العبد ... الله المنان
سليمان بن ابراهيم بن سليمان
عفا الله عنهم

كتاب ابيذيميا بقراط لعلا الدين ۲۳

كتاب ابيذيميا لابقراط

وتفسيره المرض الوافد

شرح الشيخ علاء الدين ابن النفيس تغمده الله برحمته

ملكه ... محمد ... القوصوني لطف الله به ... في سنة ...

قلبوززاده

٤٦٤٢

رب يسر برحمتك

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الحكيم الفاضل المتقن الضابط المحقق العالم العلامة علاء الدين علي بن ابي الحرم القرشي نفع الله المسلمين ببركته وفسح في مدته بمحمد وآله

وبعد حمد الله تعالى على نعمه السابغة ومننه المتتابعة فانا نشرع الان في شرح معاني الكتاب المعروف بكتاب ابيذيميا للامام ابقراط وتفسيره المرض الوافد وهو الحادث عن فساد كيفيات الهوا واما الحادث عن فساد جوهره فيخص باسم الموتان ولنذكر ذلك على وجه نقتصر فيه على تفسير الفاظه وتحقيق مطالبه وايضاح معضله وتفصيل مجمله واما بسط الكلام في التفاريع والتعرض للمخالفين بالتزييف والابطال ففيما اجتنبناه كراهة للاطالة واكتفينا بما اوردناه في كتب اخرى والله المعين لنا على ذلك انه على كل شي قدير

قال ابقراط كان بثاسيس في الخريف عند الاستوا ونو الثريا امطار كثيرة متوالية لينة مع جنوب وكان الشتا جنوبيا وكانت الرياح الشمالية فيه قليلة جدا وكان يابسا عديم المطر وكان الشتا كله بمنزلة ما يكون في الربيع وكان الربيع جنوبيا وكانت فيه امطار قليلة وكانت في اكثر اوقات الصيف غيوم من غير مطر وكان هبوب الرياح الحولية فيه قليلا متفرقا

الشرح اما ذكره للبقعة التي حدث ذلك فيها وهي ثاسيس فلا حاجة الى ذلك في تعرف ما يحدث للمرضى بمقتضى حال البقعة بمقتضى حال ما حدث في الهوا والاحتياج في ذلك الى ذكر الازمان اكثر لان اختلاف حال الهوا باختلاف الازمان اكثر من اختلافه باختلاف البقاع وكيف لا وتغير الهوا بحسب الازمان امر يقتضيه الطبع وازمان السنة كما علمت اربعة والخريف منها هو زمان حركة الشمس بحركتها الخاصة من اول الميزان الى اول الجدي ويسمى زمان حلول الشمس اول الميزان زمان الاستوا وكذلك حلولها اول الحمل لان في هذين الوقتين يستوي

الليل والنهار في جميع المعمورة ونو الثريا وهو غيبوبتها فلا تظهر بالقرب من حلول الشمس اواخر القوس ويقال للامطار كثيرة اذا دام مجيئها زمانا طويلا ويقال لها عظيمة وجود اذا كان يقع في الوقت الواحد منها شي كثير والامطار المتوالية هي التي يتلو بعضها بعضا بلا تخلل زمان كثير والامطار اللينة هي التي تاتي برفق فلا تكون جودا **وقوله** مع جنوب يريد مع ريح جنوب وهي الرياح التي تهب من جهة الجنوب ويريد بكون الشتا جنوبيا انه كان كثير الرياح الجنوبية ويريد بكونه يابسا عديم المطر ان المطر كان فيه اقل جدا مما يقتضيه الشتا المعتدل فان العادة جرت بان يقال للشتا الذي هو كذلك انه يابس وعديم المطر وان كان في نفس الامر رطبا في اكثر امطارا من الخريف ويريد بان الشتا كان مثل الربيع انه كان مثله في قلة المطر وفي الدفا واعني بذلك الربيع المعتدل ويريد بان الربيع كان جنوبيا انه كان كثير الرياح الجنوبية دفيا **وقوله** وكانت الامطار فيه قليلة يريد بالنسبة الى ما يقتضيه الربيع المعتدل والرياح الحولية هي التي تكون بمقتضى الفصل اي بسبب ما يقتضيه ميل الشمس الذي يلزم ذلك الفصل من جملة الحول وانما يخلو الغيم من المطر اذا كانت الرطوبة المائية فيه قليلة وانما يكثر اذا كانت الابخرة المولدة له كثيرة ولم تكن الرياح المبددة للابخرة كثيرة فيجتمع ويحدث منها الغيم فلذلك انما يكون الصيف كثير الغيوم اذا كان مع كثرة تبخيره قليل الرياح وسبب كثرة الابخرة حينئذ هو الامطار التي حدثت في الربيع فابتل لها ظاهر الارض وتصعد بحرارة الصيف ولاجل قلة تلك الامطار لم تكن الرطوبات كثيرة جدا فلم تكن الغيوم ممطرة ومثل هذا الصيف يكون مع هذا غليظ الهوا **قال ابقراط** فلما كانت حال الهوا في تلك السنة كلها جنوبيا مع عدم المطر كان اولا

في الربيع عن حال الهوا التي تقدمت لانها كانت متضادة شمالية ان حدث
بعدد قليل من الناس حميات محرقة وفي اصابته ذلك كان بما اصابه منه
سليما وقلما اصابهم فيها الرعاف ولا كانوا يموتون فيها **الشرح**
بهذ فلما كانت حال الهوا في تلك السنة كلها حالا كان فيها الهوا
جنوبيا اي دفيا كثير الرياح الجنوبية مع عدم المطر اي مع قلته كان
اولا في الربيع اي وجد اولا في الربيع من الامراض التي تحدث عن حال الهوا
التي تقدمت حميات محرقة لان حال الهوا التي تقدمت الربيع كانت مضادة
شمالية اي كانت مضادة للامر الطبيعي لان الامر الطبيعي للشتا ان
يكون كثير الرطوبة كثير الامطار وها هنا كانت حال الهوا شمالية
اي يابسة لاجل قلة الامطار وانما كان وجود هذه الامراض اولا في
الربيع لان الخريف وخاصة اوله اذا كان مطيرا كان ذلك موافقا للابدان
مصحا لها لان ضد الخريف هو الذي بارد شديد اليبوسة لتقدم تحليل
الصيف لما في الهوا من الرطوبات المائية واذا كان حينئذ جنوبيا
كان اكثر موافقة لان الرياح الجنوبية ح فيه كثرة الرطوبة وكذلك
اذا كان الشتا جنوبيا قليل الرياح الشمالية لان البرد المضر بالابدان
يكون حينئذ يسيرا وكذلك قلة المطر في الشتا نافع للابدان
لان الشتا بطبعه مفرط الرطوبة فيكون الهوا حينئذ قريبا من الاعتدال
خاصة وقد ورد على خريف كانت الامطار فيه كثيرة فيكون ذلك معدلا
للابدان مزيلا لما احدثته تلك الامطار من زيادة الرطوبة واي شتا
انفع للابدان واطيب من شتا هو بمنزلة الربيع فلذلك لم تحدث في
هذين الفصلين حينئذ مرض البتة اعني من الامراض التي تحدث عن
حال الهوا واما ما تحدث عن الغذا والتعب ونحوها فقد تحدث
حينئذ امراض كثيرة فلما جا الربيع قليل المطر ايضا خرج الهوا

لا محالة عن الاعتدال وخاصة في اخره وكان الى اليبوسة وما كان حدث في الابدان
من الرطوبات في الخريف لم يكن تحلل الحلا تاما اذ لم تحدث بعد حرارة قوية ولكن
تلك الرطوبات احتبست بتفقد ان البرد الشديد وبدوام احتقانها تعفنت
لذلك ولكثرة الرياح الجنوبية فانها معفنة للرطوبات فمن اجل العفونة
تحدث الحمى ولاجل احتدادها وغورها حتى تكون بقرب القلب لفقدان
الحرارة المحركة لها الى خارج كانت تلك الحمى محرقة خاصة واول عفونة
تحدث في الرطوبات عن الهوا الردي انما تكون في القلب ونواحيه لانه مع
كثرة الرطوبات فيه وسخونتها يصل اليه الهوا كثيرا وذلك بسبب التنفس
وانما كان حدوث هذه الحمى حينئذ انما هو لعدد قليل من الناس لان السبب
المحدث لها ضعيف اذ هذا الحادث لا يوجب خروجا كثيرا للابدان
عن الاعتدال لما قلناه اولا واذا كان السبب ضعيفا فانما تحدث اثاره
في الابدان المستعدة جدا لتلك الاثار وهي لا محالة قليلة بخلاف السبب
القوي فانه لا تتوقف تاثيره على استعداد كثير فلذلك تعم خلقا اكثر ولاجل
ضعف هذا السبب وكون الرطوبة التي في الابدان ليست مفرطة كانت
هذه الحمى سليمة فلم يكونوا يموتون منها ولاجل قلة الدم حينئذ اعني الدم مفرطا
كما يكون اذا كان المطر كثيرا في الشتا والربيع لم يكن لاصحاب هذه الحمى
رعاف وسبب قلة الدم في هذه الحال انه لم يحدث في الشتا والربيع
ما يوجب له زيادة كثيرة فلا يزيد على ما كان في الصيف الماضي زيادة يعتد
بها خاصة وما جا من الامطار انما كان في الزمان المنافي لحدوث الدم
وهو زمان الخريف ده **قال ابقراط** وحدث لكثير من الناس اورام عند الاذن
منها في جانب واحد ومنها في الجانبين وكان اكثر من حدث له ذلك ليست
به حمى ويمشي ومنهم من كان يسخن سخونة يسيرة وسكنت الاورام في
جميعهم من غير مكروه ولم ينفجر في واحد منهم كما ينفجر اذا كانت في علل اخرى

وكانت تلك الاورام اورامًا رخوة عظيمة منفوشة ولم يكن معها التهاب ولا
وجع وتحللت عن جميعهم وكانت تلك الاورام انما تحدث بالغلمان والفتيان
المتناهي الشباب ومن اوليك ايضا لمن كان يكثر الصراع والرياضة واما
النسا فقلما كانت تعرض لهن **الشرح** اما من كان من الناس في الحالة المذكورة
مستعدا للعفونة فانه حدثت له الحمى التي تقدم وصفها واما من لم يكن كذلك
فان ما فيه من تلك الرطوبات اعني المستفادة من امطار الخريف عرض لها
حينيذ في الشتا ان تحركت لاجل تسخن الهوا في الربيع وقوة القوة علي تحرها
لدفعها اذ لم يحدث في الهوا حالة تضعف القوى واذا تحركت فهي لا محالة
تتصعد الى الدماغ لانه في اعلا البدن واذا تصعدت لبث هناك تكاثف
ذلك البخار في داخل الدماغ بالاحتقان ولاجل برد الدماغ وحينيذ تحيل
رطوبة مائية فمن كان من الناس قويا جدا قوي دماغه على دفع هذه
الرطوبة من الانف ومن مسام الراس فلم تظهر فيه افة وكذلك من
كانت هذه الابخرة فيه قليلة جدا لقلة ما يجمع فيه من تلك الرطوبات فان
هذا يتمكن فيه الابخرة بقلتها من التحلل من مسام راسه واما من لم يكن
كذلك وهم كثير جدا من الناس لان الهوا الجنوبي لا بد وان يحدث في الراس
ضعفا فان الرطوبة التي تحدث في راسه لا تندفع حينيذ الاندفاع الذي
يكون مع كمال القوة فمن كان منها ولا دماغه اقوى كان اندفاع تلك
الرطوبة فيه الى خلف الاذن لان ذلك الموضع جعل بالطبع مدفعا للدماغ
وحينيذ تحدث له هذه الاورام اما في جانب واحد ان كانت المادة
مجتمعة واما في الجانبين ان كانت كثيرة ومنقسمة وهاولا كلهم لا يكون
بهم الحمى المحرقة التي تقدم ذكرها لان تلك انما تكون حيث الرطوبات كثيرة غير متحركة
الى الراس واكثرهم لم تحدث بهم حمى البتة بل كان يروح ويجي ويتصرف في
حوايجه كما كان في الصحة وهاولا هم الذين لم يعرض لرطوباتهم تسخن البتة وتعفن

عرضت لهم حمى وهم الذين تسخنت رطوباتهم وهذه الحمى كانت يسيرة لان تلك الرطوبات
لم يكثر شدة التسخن ولا كانت اولا ولذلك الحمى المحرقة فلذلك كانت من جنس اليومية
وتحللت هذه الاورام في جميعهم من غير مكروه ولا تقيح لان هذه الرطوبة لم تكن فاسدة
لانه لم تحدث حالة منافية للاعتدال جدا ولان هذه الرطوبات رقيقة مائية
لانها متكثفة من الابخرة المتصعدة من رطوبات احدثها المطر فلذلك سهل
تحللها ولان حدوثها كان في الربيع والى الصيف والظل حينيذ كثير
لكن تلك الاورام كانت عظيمة لان هذه الرطوبات وان كانت اقل من المحدثة
للحمى فلا بد وان تكون كثيرة لانها متصعدة من جميع البدن وكانت مع عظمها
رخوة منفوشة لان المادة رقيقة مائية ولم يكن معها التهاب لان مادتها
لو كانت ملتهبة لكانت احدثت الحمى المحرقة ولا كان معها وجع اعني وجعا
شديدا وذلك لفقدان التهاب المادة واكثر من كان يعرض له هذه الاورام
هم الغلمان والفتيان المتناهي الشباب اعني الفتيان الذين قاربوا ان يكونوا
متناهي الشباب وذلك لان المشايخ كانوا يضعفون عن ذلك فيحدث
بهم ما يتولد بعد من السعال ونحوه والكهول ليبس سنهم كانت هذه الرطوبات
فيهم قليلة جدا فلم يظهر لها اثر لتحللها واما الشبان فلقوة قواهم كانت
رطوباتهم تندفع من الانف وبالتحلل الخفي واكثر من كانت تعرض له هذه
الاورام منهم اولاهم الذين حركاتهم كثيرة فان الكثيري السكون كانت
تكون رطوباتهم كثيرة فكانوا اولى لحدوث الحمى المحرقة واكثر الذين كانت
حركاته مثل الصراع لان الصراع يلزمه في الاكثر انفتال العنق ونحو ذلك
مما يضعف خلف الاذن فيكون تهيا ذلك الموضع لحدوث الورم اكثر واما
النسا فلم يعرض لهن كثير من هذه الاورام لان رطوباتهن كثيرة فمن لم
تستنق منهن بالطمث عرضت لها حمى محرقة ومن استنقت بذلك ففي
الاكثر لم يعرض لها ما يلمسه **قال ابقراط** وعرض لكثير من الناس سعال

وكانوا يشتغلون ولا ينتفعون شيا وعرض لهم في اصواتهم بحة بعد قليل ليست
بالكثيرة وحدث لبعضهم من بعد هذا التهاب مع وجع في احدى الانثيين
ولبعضهم فيهما جميعا وبعضهم اصابته حمى وبعضهم لم تصبه حمى وغلظ امر
هذه الاعراض على اكثر من عرضت له واما سائر الامراض التي تحتاج في علاجها
الى الطب فكانوا امنين منها في عافية. **الشرح** قد بينا ان الذين كانت رطوباتهم
كثيرة وعفنة حدثت عنها حمى محرقة والذين كانوا اقل رطوبات دون هؤلاء
اكثرهم تنحدر رطوباته الى الدماغ وهؤلاء منهم من اندفعت تلك الرطوبات
من دماغه في الانف او في المسام فلم يظهر بها غلبة ومنهم من كان اضعف قوة
من ذلك فاندفعت الرطوبة الى ناحية الاذن وحدثت عنها الاورام
التي ذكرناها ومنهم من كان اضعف من هؤلاء فسالت تلك الرطوبات منه
الى اسفل ولم تنفع في الاندفاعات المذكورة وهؤلاء عرض لهم سعال
لوصول تلك الرطوبات الى رياتهم لاجل رقتها وما بينها ولم يكن مع سعالهم
قذف يعتد به لان الرطوبات المائية يعسر تصعدها بالنفث لانها تنخرق بالهوا
فلا تقوى بالهوا على اصعادها عند خروج النفس وبعد مدة بسبب الكثرة
عرضت لهم بحة لاجل ابتلال الات التنفس بهذه الرطوبة ولم يكن ذلك اولا
لان ما نزل لم يكن بعد قد كثر فان نزول هذه الرطوبة لم يكن دفعة لان القوى
الدافعة لم تكن حينئذ قوية والا كانت تدفع هذه الرطوبات الى المدافع
المعلومة فلذلك تاخر حدوث البحة وحدث لبعض الناس التهاب ووجع
في الانثيين او في احديهما وهؤلاء هم الذين كانت رطوباتهم مع قصورها عن احداث
الحمى المحرقة غير متحيرة بل متحركة الى اسفل وذلك لاجل غلظها ولذلك بقيت
مدة ساكنة وفي هذه المدة سخنت اكثر لاجل طول الاحتباس وزيادة سخونة
الهوا فلذلك لهبت واوجعت وكان اندفاعها حينئذ الى الانثيين اولى لانها
لغلظها ولسلامة المفاصل لم تندفع اليها وبعض من اصابه السعال او وجع

الانثيين اصابه مع ذلك حمى وهم الذين كانت رطوباتهم اكثر حرارة واستعدادا للتعفن
وبعضهم لم يعرض لهم ذلك وهم الذين كانت رطوباتهم جيدة قريبة من الاعتدال وغلظ
امر هذه الاعراض اعني اشتدت وذلك بسبب زيادة الحر واحتداد هذه
الرطوبات واما سائر الامراض التي تنسب الى الهوا فلم يعرض لهم منها شي بل
كانوا في عافية منها اللهم الا ما كان منها غير محتاج في علاجه الى الطب
كالزكام اليسير الذي يعرض عند اندفاع الرطوبات في الانف ونحو ذلك
فان هذه يكفي فيها تدبير العوام **قال ابقراط** فلما كان في اول الصيف ابتدا
قوم كثير ممن كانوا منذ زمان طويل قد شارفوا السل فوقعوا فيه ولزموا الفراش
ومع عدتهم ذلك الذين في كثير ممن كان امره ملتبسا مشكوكا فيه ومنهم من كان
اول ابتدا السل به في ذلك الوقت وهو من كانت طبيعته مائلة الى السل
ومات قوم كثيرو اكثرهم من اصحاب هذه العلة فكان يموت من بان منهم باسرع
ما عاده هذا المرض ان يقتل فان له الاعراض الاخر التي كانت مدة الطول
العارضة كانت مع الحميات قد كان الناس يحتملونها بسهولة وما كانوا يموتون
منها وسنصفها فيما بعد فكان السل وحده دون سائر تلك الامراض التي حدث
اقواها على ان يقتل الكثير **الشرح** الذين كانوا قد حدث لهم في الربيع سعال
طال بهم ذلك السعال فبعضهم شارفوا الوقوع في السل ومنهم من وقع فيه
ومنهم من اشكل امره والسبب في ذلك حدة تلك الرطوبات لما بيناه اولا وشدة
اضرارها بجرم الرية فلما جاء اول الصيف ازدادت تلك الرطوبات لا محالة
حدة لاجل زيادة الحرارة فمن كان منهم اولا لم يقع لبعد ميله الى السل لقلة حدة
رطوباته وقلة استعداده له وقع حينئذ فيه وكان عروضه له وقد
طال مرضه الذي هو السعال فضعف ولزم فراشه للعجز عن الحركة ومن كان
منهم قد اشكل امره وشك الاطبا في وقوعه في السل تحقق حينئذ
وقوعه فيه ومن كان منهم قد وقع في السل اول ما ابتدا به السعال في تلك الوقت

ازداد امره وضوحا لا محالة وهاولاء الذين وقعوا في السل ابتداء هم الذين كانوا
شديدي الاستعداد له لاجل هيئة ابدانهم وهو المراد بقوله من كانت
طبيعته مايلة الى السل اذ المراد ها هنا بلفظ الطبيعة هيئة البدن
ومات قوم كثير ممن كان مريضا الزمان احتدادا للمواد واكثرهم من اصحاب
هذه العلة اعني السل وكان موت اصحاب السل حينئذ اسرع مما عادة
هذا المرض ان يقتل وذلك لاجل حدة هذه الرطوبات المنحدرة للرية
واما الاعراض الاخر العارضة مع الحميات التي كانت حينئذ وهي التي كانت
ملتها الطول حتى بقيت الى الصيف فانها كانت تحتمل بسهولة وما كانوا
يموتون منها وذلك لاجل ازدياد مادتها لطافة بدخول الصيف وقبولا للتحلل
فكان السل اقوى منها على قتل الكثير من المرضى **قال ابقراط** وكانت
الاعراض التي عرضت لاكثرهم حميات ذوات اقشعرار دايمة حادة لا تفارق
اصلا الا ان طريق هيجانها مجانب للغب فتكون في يوم اخف وفي يوم اخر وتتزيد
في ملتها كلها حدة وعرقا دايما ليس في البدن كله وبردا في الاطراف
شديدا حتى كانت لا تسخن الا بكد وكانت بطونهم تستطلق فيخرج منهم
شي من جنس المرة يسير صرف رقيق لذاع وكان قيامهم متواترا وكانت
ابوالهم اما ابوال رقيقة غير متلونة قليلة واما ابوال فيها غلظ ورسوب
يسير ولم يكن يسكن ويصفو على ما ينبغي لكن كان الشي الذي يرسب
فيها نيا غير بالغ وكانوا ينفثون شيا يسيرا متواترا نضيجا قليلا قليلا
ولم يكونوا يقدرون على نفثه الا بكد واصعبهم كان علة من كان ما ينفث
لم يكن فيه للنضج اثر بتة لكنه كان نفثا يبقى نيا وكانت حلوق اكثرهم
من اول علتهم الى اخرها فيها وجع مع حمرة والتهاب وكانت تتحلب
رطوبات يسيرة رقيقة حادة وكانوا يذوبون سريعا وكانوا لا يزالون
ممتنعين من جميع الاطعمة ولم يكن بهم عطش وكان كثير منهم يهذي اذا

اذا قرب منه الموت **الشرح** ربما قال قايل ان الحميات التي هي اعراض هي التي
تكون عن امراض اخر كحميات الاورام والحمى التي ذكرها وهي المجانبة للغب ليست
تحدث عن السل فلا تكون من اعراضه وهذه الحمى تسمى في زماننا بشطر الغب
وهي في الحقيقة الغب شطرها لانها مركبة من نايبة لازمة وغب دايرة
وجوابه انه لعمري وان كان كذلك ولكنها مع السل كالمركبة مع الحمى التي
هي من اعراضه وهي الحمى الدقية فيكون مجموع هذه الحمى كالعارضة لان
جزها عارض فلذلك اطلق عليها لفظ العرض تجوزا **قوله** التي عرضت
لاكثرهم يريد لاكثر اصحاب السل **قوله** حميات ذوات اقشعرار دايمة
حادة لا تفارق اصلا الا ان هيجانها مجانب للغب معناه الا ان هيجانها
هيجان مجانب الغب اي الحمى التي تسمى بذلك وهي شطر الغب وهذه فان الغب
منها تفارق ولكن مجموعها لا تفارق فهي لذلك دايمة ولذلك تكون معها
اقشعرار لاجل الغب وتكون في يوم الغب حادة قوية لاجتماع الغب مع النايبة
حينئذ وفي اليوم الاخر اخف ومع ذلك فتكون في كل واحد من اليومين اشد
مما يكون في غير اصحاب السل وذلك لاجل اجتماع سخونتها في اليومين مع سخونة
الحمى السلية فلذلك تكون في ملتها كلها تتزيد حدة اي اكثر حدة مما يقتضيه
عادتها **قوله** وعرقا دايما ليس في البدن كله اما حدوث العرق
فلاجل الغب ولاجل السل فان السل يكثر معه حدوث العرق في الصدر ونواحيه
وذلك لاجل ما يتبخر من الرية واكثر هذا العرق يكون في الليل لما يعرض
لتلك الابخرة في النهار من التحلل ويكون الحشو ملفوفة لاجل المدة المتولدة
في الرية ولا يكون هذا العرق سابغا واما عرق الغب فهو لا لكثرة لا يكون في
هاولا ايضا سابغا لضعف طبايعهم بالحرارة الدقية فقوله ليس في البدن
كله معناه ليس دايما في البدن كله واما البرد الشديد في الاطراف
فلاجل قلة الروح فلا يفي ما ينفع منها الى البدن عند انقباض القلب بالانبساط

الي الاطراف وذلك لما اجتمع علي القلب من اضرار القرحة واضرار حال الهوا
واما استطلاق البطن فلاجل ضعف الهضم اذ من شان السل اضعاف المعدة
واما ان الخارج مرار فلغلبة المرار عليهم لاجل هذه الحميات ولما استحال
من رطوباتهم الي ذلك بحكة للرطوبات الرقيقة الحارة التي تولدت فيهم في الخريف
الذي ابتدت منه هذه الحالة في الهوا وانما كان الخارج يسيرا اي يسيرا في كل
مرة لان هذه المواد لحدتها لا تمهل الي ان تجتمع وتخرج دفعة واحدة
ولذلك يكون خروجها متواترا قليلا قليلا واما ان الخارج رقيق فلاجل
ضعف الهضم وترقق ما تخرج من البلغم لحرارة الحميات واما انه صرف
فلقلة ما فيه من الاجزا البلغمية يشوبها لون المرار فيكون صرفا في
الحس وان كان في الحقيقة لا بد فيه في ذلك من اجزا بلغمية لاجل
الحمي النايبة واما ان الابوال كانت تارة رقيقة وتارة كدرة فلاجل
ضعف الهضم واكثر رقتها وقلة الصبغ لاجل الاسهال واندفاع العابر
والمقوم الي الامعا واكثر تكدرها وغلظها اذا لم يكن الاسهال كثيرا وكان
البلغم مندفعا فلذلك يكون فيها حينيذ رسوب ويكون ذلك الرسوب يسيرا
لقلة النضج ولذلك يكون الراسب غير بالغ النضج ولاجل غليان الرطوبات
بحرارة الحمي مع اختلاط المرار لم يكن ذلك البول يصفو ويسكن واما
نفثهم فلاجل ما كان يتولد في الريه من القيح وكان هذا النفث متواترا
لانه لحدته لا يمهل الي ان يخرج دفعة ولذلك كان قليلا قليلا ويسيرا واما
انه كان نضيجا فالمراد بذلك انه كان من الي المدة يشبه النفث النضيج
من مواد الصدر واما عسر خروجه فلان المدة لم يكن يتم نضجها لانها
لحدتها لم تمهل الي ذلك الزمان واصعبهم علة من كان نفثه لم يظهر للنضج
فيه اثر اي لنضج المدة واما الحال الشبيهة بنضج المواد فكانت ظاهرة
في الكل وانما كان مرضها اصعب لان هذا النفث انما يكون كذلك

اذا كانت المدة من الحدة بحيث لا تزول البتة واما وجع حلوقهم اكثرهم مع حمرتها
والتهابها فلذلك لكثرة ما كان ينحل اليها من بخارات المدة ولما كان ينزل اليها اولا
من الرطوبات الحادة التي اوجبت السل واما تحلب الرطوبات من حلوقهم فلاجل
فساد حال المعدة وسخنها بالسخونة الغريبة وتكون هذه الرطوبات رقيقة
حادة لانها كالصديدية واما سرعة ذوبان ابدانهم فللاجتماع حمي السل مع
شطر الغب ولذلك كانوا يموتون قبل الوقت الذي يقتضيه السل المفرد
واما امتناعهم من الاطعمة فلاجل فساد حال المعدة مع كثرة تولد المدة
المنفرة عن الغذا وخاصة واكثر تنفيرهم انما يكون بالاشيا الدسمة والحلوة
وذلك ينفر من الطعام فان الشهوة بالحموضة واما قلة عطشهم فلاجل
ترطيب المدة لنواحي الصدر مع كثرة الرطوبات في المعدة لاجل فساد الهضم
واما الهذيان الذي كان يعرض عند قرب الموت فسببه شدة فساد ما كان
يبخر حينيذ الي الراس من المدة والصديد قال ابقراط وكان في الصيف
والخريف حميات كثيرة دايمة ولم تكن بالقوية الا انها كانت طويلة ولم يعرض لهم
ابدان سايرما عرض لهم شي مقلق ولم يكن سعالهم بالشديد ولا كان نفثهم لما
ينفثون بشاق العسر ولا كانوا ممتنعين من الطعام بل قد كان
يمكن ان ينالوا منه الكثير وكان جملة مرض اصحاب السل لا علي طريق السل
وكان البحران يأتي من كان مرضه منها ولا اخف نحو العشرين وياتي اكثرهم
نحو الاربعين وكثير منهم كان ياتيه نحو الثمانين ومنهم من كان لا ياتيه البحران
ولا في هذه المدة لكن مرضه كان يقلع علي الشي وعلي غير بحران واكثرهم كانت
هذه حاله كانت حماه تلبث مدة ليست بالطويلة بعد مفارقتها اياه
ثم تعاوده ايضا وكان ياتيه البحران منذ وقت العودة في تلك الادوار
باعيانها وكثير منهم تطاول بهم حتي بقي مرضه الي الشتا فالامراض القتالة
انما عرضت من جميع ما ذكرت في هذه الحال من حالات الهوا لاصحاب السل فقط

اي شك

واما سائر جميع من مرض فيها فكان مرضه خفيفا ولم يعرض لاصحاب تلك الحميات
موت الشرح هذه الاحوال المذكورة هاهنا هي التي ذكرها ان الناس كانوا
يحتملونها بسهولة اما انها لم تحدث حينيذ قبل الصيف فلما قلناه وهو ان
حال الهوا في تلك الفصول لم يكن على حال يضر بالابدان واما حدوثها في
الصيف والخريف فلاجل تعفن ما كان يجتمع في الابدان من الرطوبات التي
استفادتها من مطر الخريف الذي ابتدات فيه هذه الحال وذلك لاجل
قلة الرياح الشمالية المصححة للهوا في الصيف مع احتدا تلك الرطوبات
لحرارته والذين عرضت لهم هذه الحميات حينيذ هم الذين لم تتحلل تلك الرطوبات
منهم بقوة القوة او بالحمى المحرقة التي عرضت لبعض ولا تنحدر الى الراس
فاحدثت سعالا او اورام عند الاذنين ونحو ذلك وانما كانت هذه
الحميات سليمة غير قوية ولا مقلقة الاعراض لان فساد الهوا لم يكن
بشديد وانما كانت طويلة لكثرة ما احالته تلك الرطوبات من رطوبات
البدن لاجل طول احتباسها فيكون المواد كثيرة واما ضعف السعال
فلقلة البرد ورياح الشمال ولذلك كان نفثهم سهلا لان حرارة
الهوا تعين على نضج النفث وسهولته واما قبولهم للطعام فلضعف امراضهم
مع قلة فساد الهوا واما ان السل لم يكن على طريق السل اعني المعتاد
في الغالب فلاجل نوب الحمى التي ذكرها معه واما تاخير البحارين
فلاجل طول المرض قوله لكن مرضه بغتة على الشي معناه لكن مرضه
فارق بغتة على شك من وقوع البحران مع انه كان في نفس الامر من غير بحران
واما عود تلك الحمى فلانها فارقت بغير بحران فكانت موادها بعد في البدن
وذلك مما يقتضي عود المرض واما ان البحران الذي في العودة كان
في تلك الادوار اعني التي تقدم ذكرها فلاجل طول المرض العايد ايضا
لاجل كثرة المادة وعسر تحللها والا كانت تختلف في المرض لا اول

قال ابقراط كان بثاسس حالات شتوية لا في الوقت ولكن بغتة مع رياح
شمالية وجنوبية كثيرة رطبة ومبادرة في السيل الانبعاث وكان ذلك كذلك
الى وقت نوا الثريا وبعده وكان الشتا شماليا وكانت فيه امطار كثيرة
غزيرة قوية وثلوج وايام صحو فيما بين ذلك كثيرة وذلك كله وان كان فان البرد
لم يكن بمنكر ثم من بعد المنقلب الشتوي وفي الوقت الذي يبتدي فيه الريح
الغربية تهب كانت حالات شتوية عظيمة متاخرة ورياح شمالية كثيرة وثلج
وامطار كثيرة متواترة وريح عاصف وغيوم في السما وامتد ذلك ودام
ولم يسكن الى وقت الاستوا ثم كان الربيع باردا شماليا مطيرا غيوميا ثم
كان الصيف ليس بالشديد الحر وكان هبوب الرياح الحولية فيه متواترا ثم
تقدمت فكانت نحو طلوع السماك الرامح امطار كثيرة ايضا مع رياح شمالية
وريح عاصف وغيوم في السما الشرح الحالات الشتوية هي الحالات التي
من شانها ان تكون في الشتا وهي كالامطار والبرد ونحو ذلك والمراد بان هذه
كانت لا في الوقت انها جات مستعجلة فكانت لا في الوقت الذي من شانها
ان تكون فيه عادة والمراد بانها كانت بغتة انها جات بغير تدريج اي لم تنقص
حر الصيف قليلا قليلا الى ان اشتد البرد بل جا البرد في زمان قصير جدا
والرياح الرطبة هي التي تخالطها الحرة كثيرة مسابقة وهذه الرياح كانت
حينيذ كذلك لاجل ان تطيب الاحوال الشتوية قوله ومبادرة في
السيل الانبعاث معناه ومبادرة للانبعاث في السيل اي ان السيل الذي
يكون من انبعاث الامطار جا مبادرا ونوا الثريا هو ما يعرض من اول الشتا
قوله وكان الشتا شماليا يقال في الوقت انه شمالي اما لانه شديد البرد
وليس ذلك هو المراد هاهنا لانه قال فان البرد لم يكن بمنكر واما لانه شديد
اليبوسة وليس ذلك ايضا هو المراد هاهنا لانه قال وكانت فيه امطار

كثيرة وذلك ينافي يبوسة الهوا واما لان الرياح الشمالية فيه كثيرة وذلك هو
المراد ههنا **قوله** وفي الوقت الذي تبتدي فيه الريح الغربية تهب الرياح
التي تهب من جهة لاجل ميل الشمس اليها بحركتها الخاصة فيهما تلك الرياح الرياح
الحولية اي التي تقتضي طبيعة الحركة الحول وابتدا هبوب هذه الرياح من
الغرب هو عند اول اشتعال الشمس من اول الحمل لان الشمس تكون حينئذ مايلة
الى الغرب واول الجدي يسمى المنقلب الشتوي لان الشمس اذا احلت فيه
بحركتها الخاصة انقلب الزمان من الخريف الى الشتا ويقابل هذه النقطة
نقطة اخرى من الشمال تسمى المنقلب الصيفي وهي اول السرطان وسميت بذلك
لان الشمس اذا احلت فيها انقلب الزمان من الربيع الى الصيف وطلوع السماك
الرامح عند قرب اخر الصيف **قال ابقراط** فلما كانت السنة كلها رطبة
باردة شمالية اما في الشتا فكانت ابدانهم في اكثر الاوقات صحيحة فلما
كان اول الربيع نالت كثيرا منهم او اكثرهم امراض واول ابتدايهم رمد معه
سيلان ووجع ورطوبة والتصاق النضج وكان يتولد في اعين كثير منهم
رمص يسير يعسر انقلاعه وكان اكثر من يرى منه يعاوده ويتاخر انقلاع
ذلك الرمد الى نحو الخريف **الشرح** قد اجمع في هذه السنة ان
كانت باردة رطبة شمالية اي كثيرة الرياح الشمالية ورطوبتها كانت
اكثر لان البرد فيها لم يكن منكرا اي لم يكن مجاوزا للقدر الطبيعي المعتاد
كثيرا واما الرطوبة فكانت مفرطة لان الامطار والثلوج كانت مفرطة
ولذلك قدم الرطوبة فقال رطبة باردة وكذلك قدم البرد على ان السنة
شمالية وذلك لان بردها لم يكن بحالة حاصلة للجميع فصولها كانت
باردة حتى الصيف واما الرياح فكانت تكون كثيرا جنوبية واذا كان
كذلك فالشتا لم يعرض له امر يخرجه عن مقتضى طبيعته خروجا
كثيرا الا انه من شانه ان يكون باردا رطبا شماليا وما تقدم من كثرة الامطار في الخريف

فهو في الحقيقة مصلح لقوى الخريف بكثرة يبوسته الضارة بالابدان وكذلك برد الهوا
فان ذلك منع لكل ما احدثه الصيف المتقدم من اثار الحرارة فلذلك لم
يعرض للابدان في اكثر الاحوال في هذين الفصلين مرض من قبل الهوا اي لم يعرض
لهم حينئذ مرض يحتاج فيه الى طب يعتد به واما مطلق الامراض فالظاهر
انه عرض للناس كثير منها مثل الزكام والنزل الخفيفة ونحو ذلك وخاصة
في الخريف لحصول البرد فيه دفعة على مواد قد ترققت بحر الصيف وذلك
لا محالة موجب لانعصارها ونزولها لكن هذه الامراض لما لم تكن من الامراض
المعتد بها لم يتعرض لها ابقراط ولم يذكر ايضا حكم الخريف لان ذلك معلوم
لان الرطوبة والبرد يكون اثرهما في الشتا في هذه الحال اكثر لا محالة لاجل
دوام تاثيرهما في الابدان فاذا عرف انهم في الشتا لم يخلف عنها في
اكثر الاحوال مرض ففي الخريف بطريق الاولى واما في القليل من الناس
فالظاهر انهم عرض لهم حميات وخاصة في الشتا وذلك لاجل دوام احتقان
الرطوبات فيه وانسداد المنافس وخلصوا الى تعفن الرطوبات ولا ايضا صح
يبعد ان يكون حصل لكثير من الناس اسهال وخاصة في الخريف لاجل انعصار
الرطوبات الى اسفل بقوة البرد وخاصة وهذه الرطوبات لم تكن بعد
قد غلظت كما في الشتا واما الربيع فكثرت فيه الامراض وذلك لاجل
سيلان الرطوبات الكثيرة فيه التي قد طال احتقانها وكانت هذه
الامراض من اول الربيع لان المواد الكثيرة تتحرك بايسر الاسباب واول
الامراض التي عرضت حينئذ رمد وذلك لاجل تضرر الاعين بطول مدة البرد
فانه البرد يكثف الاعين لذعا واي عضو ضعف كان استعداده
للامراض لا محالة اكثر وخاصة ورووس الناس كانت حينئذ كثيرة
الامتلاء جدا لكثرة ما تخر اليها من الرطوبات المحتقنة فلذلك كان
ادنى سبب فاحدث في الهوا موجبا لسيلان شيء منها وحركته الى العينين

لضعفها ولاجل كثافة ظاهر الاعين بالبرد عسر تحلل ما كان ينبغي ان ينفش من الاعين
فكان من ذلك الرمد وكان مع هذا الرمد سيلان دموع وابطا في النضج
لاجل ضعف الاعين وكان وجع شديد لاجل تمدد المواد الكثيرة لطبقات
العين مع تكثفها بالبرد وكان معه رطوبات في العين لكثرة المادة وكان
الرمص يسير القليل النضج وكان يعسر انقلاعه لان مادته ذات غلظ فانها
لم تنطبخ بحر قوي ولاجل ذلك ولتكاثف العين بالبرد طالت مدة هذا
الرمد حتى في الصيف لانه كان باردا وكان يعرض ان يعاود اذا برئ لكثرة
المادة وقلة التحلل فاذا انقبت العين من المادة عاد اليها بدلها من الراس
قال ابقراط واما في الصيف والخريف فعرض لهم اختلاف الدم والزحير
وزلق الامعا واختلاف اشيا من جنس المرار رقيق كثير فيه لذاعة ومنهم
من كان يختلف شيا من جنس اللحم ومنهم من كان يجري منه مع وجع اشيا
من جنس المرار ومن جنس الخراطة وعرض لهم تقطير البول لا على طريق الكلى
لكنه عرض لهم علل مكان علل وعرض لهم قي بلغم ومرار وقذف الطعام
وهو غير نضيج وعرض لهم عرق وجا من جميعهم من كل موضع شي كثير
وكانت هذه العلل تعرض لكثير منهم وهم يمشون ويجولون وليست لهم
حمى وعرضت لكثير منهم حميات سنصفها فيما بعد وعرض لهم السل
في الخريف وفي الشتا حميات دايمة وعرض لعدد يسير منهم حميات
محرقة وحميات نهارية وليلية ومجانسة للغب وغب خالصة وربع مختلطة
واما الحميات المحرقة فلم تعرض الا لعدد يسير جدا من الناس وكان
اصحابها اقل جميع المرضى تاذيا بها وذلك انه لم يعرض لهم من الرعاف
الا الشي اليسير جدا ولعدد قليل منهم ولم يعرض لهم ايضا الهذيان
وكانت حالهم في ساير جميع امورهم حال خف ولا اعلم ان احدا مات
في الحمى المحرقة في ذلك الوقت ولا انه عرضت له اعراض الشي سام

فاما حميات الغب فكانت اكثر من الحميات المحرقة واصعب منها وكانت تدور
دورا ثابتا منتظما في جميعهم من اول اخذها اربعة ادوار وياتي فيها البحران
تاما في اليوم السابع ولم تعاود احدا منهم الحمى واما حميات الربع فانها حدثت
في كثير من الناس وهي على نظام الربع وحدث لعدد ليس باليسير من الناس
خروج من حميات اخر وامراض اخر الى حميات الربع وكان ما حدث
منها على ما جرت عليه العادة من الطول وازيد طولا واما الحميات
النهارية والليلية والمختلطة فعرض منها شي كثير لكثير من الناس ولبثت
زمانا طويلا بالذين عرضت لهم وبعضهم يذهب ويجي وبعضهم لزم الفراش
ولزمت اكثرها ولا الحمى الى نو الثريا وطول الشتا الشرح لما
كانت رطوبات الابدان في هذه الحالة كثيرة جدا وذلك لفرط رطوبة
الهوا مع البرد الحابس للرطوبة البدنية عن التحلل وهذه الرطوبات
لا بد ان تستحيل بحرارة الصيف فلذلك ما كان من الابدان قوي الحرارة
تحلل البدن عرض له عرق واندفعت تلك الرطوبات من ظاهر بدنه وتخلص
من الامراض واما الذين ليسوا كذلك فمنهم من عرض لرطوباته العفونة فحدثت
له حميات وهاولاء هم الذين كانوا مستعدين لها ومنهم من لم يعرض له ذلك
فبعضهم كان اندفاع هذه الرطوبات منه الى فوق فعرض له قي كثير
من بلغم ومرارة اما البلغم فلاجل برد الهوا وكما يكثر البلغم في الشتا
واما المرار فلاستحالة الى ذلك من تلك الرطوبات لدوام احتقانها
واما قذف الطعام فلاجل تقصير المعدة وتقززها من الاغذية لاجل ما
اندفع اليها من تلك الرطوبات ولاجل ذلك لم يكن يحتمل الطعام الى ان
ينهضم بل كان يخرج نيا وبعضهم كان اندفاع هذه الرطوبات منه الى
اسفل فاكثرهم كان اندفاعها حينئذ الى امعائه فعرض لهم من ذلك اسهال
مراري كثير رقيق لان اصل هذه الرطوبات صافية ولذلك كان الخارج

في بعضهم ما بينا وكان ذلك بنا لانه لم يعرض لها ولا حمي تنضج الرطوبات الفضلية
وكان ما يخرج لذا عالاحتداده بطول الاحتباس فلذلك عرض عنه سحج
الامعا فحدث اختلاف دم وزحير لاجل حدة ما خرج مع برد الهوا ورقة
الامعا لاجل تقرحها ومنهم من كان اختلافه من جنس الخراطة وذلك
لانجراد الامعا المخالطة للخارج وبعض الذين كان اندفاع هذه الرطوبات
منهم الى اسفل اندفعت تلك الرطوبات الى مثانته فحدث به تقطير البول
لا على طريق مرض الكلي بل على طريق الدفع من البدن كله فكان هذا المرض
مكان الامراض الحادثة لو احتبست تلك الرطوبات اي كان بدلا عنها
وكذلك الاسهال وكان ما يجي من جميعهم من كل موضع لنقا اي كثيرا
مجتمعا وهو كان مستعدا للسل عرض له ذلك لما نزل من راسه من تلك
الرطوبات الحادة الى رئته واما الذين عرضت لهم الحميات فكثير منهم كانت
حماه دائمة غير محرقة وبعضهم كانت حماه محرقة وهاولاهم الذين كانت
رطوبا تهم في العمق مع انها مرارية وذلك قليل لان المرار اكثر حركا
من غيره واسهل تحللا وهذه الحمي كانت سليمة لان برد الهوا كان
مانعا من تحرك هذه المادة الى جهة الدماغ ونحو ذلك فلذلك لم يعرض
لهم هذيان وكذلك الرعاف لم يعرض لهم الا قليلا وذلك دليل
على ان المواد لم تكن متحركة متصعدة وبعضهم كانت حماه نهارية
او ليلية وهاولاهم الذين كان البلغم غالبا عليهم وبعضهم كانت حماه
الحمي المجانبة للغب وهي التي تسما شطر الغب وهاولاهم الذين غلب
عليهم مع البلغم مرار ومنهم من كانت حماه غبا خالصة وهم
المراريون فكانت هذه الحمي اكثر من المحرقة لان المرار للطافته
في غالب الامر لا يحتبس في العمق زمانا طويلا جدا وكانت هذه
الغب اصعب من المحرقة اي من هذه المحرقة لان هذه كانت سليمة

وكانت ايضا هذه الغب منتظمة لان خروج السنة عن النظام الطبيعي لم يكن
كثيرا وكان اكثر انقضائها في السابع لرقة هذه المادة اذ اصلها
ما بينه كما قلناه اولا وبعد فراغها لم تعاود لان اندفاع مادتها كان
تاما لرقتها وقبولها للانفعال وبعضهم كانت حماه ربعا مبتدية
ومنتقلة من حميات اخرى وكانت هذه الربع مختلطة وذلك فيمن
كانت مواده كذلك وكانت هذه الربع والنهارية والليلية اطول
مما يكون في غير هذه الحالة وذلك لاجل برد الهوا وعسر التحلل ه
قال ابقراط وعرض التشنج لكثير من الناس وخاصة للصبيان وعرض
لبعضهم التشنج اولا ثم حدثت بعده الحمي وحدث لبعضهم التشنج
بعد حدوث الحمي ولطالت مدته في اكثرهم الا انه كان سليما لا مكروه
فيه الا فيمن كانت جميع احواله موجبة للهلاك وعرضت ايضا
حميات كانت في الجملة دائمة لا تقلع بتة الا انها تنوب في جميع
من عرضت له على طريق شبيه بطريق الغب فكانت كانها تخف في يوم
وتنوب في الاخر وكانت هذه الحميات اصعب الحميات التي عرضت
في ذلك الوقت واطولها واعظمها موونة ومشقة فكانت تبتدي
بلين ثم لا تزال تتزيد دايما وتهيج في ايام البحران وتزداد رداة
ثم كانت تخف قليلا ثم لا تلبث ايضا بعد الامساك ان تهيج
باصعب ما كانت واكثر ما كانت تتزيد رداة في ايام البحران واما
النافض فكانت في جميعهم مختلطة غير منتظمة الا انها كانت
في هاولا خاصة على اقل ما يكون واما في الحميات الاخر فكانت النافض
اشد وكان العرق كثيرا واما هاولا فكان عرقهم قليلا جدا
ولم يكن العرق اذا كان تخف من علتهم شيا لكنه كان يفعل
ضد ذلك اعني انه كان يجلب ضررا وكان يعرض لها ولا برد شديد

في الاطراف حتى كانت لا تنحل الا بكد ولم يكونوا يسهرون السهر الفادح
وخاصة هؤلاء ثم كان يعرض لهم ايضا سبات وكانت بطون جميعهم
مستطلقة الا ان حال هؤلاء في ذلك الوقت كانت اردى كثيرا
وكان البول في اكثرهم لا رقيقا نيا غير ملون ولا يظهر فيه من النضج الذي
يكون به البحران الا شي يسير بعد مدة طويلة واما الذي يكون كان فيه غلظ
الا انه كان مشوشا لا يتميز فيه شي ولا يرسب او لم يرسب فيه شي كان ذلك
الذي يرسب يسيرا رديا نيا وهذا البول هو اردى جميع الابوال وقد كان
يلحق الحميات سعال ولست اقدر ان اقول انه كان يكون من ذلك
السعال الذي كان يعرض في ذلك الوقت لا مضرة ولا منفعة ولم تزل
هذه الامراض تكون فتطول مدتها وتستصعب وتختلف نظامها وتختلف
ولا ياتي فيها بحران على التمام الاكثر وكانت هذه حالها فيمن كانت حاله
حال هؤلاء وفيمن لم يكن تلك حاله وذلك انه كان وان سكن بعضها
بعض السكون فانه كان يعاود سريعا ومنهم قوم يسير كان يصيبهم
بحران ممن كان مرضه اقل تلك الامراض ثم كان المرض يعاود بعض اولئك
ايضا نحو الثمانين حتى اشتد باكثرهم المرض في الشتا ايضا وكانت
الامراض في اكثرهم تقلع من غير بحران وكان ذلك يعرض على مثال واحد
لمن تخلص منهم ولمن لم يتخلص وكان لزوم العلة لاكثرهم دايما دليل هو اعظم
الدلايل واردأها انهم كانوا ممتنعين من جميع الاطعمة وخاصة
لمن كانت حاله منهم في سايرامره حال هلاك الا انه لم يكن عطشهم
بالشديد جدا في غير اوقاته في هذه الحميات فلما دامت هذه
الاشيا مدة طويلة واصابهم اوجاع وشدايد كثيرة ذويبة لانهم
اصابهم بعد ذلك من الخروج انواع اما اعظم واشد مما ينبغي حتى لا
يقووا على احتمالها واما اقل مما ينبغي حتى لا ينتفعوا بها الكثير تعاودهم

امراضهم بسرعة وتؤول سريعا الى ما هو اردى وكان الذي حدث بها ولا اخلاقهم
وحمرة وزلق الامعاء وذرب ومنهم من عرض له استسقا مع هذه الاشياء
وما كان يصيبهم من ذلك فانه كان اما ان يشتد فيقتل سريعا واما
ان كانت تؤول الحال فيه الى ان لا ينتفع به ايضا وكانت تخرج بهم
خراجات اما صغار لا تنشأ كل عظم امراضهم واما ان كانت تغور
بسرعة فتغيب او كانت تحدث لهم اورام عند الاذان بطيئة لا ينفصل
من امرها شي ولا تتحلل ولا تنضج وقليل منهم كانت تحدث به اوجاع
في المفاصل وخاصة في الورك على طريق البحران ثم تنفصل ثم تعود بسرعة
فتستوي بحالها الاولى وكانوا الموتى من جميع تلك الامراض الا ان
اكثر من كان يموت من هؤلاء الصبيان خاصة منهم المفطومون
ومن فوقهم من ابنا ثمان سنين وعشر سنين ومن لم يبلغ الانبات الا ان
احمد ما كان ظهر من العلامات وابلغها نفعا والذي كان بدونه
غير تخلص كثير ممن كان في جهد شديد ان العلة كانت تؤول الى تقطير
البول وكان الخروج يكون هناك وكان يعرض حدوث تقطير البول لهؤلاء
في هذه الاشيا خاصة الا ان امر تقطير البول في هؤلاء ايضا كان
يطول ويشتد اذاه وكانت ابوال هؤلاء ابوال كثيرة غليظة مختلفة
فيها حمرة وكالطها مدة مع وجع الا ان جميع هؤلاء سلم ولا اعلم ان احدا
منهم مات في الامراض ذوات الخطر الشرح اما التشنج فسبب حدوثه
في هذه الحال هو شدة تضرر العصب بدوام التهاب وريح الشمال واكثر
كان الصبيان لان اعصابهم اضعف وكان هذا التشنج امتلائيا لان
الرطوبات كانت في الابدان كثيرة وانما لم يحدث الفالج لانها
كانت قد غلظت بطول الاحتباس وتحلل اللطيف وبعض هذا
التشنج كان اولا ثم حدثت الحمى وبعضه بالعكس والاول اسلم الى الحمى

بعد النضج يكون علاجا له واذا كانت قبله كانت دليلا على افراط غلظ المادة
والا كانت الحمى وقت تحللها فلذلك ينبغي ان يكون هذا اطول شي من الاول
وكلاهما كان سليما لاجل قوة القوى وقوة الحار الغريزي لان برد الهوا يفعل ذلك
يفعل واما الحميات الدائمة فهي التي قال اولا انه سيصفها وهذه الحمى تحدث
لمن كانت الرطوبات فيه مختلطة وغالبها هو المرار ولم تكن مندفعة الى
خارج والا كانت توجب الحمى الرابعة ولا كانت بقرب القلب او شديدة الحرارة
فتوجب المحرقة فلذلك كانت هذه الحمى دائمة ومع ذلك تنوب غبا
اي نوايب اشتداد وكانت هذه الحمى اصعب الحميات لان مادتها لاختلاطها
لم تنضج بسرعة ولاجل برد الهوا لم تتحلل بسهولة ولذلك كانت طويلة
وكانت تاخذ اولا بلين لاجل قلة حدة مادتها ثم تتزيد كلما قويت العفونة
وكانت تهيج في ايام البحران وتزداد رداءة لاجل حركة الطبيعة لها لتدفعها
حركة قاصرا وكانت تسكن قليلا بالتبهيل والنطفية ثم اذا احدثت بعد
لزامسكت كانت اشر واردا مما كانت اولا وتكرر رداتها واكثر رداتها
كانت تكون في ايام البحران كما ذكرناه وهذا لم يكن لقصور في القوى
بل لرداءة المادة وعصيانها ولذلك كان يكون هيجانها رديا واما النافض
فكانت في جميع من يعرض له في الحال مخلطة وذلك لاجل بعد المادة عن
عن الصرافة لاجل طول احتباسها واحالة غيرها اليها بافسادها واما في
اصحاب هذه الحمى فلم يكن النافض شديدا لان مادة هذه الحمى داخل
العروق فلم يكن نافضها الا على سبيل الرشح لكثرة المادة ومثل هذا
لا يكون شديدا ولا في اوايل النوب خاصة وكذلك العرق في
هاولا لا يكون كثيرا ولا سابغا لانه انما يكون فيهم على سبيل الرشح
والتبخير لا على سبيل اندفاع المادة في اخر النوبة كما يكون في الحميات
الدايرة وكذلك فان هذا العرق لا ينتفعون به لانه ليس من دفع الطبيعة

بل كان يجلب ضررا اي انه كان يتعقبه ذلك لما يلزمه من الضعف ولما يلزم الهيجان
الذي رقق المادة وحركها حتى حصل من تبخرها ورشحها العرق واما برد
الاطراف فكان يعرض لهاولا شديدا وذلك لافراط نقصان ارواحهم
لتحللها لطول الحمى مع دوامها وينبغي ان يكون قوة ذلك انما كانت
في اواخر الحمى لا في اوايلها وسهرها ولا كان قليلا واقل مما في غيرهم
لان مادة مرضهم لا تخلو من بلغم وكذلك كان يعرض لهم وقتا ما سبات
وجميع المرضى كانت بطونهم مستطلقة وذلك لكثرة ما كان
ينزل الى امعايهم من الرطوبات لا سيما الان حال هاولا كانت في ذلك
اردى وذلك لفساد موادهم بطول المرض مع دوامه واما البول
فقد كان في هاولا اما رقيق فج ابيض واما غليظ منثور بلا رسوب او
مع رسوب قليل النضج وكل ذلك لضعف القوة المنضجة والهاضمة
ولاجل ما قد يعرض من الغليان في المادة طلبا من الطبيعة للنضج
مع القصور عنه كان يكون منثورا وبالجملة فان بولهم كان اردا
الابوال التي كانت في هذه الحال وذلك لان ضعف الحار الغريزي
في هاولا اكثر وكان يعرض في بعض هذه الحميات سعال لاجل البرد
والرياح الشمالية وكان هذا السعال مما لا ينتفع به في اخراج مادة ولا
يضر بايلام نواحي الصدر وذلك لان هذه الحمى لم تكن تابعة لورم في
الصدر حتى يكون السعال فيها كذلك ومن كانت حاله من اصحاب
هذه الحمى حال هلاك فان هذه الحمى لم تزل تستصعب وتختلف نوايبها
وتختلف في نفسها وذلك كله لاجل اختلاف مادتها وقصور القوى
عنها ولم ياتي فيها بحران لا في الضعيفة منها بل كانت اما ان
تفارق بالتحلل قليلا قليلا وبعد عودات تكون بعد سكونات
تتبع النطفية لا انقا البدن او تقتل بذبول الغريزة لا ببحران دفعة

قوله وكان ذلك لعرض على مثال واحد لمن يتخلص منهم ولمن لا يتخلص بل
ان انقضا هذه الحمى كان يكون في الذين يهلكون منها والذين يتخلصون على
على مثال واحد اي بلا بحران بل بتدريج الى السلامة او الى العطب
قوله وكان لزومه لاكثرهم دايما دليل هو اعظم الدلايل وارداها
انهم كانوا ممتنعين من جميع الاطعمة معناه ان امتناعهم من جميع الاطعمة
ولزوم ذلك لهم دايما من اردا الدلايل واعظمها دلالة على الهلاك
الا انه لم يكن عطشهم في هذه الحميات بالشديد جدا في غير اوقاته
اعني في غير الاوقات التي لا بد وان يكون العطش فيها شديدا
وهي اوقات التهاب الحمى وقوتها وبعد مقاساة اعراض هذه الحمى
ودوامها وذوبان الاعضا لذلك عرض لهم خروج اي استفراغ وكان ذلك
الاستفراغ اما بمقدار كثير لا يحتمل او قليل لا ينتفع به وذلك لان
هذه المواد لم يكمل نضجها فلذلك كان اندفاعها اما باضرارها المحوج
الى دفعها فيكون الخارج من الكثرة بحيث يضعف او لا كذلك بل انما
يسيل منها قليلا قليلا فلا يكون بالخارج فلا ينتفع به فان الاستفراغ
الجيد المعتدل المعتدل انما يكون غالبا لدفع الطبيعة وذلك انما
يكون عند النضج ومعنى انهم لا ينتفعون بالقليل انهم لا ينتفعون به انتفاعا
يفارق معه المرض وانما تقعد في خفته فكان ذلك يخص ولذلك
قال لكن تعاودهم امراضهم بسرعة وانما يكون ذلك اذا كانت قد
فارقت او عرض لها بشبه المفارقة **قوله** وتؤول سريعا الى ما
هو اردى بسبب ذلك ان الخروج اذا لم يكن لدفع الطبيعة فلا بد وان
يضعف فيكون ما يعود من المرض عايدا مع زيادة ضعف فيكون
لا محالة اردى **قوله** وكان الذي حدث بعامتهم لا يريد الذي حدث
بهم مع تلك الحمى وذلك مثل اختلاف الدم والزحير وذلك اذا كان

الخروج بالقدر الذي يحتملونه لكثرته ومثل زلق الامعا وذلك لاجل تقرحها والذرب
لاجل ضعفها وضعف هضمهم لاستسقا الاضعاف هذه بالكبد واكثر ما كان يحدث
لهم من ذلك الاختلاف ونحوه فانه كان اما ان يشتد فتنحل معه القوة
سريعا او ينقطع قبل الوقت فلا ينتفع به في ازالة تلك الحمى وذلك
لفقدان النضج وكون الدفع غير طبيعي وكانت تخرج بهم اما خراجات
وذلك اذا كان اندفاع المادة الى ظاهر البدن وهذه الخراجات كانت
اما صغارا لان الدفع غير تام لانه لغير هيج نضج فلا تنشا كل امراضهم
لان امراضهم لكثرة مادتها تقتضي ان يكون ما يحدث فيها من ذلك
عظيما واما عظاما لكنها كانت تغيب ثم تعاود وذلك لان الاندفاع
اذا لم يكن بقوة دفع الطبيعة الذي انما يكون بعد النضج فقد يقاوم
دافعه العضو الذي يكون الدفع اليه فيرد المادة ثم ترجع اليه لانه
يكون قد ضعف بذلك ضعفا ما فكان اولى بعودها واما اورام
عند الاذن وهذه كانت تكون بطيئة لان مادتها غير نضيجة فلذلك
كانت لا ينفصل امرها الى احد ما يؤول اليه الورم من الجمع او
التحلل او التصلب بل كان ذلك يشكل فيها ومنهم من كان يحدث
الورم في المفاصل وكذلك لزمان قبولها ما يندفع لاجل الخلل الذي
بين العظمين واكثر ذلك في الورك لان هذا المفصل احمل للمادة
الغليظة وكان ذلك على سبيل البحران الناقص فلذلك كانت
مفارقتهم تعود بسرعة كما قلنا في الخراجات وكان زهاوه المحمومون
لم يتوقوا مما يعرض لهم من جميع تلك الاعراض الا الذين اكثر من كان يموت منهم
من ذلك هم الصبيان لكثرة رطوباتهم واما النسا فانهن وان كانت
ابدانهن ارطب فانهن يستفرغن بالطمث وخاصة الصبيان الذين
يفطمون لانهم لا تكثر الحاجة فيهم لتغير عادتهم في الغذا وكان

بعرض لها ولا المحموم ايضا تقطير البول فكون من احمد العلامات فيهم
ويقضي به الحمى ولو ممن هو في جملة من مرضه وذلك لان البدن كان
سمي بالتحدر دون غيره لان هذه المادة لغلظها لم يكن يتحلل بالعرق ولا
بالرعاف لانها لغلظها لم تكن متصعدة ولعقدان قبول الاعضا لها لاجل
ردائها لم يكن ما حدث منها من الاورام يكفي في النقا واما الاسهال
فكان يلزم منه اما استسقا فيتال بها ضعف الكبد او اوجاع تسقط
القوة قبل النقا واما تقطير البول فانه وان كان يطول ويشتد اذاه
الا انه لم يكن يسقط القوة قبل النقا وذلك لانه ان صبر اعضا البول
على ايلام مرور هذه المادة ولم يكن يلزم ذلك استسقا لان المندفع
البول لا يستقل في الكبد وهذا التقطير يكون لحدة ما يخرج ورداته
مع كثرة الخروج ولالم مجاري البدن فلذلك هذا التقطير كان مع كثرة البول
ولم يكن على طريق مرض في الكلى كما قاله اولا بل لاندفاع المادة
فلذلك كانت الابوال حينئذ كثيرة غليظة مختلفة فيها حمرة
وذلك لاختلاف المواد وكثرتها وكانت لحالها مدة لما يلزمها
من لذع مجاري البول بالحدة ولذلك كان هناك وجع **قوله** لها ولا في
هذه الاشيا خاصة يعني في اوقات المفاصل والخراجات **قوله** ولا
لعلم ان احدا منهم مات من الامراض ذوات الخطر ممن هاولا
الذين حدث بهم تقطير البول **قال ابقراط** ينبغي ان يتفقد جميع الحال
النضج ومراتبه من الاشيا التي تبرز من كل موضع في اوقاتها وخروج
شي محمود يكون به البحران **الشرح** معناه انه ينبغي ان يتفقد جميع
الحال النضج اعني نضج الاخلاط الفاسدة ونضج المادة ونضج النفث
ونحو ذلك ويتفقد ايضا مراتب النضج من انه تام او ناقص ويكون تفقد ذلك
ذلك في الاشيا التي تبرز من كل عضو كالخارجة من الدماغ بالمخاط

ونحوه والخارجة من الفم بالنفث ومن الاورام ونحوها وينبغي ان يكون تفقد تلك
الاشيا اعني التي تبرز في اوقاتها اي في اوقاتها التي يتوقع فيها نضجها
الدال على نضج ما بقي في البدن فان الخارج هو لا محالة من جنس ما في
البدن من ذلك النوع فيكون نضجه دليلا على نضج ذلك الباقي
وذلك اذا كان نضج الخارج في الوقت الذي يتوقع فيه نضج ما
في البدن اما النضج الذي يكون في اول المرض مثلا فانه يكون لنضج المادة
مادة اخرى لا محالة كما لو كان في اول المرض في البول رسوب
محمود فان هذا يكون كالنضج الذي في الصحة فلا يدل على حال مادة المرض
وينبغي ان يتفقد ايضا خروج شي محمود يكون به البحران وذلك بان يتفقد
خروج ذلك من اي موضع يكون فيتعين على خروج المواد كلها من هناك
ان قدرت الطبيعة كما ان للطبيعة عند البحران بالاستهال المقصر
وبدر عند البحران المقصر الذي بالبول وقد كتب بعضهم هذا على خلاف ما
كتبناه فمنهم من زاد في اوله اخر الكلام السالف وحذفه من هناك
وكتب في الامراض ذوات الخطر ينبغي ان يتفقد الى اخره وهذا وان كان
صحيحا الا ان ما كتبناه هو الذي كتبه جالينوس واولى لعمومه فان
هذا التفقد ينبغي ان يكون في الامراض كلها ومنهم من كتب ينبغي ان
يتعهد جميع الحال النضج الى اخره ومعناه ينبغي ان يقصد جميع الحال النضج
اي يقصد وجودها وذلك بالادوية المنضجة ونحوها وما كتبناه اولى
لان القصد الى ذلك ينبغي ان يكون الى غاية النضج لا الى مراتبه كلها
الا ان يكون معنى الكلام ينبغي ان يتعهد جميع الحال النضج ويتعهد اعلا مراتبه
بحسب الامكان وحينئذ يكون الكلام مستقيما وكنضج الفضول
هو ان يصير كالة تصلح للاندفاع اسهل وذلك بان تعتدل قوامها واما ما
قاله جالينوس في هذا وهو ان النضج تغيير الذي ينضج الى طبيعة الذي

بنضجه فهو نضج الغذا وهو المسمى بالهضم لا نضج ما يراد اندفاعه قال ابقراط
ان النضج يدل على سرعة البحران ووثاقة الصحة الشرح سبب ذلك ان النضج
انما يكون اذا كانت الطبيعة شديدة الاستعلا جدا على المادة ومتى كانت
كذلك فمتى لا كثر ثم هذا الاستيلا فتدفعها وتزول المرض لزوال سببه
فتحصل الصحة ويكون البحران بسرعة لان الطبيعة اذا استولت لم يتاخر
دفعها للمادة لانها موذية قال ابقراط واما الاشيا التي لم تنضج التي
تؤول الى خروج ردي فيدل اما على انه لا يكون بحران واما على اوجاع
واما على طول من المرض واما على موت واما على عودة من المرض الشرح
اذا كانت مواد المرض غير نضجة آل ذلك لا محالة الى خروج ردي
ردي لان تلك المادة لا بد ولن يندفع منها شي وذلك المندفع يكون
لا محالة من جنس ما في البدن فيكون غير نضيج وذلك ردي ودل
عدم النضج على احد امور ثلاثة اما عصيان المادة او ضعف القوة
او هما معا فان كان الاول فلا محالة ان المرض يطول لان المادة العاصية
انما يتم انفعالها في زمان طويل وان كان الثاني مات المريض لان القوة الضعيفة
لا تفي بدفع المادة العاصية فتستولي وتقتل وان كان الثالث فاما ان لا
يقع بين الطبيعة والمرض مقاومة البتة فلا يكون بحران بل اما ان يتحلل
المرض قليلا قليلا فيسلم المريض بالتدريج ومع طول او تتحلل القوة اولا
فاولا فيموت المريض لانحلال القوة او يقع بين الطبيعة والمرض مقاومة
فاما ان تستولي الطبيعة على المادة باسرها وتدفعها وذلك انما يكون
بجهد ويلزم ذلك حدوث اوجاع اي اعراض تتبع حركات الطبيعة
للمادة تحريكات قاصرة او لا تستولي على جميعها بل على بعضها وتحلله
حتى يتقاصر المرض وتبقى بعض المادة في البدن فيعود المرض لا محالة
قال ابقراط وينبغي ان تنظر اي هذه الاشياء يكون من وجه اخر ٥

الشرح ان فقدان النضج بانفراده لا يدل على احد الاشيا الثلثة التي ذكرناها
بعينه فلذلك لا يدل على اقسام ما يؤول اليه المرض فلذلك ينبغي ان يستدل
على ما يؤول اليه من وجوه اخرى تدل على ذلك مثل النبض والسحنة ونحوها
قال ابقراط وينبغي ان تخبر بما تقدم وتعلم ما هو حاضر وتنذر بما هو
كاين الشرح لفظ الانذار يفهم منه الاخبار عن امر مهم يقع في المستقبل
واما الاطبا فقد يعنون به مسمى الاخبار وقد يعنون به الاخبار عن امر مستقبل
وهو المراد ها هنا فلذلك قال في الماضي ان تخبر واما الحاضر فقال ان تعلم
ونحن نقول ان العلم بالحاضر اما ان يكون مما يقدر على ادراكه كل احد كسخونة
بدن المحموم فهذا شي ان يعلم ولا ينبغي ان يخبر به لان ذلك يكون كالاخبار
عن الاشيا الظاهرة وحق من يحاول ذلك ان يستخف به او لا يكون الحاضر
كذلك بل يكون خفيا كالنخس العارض في ذات الجنب ونحو ذلك
فهذا اولى ان يكون مما ينبغي الاخبار به لان فايدة ذلك وهو الثقة بعلم الطبيب
تحصل به اكثر اذ الماضي قد يكون المريض نسيه فيكون كالمكذب
للطبيب اذا اخبره به والمستقبل انما يفيد ذلك اذا احضر ما اخبر به
وكان ذلك محفوظا واما اذا نسي فان فايدته تبطل قال ابقراط
وينبغي ان تدرس هذه الابواب الشرح يريد ان تشتغل بحفظها ٥
قال ابقراط وينبغي ان تلزم نفسك شيئين احدهما ان تنفع والاخر
ان لا تضر الشرح الامر في هذا ظاهر قال ابقراط قوام الصناعة بثلثة اشيا
المرض والمريض والطبيب والطبيب خادم الطبيعة وينبغي للمريض ان
يقاوم المرض مع الطبيب الشرح اذا كان الطبيب مصيبا ووافقه المريض
فيما يفعله ويشير به كانا معا على المرض وحينيذ يتوقع البرو وان
خالفه وافق المرض لا محالة وكانا معا على الطبيب وحينيذ يتوقع العطب
قال ابقراط متى كان في الراس والرقبة اوجاع وثقل مع حمى او من غير حمى

الشرح ان الجزء الاخير من هذه القضية بقوله ابقراط تعد منفصلا قال ابقراط
فانه يحدث لما باصحاب الورم الحار في الدماغ تشنج في العصب ويتقيون مرارا
وكثير منها ولا يعاجله الموت الشرح ها ولاهم اصحاب السرسام واكثره يكون
في احد غشائي الدماغ او في كليهما وبندرة ان يكون في جرم الدماغ فلذلك
ينبغي ان يكون مراد ابقراط هاهنا بلفظ الدماغ هو الراس او ما دون القحف
فان كل واحد من هذين يطلق عليه ايضا لفظ الدماغ وهاولا فلا بد وان
يكون بهم حمى لاجل الورم الحار الباطن وثقل الراس والرقبة ووجعهما انما
يكون حينئذ اذا كان يرتفع الى الراس ابخرة كثيرة حادة اما كثيرة
فلانها مثقلة واما حادة فلانها موجعة ومتى كان كذلك فان
الاعصاب يحدث لها بذلك لذع شديد وذلك مع تاذيها بالسرسام
وبلذعها بحرارة مادتها مما يشنجها واما القي الزنجاري فلاجل الاحتراق
الذي اوجب تصعد تلك الابخرة وهذا التشنج لا محالة قتال لاجل موافاته
ضعف القوة بالمرض وتضرر الاعصاب بالحدة وربما سبق ذلك الموت
لاجل تضرر القلب وفم المعدة بالمادة المحترقة قال ابقراط واما في
اصحاب الحمى المحرقة وساير الحميات فمتى كان في الرقبة وجع وفي الصدغين
ثقل وراى المريض قدام عينيه ظلمة واحس فيما دون الشراسيف بتمدد ليس
معه وجع فانه يصيبه رعاف الشرح يريد واما وجود ذلك في اصحاب
الحمى المحرقة اعني وجود الثقل والوجع في الراس والرقبة قوله فمتى
كان في الرقبة وجع وفي الصدغين ثقل يشير الى ان الوجع كان في الرقبة
اكثر وان ثقل الراس كان في الصدغين اكثر ونفوذ المادة التي يكون منها
الرعاف هي الدم واذا تصعد الى الراس فانه عند بلوغه الحجاب الحاجز
بين الات الغذاء والات التنفس يمانعه ذلك الحجاب من التصعد
ويقوى تصعده فيتمدد الحجاب الى فوق وهناك ينشع مسامه فيتمكن

تلك الاجزاء الدموية من النفوذ فيه ولعل اطراف هذا الحجاب متصلة بما دون الشراسيف
فاذا تمدد الى فوق جذبت تلك الاطراف هذه المواضع فتمددت ايضا الى
فوق ويكون هذا التمدد بلا وجع لان البخار الدموي ليس له كيفية حادة او
لذاعة حتى يحدث الوجع في الحجاب واذا نفذت هذه الاجزاء في الحجاب
وحصلت في الصدر ازاحمت الرية وعرض من ذلك رداءة ما في التنفس لمزاحمته
ثم يستمر ذلك التصعد ثم يحصل في تصعده في الحالبين متعبة عظام
الكتف عن التصعد وتراجع ولا يزال كذلك حتى يتصعد في الرقبة
وحينئذ يحدث فيها وجعا وثقلا شديدا بالتمديد لاجل ما يجتمع حينئذ من
تلك الاجزاء ويتكاثف ويصير دما واذا صعد ذلك الدم البخاري
الى الدماغ واستلد [illegible] فيه كان اولى المواضع يجتمع فيه هو مقدم الدماغ
لان ذلك الموضع اوسع وحينئذ يكون الثقل في الاجزاء المتقدمة من الدماغ
اكثر فلذلك يعرض حينئذ ظلمة في البصر لكثرة ما يخالط الروح الاتي الى
العينين من تلك الابخرة وربما احس حينئذ بلمع احمر لاجل حمرة لون ذلك
البخار ولذلك ايضا يكون هذا الثقل على الصدغين ازيد قال ابقراط
ومتى كان ثقل في الراس كله ووجع في الفؤاد وكرب فانه يصيب المريض في مرار
وبلغم واكثر ما يصيبه التشنج في تلك الحال الصبيان الشرح يريد انه متى
كان الثقل والوجع في الراس والرقبة او كان ثقل الراس عاما
لجميع اجزائه واذا تصعدت المادة لم تتخصص بالجهة التي كان تصعدها اولا انما
هو الى تجويف المعدة وتلك لا يلزمه النفوذ في جرم الحجاب فلذلك
لا يعرض حينئذ تمدد في الشراسيف ولكن يعرض في فم المعدة وهو
المراد هاهنا بلفظ الفؤاد وجع لاجل لذع تلك المادة وتمددها ويعرض
ايضا كرب معدي لتسخن المعدة بتلك المادة وربما عرض من تالم فم المعدة
حينئذ تشنج واكثر ذلك للصبيان لان الاعضاء العصبية في الصبيان اضعف

واذا حصلت المادة في المعدة وتسخنت فلا بد وان ترتفع منها ابخرة وادخنة
وتلك الابخرة والادخنة اذا انصعدت الى الدماغ يلزم ذلك ثقل ووجع في
الراس والرقبة لاجل تمديد ذلك البخار وحدته ويكون ثقل الراس عاما
لاجزايه لان ميل ذلك المتصعد الى موخر الراس اكثر لان راس الانسان
مايل الى قدام فيكون ما يحاذي المعدة مايلا الى خلف ولان مقدم الراس
لاجل سعته اولى بان يتجمع فيه ما يتصعد الى الدماغ فلذلك يكون
لجمع هذا المتصعد في الموخر والمقدم معا فيعم الثقل الراس كله ٥
قال ابقراط واما النسا فيصيبهم ما وصفنا واوجاع الرحم الشرح
اذا حصل في الرحم مادة ردية من دم او حيض محتبس ونحو ذلك ارتفعت
الى الراس ابخرة ولزم ذلك ثقل ووجع يحصل في الراس والرقبة فاذا
وجع الراس والرقبة اذا عرضا للنسا فقد يكون ذلك لما ذكرنا في
الرجال وقد يكون لمرض في الرحم وهو المراد بالوجع قال ابقراط ٥
فاما الكهول ومن قد انحلت قوته وحرارته فيعرض له استرخا في بعض اعضايه
او جنون او عمى الشرح اذا حدث الثقل والوجع في الراس والرقبة للكهل
او الشيخ وهو المراد لمن انحلت قوته وحرارته فالبخار المحدث لذلك
ليس يكون حارا كما في الشبان بل لا بد وان يكون مايا او ارضيا فان
كان مايا ونفذ في الاعصاب الاتية الى العينين حدث عنه نزول الما
في العين وكان من ذلك العمى وان نفذ في الدماغ ارخاه وبلده ولزم ذلك
ابتلال الاعصاب واسترخاها ويلزم ذلك حدوث الفالج وربما فعل
ذلك بنفوذه في الاعصاب فيكون ذلك الاسترخا فيها اشد واعسر
تحللا وان كان ذلك البخار ارضيا فلا بد وان يعرض له عند الدماغ
ان يجتمع ويتكثف ويتخلل رياحا وحينئذ فقد ينفذ في الاعصاب وتشنجها
متحركا فيها طلبا للخروج فيحدث من ذلك الصرع وقد يبقى محتبسا في الدماغ

فيوحش ارواحه بما فيه من الظلمة الارضية ويلزم ذلك سوء التخيلات والظنون
وذلك هو الماليخوليا وربما انفصل عن الدماغ الى الفضا الذي في القحف
ومدده فاحدث نوعا من الصراع رديا جدا وهو قليل قال ابقراط
كان بثاسس من قبل طلوع السماك الرامح بقليل ومن بعد طلوعه امطار
كثيرة عظيمة مع شمال فلما كان نحو الاستوا وما بين الاستوا ونوء الثريا
كانت امطار قليلة جنوبية وكان الشتا شماليا غلب عليه المطر وكان فيه
برد ورياح باردة قوية وثلوج فلما كان نحو الاستوا كان برد شديد جدا
ثم صار الربيع شماليا يابسا وكانت فيه امطار يسيرة وبرد دايم كان
نحو منقلب الشمس الصيفي كانت امطار قليلة وبرد قوي الى ان قرب
وقت طلوع الشعرى العبور فلما كان بعد طلوعه كان منذ ذلك الوقت
الى طلوع السماك الرامح صيف صايف وحر شديد ولم يكن يجي الحر قليلا
قليلا لكن كان دفعة متصلا دايما صعبا ولم يكن في ذلك الوقت
مطر الا ان الرياح الحولية هبت فلما كان نحو طلوع السماك الرامح
كانت امطار جنوبية الى وقت الاستوا وكان وقت هذه الحال
من العوام من الامراض ما انا واصفه اما في الشتا فابتدا بكثير من الناس
استرخا وكان كثير منهم ممن يعرض له ذلك يتعاجل الموت فان هذه
العلة قد كانت في الوقت في ساير حالاتها بل بعد واما ساير الامراض
فكان الاكثر منها في عافية اذ كان نحو طلوع السماك الرامح امطار
قوية مع رياح شمالية ثم كان الهوا في الخريف كله من بعد ذلك مكان
ما كان شماليا جنوبيا ومكان ما كان مطيرا قليل المطر ثم كان
الشتا بعد شماليا يابسا ثم كان الربيع كله كذلك الشرح قد ذكر
هاهنا ما كان عرض في هذين الحالين الشتا بعد والسماك الرامح يطلع
في اواخر نهار الصيف وليس يمكنني ان انص على يوم طلوعه فان ذلك مختلف

باختلاف عروض البلاد وكذلك طلوع جميع الكواكب وغروبها الثابتة وغروبها
والثريا تطلع في اول الصيف وتغرب في اول الشتا والشعرى العبور تطلع
بعد طلوع الثريا بايام وتغرب بعدها بذلك المقدار بعينه ونقول
اما العام الاول فان الامطار التي وقعت في اواخر الصيف رطبت الابدان
وكانت معدلة لما افاده الصيف الذي قبله من اليبوسة بالتحليل وكانت هذه
الامطار كثيرة اي مستمرة زمانا طويلا وان تخللها صحو وكانت عظيمة اي
كان في الوقت الواحد منها شي كثير وكانت مع شمال اي مع ريح شماليه
وهي مصححة للابدان فلذلك لم تعرض حينيذ مرض ثم في الخريف كانت امطار
قليلة جنوبية اي مع دفا فلذلك كان ذلك مصححا للابدان ايضا ومعدلا
لما احدثه اخر الصيف بكثرة المطر وبالشمال فلذلك لم يعرض ايضا مرض
اي من قبل الهوا واما الشتا فانه لما كان كثير البرد والشمال احدث
بذلك بردا في العصب وضعفا وانعصارا من الرطوبات التي بقيت
في الابدان من الامطار السالفة فنزلت تلك الرطوبات الى الاعصاب لضعفها
فاحدثت الاسترخا ومات كثير من الناس بسبب ذلك لهجوم تلك الرطوبات
على مسالك الروح ووصولها الى القلب وذلك لاجل قوة انعصارها
قوله واما ساير الامراض فكان للاكثر منها حمى عافيه بيديها انهم سلموا
منها وانتقلوا الى العافيه **قوله** انه كان نحو طلوع السماك الرامح امطار
قوية من ها هنا نشرع في اقتصاص حال الهوا في العام الثاني والامطار
القوية والعظيمة والجود متقاربه المعنى ويشترك في ان النازل منها
في الوقت الواحد يكون كثيرا وذكر ها هنا انها كانت مع رياح شماليه وقال
اولا كانت امطار جنوبيه الى وقت الاستوا والرياح فيها واحد وذلك
لانه لا منافاة بين ان يكون المطر جنوبيا اي يشبه مطر الجنوب
ومع ذلك يكون مع رياح شماليه **قال ابقراط** فلما كان اول الربيع ابتدأت

بالناس حميات محرقة ودامت عند وقت الاستوا الى الصيف واكثر من ابتدات به هكذه
هذه الحميات منذ الربيع والصيف سلم ولم يمت منهم الا القليل **الشرح**
يريد بهذا الربيع ربيع العام الاول وسبب حدوث هذه الحميات هو احتباس
الرطوبات التي طال احتباسها في قعر البدن وتعفنها لفقدانها التنفس
لاجل البرد المكثف لظاهر البدن ولما كانت هذه الرطوبات في عمق البدن
كانت بقرب القلب فلذلك كانت الحمى محرقة **قوله** منذ وقت الاستوا
الى الصيف يريد زوال عروضها للناس كان في هذه المدة واما كل واحد
منها فحال لم يكن لهذه المدة لان طول المدة ينافي الحمى المحرقة وكانت
هذه الحمى سليمة لان القوى كانت قوية لاجل جمعها بالبرد وكذلك الذي
عرض من هذه الحمى في الصيف لان ما كان من ذلك في اوله كان مع قوة
القوة وما كان في غير ذلك كان مع قوة تحليل الهوا بقوة الحرارة مع
ان القوى لم تكن شديدة الضعف **قال ابقراط** فلما جا الخريف وكانت
تلك الامطار صارت تلك الحميات المحرقة قتالة فهلك منها قوم كثير
الشرح سبب ذلك ما حدث في الابدان من النسخ الشديد في الصيف
ومن ضعف القوى بفرط التحليل ومن تعفن المواد لاجل اجتماع ذلك
التسخن مع رطوبة الامطار الحادثة في اواخر الصيف وخاصة
مع كثرة الرياح الجنوبية في الخريف وهي معدة للعفونة **قال ابقراط**
وكانت الاعراض التي عرضت لاصحاب الحميات المحرقة ما اصف اما بعضهم
فكان يصيبه رعاف محمود كثير فكان يسلم منه خاصة ولا اعلم احدا
ممن رعف على ما ينبغي في تلك الحال من المواضع مات فاما فيلبقس واغامبيس
وسلنيس فنظر مرانا فهم في اليوم الرابع والخامس دم يسير مات واما
واكثر من مرض اصابته نحو البحران نافض ولا سيما من لم يصبه رعاف
وكان يصيب ايضا اولئك نافض وعرق ومنهم من عرض له

برقان في اليوم السادس الا ان ها ولا ايضا انما أعانهم نفض اصابهم بطريق المثانة
او باختلاف البطن او برعاف غزير مثل ما اصاب ابراقليس من المرض الذي
كان عند ارسطو فودس فان هذا المريض اصابه رعاف ثم استطلق بطنه
ثم انتفض بطريق المثانة وتم له البحران في العشرين الا كما اصاب
غلام فاناغورس فانه لم يصب ذلك الغلام شي من هذه الاشيا فمات
وكان الرعاف يصيب اكثرهم لا سيما الغلمان منهم والشباب المتناهي
الشباب ومات منهم كثير ممن لم يصبه رعاف من سائرها ولا فاما
الكهول فاصابهم اختلاف الدم مثل ما اصاب ماس المريض الذي
كان عند سلبيس وقد كان اختلاف الدم ايضا يعرض للعلل
الغريبة الشاملة التي حدثت في ذلك الصنف وقوم ايضا ممن مرض
واصابهم رعاف انتقلت حالهم الى اختلاف الدم وسلموا وكان اكثر
ما يبدو كثيرا هذا الخلط فان من لم يصبه في وقت البحران
رعاف فانه اصابه اورام عند الاذنين ثم غابت فلما غابت حدث
ثقل عند الخاصرة اليسرى وطرف الورك وحدث له بعد البحران
وجع وبال بولا رقيقا ثم ابتدا يرعف رعافا يسيرا نحو الرابع والعشرين
وكان الخروج يكون بالرعاف وبهذا الوجه سكنت علة انطيغون
بن قريطو تولس واصابه بحرانا تاما نحو الاربعين ومرض من النسا عدد
كثير الا ان من مرض من النسا كان اقل ممن مرض من الرجال ومن
مات منهن ايضا كان اقل وما يتلو ذلك وكان البول في اكثرهم
حسن اللون الا انه كان رقيقا والرسوب فيه يسير الشرح
اما تخلص من اصابه في هذه الحمى رعاف محمود فلان الرعاف
من شانه استيصال المادة بتمامها واما موت من قطر من انفه
قطرات ثم ولم يكمل له الرعاف فلان ذلك انما يكون لقصور

الطبيعة عن الدفع مع سهولته وانما كان ذلك يكون في اليوم الرابع والخامس
لان البحران المحرقة في السابع والرابع منذر به فكان قصور الطبيعة في يوم الانذار
دليلا على ان البحران ردي واما الخامس فقد يقع فيه الانذار ايضا واكثر هلك
اذا كانت المادة عاصية عن التحريك في وقته حتى احتيج الى التاخر
الى الخامس واما ان اكثرهم عرض له عند البحران نافض فلان المادة كانت
بسبب البرد محصورة في الباطن فلما تحركت الى خارج لتندفع لذعت الاعضا
الحساسة فحدثت النافض واعقب ذلك في الاكثر عرق من المادة المندفعة
واكثر ذلك كان لمن لم يصبه رعاف فان الرعاف لاستيصاله المادة لا يبقي
منها ما يحدث عند ذلك وبعض من عرض له النافض لم يعقبه عرق لان مادته
كانت اغلظ من ان تخرج بالعرق بل كانت تحتبس تحت الجلد لضيق مسامه
فحدث له من ذلك برقان اصفر لان مادة هذه الحمى مرارية وكان هذا
البرقان في اليوم السادس اذا ما تحرك من المادة للدفع الى خارج بعد ذلك
كان قد لطف بطول المرض فخرج عرقا خاصة وخروجه حينئذ يكون مع قوة
الدفع فان الدفع في السادس لا يكون قويا لانه انما يصلح لاحتياج المادة
للطبيعة على الدفع قبل الوقت اذ الوقت في هذه الحمى هو السابع ثم
انها ولا انما اعانهم على دفع هذه المادة ادرار عرض لهم اذ من شان
اندفاع مادة البرقان ان يكون بالادرار وذلك لان مادته اغلظ من ان تخرج
بالعرق والا خرجت به اولا وبقاها عند الجلد لا يزيدها لطافة اذا الحار
للغريزي المنفسح هناك قليل واندفاعها بالخراج ممتنع لانها متفرقة
والبول اولى لانها لا تحتاج فيه الى المرور بالكبد ولذلك فان شدة صبغ
البول لاصحاب البرقان محمود لانه انما يكون لاندفاع المادة الى هناك فيدل
ذلك على ان الكبد لا يعرض لها افة وانما لا يحدث حينئذ حرارة لان المادة
انما تنتقل حينئذ الى العروق بعد البرقان لمطاوعة فيها وقوة من القوة

ومع ذلك لا يكون البحران بالخراج وخاصة وحينئذ والاندفاع حينئذ بالرعاف
او البول او البراز اسهل لانه لا يحتاج فيه الى نفوذ المادة في اللحم كما في
الخراج والرعاف حينئذ لا بد وان يكون غزيرا لان هذه المادة مع كثرتها
حتى صبغت البدن كله انما يندفع بالرعاف اذا خالطها دم كثير والا
لم يكن الخارج دمويا ويلزم ذلك ان يكون الخارج كثيرا جدا وربما كانت
اندفاع المادة حينئذ بهذه الوجوه الثلثة اعني الرعاف والاسهال والادرار
كما عرض للمريض المذكور وذلك اذا كانت المادة مع كثرتها جدا
مختلفة الاجزاء فكان بعضها متحركا الى فوق فاحدث الرعاف وبعضها
الى اسفل لغلظه وعسر خروجه بالرعاف فخرج بعضه بالاسهال وهو الذي
نفذ اولا في الكبد ثم اندفع الباقي بالادرار حوفا على الكبد والامعا
وتم له البحران في العشرين لان المادة كثيرة جدا وقد احتاجت في
اندفاعها الى وجوه من الاندفاعات انما تسهل في هذه المدة والشبان
والفتيان اولى بالرعاف لقوة قواهم ودموية موادهم واما الكهول
فيعرض لهم اختلاف الدم لان موادهم لغلظها كان قبولها للاندفاع
بالاسهال اولى ولحدتها استحجت امعاهم فيحدث قيام الدم وقد كان
ذلك ايضا بعض الامراض العارضة حينئذ وخاصة في الصيف لزيادة
فيه واما الذين عرض لهم هذا القيام الدموي بعد الرعاف فسلموا لان ما
خرج في الرعاف قلل المادة فلم يكن الخارج في الاختلاف كثيرا ٥
قوله وكان اكثر ما يبرو كثيرا هذا الخلط يبيد هذا الخلط الخارج
بالرعاف وذلك لان المادة في هذه الحمى في العروق وهي مع ذلك حادة
متحركة الى فوق فيكون الرعاف اولى بها واسهل ومما يدل على ان
هذه المادة كانت متحركة الى فوق ان كثيرا ممن لم يصبه رعاف حدث
له اوجاع عند الاذن ثم ان هذه الاوجاع غابت لان الدفع لم يكن تاما

حدة الاذى

والا كان بالرعاف وانما غابت لرجوع المادة عن حركتها الى فوق فلذلك تحركت
حينئذ الى اسفل فاحدثت ثقلا عند الخاصرة اليسرى وطرف الورك
اما حدوث الثقل هناك فلان المادة تكون قد حصلت في اسفل
البطن واما لم ذلك كان في الجانب الايسر فلان اندفاع المادة الى
هذا الجانب اسهل لخلوه من الكبد ثم ان هذه المادة لغلظها
لم تنفذ الى الاطراف فتحدث وجع المفاصل بل بقيت هناك فاحدثت
بعد البحران اعني بعد البحران التام الذي تقدم وجعا اي وجعا زايدا
على ما كان اولا وذلك لزيادة المادة بحركتها وقصور الطبيعة
عن دفعها بالتمام ثم بعد مدة تلطفت هذه المادة واخذت في الحركة
الى فوق فحدث من ذلك رعاف وكان ذلك الرعاف يسيرا لان
المادة لم تتصعد تماما لغلظها وكان ذلك نحو الرابع والعشرين
لان الطبيعة لقصورها انما تمكنت من هذا الدفع في هذه المدة
وخاصة والمادة عاصية بغلظها ويدل على قصور الطبيعة انها
لم تقو على الدفع بالرعاف اولا ولا بالوجع عند الاذن وفي هذه المدة
كان البول رقيقا لان المادة حيث لا يمكن نفوذها الى المثانة
وربما تاخر البحران التام الى الاربعين لاجل قصور الطبيعة وغلظ
المادة ولكن الحمى حينئذ لا تكون محرقة وكانت امراض النسا
في هذه الحال اقل من امراض الرجال لان المادة كانت في عمق البدن
وفي العروق فكان يسهل خروجها بالطمث فينقين به ولا يعرض
لهن مرض الادرار وكذلك كان منهن اقل مما قلناه وكان
البول في هذه الحال في اكثر الامر حسن الصبغ لاجل جودة الهضم
بسبب البرد ولكنه كان رقيقا قليل الرسوب لان المادة لجمودها
بالبرد لم يكن تندفع وحين حصل الحر في الصيف كان رقيقا فكان اكثر حركتها

الى فوق والى ناحية الجلد لا الى البول ولذلك يكون البول في الصيف ارق
مما في الشتا **قال ابقراط** فلما كان وقت طلوع السماك الرامح اصاب كثيرا
من الناس البحران في اليوم الحادي عشر ولم يعاود احدا منهم ولا مرضه
المعاودة التي تكون على طريق الواجب واصابهم سبات في ذلك الوقت
واكثر من اصابه ذلك السبات الصبيان وكان من مات في
ذلك الوقت اقل ممن مات في جميع تلك الايام **الشرح** يريد لك
هذا كان في الزمان الذي بين طلوع السماك الرامح الى وقت الاستوا الخريفي
وهو مدة قصيرة ولذلك فانه قال قبل هذا فلما جا الصيف وكانت
تلك الامطار صارت تلك الحميات المحرقة قتالة فهلك منها قوم كثير ونقول
ان هذا الصيف وكانت تلك الامطار صارت تلك الحميات المحرقة
قتالة فهلك منها قوم كثير ونقول ان هذا الوقت الذي هو من طلوع
السماك الرامح الى الاستوا الخريفي قد علمت انه كانت فيه امطار
جنوبية مع رياح شمالية فتداركت بامطاره ما احدثه الصيف
من فرط التحليل بقوة الحرارة وصح للابدان بالرياح الشمالية فلذلك
قويت بعد القوى وكانت الرطوبات القديمة قد حللها الصيف
ورققها فلذلك كان اندفاع ما بقي منها سهلا وكذلك ما
حدث من الرطوبات بسبب الامطار الجنوبية كانت سهلة الاندفاع
لقرب عهدها فلذلك كان البحران في الحادي عشر ولم يعاود المرض
لقلة المادة ورقتها مع قوة القوة **قوله** المعاودة التي تكون
على طريق الواجب يعني التي تجب وقوعها في مثل ذلك الزمان
وهي التي تكون عند انقضا الامراض بغير بحران تام وبغير اندفاع ظاهر
وفي غير وقت النوبة وفي غير وقت البحران واما السبات الذي
عرض فلاجل ترطب الابدان بالامطار الحادثة مع ان تلك الرطوبات

لم يعرض لها بعد احتباس بحرها واما ان اكثر ذلك كان في الصبيان فلاجل
رطوبة ابدانهم **قال ابقراط** فلما كان الاستوا وعند نو الثريا وفي نفس الشتا
جعل يصيب الناس مع تلك الحميات المحرقة برسام كثير جدا ومات
منها ولا يخلو كثير جدا وقد كان ايضا عرض من البرسام شي في الصيف
الا ان ذلك عرض لعدد قليل فاما اصحاب الحمى المحرقة فكانت تعرض
لكثير منهم منذ اولها اعراض يدل على الهلاك وذلك انها منذ حين
كانت تبتدي بهم كان يعرض لهم مع الحمى الحادة والعطش قلق
وسهر وغم وكرب وعرق يسير في الجبهة وما يلي اللبة والترقوة
ولم يكن احد منهم يعرق بدنه كله وكانوا يهذون هذيانا كثيرا
ويصيبهم تفزع وخبث نفس وكانت اطرافهم تبرد وخاصة القدمان
واكثر منها الكفان وما يليهما وكانت النوائب تكون لهم في الازواج
وكانت الاوجاع في اكثرهم اشدها يكون في الرابع وكان
العرق في اكثر الامر الى البرودة وكانت الاطراف لا تسخن لكنها
كانت تدق لونها الى الخضرة والكمودة ثم كانوا من بعد ذلك لا
يعطشون وكان بولهم قليلا اسود وكانت بطونهم تحتبس ولم
يكن يصيب احدا منهم ممن كانت تعرض له هذه الاعراض رعاف
لكنه كان يقطر من انفهم شي يسير ولا كان يصل منها ولا يقلع عنه الحمى
ثم تعاوده لكنهم كانوا يموتون في اليوم السادس مع عرق واما اصحاب
البرسام فعرض لهم جميع الاعراض التي انا ذاكرها بعد وكان يجي
اكثرهم بحران في اليوم الحادي عشر ومنهم من كان يأتيه البحران في العشرين
فحدث من هذه الامراض شي كثير وكان اكثر من يموت ممن مرض
الصبيان والشبان والمتناهي الشباب ممن كان بدنه ازعر ولونه
ابيض وشعره سبط اسود وهو اكحل العينين وقد يموت من بين حفظ وبطالة

وكسل وصوته دقيق حسن وفي كلامه لثغة وهو سريع الغضب ومن النسا
عدد كثير من هذا الصنف ومن كان يتخلص من مرضه في تلك الحال من الهوا
كان يكون خاصة بهذه الاربعة الاعلام اما برعاف محمود يصيبه واما
بان يجيبه بطريق المثانة بول كثير فيه ثفل كثير حسن واما بان يستطلق
بطنه في الوقت الذي ينبغي فيخرج منه مرار واما بان يصيبه اختلاف دم
وعرض لكثير منهم ان لم يكن خراجه بواحد من هذه الاعلام التي ذكرنا
لكن بان اصابته كلها بل كانت هذه حال اكثرهم وكانت حالهم
تخيل ان امرهم اغلظ واشد اذا او مكروها الا ان جميع من عرض له ذلك
تخلص وما يتلو ذلك الشرح قد علمت ان اكثر فصول العام الماضي
كانت باردة شمالية وذلك لا محالة مضر بالات الصدر والاعضا العصبية
كلها ثم لما كان وسط الصيف شديد الحرارة هيج المرار وحلل ما كان
احتبس في تلك الفصول من الرطوبات ثم كان اخره مطيرا شماليا
وصح الابدان وكانت الامراض معه سليمة كما بيناه ثم لما وافى الخريف
كان جنوبيا قليل المطر وجا الشتا بعده شماليا يابسا فعرض لما
كانت الابدان اكتسبته من الرطوبة في اخر الصيف ان احتد وتعفن
بجنوبية الهوا ومن شان الخريف كثرة النزلات لاجل اختلاف الهوا
فيه فيكون نزلات هذا الخريف رقيقة حادة اما رقتها فلانها مكتسبة
من الامطار ولم يعرض لها احتباس يتوقع فيه غلظها واما حدتها فلاجل
جنوبية الهوا ولان حصولها كان بعد فرط تسخن الابدان بقوة حرارة
وسط الصيف وصادفت هذه النزلات تضررا وضعفا من الات الصدر
لتقدم برد الفصول السالفة فعرض حينئذ البرسام اعني ورم الصدر
وهو المسمى بذات الجنب فان البر باللغة الفارسية هو الصدر والسام
هو العدم وقيل ان هذه اللفظة نصفها عربي وهو السام

ومعناه الموت فيكون معنى اللفظة موت الصدر وسمي هذا الورم بذلك لانه يقتل
كثيرا لقربه من القلب وكان اكثر ذلك في الحجاب والاغشية لضعفها خلاف
العضلات فلذلك كان هذا الورم محدثا لاخلاط الذهن واما حدوث ذلك
في الشتا فظاهر لان الشتا الاتي بعد هذا الخريف كان شماليا يابسا فكان
شديد العصر للمواد الى اسفل وشديد الاضرار بالات الصدر واما ورم احد
غشائي الدماغ او كليهما من المرار وهو المسمى بالسرسام فلا وجه لعروضه
هاهنا اذ لا سبب يوجب تصعد المواد وتبخرها الى الراس وقد
كان ذلك البرسام عرض ايضا في الصيف لغليان المرار فيه وترققه
مع تقدم تضرر الات الصدر بقوة البرد السالف وكانت اعراض الهلاك
تعرض لاصحاب الحمى المحرقة منذ اولها وذلك في الخريف وفي الشتا
وسبب ذلك ما ذكرناه في الخريف اولا ولقايل ان يقول ان قبل هذا الخريف
وهو من زمان طلوع السماك الرامح الى زمن الاستوا الذي هو اول الخريف
كانت الحميات سليمة والبحران في احد عشر يوما مع ان الناس كانوا
اذ ذاك قد استقلوا من حر مفرط قد عرض دفعة الى امطار كثيرة وبرد
لاجل ريح الشمال فكيف يكون هذا الخريف والشتا مع بردهما وقلة الامطار
فيهما ردي جدا بحيث يكون حال المحمومين فيهما على الوجه المذكور وجوابه
انه لا امتناع في ان يكون ذلك المطر والبرد لما عرضا بعد الحر
اصلحا الهوا وصححاه وقويا القوة وتداركا ما احدثه الحر الشديد من
الضعف وبعد ذلك عفن ما في الابدان من رطوبات الامطار لاجل جنوبية
هوا الخريف فاشتدت الحميات وكانت قتالة ومنع برد الشتا
من تحلل تلك الرطوبات العفنة فكان الضار رديا وحدوث الاعراض
الدالة على الهلاك منذ اول المرض ادل على الهلاك مما اذا كان حدوثها
بعد ذلك لان المرض في ابتدايه اضعف فاذا كان حينئذ محدثا لتلك

الاعراض كان عند اشتداده محذرا لما هو أردى منها والناقص مع الحمى
الحادة والعطش يدل على انه ليس لدفع الطبيعة والا كان يخف به العطش
والحمى لاندفاع المادة من حيث توجهها الى خارج فلذلك تكون هذه النافض
لترشح المواد الحادة الرديئة الى الاعضاء الحساسة الظاهرة ولو لم يكن
تلك المادة شديدة الرداءة لما كانت مع قلتها تحدث النافض واما السهر
فيكون حينئذ لحدة الابخرة المتصعدة الى الدماغ وتجفيفها له واما الغم
والكرب فلشدة تضرر فم المعدة والقلب بحدة المادة واما العرق اليسير
في المواضع المذكورة فيكون لفرط ضعف القوة ولذلك يحدث مثل هذا
كثيرا عند الغشي واما انه لم تحدث حينئذ عرق سابغ فلان ذلك
انما يحدث غالبا لدفع الطبيعة المواد دفعا عن قوة وذلك انما يكون مع
صلاح الحال لا مع علامات الهلاك واما الهذيان الكثير فلاجل
فساد مزاج الدماغ وارواحه بما كان يتصعد اليه من الابخرة الفاسدة
واما التصرع وضيق النفس فلاجل ما احترق من الرطوبات وللارواح
واما برد الاطراف فلقلة الروح حتى لا ينتشر الى الاطراف عند انقباض
القلب واما زيادة برد القدمين فلاجل بعدها عن القلب واما
زيادة برد الكف على القدمين فاظن والله اعلم ان ذلك لان انكشافهما
اكثر من انكشاف القدمين واما كون النوايب في الازواج فانما يكون
في الحميات الصفراوية اذا كانت العفونة في موضعين ويبتدى الثانية
في اليوم الثاني ويكون اشد رداءة من الاولى ولهذا فان هذا من العلامات
الردية واما ان اعراضهم كانت تكون في الرابع اشد فلان موتهم كان
يكون في السادس وحينئذ تكون الاعراض الردية التابعة لقوة
مقاومة المرض للطبيعة قد بطلت لان الطبيعة تكون قد ايست
من الغلبة وتركت المقاومة فلذلك تكون الاعراض في الرابع اشد لان

الاعراض في يوم النوبة اشد ونوايب هذه الحمى في الازواج وكل نوبة اشد مما
قبلها واما نزر العرق فانه انما يكون مع الحمى المحرقة اذا كانت الحرارة الغريزية
قد عرض لها انطفا واما خضرة الاطراف وكمودتها فانما تكون ايضا لجمود
يعرض للدم الذي فيها وانما يكون ذلك لبرد الحار الغريزي واما فقدان العطش
بعد هذه الاعراض مع وجوده اولا ومع قوة الحمى فانما يكون لفقدان شعور
القوى لموجبه ويجوز ان يقرا هذا انهم كانوا بعد ذلك لا يعطشون اي
لا يعطشون وان قويت انهم المعطشات وهذا ايضا يدل على سقوط
القوة المدركة والقوة المحركة المحركة التي بها يتم العطاس واما سواد
البول فقد يكون حينئذ لفرط الاحتراق وقد يكون لفرط الجمود ولونه
مع سواده قليلا ارخى يدل ذلك على فنا الرطوبات واما احتباس
بطونهم فيجوز ان يكون لقوة الاحتراق وفنا الرطوبات ويجوز ان
يكون لغفلتها لاحساس بما ينبغي خروجه ويجوز ان يكون لكثرة تصعد
المواد الى جهة الراس وكل ذلك ردي واما انه لم يعرض لهم حينئذ
رعاف اغني رعافا تاما فلان ذلك انما يكون عند استيلا القوة على المادة
وذلك مع بقية تلك الاعراض متعذر واما موتهم في اليوم السادس
فلان المواد لفرط رداءتها لم يكن يمهل الى اليوم السابع الذي هو اولى
بالبحرانية واما ان موتهم كان يكون مع عرق فلان الهوا البارد يمنع
من تحلل الرطوبات القريبة من الجلد فكانت تكون مجتمعة فاذا ماتت
القوة الماسكة سالت تلك الرطوبات واما اصحاب البرسام فكان بحرانهم
يتاخر الى الحادي عشر والعشرين لان موادهم لم تكن في فساد مواد
الحمى المحرقة واما ان اكثرهم كان من الفتيان والشبان والمتوسطي
الشباب والذين هم في منتهاه الذين هم بالصفات المذكورة فلان
الرطوبات الحادة الدخانية تكون في بواطنهم ولا كثيرة جدا

لان مسامهم شديدة الضيق ولذلك لم يكثر فيهم الشعر ولذلك هم كثيروا العصب
سريعوه وبطالتهم تكثر فيهم الرطوبات وتكون تلك الرطوبات حادة لانها
من فضول موادهم التي لم تتحلل بالحركة. واما دقة صوتهم فلان
هاولا ليبوسة اعضائهم الاصلية تكون مجاريهم ضيقة وضيق منفذ
الصوت توجب حدته وهاولا في اكثر الامر يكونون اولي فصاحة ولسن
فاذا وجد منهم من له لثغة فانما يكون ذلك لضعف في عصبه لرطوبات
ردية في دماغه **قوله** ومن النسا عدد كثير من هذا الصنف يريد من
هذا الصنف الذي كان اكثر موته من الغلمان والشبان والمراد والله اعلم
ان ذلك انما كان للنسا اللواتي لم تجد نفاسهن بالطمث وذلك
لان البرد والهوا الشمالي كانا قد سكنا حركة الفضول بعد اخذها
بقوة حرارة الصيف ومما يدل على ان هذه الاعراض الرديئة والموت
من تلك الامراض انما هو بسبب احتباس الرطوبات الردية المحترقة
ان الذين كان يعرض لهم احد تلك الاعلام الاربعة كانوا يتخلصون وسمى
هذه الاستفراغات اعلاما لانها كانت حينيذ اعلاما للبرو
ومن عرض له جميع تلك الاربعة الاعلام كان تخلصه من المرض اكثر
لان نقابته كان يكون اكثر وكان ذلك ادل على قوة تمكن الطبيعة
من الفضول وبعدها ممن كان يبتليهم في تلك وهم الذين عرض لهم
منها علم اعلام او اقل ومن عرض له كل تلك الاعلام كان تخلصه
ان امورهم اغلظ واشد اذا وذلك لان الطبيعة كانت فيهم
شديدة المقاومة للمادة وشديدة المدافعة لها وذلك لا محالة يلزمه
زيادة الاعراض المهولة **قال ابقراط** من جرى من عينيه في حمى
حادة محرقة دموع من غير اذى فتوقع ان يحدث له رعاف
ان لم يكن سايرا ما فيه امارات هلاك فانه اذا كانت حاله المتقدمة

حالا ردية فليس يدل على رعاف لكنه يدل على الموت **الشرح** جريان الدموع
قد يكون لآفة في العين من جرب او رمد ونحوها فلا يدل ذلك على حال في البدن
وقد لا يكون كذلك وهو في الحمى المحرقة ليس يمكن ان يكون لكثرة الرطوبات
كما يكون عند الزكام والنوازل لان حرارة هذه الحمى من شانها افنا الرطوبات
فاما ان يكون بارادة من المريض او لا يكون وكلاهما ردي فان الارادي انما
يكون لحزن المريض وكآبته واستشعاره الموت ولا شك ان ذلك
ردي لكنه ليس بمنكر ولا دليل قتال واما الذي ليس بارادة فاما ان
يكون معه باقي العلامات ردية او لا يكون كذلك فان كان الاول
دل على الموت لان هذا انما يكون لذوبان الدماغ حتى سالت رطوباته وخرجت
من العين واردى ذلك وادله على الموت ما كان من عين واحدة فقط
فانه انما يكون كذلك اذا كان الاشتعال غالبا في رطوبات الدماغ
وان كان الثاني احتمل ان يكون ذلك لرطوبات توجهت الى الدماغ
فسالت منها الدموع وهذه الرطوبات في هذه الحمى مما يتوقع خروجها
بالرعاف ولذلك يتوقع حينيذ الرعاف فان لم يعرض يعرق انه ليس
لذلك بل هو قتال **قال ابقراط** الاورام التي كانت تظهر عند الاذان
في الحميات ومعها وجع كانت في بعض من تعرض له بعد اقلاع الحمى
بحرون في البحران لا تسكن ولا تنضج كان يعرض لهم اختلاف مرار واختلاف دم
او بول فيه ثفل غليظ فتنحل تلك الاوجاع **الشرح** يريد ان الاورام
التي كانت تظهر في اوليك الذين تقدم ذكرهم وهم الذين كان عرض
لهم في الخريف او الشتا حميات محرقة او برسام وذلك في الحالة التي
اقتص ذكرها قبل كانت تلك الاورام لا تسكن لا تفارق فانه يقال
للمريض اذا فارقه سكن ضربانه وما كان يجده من
الاعراض وكانت ايضا لا تنضج اي لا تستحيل ما فيها مدة وكل ذلك كان

لفساد موادها وعصيانها عن الانفعال وكثرتها حتى كانت تمد تلك الأورام
عوض ما يتحلل منها ولذلك كانت هذه الاورام مع وجع لا يلائم ما في
موادها من الحدة هذا مع انها كانت تكون مع اقلاع الحمى بحدوث البحران
الذي انما يكون مع قوة القوة وذلك انما يكون اذا كان عصيان هذه
المادة شديدا ولاجل قوة القوة حينئذ كانت تعرض لهم هذه الاستفراغات
المحمودة التي ذكرها فكان الذي ينبغي بذلك ان يتحلل بذلك تلك الاورام لا بعظم
مددها قال ابقراط فاما امر البحرانات التي قد يستدل منها
فهي اما متشابهة او غير متشابهة مثال ذلك الاخوان اللذان اصابتهما
العلة معا في وقت واحد وكان مأواهما عند الملعب وهما
اخوا ابيجانس فان اكبرهما تبحرن في اليوم السادس واصغرهما
في اليوم السابع وعاودهما المرض جميعا معا في وقت واحد بعد
ان كان اغب خمسة ايام ثم اصابهما كليهما البحران معا في اليوم السابع عشر
اذا حسبت جملة الايام وكان مأواهما في الملعب فاما الذين ظهرت
بهم الاورام عند الاذن فانهم تبحرنوا في العشرين وكانت تلك الاورام
تخمد ولا تتقيح في جميعهم لكن كان الفضل يميل نحو المثانة فاما من
الذي كان يسكن عند ابن فليدس وجارية سغوميس القصاب
فتقيحت فيهما تلك الاورام وماتا وكانت الحميات المحرقة والبرسام
في الشتاء نحو منقلب الشمس الشتوي والى الاستواء ومات منهم كثير
فاما البحرانات فانه قلت فكان البحران يأتي في اكثر المرضى في اليوم
الخامس منذ اول المرض ثم تعهم الحمى اربعة ايام ثم تعاودهم
ثم كان يأتيهم البحران في اليوم الخامس من المعاودة وجملة عدد
تلك الايام اربعة عشر يوما واكثر ما كان يكون البحران على
هذا المثال في الصبيان وقد كان ذلك المرض فيمن هو اكبر منهم

وكان الناقص في الربيع انما يصيب الا القليل جدا ثم صار نصيبي الصيف نصيب
اكثر من اولئك ثم صار في الخريف نصيب عدد اكثر ثم صار في الشتاء
نصيب عدد كثير جدا **الشرح** البحرانات التي يستدل منها هي بحرانات
الابدان وكذلك البحرانات الناقصة واما البحرانات الكاملة فان المرض
ينقضي عقبها فلا يبقى شيء يستدل عليه منها والبحرانات التي يستدل
منها الكائنة في الامراض التي حدثت في الحال التي يصف اقتصاصها
قد كان منها ما هي متشابهة ومنها ما ليست كذلك كما هو المعتاد
في اكثر الاحوال والاخوان اللذان كان مأواهما في الملعب اعني
ملعب الصبيان من القرية وهي الساحة التي تعطل من البناء لما قد يحتاج
اليه من ربط الدولاب ونحو ذلك وفي بعض النسخ بدل الملعب المحصد
وهو الموضع الذي يجعل فيه ما يحصد من الغلة ليصلح ولا يختلف ان ال
في المقصود الذي يتعلق بالغرض بشيء من ذلك وها ولا فقد كان البحران
التام فيهما متشابها لانه كان فيهما في اليوم السابع عشر وكذلك
ايضا تشابها في وقت حدوث المرض وفي وقت عودته وانما اختلف
بالبحران الذي كان بعده المرض فكان في اكبرهما في السادس وفي الاخر
في السابع واما العودة فينبغي ان يكون في اليوم الثاني عشر لان قوله بعد
ان كان اغب خمسة ايام يريد خمسة ايام من بعد البحران للاصغر وهو
الذي في السابع فان ذلك كانه هو الظاهر من كلامه واما اصحاب
الاورام عند الاذن فان بحارينهم تشابهت في انها في العشرين
وان الاكثر منها كان يكون باندفاع المادة فيه من المثانة
واما اصحاب الحمى المحرقة والبرسام فتشابهت بحارينهم في
انها كانت تأتي بعد خمسة ايام من اول المرض او من اول العودة
وان العودة كانت تكون بعد اربعة ايام وان البحران الذي كان ينقضي به

المرض في الرابع عشر كما يكثر الناس من في كل فصل الا الربيع فلان المندفع
في تلك الفصول كان يكون اكثر لان الخروج عن الحال الطبيعية في الهواء
كان لا محالة يزداد فيها وتزداد الفصول بحسب ذلك ٥ قال ابقراط
امور المرضى التي نستدل بها اذا تعرفناها هي هذه امر الطبيعة التي تعم
الكل والطبيعة التي تخص كل واحد وامر المرض وامر المريض فاما
ما يعالج به ومن يعالجه فانا قد نستدل من هذه الاشيا هل امر المرض
اسهل او اصعب وحال الامور السماوية بالجملة وجزو جزو وحال
بلد بلد وامر العادة وامر التدبير وامر المهنة وامر سن كل واحد
من الناس والكلام والضروب والسكوت والخواطر والنوم وخلافه
والمنامات اي المنامات هي ومتى تكون والنتف والحكة والدموع
والنوايب والبراز والبول والبزاق والقي وتعاقب الامراض
من ايها تكون الى ايها والخروج الذي يودي الى الهلاك او الى الافراق
والعرق والنافض والبرد والسعال والعطاس والفواق واصناف الهوا
او الجشا او الرياح كان لا صوت لها والتي لها صوت والرعاف والدم
الذي يجي من المقعدة من هذه الامور قد ليستبا التي تختبر بها ينبغي
ان يكون النظر والبحث الشرح الاشيا التي اذا عرفت لستدل بها
على احوال الامراض وبها يكون احسابها لها وفيها يكون البحث والنظر
في امر المرض لشيا كثيرة قد ذكر ابقراط عن منها ها هنا ونحن ناتي
بمثال على كل واحد منها ليقرب عند الذهن كيفية الاستدلال
بها اما الاستدلال بالطبيعة فلو كنا نعرف كل واحد ممن نعالجه
قبل العلاج لكان يجب الرجوع الى الطبيعة الخاصة بكل واحد واما
والطبيب لها اهل كثيرا الى لا نعرفه البتة فيجب في ذلك الرجوع
الى الطبيعة الكلية ولست اعني بذلك طبيعة الانسان مطلقا

بل طبيعة كل صنف مثل الشبان من اهل ذلك البلد والكلازم ونحو ذلك ممن
يشاركهم المرض في كثير من اوصافه مثال ذلك رجل عالجناه من خلع
اصابه فحين رجعنا الى الطبيعة الكلية جعلنا هيئة العضو عند البرا
على الهيئة التي لامثاله وان رجعنا الى الطبيعة الجزئية لم يقنع بذلك
بل جعلناه على الهيئة التي كان عليها في صحته واما امر المرض فان
للامراض انفسها تدل على احوالها فان الحمى المحرقة قصيرة المدة بخلاف
الربع الدايرة واما امر المريض فانه ان كان ذا شهامة فانقطاعه
بالمرض انما يكون لقوته وان كان من الفضلا الروسا فاليسير من الاضطراب
في رايه يدل على اختلاط الذهن ولا كذلك في الرعاع واما ما يعالج
به المريض فانه ان كان صوابا ولا يعقب نفعا فالمرض شديد وان
كان خطا ولا يحدث ضررا فالمرض سهل جدا واما من يعالجه فان الطبيب
الفاضل يظن من يعالجه من المرضى انه يسلم ولا كذلك من يعالجه
الجاهل واما حال الامور السماوية اي حال الهوا في تلك السنة
او في جزو جزو منها فان الوقت الوبائي يظن بالمرض فيه انه يشتد بل
والزمان الصحيح الهوا يظن بالامراض فيه السلامة وكذلك حال كل بلد
واما امر العادة فان من اعتاد النوم على بطنه لم يكن فعله ذلك في مرضه
بمستنكر ولا كذلك من لم تكن عادته كذلك فانه يدل حينيذ على
اختلاط ذهن او الم في البطن واما امر التدبير فان من كان كثير الدعة
فحمياته اطول لان الرطوبات تكون في بدنه اكثر ولا كذلك من كان
ملازما للاعمال الشاقة واما المهنة فامراض الفلاحين والسعاة
اقصر لا محالة واخف من امراض البزازين لان حركات اوليك اكثر
كثيرا وهذا قريب من امر التدبير واما امر السن فان الشاب
اكثر امراضه مرارية حادة والشيخ والكهل بالعكس مزمنة واما

امر الكلام فان المنتظم يدل على صحة الذهن والمختلط يدل على فساده واما
امر الضروب والمراد بذلك ضعف الاخلاق اعني اصنافه فهما فان الحزن
من العلامات الرديئة في الامراض الحادة واما امر السكوت فان السكوت
الزايد على المعتاد الشخص يدل على وسواس او ضعف دماغ واما
الخواطر ويعرف من كلام المريض ومن القراين وقد يكون منها ما يدل
على وسواس كما اتفق للذي مات لبليته بفكره في ان الملك الموكل بحمل السما
لو عرض له ان يترك حملها او كلت يداه من ذلك مما الذي كان يعرض
واما النوم والسهر فالامر فيها لا يستدل الا بها ظاهر واما المنامات
فان روية السعل تدل على غلبة المرار واما اصناف المنامات
ووقتها فان روية الحمام عند قرب منتهى المرض يدل على بحران بعرق
واما النتف فان نتف الزئبر من الثياب والنبش من الحيطان يدل على
على فساد الذهن واما الحكة فان كثرة حكة المريض للعضو الواقع
يدل عند المنتهى على اخذ المادة في التحلل وكذلك الحكة في اخر المرض
يدل على الحاجة الى الحمام لتحلل ما بقي من المواد عند الجلد واما الدموع
فقد ذكرنا امرها واما النوايب فان تزيدها بسرعة تدل على قصر
المرض واما البراز والبول والبزاق فالامر فيها معلوم مفصل في كتب
اخرى وكذلك الغشي واما تعاقب الامراض فان من الامراض ما يزيله
مرض اخر كالرمد يزول بالاسهال هذا التعاقب قد يكون محمودا
مثل انتقال السكتة الى الفالج وقد يكون مذموما مثل انتقال قرانيطس
الى ليثرغس واما الخروج ويعني به خروج المادة فمعروف وكذلك
الحال في العرق والنافض والسعال والعطاس والفواق والجشا
والرياح الخارجة بصوت او بغير صوت والرعاف والدم الذي يجي من
المقعدة وان كانا داخلين في الخروج واما البرد فيجوز ان يريد به

برد الاطراف ويجوز ان يريد به برد ظاهر البدن او برد البدن كله وقد فرغنا
من ذلك في شرحنا لتقدمة المعرفة فليعرف من هناك وكذلك اصناف
الهوا اي اصناف استنشاق الهوا وهو التنفس قال ابقراط الحميات
منها دايمة ومنها ما تاخذ بالنهار وتفتر بالليل او تاخذ بالليل وتفتر
بالنهار ومنها مجانبة للغب ومنها غب ومنها ربع ومنها خمس ومنها
سبع ومنها تسع الشرح هذه الحميات منها ما هي اكثرية الوجود
كالغب الدايمة ثم المجانبة للغب ثم الربع ومنها ما هي قليلة الوجود
كالنهارية والليلية واقل منها الخمس واقل منها السبع ثم التسع اقل
الكل والحميات الدايمة قد تكون تابعة لاورام باطنة كحمى ذات الجنب
وذات الرية والبرسام وقد لا تكون كذلك فتكون لها محرقة ان كانت
العفونة بقرب القلب او كانت بقرب الكبد او المعدة ونحو ذلك والمادة
مرارية واما غير محرقة اذا لم تكن كذلك قال ابقراط واحد الامراض
واعظمها واصعبها واقتلها التي الحمى فيها دايمة الشرح سبب ذلك
ان غير الدايمة لها في اوقات الراحة فيحصل بذلك راحة للقوة
وللمريض حوله لاستعمال الغذا ولا كذلك الدايمة واردا الدايمة ما لا
يظهر لها فترة واردى ذلك هي المحرقة وهو معنى ان الامراض التي فيها الحمى
دايمة اقتل الامراض واصعبها انما كذلك في الامراض ذوات
الحميات ولا كيف كان بل بشرط ان يكون التعود للاخرى كالقوة ونحوها
متكافية قال ابقراط واسلم الحميات كلها واسهلها الربع وان
كانت اطولها وذلك انها ليست في نفسها كذلك فقط لكنها قد
تخلص من امراض اخرى عظيمة الشرح معناه واسلم الحميات التي
تقدم ذكرها كلها هي الربع وذلك للنايب وان كانت قصيرة المدة
وما ذلك الا لطيفة حقيقية غير شديدة البعد عن الطبيعة فان الربع

تخلص من امراض كثيرة جدا ولا كذلك الغب فهي اسلم بمعنى ان السلامة تحصل
منها وحما تخلص منه من الامراض والغب انما تكون عنها السلامة الحاصلة
منها فقط وايضا فان صاحب الغب يعرض له انه ينقطع عن تصرفاته ويلزم
الفراش ولا كذلك الربع وسبب تخليصها من العلل هو طول مدتها
وكثرة عرقها وقوة نافضها وكل ذلك يلزمه تحليل مواد امراض كثيرة
مزمنة كالتشنج والصرع والنقرس واوجاع المفاصل والدوالي والحكة
والجرب والبثور واما الخمس والسبع والتسع فانها انما تحدث اذا كانت
الرطوبات قليلة جدا وذلك مما تكون معه الامراض التي تشفى منها الربع
الا ما تكون منها بسبب يبوسة المادة فلا تقوى على تحليله لانه ضعيفة
قال ابقراط واما الحميات المجانسة للغب التي يقال لها شطر الغب فقد
يكون عنها امراض حادة وهذه الحمى اقتل سائر الحميات ويكون عنها ايضا
خاصة امراض السل وغير ذلك ايضا من الامراض الطويلة الشرح
سبب ذلك ان هذه الحمى مركبة من حمى بلغمية لازمة وحمى غب دائرة
وكل واحدة منهما فان اكثر تدبيرها بنا في بدن العليل وقد بينا انها
اضعاف المعدة وحمها بالمادة البلغمية العفنة ويلزم ذلك كثرة الاخلاط
خاصة والبلغم تبلد القبول للتصعد والصفرا اصعد تسخينها
وتحدد وتحدر فاذا اجتمع وتقاطر الى الرية قرحها فاحدث السل
خاصة والدماغ يضعف فيها لضعف المعدة ولكثرة البخار فيكون
حدوث النوازل اكثر وحادة والحرارة مسبلة للمولد وكثيرا ما
يحدث الدق الحادث عن القرحة لقوة الحرارة مع طول المرض ولما تحتاج
فيها الى تقليل الغذاء لا يحتاج لان تستعمل مع النوبة ومن شان
هذه الحمى ايضا ان تطول لان المواد المختلفة خاصة المتضادة الكيفيات
تعسر على الطبيعة انضاجها ودفعها طبيعة اصحابي تسعى في ابتدا

هذه الحمى قدرا اكبر لان التشنج فاستولت الحرارة والصفرا وصارت الحمى محرقة
ثم عالجتها فبرئت بسرعة قال ابقراط فاما الحمى الليلية فليست بالقتالة
جدا وهي طويلة واما الحمى النهارية فاطول منها وربما مالت في بعض
الابدان الى السل الشرح كل واحدة من هاتين الحميين طويلة
لان مادتها غليظة بلغمية والنهارية اردى لانها اكثر ما تؤول الى السل
اي الدق وكذلك تحتاج فيها الى تقليل الغذاء جدا لانه لا يستعمل
في النهار فيستدعي لاجل الحمى ولا يستعمل في الليل ونوم عقيبه ضرر
ولا نتكلف السهر اي الحذار كان ذلك من اعون الاسباب على
حدوث الدق قال ابقراط واما السبع فطويلة وليست بقتالة
واما التسع فهي اطول منها وليست ايضا بقتالة الشرح اما طول
هذين النوعين فلاجل غلظ مادتهما لانها تكون بلغمية او سوداوية وقد
غلظت جدا وقلة مادتها ولذلك انها تقبل العفونة بعد مدة
طويلة ولذلك ايضا هي بطيئة الحركة واما سلامتهما فلطول مدة
الراحة وقلة المادة العفنة وقلة بخارها المفسد لمزاج القلب
ولذلك قل من ينقطع عن التصرف بسببها ولما كانت راحة التسع
اطول كانت مادتها اغلظ وابطا حركة واعسر انفعالا فهي
لذلك اطول قال ابقراط واما الغب الخالصة فسريعة البحران
وليست بقتالة الشرح سبب ذلك لطافة مادتها وحدتها
وسهولة انفعالها ولانها تريح فلا يكون خطرها شديدا قال ابقراط
واما الحمى الخماسية فهي اردى الحميات كلها وذلك انها تكون قبل حدوث
السل وبعد حدوثه فيقتل الشرح مادة هذه الحمى شبيهة بمادة الربع
الا انها شديدة اليبوسة جدا ولذلك تتاخر نوبتها لا لافراط
قلتها كما في حمى السبع والتسع ولذلك تعين على حدوث السل اعني

الرق وذلك لافراط اليبوسة وتغيير الدق عليها لن ميل ما تحلل من المواد
الغليظة التي تقوى على تحللها ومعنى انها اردى انها اعسر علاجا
لان الدق يمنع من العلاج مادتها بالاستفراغ ويبوستها وغلظها
لا تتحلل وتكثير الغذاء تضر فيها لتكثير المادة **قال ابقراط**
ولكل واحد من هذه الحميات جهة ونظام ونوائب من ذلك
ان الحمى الدائمة فقد تاخذ مبدا ابتدائها بقوة وتكون في غايتها
من الشدة والصعوبة ثم انها نحو وقت البحران ومع وقت البحران تخف
وربما ابتدأت وهي لينة مدفونة ثم انها تتفاقم وتستصعب في
كل يوم وتلتهب غاية الالتهاب نحو البحران وربما ابتدأت باللين وهدوء
ثم تزيدت واستصعبت الى مدة ما فتلحق منتهاها ثم احدث
في التنقص وحلم ثم ابتدأت في التنقص ودام ذلك بها الى وقت
البحران نحو البحران وهذه الاشياء تكون في كل حمى وفي كل مرض ٥
الشرح الحمى الدائمة تنقسم الى دموية وتخص باسم المطبقة والى ما
ليس كذلك وتخص باسم الدائمة فهذه ما ليس فيها نوائب الاشتداد
ومنها ما ليس كذلك وكل منها فقد يكون انقضاها ببحران
واحد فلا تنتقص قبل البحران وقد لا يكون كذلك فيظهر فيها خف
والتناقص قبل البحران الذي به تفارق وهو الاكثر واما الحمى المطبقة
فمنها متنقصة اي اخذة من اول حدوثها في الانتقاص او متزيدة
او متشابهة الحال منذ اول حدوثها الى ان تفارق بالبحران ولا
[illegible] تتحلل منها اما ان يكون مساويا لما يتحلل فتكون متشابهة
او ازيد فتكون متناقصة او اقل فتكون متزايدة واما لم وجد ذلك
في هذه الحمى ولم اخصص بها لما بسطنا الكلام فيه في كتب العلاج
ولنبين يلتنو بهذا الكتاب **قوله** ولكل واحد من هذه الحميات

جهة ونظام ونوائب يريد بالجهة الجهة التي يدل بها على السلامة او العطب ونحو ذلك
وبالنظام نسبة الاجزاء بعضها الى بعض في التشابه والعطف والنوائب معروفة ٥
قوله تاخذ مبدا ابتدائها بقوة وتكون في غايته من الشدة والصعوبة ثم انها نحو
وقت البحران ومع وقت البحران تخف معناه انها تكون عند ابتدائها في غاية الشدة
التي لها والصعوبة ثم تخف اذا انحرفت نحو البحران ومع وقت البحران وهذه
هي المتنقصة والمذكورة بعدها المتزيدة واما الثالثة فهي الدائمة التي من غير التدبير
اذا كان [illegible] بحرانها الذي يفارق به بحران بافضل [illegible] وان لم يكن ذلك البحران
محسوسا واما باقي اقسام الدائمة فلم يذكره **قوله** وهذه الاشيا
قد تكون في كل حمى وفي كل مرض يريد بهذه الاشياء الاشياء الثلثة التي ذكرها
اولا وهي الجهة والنظام والنوائب **قال ابقراط** فينبغي ان يكون تقديرك
الغذاء نظرك في هذه الوجوه **الشرح** يريد ان تقديرك الغذاء في الامراض
ينبغي ان يكون ماخوذا من نظرك في هذه الوجوه واما كيفية ذلك فقوله المرض الحاد
يقلل فيه الغذاء ويلطف والمزمن يكثر فيه الغذاء ويغلظ اي بالنسبة الى اغذية
المرضى وكلما انتهى المرض نحو البحران نقص الغذاء وكيف لا كلما تزيد اعراضه
ويمنع من الغذاء في وقت النوبة وعند المنتهى والبحران ونحو ذلك مما فصلناه في
كتبنا الكلي **قال ابقراط** وللامراض علامات تاخذ كثير ذوات خطر نظيره
لهذه قد وصفنا بعضها في بعض الكتب وبعضها سنصفها فينبغي ان تنظر في تلك
العلامات وتدبرها وتختبر بها امر المرض في كل واحد من اصحاب هذه الامراض
هل هو حاد سليم او حاد قتال وطويل سليم او طويل قتال ومتى ينبغي ان تنيله
شيئا او لا تنيله ومتى وكم وما الشيء الذي ينبغي ان تنيله **الشرح** العبارة
في هذا ظاهرة وكذلك العلم بان هذا مما ينبغي ظاهر ايضا **قال ابقراط**
والامراض التي تنوب في الازواج يكون بحرانها في الازواج والامراض التي تكون نوائبها
في الافراد يكون البحران فيها في الافراد **الشرح** واللفظ والحكم ها هنا ظاهران

ايضا فان البحران انما يكون في وقت حركة المادة وذلك انما يكون في وقت النوبة
قال ابقراط واول ادوار الحميات البحرانات التي تكون في الارواج هو الرابع
ثم السادس ثم الرابع عشر ثم العشرون ثم الرابع والعشرون ثم الثلثون ثم
الاربعون ثم الستون ثم الثمانون ثم المائة والعشرون واول ادوار البحرانات
التي تكون في الافراد الثالث ثم الخامس ثم السابع ثم التاسع ثم الحادي عشر
ثم السابع عشر ثم الواحد والعشرون ثم السابع والعشرون ثم الواحد والثلثون
الشرح ان العدد في الايام الباحورية انما هو على الاستقرا وقد بينا في كثير
من كتبنا ان ذلك كيف تقع علي حساب حركات القمر ونحو ذلك ولا بد ان نذكره
في الموضع الذي يليق به من هذا الكتاب ان شا الله تعالى قال ابقراط وينبغي
ان تعلم انه ان كان البحران في غير هذه الايام التي ذكرت فان المرض يعاود وربما
انتحل صاحبه الى الهلاك الشرح اذا فارق المرض دفعة ولم يكن ذلك
باستفراغ صناعي او بحران تام فهو شان ذلك المرض ان يعود لان المادة الباقية
في البدن يكون شديدة الاستعداد للكيفية التي كانت عليها في حال المرض
فاذا حدث لها ذلك عاد المرض لا محالة وكذلك اذا فارق في يوم ضعيف
البحرانية واما ان في الايام المذكورة كلها كذلك فسياتي الكلام فيه اذا
بسطنا الكلام في ايام البحران ان شا الله تعالى قال ابقراط وينبغي ان تتدبر
وتعلم ان في هذه الاوقات يكون البحران الى السلامة او الى الهلاك او الميل الى
الحال التي هي اجود او الى الحال التي هي اردى الشرح البحران الذي يكون به
الانفصال التام يؤول بعده المرض الى صحة او عطب واما الذي لا يكون
الانفصال به تاما وهو البحران الناقص فهو الذي يؤول المرض بعده الى ما
هو اجود او الى ما هو اردى قال ابقراط فاما الحميات المختلطة
والربع والخمس والسبع والتسع فينبغي ان تنظر في اي الادوار يكون بحرانها
الشرح الحميات المختلطة هي التي تكون بلا نظام ولا شك ان تعرف البحران

في هذه عسر لان اشتدادها الدال على يوم البحران لا ياتي فيها بنظام واما الربع
والخمس والسبع والتسع فصعوبة تعرف البحران فيها لطولها ولما كان تعرف يوم
البحران في هذه عسير الكثير فيها بتعرف العدد الذي يقع فيه بحرانها قال ابقراط
فيلسيفس الذي كان يسكن عند السور لزم الفراش منذ اول يوم وكانت حماه
فيه حادة وعرق في الليل ولم يجد راحة ثم اشتد جميع ما كان به في اليوم
الثاني ثم حقن نحو العشي فخف بعض الخف وبات ليلته ساكنا ولبث في
اليوم الثالث الثاني ثم حقن نحو العشي فخف بعض الخف الثالث منذ اوله
الى وقت انتصاف النهار كله كانه لا حمى به فلما كان نحو العشا
هاجت به حمى حادة مع عرق وعطش وجفوف في اللسان ثم بال بولا اسود
ثم بات ثقيلا ولم ينم ليلته ولم يزل في تخليط وهذيان ثم اشتد كلما كان به
في الرابع وبال بولا اسود ثم كان في الليل اخف وكان بوله احسن لونا
فلما كان في الخامس نحو انتصاف النهار قطر من منخريه دم يسير صرف وبال
بولا فيه اشيا متصلة مختلفة الاشكال بعضها مستديرة وبعضها
بروتها منتشرة ولم تكن بلك الاثفال ترسب وعولج بشيافة فخرج
منه رياح قليلة ضعيفة وكان نومه فيها يسيرا وتكلم كلاما كثيرا
هذيانا وكان جميع اطرافه باردة لا تسخن البتة وبال بولا اسود ونام
نوما يسيرا نحو الصبح ثم اسكت وعرق عرقا باردا واخضرت اطرافه نحو
انتصاف النهار ومات في اليوم السادس وكان نفس هذا في مرضه
كله كنفس المنتبه متفاوتا عظيما وكان طحاله وارما ورما مستديرا
وكان يعرق في مرضه كله عرقا باردا وكانت حماه تنوب في الازواج ٥
الشرح ان هذا المريض كانت حماه من عفونة مادة مرارية غليظة محرقة
ولذلك امكن ان تطول نوبتها الاولى يومين وكانت هذه العفونة شديدة
جدا ولذلك كان المرض قويا حتى لزم الفراش من اوله ولذلك ايضا عرض

البول الاستوا في النوبة الثانية والابد وان تكون قواه ضعيفة ولذلك لم تقوى على
الانضاج فلذلك كان ما خرج في بوله من الثفل في الخامس غير راسب ولا متصل
ولا مستوي الشكل ولذلك كان موته في السادس ولو كانت قواه اقوى
رجي ان يعيش الى الثامن فان تعجل البحران انما يكون لحسن الماده الطبيعة بردانها
وضعف القوة عن مقاومتها الى ان تنضج وتصلح للدفع والبدل ولم يكون حار
الغريزي قد كان برد والالم يكن العرق باردا مع حدة الحمى ولذلك كانت
الاطراف في الخامس شديدة البرد واخضرت في السادس لانطفا الحار الغريزي
والن قواد غليظه ارضية ورمث الطحال فان الطحال اولى بهذه المادة وكان
هذا الورم مستديرا لان المادة كانت شديدة الارضية فان المادة اليابسة
الارضية اولى بالتجمع خلاف المايية فانها اولى بالسيلان والتبدد ولذلك
فان الفواكه ونحوها ما كان منها مستطيلا فهو ارطب ولذلك الفرع
الطوال ارطب والذمن المستدير ولذلك البيض المستطيل يولد الاناث
والمستدير الذكور والظاهر ان هذا الورم كان حارا وان الحمى لم تكن تفارق
ولذلك قال كانه لا حمى به اي كانت حماه خفيفة لكن نوبة الاشتداد
كانت غبا الغليظة المادة وكانت في الافراد لان النوبة الاولى امتدت
الى اليوم الثاني ولا يمكن ان يقال ان هذا كان به اول حمى يومية ثم انتقلت
في الثالث الى غبية فكانت النوايب تقع في الافراد اذ احسبنا اول
المرض وهي في الحقيقة في افراد الغبية وذلك لان الحمى الاولى لو كانت
يومية لم تكن من القوة بحيث يقطع المريض عن تصرفاته ولما كان العرق العارض
بعدها غير نافع فان هذا العرق انما كان كذلك لانه كان لكثرة المادة
وسيلانها بنفسها لا لدفع الطبيعة لها والا كانت النوبة الاولى انقضت
بذلك واما اشتداد المرض في اليوم الثاني فلاجل مجاهدة الطبيعة للمرض
لتدفع النوبة الاولى مع ضعفها عن ذلك حتى باخر الدفع واما خفوق

العابض (marginal note)

الخفف الحقيقة فلاخراجها بعض الموذي ويحسن بها المواد الى اسفل لان هذه المادة
لا بد وان يتصعد منها شي كثير الى الدماغ لاجل قوة الحرارة وعصيان المادة
عن التحلل ولذلك عرض اختلاط العقل وكون النوبة الثانية مع عطش
وجفوف لسان ظاهر وذلك لاجل تقدم التجفيف الاولى لرطوبات الاعضا
وكونها مع عرق لاجل سيلان المادة لرقتها بحرارة الحمى واما عرض
السهر فلكثرة ما كان يتصعد الى الراس واما تقطر الدم من الانف في الخامس
فكان لسيلان ما هناك من الدم وحدته لاجل حدة ما تصعد وسخن
الدماغ لا لدفع الطبيعة والا كان من بحران المرض ولم يكن دما صرفا وكان
ايضا يكون في وقت النوبة ولم يكن ايضا يسيرا وانما يكون التعلل الذي تنضيج
مستديرا اذا كانت المادة قد عفنت رطوباتها كما قلناه واما خروج
الرياح فانما يكون ها هنا لضعف الحار الغريزي اذا المرض القوي الحرارة لا يولد
الرياح ولذلك كانت هذه الرياح قليلة ضعيفة وانما لم تخرج الا بالسيافة
لان القوى لم يكن فيه تقل فيها بنفسها ولم يكن الصاتك كما لاجل فساد
الذهن واما النوم اليسير الذي حدث عند الصبح فذلك يكون في الاكثر
لميل الطبيعة الى الراحة وخاصة اذا كانت قد اشتد بها الضعف
واما السكات فلاجل امتلا الدماغ مما صعد اليه من المواد مع تبردها
بانطفا الحار الغريزي واما كون التنفس في هذا المرض كتنفس المتنبه اي
المتنبه من غفلته فلاجل اختلاط الذهن فان القوى تسهو عن التنفس
الى ان يشتد الحاجة اليه فلذلك يكون عظيما متفاوتا لان القوى عند ادراكها
٣٢١ قال ابقراط للحاجة اليه تستعمل تستدرك بعظمه ما فات بطول الزمان
سايلغس الذي كان يسكن على الصخرة الملسا بالقرب من ال او ليبقيس
اسعلته حمى من تعب في شرب ورياضة في غير وقتها وبدا به وجع في
قطنه وثقل في راسه وتمدد في رقبته واسهله بطنه في اول يوم مرارا

صرفا عليه زبد مشبع اللون كثيرا وبال بولا اسود فيه ثفل راسب اسود
واصابه عطش ويبس في اللسان ولم ينم ليلته اصلا ثم كان في اليوم الثاني حماه
حادة واسهاله اكثر وارق وعليه الزبد وكان بوله ايضا اسود وبات
ليلته تلك بعقل وخلط تخليطا يسيرا فلما كان في اليوم الثالث هاج به
واشتد كلما كان به واصابه تمدد فيما دون الشراسيف من الجانبين مستطيل
الى ناحية السرة شبيه بالكاي وجا منه براز رقيق مايل الى السواد وبال
بولا كدرا اسود ولم ينم ليلته تلك اصلا وتكلم كلاما كثيرا مع ضحك وغنا
وما كان يستطيع ان يمسك وكان في الرابع شبيها بتلك الحال فلما كان
في الخامس جا منه براز من جنس المرار صرف دسم وبول رقيق مستشف
وقليل ما كان يفهم ثم انه في السادس عرق راسه وما يليه عرقا يسيرا
وبردت اطرافه واخضرت واصابه قلق ونفس شديد ولم ينطلق بطنه
بته واحتبس بوله وكانت حماه حادة فلما كان في اليوم السابع اسكت
وكانت اطرافه لا تسخن بته ولم يكن يبول اصلا ثم انه في اليوم الثامن عرق
بدنه كله عرقا باردا وخرجت فيه بعقب العرق اثار حمر مستديرة
صغار نابتة بمنزلة البثور التي تخرج في الوجه وكانت تنقا ولا تسكن
وخرج منه شبيه براز يسير رقيق كانه غير منهضم كثير مع الم وبال بولا
لذاعا وما كانت اطرافه تكاد تسخن الا سخونة يسيرة وكان نومه
نوما خفيفا سباتا وبقي على سكاته وكان بوله رقيقا ذو مستشف
ثم كانت حاله في التاسع شبيهة بتلك الحال ثم صار في العاشر لا يقبل
الشرب وحدث له سبات ونوم خفيف وخرج منه شبيه بالبراز
الاول وبال بولا كثيرا دفعة الى الثخن وكان اذا لبث رسب فيه
ثفل شبيه بالسويق الجريش لا ابيض وبردت ايضا اطرافه
فلما كان في الحادي عشر مات وكان نفس هذا منذ اول مرضه

الى اخره

الى اخره نفسا متفاوتا عظيما وكان به فيما دون الشراسيف اختلاج دايم وكانت
سنه نحو العشرين **الشرح** ان حمى هذا المريض من مرار حاد كثير احدثه التعب
وشرب الخمر ولذلك اختلف اولا مرارا زبديا لاجل غليان هذا المرار ولذلك
ايضا اشتعلت الحمى في اول يوم الدهان بها كانت شديدة الحدة وبدا به
وجع في قطنه لاجل تسخن الكلى بالتعب وشرب الخمر وهذه المادة لاجل
غليانها بكثرة تبخرها فلذلك عرض في راسه ثقل وفي رقبته تمدد لتمديد
المادة الصاعدة لاجرامها لتفتح لها مجاري النفوذ فيها ولاجل اجتماع حدة
هذه الحمى مع الحرارة التي افادها الشرب والتعب عرض له البول الاسود
في اول يوم فكانت الحرارة هاهنا اشد مما كانت في فيلسقس فكان مقتضى ذلك
ان يكون موت هذا قبل موت فيلسقس لولا ما عرض ان كانت القوة هاهنا اقوى
لان سنه كان عشرين سنة ولاجل تعبه كان بدنه قليل الرطوبة الفضلية
فلذلك لم يعرض في اول مرضه عرق من كثرة الرطوبات وسيلانها ولذلك ايضا
ولان الحرارة شديدة عرض له العطش وجفوف اللسان من اول يوم ولاجل
حدة هذه المادة وحدة بخارها سهر في اول ليلة واما حدة حماه في اليوم
الثاني فظاهر انه كان به حمايان صفراويتان وان الثانية كانت اقل
حدة ولذلك كان اشتداد مرضه غبا ولان ما كان يتصعد الى الراس
في حمى الثالث تزيد اكثر القوة السخونة والغليان فلذلك حدث فيما دون
الشراسيف تمدد وكان سببه متابعة هذه المواضع لتمدد جرم الحجاب
الى فوق لتمديد ما يتصعد له التخلخل جرمه فينهتك نفوذه في مسامه
وكان هذا التمدد من الجانبين لكثرة المادة الممددة للحجاب ولذلك كان
ممتدا من الجانبين الى ناحية السرة وكان مستطيلا لاجل انجذاب
له من اطراف الحجاب بجذبه بالطول وكان شبيها بالكاي اي يشبه الكاي
في انه لا يحس في داخله بشي واما رقة البراز وسواده وسواد البول

لذلك لاجل زيادة الاشتعال ولذلك امتنع النوم تلك الليلة واما كثرة الكلام
واختلاطه فلاجل كثرة ما تصعد الى راسه من الابخرة الحادة واما ان ذلك
كان مع ضحك فيدل على ان الدم لم يكن بقليل وذلك لان السن نحو العشرين
واما انه كان في الرابع بتلك الحال فلان النوبة الاولى ها هنا في
الارواح اضعف ولان المرض في ابتداء تصعد الاعراض اشد
فلذلك بقي الحال كما كان في الثالث واما في الخامس فانه اجتمع معنيين تزيد
المرض مع كون النوبة اشد فلذلك كان البراز من المرار الصرف وكان
دسما لاجل الذوبان بزيادة الاشتعال واما رقة البول حينئذ وانقطاعه
فلاجل تصعد الصاعد الى الدماغ فلذلك لم يكن حينئذ يفهم لم انه حدث
بسبب هذا الاشتعال ان تحللت الحرارة الغريزية فلذلك بردت
اطرافه في السادس واخضرت عروق راسه وما يليه لاجل افراط
الضعف ولم ينطلق بطنه لضعف القوة عن الدفع فلذلك عرض له قلق
ونفس متدارك واما احتباس تولد فلا .. ولد للرطوبات لاجل فرط التحليل
مع كثرة ما يتصعد الى الراس ولفقدانه الاحساس بالبول والارادة
لاخراجه فلما كان في اليوم السابع اسكت لفرط امتلاء دماغه واما عرقه
البارد في العاشر فلفرط انطفاء الحار الغريزي واما خروج البثور الحمر
في اليوم الثاني عشر فلذلك كان في تحلل فاحش الدفع واما كان في الثامن
لان القوة اقوى مما في فيلسقس فلذلك ها هنا اخرت البحران الى بعد
السابع لبطء النضج ومن ذلك كان البحران في السادس لانحطاط القوة لفرط
اضعف المادة لها وكذلك كان الموت هناك اسرع جدا مما ها هنا لان
القوة هناك اضعف والمادة اردى اذ المادة ها هنا قريبة الى
الدموية لاجل السن ولذلك كان الهذيان مع ضحك وكانت البثور حمرا
قوله وخرج منه بتهيج براز يسير رقيق كانه غير منهضم كثير مع الم معناه

وخرج

وخرج منه بتهيج كثير مع الم براز رقيق كانه غير منهضم وذلك لانه لاجل اختلاف
اجزائه يشبه غير المنهضم من البراز واما انه لم يتهيج حاله في التاسع بل بقي كما
كان مع ان النوبة ازيد شدة فلان الحار الغريزي كان قد افرط انطفاؤه وبطل
اكثر المقاومة التي من الطبيعة والمرض لا يابس القوة والمقاومة واما انه
في العاشر لم يقبل الشرب فلاجل سقوط القوة التي بها الازدراد واما
حدوث السبات والنوم الخفيف حينئذ فلضعف القوة عن الانبساط الى
خارج فبقيت عند القلب فقط واما خروج البراز وكثرة البول حينئذ وبحته
فلاجل خروج الرطوبات بدوابها لسقوط القوة وكذلك رسوبها هو
كالسويق كان لذوبان الاعضاء ولذلك لم يكن ذلك يظهر عندنا ولد ماء
البول ولو كانت القوة ها هنا اضعف قليلا لكان الموت في التاسع كما
انها لو كانت اشد ضعفا لكان الموت في السابع وليس بعدها يكون لو كانت
اقوى من ذلك لبقي الى الثالث عشر واما تفاوت النفس وعظمه فلاجل اختلاط
الذهن كما قلناه في فيلسقس واما دوام اختلاج ما دون الشراسيف
فلاجل ارتفاع الحجاب لتالمه بحدة هذه المادة **قال ابقراط** ابروقون
اصابته حمى حادة واسهله بطنه في اول الامر شيئا يسيرا من طبيخ الزحير
ثم اسهله بعد ذلك شيئا رقيقا الى الكثرة ما هو من جنس المرار ولم يكن
يجيئه نوم وكان يبول بولا اسود رقيقا فلما كان في اليوم الخامس مبدا وله
اصابه صمم وهاج واشتد كلما كان به ورم طحاله وحدث له تمدد فيما دون
الشراسيف واسهله بطنه شيئا يسيرا اسود واختلط عقله ثم انه
في السادس هذا واصابه في الليل عرق بارد وبات يهذي ثم انه
في الرابع اصابه برد في اطرافه وطحا.. عطش وبقي على
اختلاط الذهن ثم انه في الليل عقل ونام ثم انه في التاسع حم ونقص ورم
طحاله وفهم جميع امره واصابه اولا وجع جانبه في جانب الطحال ثم

اصابه وجع في نسافيه كلتيهما وبات ليلته تلك خفيفا وبال بولا حسنا
وكان فيه ثقل راسه يسير فلما كان اليوم السابع اصابه بحران بعرق وسكنت
عنه الحمى فلما كان اليوم الخامس من ذلك اليوم عاودته الحمى وورم طحاله
على المكان واصابته حمى حادة وعاوده الصمم ثم انه في اليوم الثالث من بعد
معاودة الحمى تنقص ورم طحاله وصممه واصابه وجع في رجليه فلما
كان في الليل عرق وتم له البحران في اليوم السابع عشر ولم يختلط عقله
من بعد معاودة الحمى اياه. **الشرح** ان ما في هذا المريض من اربعة اشيا واشد
حرارة وحدة من مواد المريض الاول ولذلك حدث البول الاسود لهذا
وللثاني في اليوم الاول وكان القوة في هذا اقوى من الاول ولذلك فان
هذا عوفي ومات الاول وكذلك ايضا لم تكثر الاعراض المنكرة في
هذا ولا اشتد مرضه الى الخامس واما حدوث الزحير او الفحة
المائية واحراقها المخرج مع انها ذات لزوجة تتشبث بها بالمخرج
وذلك لما خالط هذا المرار من البلغم فان المرار هاهنا غير خالص بخلاف
الثاني واما رقة الخلوج في اليوم الثاني وكونه من جنس المرار فلتحلل
ذلك البلغم ومبعانته بحرارة الحمى في اليوم الاول ولذلك كان اكثره
ما هو واما سهره فلما كان يتصعد الى راسه من تلك المادة الحادة بقوة
حرارة الحمى واما ما عرض من الصمم فلاجل تصعد المرار الى الراس ولذلك
اختلط العقل وعرض له التهدد فيما دون الشراسيف واما البراز
الاسود فلما احترق من المرار ولذلك ورم الطحال لان ما انفذ اليه كان
ربما محترقا واما كان حللا الى الرابع بسرا الاجل فناء الرطوبة بالاحتراق
ولان المواد كانت حينئذ متحركة الى فوق واما انه في السادس هذا
فلان قوة الحرارة في الخامس كانت امنع من هلك بما تحدث في الراس
من اللم واما العرق لبارد فلاجل تحلل الحرارة العرضية ولذلك

بردت الاطراف في السابع وكذلك ظاهر البدن واعان على تحلل الورم الحار
الذي حدث في الطحال واما العطش فلضعف الرطوبة ثم واما انه عقل
بعد ذلك في الليل ونام فلاجل فراق السوداء ولذلك فانه لم ثم انه حم في
الثاني فظاهر ان فراق هذه الحمى حينئذ كان بحران ناقص ولذلك نقص
ورم الطحال وفيه ما كان يعرض له ويعلم من هذا انه قبل ذلك لم
يكن يفهم عند الرابع وذلك لما تكون لقوة له تختلط واما اصابه
وجع حالبه لما سال له هناك من مادة ورم الطحال ولهذا كان ذلك
في الجانب الذي للطحال واما وجع الساقين فلاجل نزول ذلك الى هناك
من الخلل الذي بين العروق النازلة الى الاجزاء بالعدا وبين ما يحيط بها
وظاهر ان ما نفذ الى هناك كان قليلا ولذلك لم تحدث ورما ولا
وجعا في المفاصل واما خفة حاله في تلك الليلة فلاجل خفة المرض
بالبحران الذي حدث ولذلك حسن البول وكان له رسوب لان القوى
تراجعت ولاجل قوة القوة اصابه البحران في التاسع وكان هذا
البحران باستفراغ ظاهر بخلاف الاول ولذلك لم يظهر الاول الا ما ظاهره
فلذلك لم يذكره ابقراط وكان هذا البحران بعرق والعرق انما يخرج
من المواد رقيقها فقط فلذلك لا ينقى البدن ولذلك عاد المرض وكانت
عودته بعد اصعب الاولى وهو الرابع لان ما بقي في البدن من المادة كان
كثيرا لاجل ضعف القوة عن قوة الدفع ولذلك عادت اكثر اعراض هذا
المرض دفعة ولم يختلط العقل لان المادة في العودة كانت اقل حدة
واغلظ ولذلك عاد ورم الطحال ولانها لم تصل الى حيث يختلط العقل
اذ وقع في البحران في السابع عشر واول المرض وانما لم يذكر ابقراط
ما كان حدث لهذا المريض فيما بين اليوم الاول والخامس لانه لم
يكن حدث حينئذ امر منكر **قال ابقراط** تبا سيس امراة فيلبس

ولدت بنتا وكان خروج دم النفاس منها على الامر الطبيعي وكان حالها في ساير
امرها حال خف فلما كان اليوم الرابع عشر منذ يوم ولدتها اشتغلت بها
حمى نافض في ابتدايها ووجع في الفؤاد والتهاب للاثر فيما دون الشراسيف
واوجاع للارحام وانقطع الدم فاحتملت لعصر كانت تجد مما ذكرت
وبعيها وجع في الراس والرقبة والقطن ولم يكن يجيبها نوم وكانت
اطرافها باردة وكان بها عطش واحتراق في البطن وما كان يتحلل منها
الا اليسير وكان بولها اول الامر بولا رقيقا غير ملون فلما كان في اليوم
السادس اختلط عقلها في الليل اختلاطا كثيرا ثم عقلت وسكنت
فلما كان في اليوم السابع اصابها عطش واختلفت مرارا مشبع اللون
فلما كان في الثامن اصابها نافض وحمى حادة وتشنج شديد مع وجع
وهذت هذيانا كثيرا وكانت تتوثب فاحتملت شيافة فخرج منها
ثفل كثير وخرج منها مرار ولم يكن يجيبها النوم واصابها في التاسع
تشنج ثم انها في العاشر عقلت قليلا وعاودها حفظها حتى كانت
لا يغيب عنها شي ثم لم تلبث ان اختلط عقلها من الراس فكانت تبول
مع تشنج بولا كثيرا دفعة في مرار قليلة بعد التذكير وكان بولها
بولا ثخينا ابيض مثل ما يكون البول اذا رسب فيه ثفل ثم حرك حتى
سعد وكان يلبث موضوعا مدة طويلة فلا يصفو وكان يشبهها في لونه
وثخنه ببول الدواب وكل ما رايت انا كذا كانت حالة فلما
كان في اليوم الرابع عشر اصابها اختلاج في بدنها وتكلمت كلاما
كثيرا وكانت تعقل قليلا ثم لا تلبث ان تختلط عقلها فلما كان في اليوم
السابع عشر اسكتت فلما كان في اليوم العشرين ماتت **الشرح**
دم الحيض ودم النفاس كل واحد منهما فضول تجمع في بدن المراة
تدفعه الطبيعة لتنقي البدن فلذلك كل واحد منهما ردي

وردادة

ورداة دم النفاس اكثر لانه لطول احتباسه يزداد فسادا ولبعضه يكون
محتبسا في الرحم وبعضه يكون محتبسا في البدن لان الرحم عند امتلايه يقل قبوله
للفضول فيبقى في البدن ولذلك يكون حال المراة في الحبل حالا ردية
لاجل كثرة الفضول في بدنها وذلك مما يزيد في فساد هذا الدم لان
احتباسه اذا تولد يكون في حال فساد مزاج المراة ومع فساد
هذا الدم فانه عند خروجه يزداد شره وذلك لان الرحم يضعف
بالولادة وخاصة بعد مقاساة الحمل مدة طويلة ومع ضعفه بذلك
فانه يخرج منه شي كثير في زمان قصير وذلك مما يزيده ضعفا فيشتد معه
قبوله للمواد فلذلك يكون تحرك هذا الدم بعد الولادة تحركا
قويا وخاصة والبدن يكون قد اشتد تضرره به فلذلك يكون حركته
للخروج قوية جدا وذلك مما يزيده سخونة والتهابا وكل واحد من
الدم فانه يحتبس لاسباب كثيرة لكن اكثر احتباس هذا الدم الدمين ت
انما هو لرباذ اضر له بالرحم وذلك لاجل زيادة حدته وخروجه بقوة
مصادفا للرحم قد ضعفت فلذلك في الاكثر يكون هذا الاحتباس
لتورم الرحم او لتشنجه او لافة اخرى تعرض له ولا بد وان يزداد
بهذا الاحتباس شرا فلذلك لما احتبس دم هذه المراة حدث منه
هذه الافة العظيمة ولان في الحمل بالبنت يكون الفضول اكثر لقلة
استعمال البنت للغذاء بسبب برد مزاجها ولانها ايضا لبردها يقل
تحليل ما يحلله من الفضول ولا كذلك الذكر ثم تختلف هذا الدم
في الرداءة وفي انواع ما فيه من الفضول بحسب مزاج المراة وتدبيرها
وغير ذلك وهذه المراة فقد كان دمها مراريا وسوداويا
شديد الحرارة محترقا فالسوداوية احدث عند احتباسه
وجع الفؤاد والمراد به فم المعدة وذلك لان المنافذ حينيذ

الى الطحال من ذلك نحو كثير اردنا فيضطر الى دفعه الى فم المعدة ويلزم ذلك
هذا الوجع واما وجع الارحام ووجع الكبد وهو الوجع الذي كان في
الجانب الايمن فمادة هذا الشر لسيف فلاجل نفض الرحم والكبد والظاهر
انهما تورما ولاجل فرط حدة هذا الدم حدثت الحمى الشديدة والنافض
وغير ذلك مما ذكر انه عرض اولا عند اول شروع هذا الدم في الانقطاع
والظاهر ان ذلك ظهر قبل ظهور هذا الانقطاع ولذلك ذكر
انقطاع الدم بعد هذا ولما كان هذا الدم مع فرط حدته غليظا
سوداويا كان اشد رداءة فان الحاد اذا كان رقيقا سهل تلافيه
وتحليله بسرعة فتولد ولا كذلك الغليظ ولذلك صارت تشطرتها
شديدة الرداءة لاجتماع الغلظ مع الحدة فيهما والظاهر ان
قوة هذه المراة كانت قوية جدا ولذلك تاخر موتها الى العشرين ولذلك
ايضا احتملت ما كان اصابها في اليوم الاول مع رداءته واما ما يعني بها
من وجع القطن فلاجل تصعد الرحم واما وجع الرقبة والراس فلما نصعد
اليهما من بخارات هذا الدم الردي ولذلك عرض لها السهر واما برد اطرافها
فالظاهر انه كان لتورم الكبد والرحم وترقي المواد الحارة الى فوق لا
لضعف الحار الغريزي والا لما تاخر الموت بعده كثيرا ولذلك كان
بها عطش شديد واحتراق في البطن ولاجل ترقي هذه المواد كان
ايضا البول رقيقا غير ملون وكان ما يبرز منها يسيرا والظاهر ان عقلها
اختلط قبل السادس واما اختلاط العقل فانه كان في السادس
ولما اختلط المرار المشبع في السابع فان ذلك كان لدفع الطبيعة
بالبحران لكن هذا البحران كان مقصرا جدا ولكن هذا المراد وحركة
حدث لها العطش ولهيجانه بالتحريك القاصر احدث الحمى الحادة
والنافض والتشنج في الثامن لهذه الطبيعة كانها نهضت للمدافعة

حينئذ

حينئذ ايضا ولذلك لما احتملت النشا فيه خرج منها بعد كثير لانها اعانت
الطبيعة على الدفع واما الوجع فالظاهر انه كان في المواضع التي كان فيها
اولا واما قوة الهذيان حينئذ والتوثب فلاجل حركة المادة وتهيجها
المصعد لكثرة الابخرة ولذلك عرض لها السهر واما التشنج الذي
في التاسع فالظاهر انه لتحرك الطبيعة للدفع في هذا اليوم ايضا واما
عود العقل الفعل والحفظ في العاشر فلسكون الطبيعة حينئذ
وفتورها عنها ومنهما لما عرض لها من الكلال ولان العاشر ليس
بيوم بحران واما عود الاختلاط وقوة الاعراض فالظاهر ان ذلك
كان في الحادي عشر والثالث عشر الذين يقع فيهما البحران والظاهر
ان الدفع حينئذ كان بلا دليل واما اختلاط الذهن في الرابع عشر
فالظاهر انه كان لانطفاء الحار الغريزي ثم حصل السكات في
السابع عشر والاختلاط فيه وفي الرابع عشر لان هذين اليومين من ايام
البحران فكان يعرض فيهما تحرك المواد قاصر جدا ولذلك لم يكن فيهما
اندفاع شيء وكذلك كان الموت في العشرين لانه يوم بحران وخاصة
في مثل هذا المرض الذي مادته مع فرط حدتها غليظة ولذلك كان
البول منثورا متكلدا لاجل الغلظ مع شدة الغليان **قال ابقراط**
امراة ابيقراطيس التي مرضت في منزل ارخيجاطس لما حضر ولادها اعتراها
نافض شديد ولم تسخن كما ذكروا وبقيت على تلك يومها ومن غد فلما
كان في اليوم الثالث ولدت وكان جميع امورها على ما ينبغي ولما
كان في اليوم الثاني من بعد ولادها اصابتها حمى حادة ووجع
في الفؤاد وفي الارحام فاحتملت بعض ما تحتمل فخف عنها ما
وجدته من ذلك وبقي بها وجع في الراس والقطن والرقبة ولم
يكن يجيئها النوم وكان يسهلها شيء يسير من جنس المرار رقيق صرف

وكان بولها بولا رقيقا يضرب الى السواد ثم انها في السادس من اليوم الذي
اشتعلت بها الحمى اختلط عقلها في الليل ثم انها في السابع هاج واشتد
بها كل ما كان بها واصابها ارق واختلاط عقل وعطش واختلفت مرارا
مشبع اللون وفي الثامن اصابها نافض ونامت اكثر ثم كانت حالها في التاسع
شبيهة بتلك الحال فلما كان العاشر اصابها وجع في الرجلين شديد
ووجع ايضا في الفؤاد وثقل في الراس من غير اختلاط عقل وكان بولها
اكثر واحتبس بطنها فلما كان في الحادي عشر بالت بولا احسن قليلا
وفيه ثفل راسب وكان حالها حال خف فلما كان في اليوم الرابع عشر
اصابها نافض وحمى ثم في اليوم الخامس عشر تقيأت مرارا احمر صالح
القدر وعرقت واقلعت عنها الحمى فلما كان في الليل اصابتها حمى
حادة وبالت بولا فيه ثخن وثفل راسب ابيض واشتدت عليها في
السادس عشر وباتت بقلق ولم تنم واختلط عقلها ثم اصابها في الثامن عشر
عطش واحتراق في اللسان ولم تنم واختلط عقلها اختلاطا كثيرا واصابها
وجع في رجليها ثم اصابها في اليوم العشرين منذ اوله نافض قليل وعرض
لها سبات وسكنت ونامت وتقيأت شيئا من جنس المرار يسيرا اسود
واصابها في الليل صمم ولما كان في اليوم الواحد والعشرين اصابها ثقل
في جنبها الايسر دائم مع وجع وسعلت سعالا يسيرا وبالت بولا
فيه ثخن كدر منثور يضرب الى اللون الاحمر القاني وكان يلبث موضوعا
ولا يرسب فاما سائر حالاتها فكانت اخف الا ان الحمى لم تقلع عنها وكانت
بها منذ اول مرضها وجع في الحلق مع حمرة وكانت اللهاة منجذبة الى
فوق وكان ينحلب الى حلقها شيء حار لذاع مالح دائم ولما كان في السابع
والعشرين اقلعت عنها الحمى وظهر في البول ثفل راسب الا انها كانت تجد
من الوجع شيئا في الجانب الايسر فلما كان في اليوم الرابع والثلاثين اشتعلت

بها حمى

بها حمى واستطلق بطنها فجاء منها مرار فلما كان في اليوم الاربعين قاءت مرارا
يسيرا واتاها البحران التام واقلعت عنها الحمى في اليوم الثمانين الشرح قد
حدث للمواد الغليظة اللزجة الباردة تعفن بسبب تسخن له المادة و بتلك ح
تبلغ الى حد يسخن تسخينا تحدث بها حمى فيحدث لها نافض فالبدن بذلك الاخير
من غير حمى ويدوم ذلك مدة لم التسخن وقد يحدث في المولود اذا كان يتحرك
كثير الحركة لعرض لها منبعثة للتكلف الحر كما في حركة العضو عند الولادة
فيحدث عنها نافض وقد يكون ذلك ايضا لحصر لعفن ولذا النافض والحمى ولكن
ذلك النافض لدوامه وضعف الحمى لم نطق للحمى تسخن تام وذلك لقلة
تسخن المادة وكثرة تبخرها ولم يتحقق ما عرض لهذه من النافض كان
على احد هذه الوجوه للعرق فان البقراط لم يقل ولم يحمل قال ولم تسخن
ولا ينافي ذلك ان يكون عرضت حمى لكنها لم تعطي لها لاجل برد النافض
وغالب ظني انه كان على الوجه الاول من هذين ولذلك لم يلبث بها عقيب
الولادة شيء واما عن قصد بالوجه الاول من الثلاثة كما قاله جالينوس
فبعيد جدا لان موادها هذه كانت بعيدة عن ذلك اذ كانت مرارية
ولذلك كانت اعراضها في الحمى اعراض الحميات الحادة ولذلك ايضا
كان ما يخرج منها اولا باستطلاق رقيقا مراريا صرفا واما طول المرض
فيجوز ان يكون لكثرة المادة مع انها لم تستفرغ ولا في اليوم يوم ما
استفراغا شديدا يعتد به ولم يخرج منها من القيء ما يعتد به اذا انقطع من
اول حدوث الحمى بخلاف التي قبلها فانه يخرج منها لها عشر ...
قال كما ذكروا لانه لم يكن ملازما لهذه المرأة مدة لنا فيه فكان اعتمادنا
على انها لم تسخن في تلك المدة كلها انما هو على قول ملازميها وخدمها
يكون لان حصول النافض من غير حمى كان حينئذ مستنكرا عند اطباء زمانه
فلم يحصل الخبر بذلك في نفسه وقوله وكان جميع لعوذها على ما ينبغي

بدل على انه لم يكن في نوبة الولادة نافض ولا حمى وان الدم سال كما ينبغي واما في
اليوم الثاني فالظاهر انه الدم احتبس ولذلك حدثت الحمى الحادة واما
وجع الفؤاد والارحام فلما ذكرناه في امرأة التي تقدم ذكرها وكذلك
السهر ووجع الراس والرقبة والظاهر ان كبد هذه كانت سليمة
ولذلك لم يعرض عندها المرار **قوله** فاختلت لعقل ما احتمل تخف
عنها عادة ابقراط ان يعبر بها عن الاشيا التي تحتمل من القبل لتسكين
الاوجاع او لامور اخرى واما ما يحتمل في المخرج فيعبر عنه بالشياف
واما ما اصابها في اليوم السادس واليوم الثامن فلميل الطبيعة للمدافعة
مع العجز لكثرة المادة واما النافض الذي عرض في الثاني فالظاهر
انه كان لاندفاع المواد الى خارج بتحوله فاجر ولذلك اعقب راحة
ما كاليوم ولذلك كانت النوبة في التاسع اخف فلم ترد على ما كان
في الثاني واما وجع الرجلين فالظاهر انه لنفوذ ما كان اندفع من المواد
في الثاني الى هناك بان سال اولا الى البطن ثم الى الرجلين ولذلك لم تحلله
للفعل حينئذ وحسن البول في الحادي عشر واما حدوث النافض
والحمى في الرابع عشر فيجدر ان يكون لعود المرض لانه لم يكن فارق بالتمام
لانه لم يحصل استفراغ والمواد كثيرة واقلاع هذه الحمى في الخامس عشر
انما هو اقلاع النوبة ولذلك حدثت النوبة للاخرى في السادس عشر
وتغير البول لكثرة المندفع فيه من الفضول وكانت النوائب حينئذ في الازواج
لان المرض اشتد في الثاني عشر وفي العشرين واما حدوث الصمم فلاحتباس
ما كان يخرج والمرار في القي والاسهال واما حدوث الوجع في الجانب
الايسر فالظاهر انه كان لانتقال المادة الى هناك بالتحلل
وكدورة البول وثخنه كان لاندفاع بعض المواد الى هناك ولذلك
خفت احوالها ولم تقلع الحمى لان البحران لم يكن تاما واما وجع الحلق

مع حمرته والخراجات التي الى فوق فلكثرة ما كان يتصعد من الابخرة الحارة ولما
كان يصعد من الخارج اللذاع في الملح والحلق ذلك كان بان ينزل من الراس
وكل ذلك لكثرة الفضول في بدن هذه واما ما في الاحوال التي عرضت
لها فالامر فيها ظاهر مما قلناه اولا **قال ابقراط** فلا انقطيدس
المريض الذي كان يسكن فوق هيكل ابرقلس اشتعلت به حمى مخلطة
وكان به وجع منذ اول مرضه في راسه وفي جنبه الايسر وكانت
به اوجاع في ساير اعضايه على طريق الم الاعيا وكانت حماه
تهيج به في اوقات مختلفة على غير نظام وكان العرق ربما كان وربما
لم يكن وكانت نوايب حماه اكثر ما تظهر في ايام البحران خاصة فلما كان
نحو اليوم الرابع والعشرين اصابه وجع في كفيه ونفث مرارا
احمر صالح القدر ثم نفث بعد قليل مرارا اخر لين النضج وخف
جميع ما كان به فلما كان نحو الثلثين ابتدا له رعاف من المنخرين ولم
يزل يكون في اوقات مختلفة مختلطا قليلا قليلا الى ان تم البحران
ولم يذهب على هذا الرجل في مدة علته كلها الشهوة ولا كان به
عطش ولا ارق وكان بوله رقيقا الا انه لم يكن غير ملون فلما كان
نحو الاربعين بال بولا يضرب الى اللون الاحمر القاني وخف وصار بوله
بعد ذلك يختلف فيكون فيه من ثقل راسب ومرة لا يكون فيه فلما كان
في الستين ظهر في البول ثقل راسب كثير ابيض املس وخف جميع ما
كان به وصارت حماه تفارقه ثم عاد بوله فصار رقيقا الا انه كان حسن
اللون واقلعت عنه الحمى في اليوم السبعين وامسكت عنه عشرة ايام
فلما كان في يوم الثمانين اصابه نافض واخذته حمى حادة وعرق
عرقا كثيرا وظهر في بوله ثقل راسب لونه اللون الاحمر القاني واصابه
بحران تام **الشرح** ان حمى هذا المريض كانت من مواد كثيرة مختلفة

ولذلك كانت بلا نظام وكانت مركبة من حميات حتى كانت اولا لا تفارق ثم
فارق بعضها في الستين فصارت تفارق في الاوقات التي فارقت فيها وقد كانت
هذه المواد مختلفة ايضا في النضج ولذلك كان البول يكون تارة نضيجًا
وفيه ثفل وتارة لا يكون كذلك فلذلك طال المرض وان كانت الحمى حادة
وقد كانت القوى قوية ولذلك كانت هناك علامات محمودة كالشهوة
وصبغ البول وقلة العطش وحصول النوم وصحة الذهن لانه لم يذكر
ان عقله اختلط ولحصول هذه العلامات سلم هذا المريض ولانه بال
بولا يضرب الى اللون الاحمر الناري فدل ذلك على طول و ذلك لاجل
المواد المختلفة والوجع للاعضاء التي كان فيه لاجل المواد الكثيرة
ووجع الراس لاجل بخارها العالي ووجع الجانب الايسر لكثرة ما
كان يندفع الى الطحال لان المادة الغليظة اذا فعلت فيها الحرارة
تحليلا لرقيقها ازدادت غلظا وصارت من جنس السوداء واختلاف
الاحوال في العرق ايضا لاختلاف المادة ونوائب هذه الحمى لم تكن
شديدة جدا لغلظ المادة فلذلك انما كانت تظهر في ايام البحران
لاجل مقاومة الطبيعة للمادة حينئذ فان ذلك موجب لزيادة قوة
الاعراض واما وجع الكبد في الرابع والعشرين فلما اندفع اليها من المواد
وكذلك القيء الذي حدث كان يدفع للطبيعة ولذلك اعقبه خف
وكذلك الرعاف الذي ابتدا في الثلثين وانما لم تندفع المادة جملة
لانها مختلفة في النضج فكلما نضج منها شيء اندفع والبعض استعد نوع
تحرك ايضا وقد كان البول فيه صالحا وذلك لاستيلاء الطبيعة حينئذ
فلذلك اعقبه خف ومفارقة لبعض الحميات فصار يظهر للبانه في
راحة واما اقلاع الحمى في اليوم السابع فهو اقلاع في يوم غير باحوري
فلذلك عاد المرض وفارق في الثامن لانه يوم بحراني وما اصابه فيه

من النافض

من النافض والحمى والعرق كان الحل البحراني قال ابقراط بالطن اشتعلت به
حمى واصابه ثقل في بطنه مع وجع وشرب في اليوم الثاني ما در الحجر من بطنه
حسوا حارا حسنا ثم اصابه في اليوم الثالث ثقل في راسه وخرج منه براز رقيق
من جنس المرة يضرب الى الحمرة المائية فلما كان في الرابع اشتدت علته
وسال من منخره الايمن دم يسير قليلا قليلا وبات ليلته ثقيلا وكان
برازه شبيها بما وصفناه كان في الثاني وبال بولا يضرب الى السواد وكان
فيه ثفل متعلق يضرب الى السواد متشتت كان لا يرسب فلما كان في
الخامس جرى من منخره الايسر دم غير صرف وعرق واصابه بحران الا
انه بقي بعد البحران ارقا وكان يهذي وكان يبول بولا رقيقا يضرب
الى السواد وصب على راسه ماء حار كثيرا فنام ولم يعاود هذا الرجل
مرضه لكنه اصابه رعاف مرارا كثيرة من بعد البحران الشرح ان قوة
هذا المريض كانت قوية ومادة حماه مرارية مع وفور الدم ولم يكن
نضجها سهلا لانها الى غلظ وثقل البطن مع وجعه كان بحركة المرار الى
الامعاء لانه لم يندفع لان الطبيعة لم تكن بعد نهضت للمدافعة ولان
شرب الماء في اليوم الثاني اعان على حدوثه واما ثقل الراس فكان لتحرك
المواد الى فوق وخروج البراز المراري حينئذ كان لاندفاع بعض المواد
الى اسفل وكان ذلك الى الحمرة لاجل احتراق الحمى له واما اشتداد
المرض في الرابع فكان لمدافعة الطبيعة للمرض ولان المادة كانت
متحركة الى فوق حدث حينئذ رعاف فلم يكن كذلك ثم ان الدفع لم يكن قويا
لان النضج لم يكن بعد حصل ولاجل شروع المادة في النضج كان في البول
بعد ذلك ثفل وان الحرارة قوية محرقة فلذلك كان البول يميل الى السواد
سواد ولاجل قصور النضج لم يكن الثفل يرسب فلذلك كان الدفع في الخامس
ليس بقوي جدا فلذلك بقي من المادة بقية في الراس احدثت السهر والهذيان

واندفعت تلك النفخة لعله ذلك بالرعاف في مرات لان المرض كان قد فارق فلم يكن
ذلك لدفع بحران ولم يعاود المرض لان المادة كانت قد فارقت البدن وانما بقيت
في الراس وصل واسبابها في الاحوال الظاهرة قال ابقراط ان اسقفس الذي
كان يسكن عند قناة بوطس اشتعلت به حمى من بعد عشا تعشاه وبات
ليلته مضطربا ثم كان في النهار من ذلك اليوم الاول ساكنا هاديا ثم بات ليلته
وجعا ثم اشتد في نهار اليوم الثاني جميع ما كان به ثم اختلط عقله في الليل
ثم ثقل جدا في نهار اليوم الرابع فلما كان في الليل لم ينم نوما يعتد به ولم
يزل في احلام رديئة من وافكار مرة وحاله تزيد رداءة الى ان افضت حاله
الى اعراض شديدة عظيمة الخطر وعرض له نفس وحبث نفس فلما كان
في نهار اليوم الخامس منذ اوله هدا وعقل عن جميع لعوم فلما كان قبل نصف
النهار بكثير جن حتى كان لا يستطيع ان يمسك وبردت اطرافه واحمرت
واحتبس بوله ومات نحو مغيب الشمس وكانت نوايب الحمى تعرض لهذا الرجل
دايما مع عرق وكان حشاه فيما دون الشراسيف مشرفين وكان فيهما تمدد
مع وجع وكان بوله اسود وكانت له اعال متعلقة مستديرة ولم يكن يرسب
وكان يخلص بطنه براز وكان به عطش دايم ليس بالشديد واصابه تشنج
شديد مع عرق عند الموت الشرح ان حمى هذا المريض حدثت والمعدة
مملوة طعاما ففسد ذلك الطعام فلذلك بات ليلته تلك مضطربا وكانت القوة
ضعيفة فلم تقو على الانضاج واحتبس بعض هذه المواد في ناحية الكبد والطحال
فلذلك كان فيما دون الشراسيف اشراف وتمدد ووجع لفساد هذه المادة وغليانها
كان ما يبخر منها الى الراس كثيرا رديا فلذلك حدث له العقل ولاجل ما حدث
بفساد الطعام من المواد الغليظة كانت حاله تشتد في الادوار وما حدث
له من الاعراض شبيها ظاهرة قال ابقراط ان دروماديس اصابه
وجع شديد في قدمه وكان ابتداؤه من ابهامه وهو يمشي برجليه ونفسه

فلزم

فلزم الفراش واصابه من بعد قشعريرة وكرب وسخن سخونة يسيرة فلما كان الليل
اختلط عقله ثم اصابه في اليوم الثاني ورم في قدمه كله واصابه حول الكعب
حمرة مع تمدد وظهرت به هناك نفاخات صغار سود وعرضت له حمى حادة
وجن واطلق بطنه فخرج منه براز صرف ومات في اليوم الثاني منذ اول مرضه
الشرح ان هذا كان في بدنه مواد خبيثة وقصدت الطبيعة دفعها الى
الاطراف وكان وجعها شديدا لرداءتها ولما لم يحملها القدم هاجت في المرض
وقد كانت لطيفة ولذلك ابتدات في القدم ومن الابهام فاحدثت اقشعرارا
وكربا واما قلة سخونتها فانما كان لضعف القوة عن الدفع الى ظاهر البدن
لا لضعف الحمى في نفسها ولذلك لزم الفراش من اول حدوثها واختلط العقل
لفساد المادة كما قلناه ثم اندفع في اليوم الثاني شي كثير من هذه المادة الى
القدم فورم كله وظهرت هناك نفاخات سود بحسب المادة وكانت صغارا
لضعف القوة عن الدفع قال ابقراط قلاد وميبيس المريض الذي كان
عند بير فسحيدس اشتعلت به حمى واصابه وجع في راسه ورقبته وقطنه
منذ اول مرضه واصابه على المكان صمم ولم يكن يجيبه النوم واخذته حمى
حادة وبه الموضع الذي دون الشراسيف مع ورم ليس بالعظيم وتمدد
وكان يجري على لسانه جفوفا فلما كان في اليوم الرابع في الليل اختلط عقله
واشتد وجعه في الخامس فلما كان في السادس اشتد جميع ما كان به ثم لما
كان نحو الحادي عشر خف قليلا ولم يزل يختلف من بطنه منذ اول مرضه
الى الرابع عشر اشيا رقيقة كثيرة ملونة المايا وكانت حاله فيما يخرج منه بالبراز
حالا اخف ثم اعتقل بطنه ولم يزل بوله رقيقا الا انه كان حسن اللون
كثيرا وكان فيه ثفل متعلق يتشتت وكان لا يرسب فلما كان نحو السادس عشر
بال بولا اخر قليلا وكان فيه ثفل راسب وخف قليلا وكان عقله اثبت
فلما كان في اليوم السابع عشر بال ايضا بولا رقيقا وظهر عند اذنيه كلتيهما

وبه مع وجع ولم يكن جنبه نوم وكان يهذي وكان به وجع في جلبه فلما كان في
العشرين اقلع عنه الحمى واصابه عرق الا انه لم يعرق وكان يفهم جميع امره
فلما كان نحو السابع والعشرين اصابه وجع شديد في وركه الايسر وسكن
عنه سريعا فاما الاورام التي كانت عند اذنيه لم تسكن ولا تنضج ~~الا انها~~
الا انها كانت وجعة فلما كان نحو الوصول للثلثين اصابه ذرب فاختلف
شيا كثيرا مائيا مع شي شبيه بما يخرج في سحج الامعا وبال بولا ثخينا وسكنت
الاورام التي كانت عند اذنيه فلما كان في يوم الاربعين اصابه وجع في عينه
اليمنى ولم يكن يبصر بها الا بصرا ضعيفا وبرا **الشرح** ان مادة هذه الحمى
كانت مرارية يشوبها بلغم فيه مائية ولذلك كان برازه رقيقا مائيا وكذلك
بوله لكن بوله كان منصبغا لان قواه كانت قوية ولذلك برى واما العفونة
فكانت شديدة ولذلك كانت الحمى من اول يوم حادة مشتعلة وظاهر ان كلاه
كان بها حرارة ولذلك كان به من اول الامر وجع في القطن واما وجع
الراس فلكثرة ما كان يتصعد اليها ولذلك اختلط العقل وعرض السهر
والغمم واما نفوذها دون الشراسيف فالظاهر انه كان في اي نهر لان
بقراط لم يعبر جانبا لذلك ولاجل هذا الوجع وقوة الحمى كان لسانه
جافا واما ورم الاذنين فلاجل انتفاع المواد الى فوق خاصة بعد
اعتقال الطبيعة والشبيه بما يخرج في سحج الامعا هو الخراطة وانما كانت
تخرج حينئذ لحدة ما كان يخلطه ولما حدث هذا الذرب وثخانة البول
سكنت ورم الاذنين لانحدار المادة الى اسفل واما وجع العين فلما انرفع
اليها من المواد التي كانت في الدماغ ولتكسر ذلك المندفع للروح البصري
ضعف حينئذ البصر **قال بقراط** امراة كرو مباريس ولدت بنتا
وكان جميع امرها في اليوم الاول على ما ينبغي فلما كان في الثاني اصابها نافض
وحمى حادة وابتدا بها منذ اول يوم من مرضها وجع فيما دون الشراسيف

وكان بها

وكان بها كرب وقلق ولم تنم ليلتها ولا في الليلة التي بعدها وكان نفسها نفسا
متفاوتا عظيما واجذبها دون الشراسيف على المكان الى فوق ثم انها في اليوم
الثاني من اليوم الذي اصابها فيه النافض اجتذب من بطنها برازا على ما ينبغي
وبالت بولا ابيض ثخينا كدرا منثورا كما يكون في البول اذا حرك
حتى يتشوش وبعد ان يكون قد سكن وصفا وكان يلبث موضوعا مدة طويلة
ولا يسكن ويصفو ولم تنم ليلتها تلك فلما كان في اليوم الثالث نحو انتصاف النهار
اصابها نافض وحمى حادة وكان بولها شبيها بما وصفت وكذلك الوجع فيما
دون الشراسيف والكرب واستقله ولم تنم وعرق بدنها كله عرقا باردا
دايما ثم انها عادت سريعا وسخنت فلما كان في اليوم الرابع خف قليلا ما كانت
تجد فيما دون الشراسيف واصابها ثقل في الراس مع وجع واشتدت
وقطر من منخرها دم يسير واصابها جفوف في لسانها وعطش وبالت بولا
يسيرا رقيقا دهنيا ونامت نوما يسيرا واصابها في الخامس عطش
وكرب وكان بولها شبيها بما وصفت ولم يتحلل من بطنها شي فلما كان
نحو انتصاف النهار اختلط عقلها اختلاطا شديدا ثم عاودها عقلها سريعا
ففهمت قليلا وكانت لا تزال تتنبه ثم تسبت وعرض لها برد وكان نومها بالليل
يسيرا واختلط عقلها فلما كان في اليوم السادس منذ اوله اصابها نافض
ولم تلبث ان سخنت ولم تزل اطرافها باردة في مرضها كله وعقلها مختلطا
ونفسها عظيم متفاوت ثم من بعد قليل ابتدا بها تشنج من راسها ولم تلبث
ان ماتت **الشرح** ان مواد هذه الحمى كانت مع حدتها وهيجانها وشدة غليانها
غليظة ولذلك كان البول منثورا ولا الوان تخص هذه المواد مع تلك الكثرة ولذلك
كانت تتحرك في الوقت الواحد الى مواضع ولذلك حدث اولا وجع فيما
دون الشراسيف لميل بعض هذه المادة الى ناحية الكبد والطحال وايضا
كرب وقلق لحصول بعض المادة في المعدة ونواحي القلب وايضا

كيفية

سمو للتصعد لخفة المادة الى الدماغ ثم كيف لا يكون هذه المادة حارة غليظة
مهتاجة وهي مع احتباس ثم النفاس واما احداثها للنافض والحمى فلذلك
لحدتها واما تفاوت النفس وعظمه فلذلك الاجل فساد الدفع فان هذا
لم يزل في هذا المرض كما قال في اخر القصة واما انجذاب ما دون الشراسيف
الى فوق دفعة فذلك لشدة دفع المتصعد لحرم الحجاب الى فوق وعسر نفوذه
في خلله لغلظ ذلك المتصعد ولذلك عاد هذا المتصعد ونزل
الى اسفل وخرج بالبراز واما العرق البارد فلاجل ضعف الحار الغريزي
وتحلله واما في اليوم الرابع فان المادة كانت قد لطفت قليلا فلذلك
تهيا ما كان يدفع الحجاب الى فوق للنفوذ في خلله فتصعد الى الدماغ ولزم
ذلك ثقل في الراس ووجع وسبات لان هذا النافذ حينيذ لم يكن شديد
الحدة التي تصعده ليسرع يوم النوبة ولاجل تصعد ذلك خف ما
ما كانت تجده فيما دون الشراسيف واما في الخامس فلم يتحلل من بطنها
شي لان تصعد المواد كثيرة ولذلك اختلط العقل اي افرط اختلاطه
اذ الاختلاط لم يفارق في هذا المرض البتة واما عود العقل والفهم
وحصول السبات تارة والانتباه اخرى فلاجل فرط هيجان المادة
لانها كانت تارة تميل الى الدماغ فتزيد في الخلط وتارة تميل عنه
فيزول ذلك واما اشتداد هذا المرض في الافراد فلاجل غلبة المولد
للصرف قال ابقراط رجل قد كان يحمر بدنه فتعشا وشرب فضل شرب فقذفها
جميع ما كان له واصابته في الليل حمى حادة ووجع في جنبه الايمن
مما دون الشراسيف والتهاب هناك كالحال من داخل وبات ليلته
مثقلا وكان بوله منذ اول مرضه احمر قانيا به غلظ وكان يلبث موضوعا
ولا يسكن ولا يصفو وكان به في لسانه خوف ولم يكن بشديد العطش
وكانت حماه حادة وكانت به اوجاع في جميع اعضائه فلما كان في الخامس

بال بولا املس دهنيا ليس بالكثير وكانت حماه فيه حادة فلما كان في اليوم السادس
نحو العشي اختلط عقله اختلاطا كثيرا ولم ينم الليل اصلا فلما كان في
اليوم السابع اشتد جميع ما كان به وكان بوله على مثال ما ذكرت وتكلم كلاما
كثيرا ولم يكن يملك نفسه وانحل من بطنه شي رقيق منثور مع حيات وبات
ليلته وجع واصابه في اليوم التاسع نافض وحمى حادة وعرق عرقا حارا
وظن من شاهده ان الحمى قد اقلعت عنه ولم ينم كثير نوم وبعد النوم
برد وسوف فلما كان نحو العشي اختلط عقله اختلاطا كثيرا ثم تقيا
بعد ذلك شيا اسود يسيرا من جنس المرار فلما كان في التاسع عرض له
برد وهذا هذيانا كثيرا ولم ينم واصابه وجع في رجليه وكان كلما تكلم
به هذيانا فلما كان في الحادي عشر مات الشرح ان هذا المرض كان اوله
خفيفا ولذلك اعرض صاحبه فاكل على عادته للاصحا وشرب من الخمر
قدرا زايدا الا انه تدارك هذا الخطا بالقي ولذلك اخطا نهد المرض
جدا فاختلفت الحمى لزيادة تسخين الشراب ولتكثير الفضول وحدث
الوجع والالتهاب فيما دون الشراسيف من داخل ومن خارج لما انتقل
الى هناك من الفضول الفاسدة لان الغذا الكثير المستعمل في المرض لا بد
وان يفسد لضعف تصرف الطبيعة فيه مع سو المزاج المخيل له الى
مشابهة مادة المرض واما حمرة بوله وغلظه من اول مرضه فدليل على
ان الدم كان غالبا وان الامتلا حتان كثيرا ولذلك اشتد التضرر بهذا
الخطا ولذلك ايضا كانت به اوجاع في جميع اعضايه لان هذه
الاوجاع اعيايية لكثرة الامتلا واما قلة العطش فلما تقدم من
ترطيب المعدة بالماكول وبالمشروب واما تخفيف اللسان فقد كان لاجل
الابخرة الحارة التي تصاعد من هذه من المعدة تكون هاهنا كثيرا لكثرة
ما حدث فيها من الفضول ومصادفته لقوة الحرارة المبخرة ومع ذلك

فكان هذا المريض الى الخامس ممن نرجى سلامته وحينئذ حدث البول
الذهبي فان هذا البول انما يكون لكثرة الذوبان وكونه يسيرا ردي لانه
انما يكون كذلك اذا كانت الرطوبات قد فنيت بقوة الاحراق وليس
يبعد ان يكون ذلك لخلط الغرق ولو لم يكن ابدا نقص به لما طبا في التبريد
ويلزم هذا الذوبان حدة ما يتصعد الى الدماغ جدا فلذلك كان اختلاطا
عظيما ولم تمهل الى يوم النوبة بل عرض في السادس ومع ذلك فقد كان
للطبيعة قوة على الدفع فلذلك خرج من بطنه اخلاط مع البراز وكان
هذا البراز رقيقا لفقدان النضج وضعف الدفع وكان منتنا لاجل
الغليان واما العرق في الثامن فيجوز ان يكون لان الطبيعة نهضت
لدفع ذلك ولكنها الحرارة بقوة المجاهدة فاشتد استيلاء المرض بعد ذلك
والا فمقتضى هذا العرق ان يخف المرض ولاجل ذلك عرض البرد وقوة البرد
بعد ذلك ومات واما وجع الرجلين فيجوز ان يكون لكثرة هذه الاخلاط هذه
المادة سال منها شيء الى هناك قال ابقراط المراة المريضة التي
كانت على شط البحر كانت حاملا منذ ثلثة اشهر واشتغلت بها
حمى وابتداها وجع في قطنها منذ اول مرضها فلما كان في اليوم
الثالث اصابها وجع في رقبتها وراسها وترقوتها ويدها اليمنى
وعاجلها استمساك اللسان وبطلت يدها اليمنى مع التشنج على
طريق الفالج وكانت كلامها هذيانا وكانت ليلتها تلك ثقيلة
ولم تنم واستطلق بطنها منها مرارا صرفا يسيرا فلما كان في اليوم الرابع
انطلق لسانها وانحل اعتقاله وبقي بها ذلك التشنج في تلك المواضع
التي ذكرت والاوجاع وحدث بها ورم فيما دون الشراسيف مع وجع
ولم تكن تنام واختلط عقلها اصلا وكان بطنها مستطلقا وكان
بولها رقيقا غير حسن اللون وكانت حالها في اليوم الخامس كذا وكانت

تجد

تجلو وجعا فيما دون الشراسيف وكان عقلها مختلطا اصلا واختلفت
مرارا وعرقت في الليل واقلعت عنها الحمى فلما كان في السادس عقلت
وفهمت امرها الا انه بقي بها وجع في الترقوة اليسرى وكان بها عطش
وكان بولها رقيقا ولم تنم فلما كان في السابع اصابها ارتعاش وسبتت
قليلا واختلط عقلها ودامت بها الاوجاع في الترقوة واما في
سائر حالاتها فكانت اخف وكانت تعقل وتفهم جميع امرها وسكنت
عنها الحمى وبقيت منها فلما كان في الحادي عشر عاودتها واصابها
نافض واشتغلت بها حمى فلما كان نحو الرابع عشر تقيأت مرارا احمر
الى الكثرة ما هو وعرقت واقلعت عنها الحمى وتم بها البحران الشرح ان
مجاورة البحر مما يرطب الابدان والجنين الصغير يقل اغتذاؤه فلذلك كانت
الرطوبات في بدن هذه المراة كثيرة جدا وخاصة في الراس لانه بالطبع
رطب ويلزم ذلك ان يكون العصب ضعيفا رخوا فلما حدثت الحمى الشديدة
سيلت تلك الرطوبات ونحت ما كان منها في اسافل البدن فحدث
في الراس والرقبة وجع لتمديد ما ينحدر وما نزل من الدماغ عند سيلانه
وكذلك الترقوة لانها تنتهي من النخاع الى فكان يسيع هناك من النزول
فيولم بكيفيته وثقله وانما لم يحدث ذلك في النوبة الاولى لان
تلك الرطوبات لم تكن استعدت لذلك واما الوجع الذي كان اولا في
القطن فالظاهر انه كان لزيادة تمدد العرق الاجوف الذي على الصلب
من داخل لاجل تحلل ما فيه من الدم وانبساطه بسبب الحرارة وهذا
كثيرا ما يعرض مثله عند الامتلاء الشديد وعند بعد العهد بالجماع
والظاهر ان هذا الجنين كان ذكرا لان الانثى تبعد ان يسرع هذه
الاعراض المذكورة في هذه المريضة فلذلك كان الوجع العارض لليد
هو في اليد اليمنى لانها على سمت موضع الذكر فيكون بها انحصر من تلك الجهة

من الام المحتبس في الرحم اكثر ولاجل ضعف العصب وكثرة الرطوبات جدا
وسيلانها نحو بعضها في الاعصاب ما كان منها الى غلظ مدد جرم
العصب عرضا فتشنجه وما كان منها ما بعا ارخى العصب فافلجه وامتد
الفالج من اللسان لان اعصابه نابتة من الدماغ وهو قريب منه
فلذلك كان نفوذ المادة اليه اسرع واما الهذيان واختلاط الذهن
فللبخارات المتصعدة ونحو هذه الابخرة حدث السهر واما استطلاق
البطن فلاجل ما سال اليه من الرطوبات وكان ذلك مرارا لما مرضا الى
الحمى صفراوية ولذلك فان نوائبها غبا واما انطلاق لسانها في الرابع
فلان حرارة الحمى حللت ما كان ارخى عصبه واختص ذلك باللسان لتحلله
ولموضعه من الجرم الحار كثيرا ولانه لقربه من الدماغ اسرع اليه الترطيب عند — الدماغ ح
رطوبة الدماغ والتجفيف عند تجففه واما حدوث الورم فيما دون الشراسيف
مع الوجع فلما مال الى هناك من المواد ولاجل تحلل الرطوبات من الدماغ
التي كان يسيل منها الى البطن ما سهل اعتقل بطنها وما رافقه البول فالورم
الباطن وكذلك فعل الاصبع لقلة نضجه اذ العضو الهاضم وهو الكبد
قد اصابته افة واما اختلاط المراة في اليوم الخامس فكان لدفع الطبيعة
ولذلك عرقت واقلعت الحمى وصح الذهن بعد ذلك واما بقية الوجع في الترقوة
اليسرى فلكثرة الحرارة التي هناك بسبب ما كان يتصعد من الرحم ليبست
بكثرة فلذلك لم يبادر ما حدث هناك الى التحلل واما الرعشة فلنوجه
العصب الى العافية لانه كان متشنجا مفلوجا واما السبات فلذلك
للدخان التي صارت تتصعد حسبما لم يبق فيها من الحدة ما يوجب السهر ولاجل
رطوبتها نومت واما معاودة الحمى فلانها لم يكن عرض استفراغ كما
ذلك مع كثرة المواد وهي المنكسرة **قال ابقراط** ما ليدا التي كانت
عند هيكل ابرا ابتدا بها وجع شديد في راسها ورقبتها وصدرها واخذتها

على الحال حمى حادة وبدا من الطمث شي يسير وكانت لا اوجاع تلك المواضع كلها — ذكر بحران ح
دائمة فلما كان في السادس اصابها سبات واقشعرار وحمرة في الوجه
واختلط عقلها قليلا فلما كان في السابع عرقت واقلعت
عنها الحمى ولم تزل ساكنة عنها الا الاوجاع باقية بها ثم عاودتها الحمى وكان
نومها يسيرا وكان بولها في مرضها ولد حسن اللون الا انه كان رقيقا
وكان براز رقيقا من جنس المرار الزاعاتي ظهر بولها ثقل راسب ابيض
وعرقت وتم لها البحران في الحادي عشر **الشرح** ان ما دامت هذه الحمى وان
كانت مراهقة حادة فانها مع تلك لطيفة بحرانية ولذلك كان اختلاطها
للحمى غير متقدم على تصعدها الى الراس بل كما شرعت فيها العفونة تصعدت
حتى المت الراس والرقبة ولا بد وان يكون احدث في الصدر افة من جهة
الامتلا ولذلك حدث فيه الوجع ايضا ولذلك ايضا بدا شي من الطمث
اي ظهر وذلك لاجل سيلان المادة بفرط قبولها التحرك بالحرارة ولذلك
ايضا عرض البحران في السابع لسرعة قبول المادة للانفعال وانما لم يكمل حينئذ
لان هذه المادة كثيرة ولاجل لطافتها وسرعة قبولها كمل البحران في الحادي عشر
ولم يتاخر الى الرابع عشر واما الاعراض التي حدثت في السادس فلهيجان
المادة لاجل قرب البحران فان البحران في اكثر الامر يتقدمه صعوبة من المرض
بالكرب لما يحصل من المادة بقرب القلب او في المعدة والسبات لتوجه
الطبيعة الى جهة المادة لتدفعها والاقشعرار لما كان يتحرر منها عند الحركات
اللازمة المدافعة وحمرة الوجه لما كان يتصعد من الابخرة التي من
المادة التي مع الصدر واما اختلاط العقل فلوصول ذلك البخار الى
الدماغ واما معاودة الحمى فلان العرق لم يخرج جميع المادة ولذلك كانت
الاوجاع للعرق باقية لان البدن لم يخل من المادة المحدثة لها **قال ابقراط**
الجمر الصبي الذي بقرب حانات مطار حدث مع حر الصيف كله وكان

اكثر ما يكون مع الجنوب وتصير تحت الجلد صديدا فاذا احتقن سخن وولد
حكة ثم كانت تخرج فيه نفاخات شبيهة بحرق النار وكان يخيل اليهم ان ما دون
الجلد يحرق احراقا **الشرح** الحمرة قرحة ذات حشكريشة الى سواد
ملهبة منقطة لما حولها ومعنى الكلام ان الحمرة الصيفي التي حدث بمدينة
قرانون كان سببه انه جاءت امطار جود مع حر القيظ وقرانون مدينة
بجد هذه بالعرض الحاكيا والمطر هو الذي يكون في الوقت الواحد شي كثير منه الجود م
واذا كان ذلك مع صيف كله حار افرطت الرطوبة في الهوا خاصة واكثر
هذا المطر كان مع ريح الجنوب ويلزم ذلك افراط ترطيب الهوا والاخلاط
وتكون هذه الرطوبة مائية لانها مستفادة من رطوبة الهوا الداخل بالتنفس
وحر الهوا يحدث لا محالة هذه الرطوبات الى ظاهر البدن فما يكون منها رقيقا
جدا يخرج عرقا ونحوه وما لم يكن كذلك احتبس عند الجلد لان مسامه
اضيق من مسام ما هو اداخل منه ويلزم ذلك ان يسخن ويصير صديدا فما
يستحيل الى البخارية وينفذ في الجلد ان نفذ في مسام ظاهر الجلد تحلل
وان كان اغلظ من ذلك قليلا احتاج في تحلله من هناك الى حركة تعين
على انفتاح تلك المسام فولد الحكة ليتسع المسام بحركة الحك فيتسع
له السبيل وما كان اغلظ من ذلك واقل حدة احتبس بين طبقات الجلد
واضطر الى رفع العالية منها ليحصل له مكانا فاحدث النفاخات وما
سخن من تلك الرطوبات على المائية ان احتبس بين طبقات الجلد احدث النفاطات
ان اجتمع منه شي له قدر في موضع واحد وان كان متفرقا قرح الجلد وافسد
بطول احتباسه فيه مع حدته وفساده فاحدث الحمرة واما تخيل احراق
ما دون الجلد فلاجل ما يحتبس هناك مما يسخن جدا وظاهر ان هذه
الحال لم تقتصر على احداث هذا الحمى فان الخروج ها هنا عن الاعتدال الطبيعي مفرط
جدا والرطوبة المفرطة مع الحرارة القوية تستعد جدا للتعفن المحدث

للحميات

بلغ مقابلة

للحميات ونحوها **قال ابقراط** اذا كان حر ولم يكن معه مطر لم يحدث في الحميات
عرق وفي اكثر الامر فان جاء شي من المطر في الحر ولو يسير كان العرق في الحميات
اكثر **الشرح** سبب هذا ان الحر اذا لم يكن معه مطر جفف الهوا بتحليل
الحر وتنشف رطوبات الابدان فلم يبق فيها ما يخرج بالعرق واما اذا كان
مع الحر مطر فان الهوا يستغني بما فيه من الرطوبة المائية عن جذب مثلها
من الابدان فيبقى ما في الابدان من ذلك متوفرا ويزداد بما يرد الى داخل
البدن من تلك الرطوبات مع الهوا المستنشق فلذلك تكون هذه الرطوبات
المائية حينئذ في الابدان كثيرة وتكون مع ذلك قريبة من الجلد تجذب الحرارة
الخارجية لها وتكون مسام الجلد منفتحة لاجل لينه رطوبة الهوا وحره
ومن شان حرارة الحمى تسييل الرطوبات فلذلك تعاون الحر الخارجي على حدوث
العرق فيكون العرق فيها كثيرا جدا **قال ابقراط** منذ اول الامر البحران
يكون مع هذه اعسر مما يكون مع غيره الا انه على حال يكون اقل عسرا متى كان
بسبب هذا ولم يكن بسبب حال المرض **الشرح** يريد ان العرق الذي يكون
منذ اول الامر في المرض يكون البحران معه اعسر مما يكون مع غيره من الاستفراغات
لكنه متى كان كذلك بسبب هذا الذي تقدم وهو رطوبة الهوا وحره
كان البحران اقل عسرا مما اذا كان العرق كذلك بسبب حال المرض صح وذلك لان
العرق انما يخرج في المرض منذ اول الامر اذا كانت الرطوبات في البدن كثيرة
وانما يخرج منها بالعرق ما يكون رقيقا فما يكون الى غلظ يعسر دفعه لانه مايل
الى ناحية الجلد وحينئذ لا يسهل خروجه ومع ذلك هو كثير ولا كذلك
ما في الاستفراغات والاسهال الكاين في اول المرض فانه وان دل على كثرة
المادة ولكن هذه المادة تكون مائلة الى حيث يسهل اندفاعها بتمامها وما كان
من هذا العرق عن حرارة الهوا ورطوبته فعسر البحران فيه اقل مما اذا كان
عن سبب بدني وذلك لان الجلد يكون ها هنا لينا فيكون تحلل ما يراد تحلله

منه اسهل وحر الهوا يعين على جذب المادة الى الجلد وانما قلنا ان الاستفراغ بالعرق
ونحوه انما يكون في اول المرض لكثرة المادة لان النضج لا يمكن ان يكون في اوايل الامراض
ودفع الطبيعة انما يكون بعد النضج **قال ابقراط** الحميات المحرقة قد تكون في
الازمان الحارة اكثر وقد يكون في ساير الاوقات لا انها في الصيف تتزيد بيسا
الشرح معناه ان في بعض الاحوال تكون الحميات المحرقة في الاوقات الحارة
اكثر ما يكون في غيرها وهذا هو الاكثر فان الفصول من شانها ان تولد
الامراض المناسبة لها في الكيفية وتقليل ما يضادها في ذلك من الامراض
وفي بعض الاحوال يكون الامر بخلاف ذلك اعني ان هذه الحمى تكون في الاوقات
الباردة اكثر وذلك اذا كان هناك سبب تشتد معه تعفن ما يعرض من
الفلس من الرطوبات كما اذا فسد الهوا وهذه وجميع الحميات حارة يابسة
الا انها في الصيف تزيد يبوسة لاجل تحليل الحر للرطوبات **قال ابقراط** اكثر
ما يتولد السبعي ووجع الفواد في الخريف **الشرح** قد قيل ان المراد بالسبعي
الجذام لانه يسمى دا الاسد وقيل الماليخوليا لان خلق صاحبه تسوء كخلق السباع
وقيل السرطان وقيل الدوالي وهو قول جالينوس وانا اعجب من خروجهم عن الحقيقة
الى التاويل خاصة البعيد جدا كتاويل جالينوس بانه سمي الدوالي بذلك لحبثه
والحق ان المراد هو الجنون السبعي فان هذا اللفظ فيه حقيقة وهو اكثر ما
يكون في الخريف وذلك لان مادته السودا المحترقة وهي تكثر في الخريف
ووجع الفواد في الاكثر يكون عن مثل هذه المادة **قال ابقراط**
وما كان من هذا فهو ايضا اقل افة من ان يكون المرض نفسه بهذه الحال **الشرح**
يريد ان ما كان من السبعي ووجع الفواد عرضا لمرض وكان حدوثه مع
ذلك المرض من هذا السبب اعني الخريف فهو ايضا اقل افة من ان يكون المرض
نفسه بهذه الحال اي من قبل نفسه لا من قبل امر خارج وذلك لانه انما
يكون كذلك اذا كان سببه قويا جدا وخاصة ان كان الهوا ونحوه

ينافي حدوث ذلك **قال ابقراط** وحال الدور ايضا الصغير الذي يكون في
اسفل الامعا بالعشي شبيهة بالحال في هذا وفي تلك الوقت من اليوم يؤدي ذلك
ايضا في اكثر الامر لان قيل انه يوجد الوجع اذ يلبث فيقط لكن بسببه خاصة ايضا
الشرح ان اخر النهار واول الليل من اليوم شبيه بالخريف من السنة والدود
الصغار الذي يكون في اسفل الامعا حالة في التولد في هذا الوقت
حال الجنون السبعي في التولد في الخريف وكذلك وجع الفواد وذلك
لانها يستعمله هذا الدود من الغذا وهو الرطوبات تكون قد نفدت عنه
به في هذا الوقت لا تنشا الرطوبات في النهار في ظاهر البدن وبعد
هذا الوقت يكون هذا الغذا قد كثر عنده لانحصار الرطوبات الى داخل
وخاصة في حال النوم ولبس هيجانه حينيذ وايلامه من قبل انه يوجد
الوجع في ذلك الوقت اذ يدا اي من قبل ان الاوجاع من شانها ان تهيج
حينيذ بل لان هذا الدود نفسه خاصة يقتضي ذلك لما قلنا **قال ابقراط**
احد ما تكون الاعراض واقتلها في الخريف وذلك نسبة بمجانبها بالعشي
في اكثر الامر لان السنة دورا من الامراض مثل ما لليوم دور من المرض
الشرح المواد تكون في الخريف حادة لتقدم الصيف المحرق لها ويكون مع
ذلك ما يلجئها الى الباطن تارة وذلك عند برد الهوا في الليل والغدوات
والى الخارج تارة وذلك عند حر الهوا في الظهاير فلذلك تكون المواد
حينيذ شديدة الحدة ومع ذلك فالنضج عسر ليبوسة المادة وانتقالها
وضعف القوى باختلاف الهوا وتلك الحالة يلزمها ان تكون الاعراض
احد واقتل مما في غير الخريف والامراض انما تهيج في الليل لتخلي
الطبيعة فيه عن الشواغل الحسية وغيرها وتوفرها على محاربة
المرض وفي اول الليل يكون ذلك اكثر لان الطبيعة في اخر الليل يكون
قد نفذت من العمل في المرض وطلبت الراحة ولذلك النوم حينيذ

اكثر والمرضى حينئذ أحسن حالا فلذلك تكون الخريف من السنة كاول الليل من اليوم
بالنسبة الى الامراض والدور يراد به ما يأتي في وقت مخصوص فلذلك يكون
للسنة دورا من الامراض كما لليوم من المرض **قال ابقراط** الحال في كل
واحد من امزجة الهوا بعضها عند بعض شبيهة بالحال في هيجان المرض
بالعشي ما لم يحدث شي في الطبيعة العليا فانه ان كان ذلك كان هذا
ابتدا حال اخرى فيجب ان تكون السنة تقاس نفسها على هذا المثال ٥
الشرح معناه ان نسبة فصول السنة بعضها الى بعض كنسبة اجزا اليوم
بعضها الى بعض ما لم يحدث شي في الحقيقة العليا وهي الهوا فانه اذا
حدث ذلك كان ذلك ابتدا حال اخرى المقتضي الفصل او الحر من اليوم
فلذلك يجب ان تكون السنة تقاس نفسها اي تقاس بعضها الى بعض على
مثال اليوم في قياس بعضه الى بعض وبنا على ذلك هيجان المرض بالعشي
فانه شبيه بهيجان الامراض في الخريف وكذلك اذا اعتبر كل واحد
من اجزا اليوم كان مناسبا لنظيره من اجزا السنة وقولنا مزاج الهوا فيه
تجوز اذ المزاج انما يكون للمركبات والمراد كيفية الهوا في الحر والبرد
ونحوهما **قال ابقراط** اذا كانت اوقات السنة لازمة لنظامها وكان
في كل وقت منها ما ينبغي ان يكون فيه كان ما يحدث فيها من الامراض حسن النظام
حسن البحران واذا كانت اوقات السنة غير لازمة لنظامها كان ما يحدث
فيها من الامراض غير منتظم سمج البحران من ذلك ما يكون لهذه بارنس
متى نقص شي او زاد فيها اما من الرياح واما من عدمها واما من المطر
واما من عدمه واما من الحر واما من البرد ثم يكون الربيع في اكثر الامر
على افضل حالات الصحة واقل ما يحدث الموت **الشرح** اذا كان
في وقت من السنة ما ينبغي ان يكون فيه من البرد والحر والرياح وغير ذلك
كانت السنة منتظمة فقوله هذا انما هو لتفسير النظام واذا كان

الامر

الامر كذلك فلا محالة انه لم يحدث في الهوا حالة خارجة عن الطبيعة فلا
تكون هذه السنة محدثة لامر خارج عن الطبيعة وطبيعة الامراض تقتضي
ان تكون في كل جهة امرا ما فاذا كانت تلك الاجزا كذلك كان
ذلك المرض منتظما ومن جملة تلك الامور البحران فيكون البحران لا محالة
حسنا اي على ما تقتضيه طبيعة المرض وذلك لان الاسباب المغيرة
لما تقتضيه طبيعة الامراض وان كانت كثيرة الا ان اكثرها من الهوا
لانه اقوى الاسباب الفاعلة في الابدان فاذا لم يكن من جهته ما يقتضي
ذلك كانت الامراض على ما تستحقه طبايعها فتكون حسنة النظام
حسنة البحران ولا كذلك السنة التي اختلف نظامها وقد استدل
ابقراط على ذلك بامرين احدهما ان مدينة بارنس مدينة معتدلة لا تقتضي
تغيرا في حال الامراض عن موجب طبايعها ومع ذلك فانها اذا حدث
في هوايها تغير من قبل الاسباب التي ذكرها فان الامراض تكون فيها كذلك
بل تتغير عن مقتضى طبايعها تغيرا بمقتضيه ذلك الحادث وثانيهما ان الربيع
لما كان بطبعه يقل فيه حدوث التغايير في الهوا كان اصح الفصول
واقلها موتا **قوله** ثم يكون الربيع في اكثر الامر على افضل حالات الصحة
معناه اعتبر ما يكون الناس في الربيع في الامر الاكثر على افضل حالات
الصحة معناه اعتبر ما يكون الناس في الربيع في الامر الاكثر على افضل حالات
الصحة **قوله** واقل ما يحدث الموت معناه واقل شي يحدث الموت اي
واقل سبب اي واقل الفصول احداثا للموت **قال ابقراط** ينبغي ان
تتفقد الامراض في اوايلها هل تنبعث منها سريعا وذلك يتبين من
تزيدها وتزيدها يعرف من ادوارها وامر البحران ايضا من ذلك يعرف
الشرح اما ان هذا التفقد مما ينبغي فلان العلم بوقت المنتهي مما
يتوقف عليه العلم بمقدار الغذا وحاله في اللطافة والغلظ وغير ذلك

مما نثبته في كتب اخرى ولذلك ينبغي ان يكون هذا التفقد من اول المرض لان تقدير
الغذا يحتاج اليه من اول حدوث المرض ويستدل به بتزيد من تزيد الادوار
ومن امور اخرى كالامراض انفسها واوقات السنة والبلد ونحو ذلك
واما كيف يعلم ذلك من تزيد الادوار فمثل ان تبتدي النوبة اذا كان من
اوايل المرض متزايدة دل ذلك على قرب المنتهى والادل على بعده مثاله
مرض كانت النوبة الثانية ازيد من الاولى بساعة والثالثة اطول
من الثانية بثلث ساعات والرابعة اطول من الثالثة بعشر ساعات
فهذا المرض لا محالة قصير ومنتهاه سريع الوقوع ما ان لا يمكن استمرارها
كذلك مع الطول وكذلك اذا كان تبتدي النوايب بالشدة لا بالمدة
ومن هذا التزيد يعرف ايضا البحران لان هذا الازدياد مما لا يصبر عليه مدة
طويلة فلا بد وان يكون للمقابلة التي بها البحران واقعة بسرعة **قال ابقراط**
ينبغي ان تقاس نوايب الحمى في ادوارها فينظر هل بعضها يتقدم بعضا
تقدما كثيرا ام لا وهل زمان لبثها اطول ام لا وهل هي اكثر ام لا **الشرح**
اما ان هذا مما ينبغي فظاهر وذلك لان في تعرفه تعرف وقت المنتهى والبحران
وتعرف الوقت الذي ينبغي ان يكون فيه الغذا فان الغذا ينبغي ان يكون مع انه
في وقت الراحة فهو ايضا في الوقت الابعد من النهاية وانما يتحقق
اجتماع هذين الامرين اذا عرف مقدار طول كل نوبة وانما يعرف ذلك
بعد ان تعرف هذه الاشيا **قال ابقراط** ان ما يعم الحميات الدايمة منها
والمفارقة والخراجات والسعال المولم واورام الجراحات وساير ما
بعرض باخرة ولعله ايضا يعم امورا اخر ان ما كان منها اسرع
كان اقصر وما كان منها ابطا كان اطول **الشرح** يريد بالنفث
المولم ما يكون في مثل ذات الجنب وقروح الصدر ونحوهما ويريد بما
بعرض باخرة الاشيا التي سماها الاشيا التي تظهر بعد مثل علامات

النضج

النضج وقوله يعم امورا اخرى يريد به الامور النبات فان كل نبات ينشو
بسرعة فهو اقصر مدة مما يبطي نشوه واما لم كان كذلك فلان سرعة
الازدياد ونحوه وسرعة الانفعالات كلها تدل على شدة قبول المادة واذا
كانت كذلك فهي لا محالة شديدة القبول للدفع وللتحلل ونحوهما
قال ابقراط وفي الادوار اذا كان دور ازيد تقدما من دور اخر
فذلك تزيد عند سكون المرض **الشرح** ظاهر هذه النسخة والله اعلم
انك اذا رايت دورا ازيد تقدما من دور اخر اي كان تقدمه اكثر
من تقدم غيره فذلك تزيد من المرض يظهر عند سكونه اي عند خفته اي
ان هذا التقدم انما يظهر عند الراحة او خف الحمى ونحوها ولكن
هذا المعنى مما يستغنى عن ذكره وقد فسره بعض القدما بان دورا
اذا كان ازيد تقدما من دور اخر فذلك تزيد المرض يعلم به وقت
سكونه وهذا المعنى معلوم ايضا مما تقدم ومع ذلك يبعد عن ظاهر
اللفظ والنسخة التي يختارها جالينوس هكذا وفي الادوار اذا كان
دور ازيد تقدما على اخر فذلك تزيد او سكون من المرض وذلك لان الزايد
ان كان هو المتاخر فالمرض في التزيد وان كان هو المتقدم فالمرض
في الانحطاط وهو المراد بالسكون **قال ابقراط** ومن ذلك ان الذين
يهلكون سريعا بالبحران فيهم اسرع لان الامهم اسرع واحد واقوى **الشرح**
معناه الذين يهلكون سريعا بكون البحران فيهم اسرع مما يكون في الذين
يتاخر هلاكهم ويدل على ذلك ان الامهم تكون اسرع واحد واقوى لدلالة
ذلك على سرعة انفعال القوى من المرض المهلك وينبغي ان تكون مراده
ها هنا بالبحران البحران الناقص وهو الذي به ينتقل المرض الى حال
اردى لا الذي يقتل والا كان يكون معنى الكلام الذين يهلكون سريعا يكون
هلاكهم الذي يهلكون به اسرع وذلك مما لا فايدة في ذكره فان الهلاك

اذا كان بحران قتال فلابد وان يكون ذلك البحران سابقا على الهلاك بحيث
يقع الهلاك عقيبه **قال ابقراط** الاشيا التي يكون بها البحران الى الحال التي
هي افضل لا ينبغي ان تظهر على المكان **الشرح** العلامات الدالة على البحران الجيد
وهو الذي ينتقل به البدن الى حال هي اجود من الحال المتقدمة هي
العلامات الدالة على النضج كالرسوب في البول ونحوه وهذه ينبغي ان
لا تظهر على المكان اي في اول زمان حدوث المرض لان ذلك انما يكون حينيذ
لنضج مادة غير مادة المرض اذ مادة المرض يستحيل ان ينضج عند اوله
لان الطبيعة لو كانت مقتدرة على ذلك لكانت مقتدرة على دفع المرض
ومانعة من الحصول فلم يحصل المرض وكذلك ايضا العلامات التي يكون
بها هذا البحران كالعرق والرعاف والاسهال ونحوها ينبغي ان لا تظهر
في اول المرض فانها تدل حينيذ على كثرة المادة وعلى طول المرض لان حدوث
ذلك اولا ليس ممكن ان يكون بدفع الطبيعة فلابد وان يكون لكثرة المادة
واما علامات البحران الردي وما يكون به ذلك البحران فينبغي ان لا تظهر
البتة فضلا عن ان يكون ذلك في اول المرض **قال ابقراط** ان الاعراض
التي تكون في وقت البحران اذا ظهرت ثم لم يكن بحران ربما دلت على الموت
وربما دلت على ان البحران يعسر **الشرح** اذا ظهرت البحران ايات البحران
ولم يوجد فذلك انما يكون لقصور الطبيعة عن الدفع فاما ان يكون ذلك
لضعفها فيستولي المرض ويقتل او لعصيان من المادة فيكون البحران
الواقع بعد ذلك عسرا **قال ابقراط** الامراض التي يتقدم بحرانها ان تم فيها
البحران عاودت وان لم يتم لم يكن بحران وقد يكون قتالا اذا كانت ليست
باليسيرة **الشرح** اذا كان البحران متقدما اي قبل الوقت الذي يستحقه
المرض اولا الايام الباحورية كما اذا جا بحران السابع في الثالث فذلك
انما يكون لا لحفز الطبيعة واحواج المادة لها الى الحركة قبل الوقت وانما

وانما يكون ذلك اذا كانت تلك المادة ردية جدا فانها تؤذي ذلك البحران اي
وحملها على دفع المادة بتمامها لان النضج لم يكمل والمادة ردية ولذلك
يعاود المرض لا محالة وان لم يتم فيها ذلك البحران بل ظهرت اياته ولم يوجد
دل ذلك على قصور الطبيعة عن الدفع وذلك اما ان يكون لضعفها في نفسها
فيقتل او لعصيان وذلك مع رداتها فيقتل ايضا الا ان يكون يسيرة جدا
قال ابقراط الاعلام التي تدل على البحران قد تكون باعيانها اعلاما تدل على صعوبة
البحران وعلى خلاف ما كانت تدل فيكون عند ذلك اعلام شر وليس فقط
قد يبتدي بعلة من المرض لكن قد يبتدي بانقلاب المرض عن طبيعته الى ضدها
كما قد تنقلب الاعلام الخبيثة الى الضد **الشرح** كل واحد من الامراض
والاعلام فانه قد ينقلب عن طبيعته الى ضدها اما الامراض فلانه قد يكون
المرض سليما فتزداد المادة فسادا فيصير قتالا وقد يكون قتالا فيعرض
ما يصلح مادته مثلا كما اذا اصلح الهوا الذي دفعه فاصلح المواد فان الامراض
تصير حينيذ سليمة واما الاعلام فقد تكون علامة قتالة كالبول الاسود
فياتي بعده بول كثير كراتي فيكون ذلك علامة صالحة للدلالة على نقصان
الاحراق وكذلك قد علامة صالحة كالرسوب في البول فيخرج اسود فيكون
رسوبه قتالا وقد كان دليلا محمودا واعلام البحران قد تدل على صعوبته
كما اذا جاءت متقدمة وحينيذ قد تدل على خلاف ما كانت تدل عليه اي ما
من شانها الدلالة عليه وذلك كما اذا كانت تدل على الصلاح وهذه كالعلامات
الدالة على حركة المادة لتخرج بالرعاف مثلا فانها اذا تقدمت ولم يحدث البحران
قد تكون حينيذ دالة على اختلاط الذهن لتوجه المادة الى الدماغ ولبست
هذه فقد تدل حينيذ على عودة من المرض او حدث بحران فقد يدل مع ذلك انقلاب
طبيعة المرض الى الرداة وذلك بان تكون بعدها الزيادة فساد حدث في المادة
قال ابقراط وينبغي ان تجعل النظر في هذه الوجوه من الالوان ومن الصمود

ومن انتفاخ العروق ومن ميل المواضع التي دون الشراسيف الى فوق وميلها
الى اسفل الشرح معناه ينبغي ان يجعل النظر الذي يتعرف به البحران وجهته
وغير ذلك نظرا ماخوذا من هذه الوجوه وليس المراد منها فقط بل منها ومن
اشباهها واحد هذه الامور الالوان فان حمرة الوجه قد تدل على الرعاف ولون
البول اذا ازداد صبغا فيدل على الادرار وثانيها الضمور والانتفاخ فان
انتفاخ البطن فيدل على اسهال وكذلك الرياح فيدل وانتفاخ الاعالي قد صمود ح
يدل على رعاف وكذلك انتفاخ العروق التي في الرقبة فقد تدل على الرعاف
وثالثها ميل ما دون الشراسيف الى جهة ما فان ذلك قد يدل على حركة المادة
الى تلك الجهة لما يلزم ذلك من تمدد يجر الحجاب الى تلك الجهة قال ابقراط
ومع ذلك من اشياء كثيرة شبيهة بهذه مثل ان المراة قبل ان تسقط يضمر ثدياها
الشرح الذي يظهر لي والله اعلم ان هذا الكلام جزء من الماضي وان الفصل
بينهما غلط فان ضمور الثدي ليس بخارج عن تلك الوجوه وانما اقتصر ابقراط على
التمثيل عليه لقلة ظهوره واما سبب ذلك فهو لان الاسقاط انما يكون باندفاع
ما في الرحم الى اسفل وحينئذ يضمر الثدي لزوال ما يدفع اليه الدم ليجعله لبنا
قال ابقراط وليس يضاد ذلك ان السعال المزمن قد يسكن بورم يحدث
في الانثيين الشرح اما التضاد بين الضمور والانتفاخ الحاصل بالورم
فظاهر ثابت ولكن المشاركة بين الرحم والثدي كثيرة جدا ولا كذلك
بين الصدر والانثيين فلا يضاد صحة تلك الدلالة بصحة هذه فان الانتقال
من عضو الى اخر يكفي فيه اليسير من المشاركة قال ابقراط ورم الانثيين
بسبب علل السعال يذكر بالمشاركة بين الصدر والثديين والولادة والصوت
الشرح انما قال يذكر ولم يقل يعلم لان تعلم ذلك في الحقيقة انما هو من التشريح
وهذه المشاركة هي بعروق تصل بينها قد ذكرناها في التشريح وبعض
هذه العروق تصعد الى الفم فلذلك كان الجماع يفسد لحم اللثة ويبخر الفم

قال

الخروج قال ابقراط الخروج يكون اما بالعروق واما بالعصب واما بالعظام واما
بالاوتار واما بالجلد واما بانواع اخر من الميل الشرح انتقال المادة من عضو
الى اخر انما يكون اذا كان يتصل بها عضو تنفذ فيه تلك المادة وذلك العضو
قد يكون له تجويف محسوس فيكون نفوذ المادة فيه اسهل وقد لا يكون كذلك
كما في العظام فتحتاج المادة ان تحدث فيه منفذا قال ابقراط والصالح منه
ما كان من المرض الى اسفل مثل الدوالي وثقل القطن الشرح الاعضاء السفلية
اخس من العلوية فلذلك كان الدفع اليها اصلح من ان يكون من المرض الى فوق ولان
ثقل المادة تعين على اندفاعها الى اسفل فيكون نقاء العضو الذي منه من
تلك المادة اكثر قال ابقراط احمد الخروج ما كان من فوق الى اسفل فاما ما
يكون وما كان دون البطن وما كان في ابعد موضع من موضع البطن الشرح
قد بينا ان افضل انتقال المواد ما كان الى اسفل وافضل ذلك ما كان الى
ابعد المواضع كالقدم مثلا لان ذلك الموضع يكون ابعد عن الاعضاء الرئيسة
ولانه انما يتم بقوة اقوى فيكون تنقيتها للعضو المدفوع عنه اكثر ودون ذلك
ما يكون من الدفع الى ما هو دون البطن لان تلك ابعد عن الاحشاء والاعضاء
الكريمة مما يكون عند البطن وافضل الذي دون البطن ما كان من ذلك الى موضع
ابعد قال ابقراط وما كان يجري منه سيلا جملة واحدة مثل الدم من المنخرين
والمدة من الاذنين والبزاق والبول الذي يجري بان يسيلا الشرح البحران بالاستفراغ
افضل لا محالة منه بالانتقال لان البدن في الاستفراغ يتخلص من المادة
المدفوعة ولا كذلك في الانتقال وافضل الاستفراغ ما كان خروج
المادة فيه سيلا اي دفعا قويا لان ذلك ادل على قوة القوة وعلى نقاء البدن
ولا كذلك ما يخرج قليلا قليلا كالرعاف اذا كان قطرات والبول اذا لم
يكن كل مرة كثيرا جدا قال ابقراط ومن لم يصبه هذا اصابه اصناف
من الخروج مثل الذي يكون في الاسنان والعينين والانف والخراجات

التي تختص من خارج تحت الجلد مثل تعقد العصب وما ينفتح والقروح والبثور
وما اشبه ذلك والجرب المتقشر وسقوط الشعر والبهق والبرص وما اشبه ذلك
الشرح يريد ان من لم يصبه من المرضى الذين يسلمون البحران الذي يكون سبيلا
فانه لا بد وان يصيبه اصناف من الخروج وذلك لان ما لا يكون المدفوع فيه
سبيلا فلا بد وان يكون ناقصا لانه انما يكون كذلك اذا كان الدفع
ضعيفا وذلك اما لضعف من القوة او لعصيان من المادة او لهما معا
فلا بد وان يبقى في البدن من تلك المادة بقية فاذا لم تخرج بالصناعة
خرجت بفعل الطبيعة بانواع من الخروج مثل الذي يكون في الاسنان اي
الدم الذي يخرج من جوانبها وكذلك الدموع التي تخرج من العينين والمخاط
الخارج من الانف وكذلك سقوط الشعر لان ذلك انما يكون بدفع
الخراج ما تخرج من الاخر وتحتها من منبته فاذا دفع دفع الشعر
بقوة نفوذ اسقطه وكذلك البهق والبرص لانهما يكونان حينئذ من
المادة المدفوعة اذا احتبست في الجلد **قال ابقراط** ما كان من الخروج
وكان ميله دفعة وليس بناقص ومعه سائر الاشيا التي ذكرت فلا
شي ان لم يكن بحسب معدل المرض من ذلك ما عرض لبنت اخت مانا اوس
التي اعقبها المرض الشديد الذي اصابها ان مال الفضل الى اصبع من اصابعها
فلم يكن للاصبع محتملة لعقبول المرض فعاودها حمى ماتت **الشرح** يريد
ان الدفع وان كان كما ينبغي في جميع الاشيا التي ذكرها فليس بشي ان لم يكن بحسب
معدل المرض اي يكون العضو المدفوع اليه بحيث تحتمل جميع مادة المرض فانه
اذا لم يكن كذلك فقد يكون محالا لان المادة اذا رجعت من ذلك العضو
وقد ازدادت بالحركة شرا دانت لا محالة اضر وكانت القوى قد عرض لها كلال
وقد ازدادت المادة باحالتها لما تلاقيه من المواد في اندفاعها ورجوعها
الى طبيعتها وتلك لا محالة مما قد يوجب للطبيعة العجز عن الدفع فيلزمه

الموت

الموت **قال ابقراط** الخروج يكون اما بالعروق واما بالبطن واما بالعصب
واما بالجلد واما بالعظام واما بالنخاع واما بسائر المجاري الفم والفرج
والثديين والمنخرين والرحم والذي يولد لثمانية اشهر يكون بحرانه كانه
للعدد يكون في اللحد وهي لا تبين **الشرح** معناه واما بسائر المجاري
التي هي الفم والفرج والثديين والمنخرين والرحم وجعل الثديين مجرى لان
المواد من تندفع اليهما وتصير لبنا كما تندفع اليها الفضول التي كانت تصير
طمثا فتصير حينئذ لبنا وذلك في مدة الرضاع واما المولود لثمانية اشهر
فهو ايضا من جملة الدفع ودفعه حينئذ بمنزلة الدفع في ثامن يوم اذا
كان البحران ينبغي ان يكون في السابع ولذلك قال يكون بحرانه كانه للغد اي
كانه لغد يوم البحران وجملته يكون معناه كانه للغد من البحران وهذا
كما اذا وقع البحران في يوم ثم ظهر الارتفاع في غد ذلك اليوم **قال ابقراط**
وربما كانت علة الانثيين من غير السعال وربما كانت من ذاتها **الشرح** يريد
ان اندفاع المادة الى الانثيين لتولدها قد يكون من غير السعال بان يكون ذلك
من عضو غير الصدر او من الصدر ولكن في علة غير السعال وربما كان ذلك النوم
ليس على سبيل الانتقال بل طري لهما لذاتهما **قال ابقراط** ما كان من الخراجات
التي تكون مع علل السعال من دون البطن فهي اسلم وما كان منها من فوق
البطن فليس كمال خبر السلامة فيه على ذلك المثال **الشرح** سبب ذلك ان
الدفع كلما كان الى اسفل من البطن فهو افضل وقد مضى بيان ذلك **قال ابقراط**
الرعاف في اكثر الحالات تحريه السلامة ومن ذلك امر ابراغورس الذي لم يعرفه
الاطبا **الشرح** سبب ذلك ان الرعاف يستاصل المادة رقيقها وغليظها
فاذا كان كثيرا فمع لا ان يكون بحرانا كاملا ولا كذلك العرق وابراغورس
كان قد عرض رعاف هايل وعزم الاطبا على قطعه قبل الوقت لانهم لم يكونوا
يعرفون ان ذلك مما ينبغي ان لا يقطع وكان من ذلك سلامة ذلك الرجل **قال ابقراط**

١

الخشونة التي تكون في الصوت او في اللسان او في غيرهما من جميع ما يحسن بسبب
الامراض التي تكون معها صلابة هي بمنزلة الخشونة التي تكون بالطبع واما ان
كان لينا فهو ابطا قبولا لعدم الملابسة وان الطبيعة الاولى لعظيمة النفع
الشرح معناه الخشونة التي تكون معها صلابة التي تكون في الصوت او في
اللسان او في غيرهما من عادته ان تخرج للامراض هي بمنزلة الخشونة التي
تكون بالطبع اي ان سببها هو سبب تلك لان سبب الخشونة الطبيعية هو
اليبوسة الجامعة للاجزا وكذلك هو بعينه سبب هذه الخشونة التي ذكرناها واما
ما كان من الاعضا لينا كاللحم والشحم فهو ابطا قبولا لعدم الملابسة فضلا
عن الخشونة وكذلك لان طبيعته ما هو كذلك رطب والرطوبة تنافي مقتضى
اليبوسة فاذا قبول الامراض ونحوها تختلف باختلاف طبايع الاعضا وان الطبع
الاولى لعظيمة النفع اي ان معرفة طبيعة العضو الاولى او طبيعة البدن الاولى
اي الجبلية لعظيمة النفع في تعرف ما سيحدث لذلك من الامراض وغيرها
عند حصول الاسباب قال ابقراط وينبغي لك ان تتفقد وتنظر مع ذلك
فيما يكون من قبل التدبير الشرح كما ان اختلاف الاعضا في قبول الامراض
ونحوها قد يكون بسبب اختلاف طبايعها كذلك قد يكون ايضا بسبب
اختلاف التدبير فلذلك ينبغي للطبيب ان يتفقد ذلك ايضا في الاستدلال
على احوال الامراض وفي تعرف ما سيحدث للاعضا منها قال ابقراط
طوال الرووس طوال الرقاب من قبل الانحنا الشرح وهذا يدل على ان تعرف
الطبايع الاولى عظيم النفع في تعرف ما يحدث لها وان الطبايع المختلفة
تقتضي امورا مختلفة ان الطبايع التي يعسر ان تكون منحنية كالابل والخيل
ونحوها تقتضي ان يكون للراس والرقبة طول ليتمكن من الرعي فقد اختلفت
صور الاعضا باختلاف الطبايع وما تقتضيه تلك الطبايع فاختلافها
في قبول الخشونة ونحوها بحسب ذلك اولى قال ابقراط وسعة العروق

وغلظها من سبب واحد وضيقها وقصرها ودقتها من الضد الشرح الحرارة
من شانها التوسيع والانتشار واذا اتسعت العروق غلظت لا محالة وكانت
في الحسن الطول لان ما ينتشر منها باللحم يكون اقل وكذلك البرودة من شانها
التجمع والتلزز فلذلك تضيق العروق لجمع اجزايها ويلزم ذلك دقتها وقصرها
فيعلم من ذلك ان الطبيعة اذا اقتضت امرا اقتضت ما يناسبه وهيئته
لما يناسب ذلك ايضا فلذلك اليبوسة تصلب الاعضا وتهيئها لقبول الخشونة
والرطوبة تبعدها عن ذلك قال ابقراط الذين عروقهم واسعة فان بطونهم
وعظامهم واسعة واوليك هم القضاف واما السمان فبخلاف ذلك
وعند الجوع ينبغي ان تختبر وتعلم امر المقادير المعتدلة من هذه الاشيا
الشرح سعة العروق قد قلنا انه انما يكون للحرارة والحرارة يلزمها التوسيع
مطلقا فلذلك يلزمها توسيع للبطن والعظام ونحافة البدن لان الحرارة شانها
التحليل واما السمان فلابد وان يكون مزاجهم باردا خاصة اذا كان الخصب
من السمن والشحم لا من اللحم لانه فان تولدهما اللحم من الحرارة لا لان هذه الحرارة
لابد وان تكون ضعيفة والاقوى تحليلها فكان البدن يتقضف واذا كان
مزاج السمان باردا فلابد وان تكون عروقهم وبطونهم وعظامهم ضيقة وقد
يوجد من السمان من عروقه وبطنه وعظامه واسعة وذلك هو الذي
سمنه ليس عن مزاجه الاصلي بل امر عرض له بعد ان كان حارا موسعا
لتلك الاعضا وعند الجوع اي عند الحاجة الى الغذا ينبغي ان تختبر وتعلم
من هذه الاشيا اعني سعة هذه الاعضا وضيقها المقادير المعتدلة
من الغذا لكل شخص وذلك لان من هذه الاعضا منه واسعة فهو حار المزاج
فيحتاج الى غذا اكثر ومن هو بالخلاف يحتاج الى غذا اقل اللهم الا ان يكون
سعة هذه الاعضا مع السمن فيعلم ان المزاج قد حدث له بردا فيكون الغذا
اقل واظن ان ذكر ابقراط هاهنا القضافة والسمن انما هو لهذا الا

قال ابقراط ينبغي ان ينظر في تقدم كل واحد منها في تزيده واي شي ينقص
من بدنه وفيما يتقدم في الزيادة اي شي تزيد تزيده واي شي يقوى بقوته وفي بعض
العروق اي شي منه لهم الشرح كل واحد من الاعضا التي تتزيد عند البلوغ مثلا
ينبغي ان ينظر في تقدمه في تزيده ويعني بهذا التقدم ما هو من جنس التقدم
بالفضيلة معناه ينظر في انه ايها اعظم تزيدا فان الاعضا كلما تتزيد عند
البلوغ كالثديين من المراة واعضا التناسل من الرجال والمراة اكثر
وذلك لان هذه الاعضا كانت قبل البلوغ معطلة فلم يكن للطبيعة في
تعظيمها ارب واما بعد البلوغ فان الحاجة الى تعظيمها ماسة وعلل لتكمل
صدور افعالها عنها بجودة بخلاف باقي الاعضا فان حالها قبل البلوغ وبعده
واحدة وقد يكون من الاعضا ما اذا ازداد نقص عضو اخر كاللحية وشعر البدن
فان ذلك ينقص عند تزيد شعر الراس وذلك لانصراف كثير من مادة شعر الراس
الى هذا الحادث وكذلك قد يكون من الاعضا ما اذا ازداد ازداد عضو اخر
كالراس فانه اذا كان عظيما وكانت الخلقة على ما ينبغي فان فقار الظهر
يكون ايضا عظيما وكذلك الاضلاع والصدر لان عظم الراس في غالب الامر
انما يكون اذا كان الدماغ عظيما ويلزم ذلك ان يكون النخاع عظيما وذلك
يلزمه عظم مجراه وانما تكون الخلقة حينئذ مناسبة اذا كانت الاضلاع
عظيمة وذلك يلزمه عظم الصدر وكذلك قد يكون من الاعضا ما يلزم قوته
قوة اعضا اخرى كالدماغ فانه اذا كان قويا لزم ذلك قوة النخاع والاعصاب
ويلزم ذلك قوة العضلات والاوتار وذلك يلزمه قوة الحركات والاعضا بها
وكل ذلك مما ينبغي ان ينظر فيه وينبغي ان ينظر في اتصال الاعضا ليعلم ما بينها
من المشاركة ويظهر ذلك في العروق الضوارب فانها متصلة بالبدن كله
ولذلك اذا قبض على شي منها ظهر النبض في الاعضا التي ما بينها ذلك العرق
بالروح وفي بعض النسخ قبض العرق والمعنى واحد والمراد قبض العروق الضوارب

قال

قال ابقراط الفتوق التي تكون في المراق ما كان منها نحو العانة فهو في اكثر الامر
لا يلحقها ضرر في اول الامر وما كان منها فوق السرة فقليلا في الجانب
الايمن فانها مولمة تورث كربا وفي الرجيع كالذي عرض لبطافوس وذلك
يكون اما من ضربة واما من جذبة واما من وثبة اخرى عليه الشرح الفتق
العارض في الحجاب الذي على البطن وهو الغشا المسمى باريطوناون في اكثر الامر
يكون نحو العانة لان ثقل الامعا والطعام يكون اثره هناك اشد وقد يكون
عند السرة لما يحدث هناك من الرياح والنفخ والاول يقل ضرره في اوله
والكثير لا يهم والذي يشتد ضرره من اول حدوثه وذلك اذا كان فوق
السرة بقليل وفي الجانب الايمن لان هذا الموضع هو موضع المعا المعروف
بالاعور ونزول الطعام من هذا عسر لانه ذو فم واحد منه يدخل الطعام
ومنه يخرج فاذا برز فيه الفتق فقد يمتنع فيه احدار الثفل فيؤدي ذلك الى في الرجيع
لاضطراره الى التوجه الى المعدة لما يتعذر نفوذه الى اسفل واذا حصل
في المعدة اشتد بسببه الكرب واما الفتق الكائن عند العانة فان المعا
الذي ينفذ فيه ما دام صغير الاسر منه فلا يمنع نفوذ الثفل لكنه اذا
عظم جدا نزل فيه جملة ما يكون مقابله من الامعا فيحتبس الثفل
ويعظم ضرره شديدا ولكن دون الذي يحدث في الرجيع وتزيد هذا الفتق
اكثر واسرع من تزيد الاول وذلك لاجل ثقل الامعا والطعام كما
قلناه اولا واما ما يكون فوق السرة بكثير او الى الجانب الايسر فهو اقل ضررا
من الكل واقل انتشاعا وكل ذلك يكون تارة من ضربة تصيب المكان فتخرقه
وتارة من شدة انجذاب ذلك الغشا كما يكون عند تمديد الارياح ونحو ذلك
وتارة يكون من وثبة اخرى عليه اي وثبة غير وثبة الفرقة مثل ما يكون
عند القفز اي موضع بعيد فيرتفع المعا الذي هناك ثم يقع على الغشا
بقوة فيخرقه قال ابقراط وجع اوليك الموضع الذي فيما بين المراق وبين الجلد

ينتفخ ويطأن الشرح يريد ان اولئك الذين بهم الفتق يكون الموضع الذي
فيما بين المراق وبين الجلد عند موضع الفتق ينتفخ تارة وذلك اذا دخل
هناك معا او ثرب او ريح ويطأن اخرى وذلك كما اذا غمز ذلك
الموضع فعاد ما كان حصل فيه الى داخل والغرض بذلك التفرقة بين
الفتق والورم قال ابقراط امر الالوان ينبغي ان يبحث عنه على هذا
المثال مثل قولوحارس الذي يضرب الى البياض والخضرة والصفرة
ان كل لون في هذا الطريق يكون من الكبد ويستدل منه على العارض في الكبد
وفي اولئك يكون اليرقان الذي من الكبد مائلا الى البياض والاستسقاء والزبل
الابيض وما كان من ذلك من الطحال فهو ازيد سوادا واولاء يستسقون
واليرقان والقروح الردية تعرض الذين يعرض عليهم البياض ولاصحاب النمش
اولئك تتشقق جلودهم وشفاههم كالذي عرض لانطيلوخس ولالوس
الشرح معناه ان امر الالوان التي للناس الخارجة عن المجرى الطبيعي
مثل لون الرجل المسمى قولوحارس فان ذلك الرجل كان لونه يضرب الى
بياض وصفرة وخضرة ينبغي ان يبحث عنه اي امر هذه الالوان ينبغي ان يبحث عنه
ليعلم ان الحادث منها هل هو بسبب فساد حال الكبد او بسبب
حال الطحال واذا علم انه عن اي هذين العضوين هو استدل به على حال
ذلك العضو كما يستدل بكثرة التغير للطبيعي في ذلك اللون على قوة
مرض ذلك العضو وبقلته ذلك على ضعف ذلك المرض واما بماذا يعرف
انه عن احد هذين العضوين فانه ان كان البياض غالبا فهو بسبب الكبد
وان كان السواد اكثر فهو من الطحال سوا كان هذا السواد ظاهرا كما
في النمش او البهق كذلك كما اذا كانت الخضرة في اللون ظاهرة فان
ذلك انما يكون اذا كانت الصفرة تخالطها سواد فيحدث حينئذ الخضرة
كما يكون في اصحاب البواسير وانما كان للون كذلك لان الكبد اذا ضعفت

قل توليدها للدم وضعف هضمها فكثرت الرطوبات لضعف تميز المائية من الدم
ولكثرة البلغم الفج ويلزم هذه الرطوبات غلبة البياض حتى ان لونها ابيض ويلزم
قلة الدم ظهور الصفرة كما ان الصابغ الاحمر اذا قل صبغ اصفر ولذلك
الشراب الاحمر اذا جعل في الماء منه قليل صبغه اصفر واما الخضرة
فهي الاكثر انما تحدث هاهنا لاحد امرين اما ان يكون مزاج الكبد باردا جدا
فيجمد بعض المواد فتسود او يخالط لونها وهو المكون للصفرة فيكون من تركيبهما
الخضرة واما ان يكون مزاج الكبد شديد الحرارة محرقا فتحترق المواد فتسود
فيعرض من تركيب لونها مع الصفرة الخضرة وفي الاكثر فان الخضرة تكون
في هذين ضعيفة اذ الصفرة اغلب فيكون كخضرة الزرع في اول حدوثه
هنا واما الطحال اذا ضعف فان تنقيته للسوداء تقل فتكثر مخالطتها
للدم فلا يتميز منه وينفصل فيحدث مثال النمش وقد لا يفعل ذلك بل يتركب
لونها مع اللون التابع لضعف الكبد اللازم لضعف الطحال فتحدث الخضرة
والصفرة مع البياض اما البياض والصفرة فلضعف الكبد فان الطحال يلزم
ضعفه ضعف الكبد لكثرة ما يبقى عندها من الفضول السوداوية لعجز
الطحال عن جذبها واذا ضعفت الكبد حدث البياض والصفرة في اللون
لما قلناه اولا ولكن هذا يكون اقل مما اذا كان ضعف الكبد اصليا لانه
حينئذ يكون شديدا واما السواد فيكون لكثرة السوداء حينئذ موجب ضعف الكبد
وكثرة السوداء لاجل ضعف الطحال فلذلك يكون الخضرة هاهنا شديدة
اذ لم تنتقض السوداء فيكون منها مثل النمش قوله مثل قولوطارس
الذي يضرب الى البياض والخضرة والصفرة ظاهر هذا ان قولوحارس اسم
لهذا اللون لا لرجل جالينوس قال انه اسم رجل قرابيا فننا بعنه في ذلك لانه
اعرف باللغة اليونانية قوله لان كل لون في هذا الطريق يكون من الكبد هذا
اللون سوا كان في الاصل من الطحال او من الكبد فانه لا بد وان يكون من

الكبد التي مما يكون عنه من الطحال انما يكون بعد ضعف الكبد كما قلناه اولا فمن له
وجع وليس يكون البرقان الذي من الكبد ما بلا اي البياض امراض الكبد قد
يعرض فيها البرقان وذلك اما لانه يشد الطريق المجرى منها اي المرارة او
لعجزها عن دفع المرار ولا وصل الكثير واذا حدث هذا البرقان كان معه
بياض في اللون وذلك لاجل ضعف الكبد كما قلناه فيكون هذا البياض دليلا
على ان ذلك البرقان من الكبد وكذلك الاستسقا والتهيج اي الهبج الذان قد
يعرضان عن ضعف الكبد يكونان حينئذ اكثر بياضا فيكون ذلك البياض
دليلا على انهما من الكبد واما ما يكون من ذلك عن الطحال فانه يكون كمد سوادا
كما قلناه اولا فيكون ذلك السواد دليلا على ذلك قوله والاستسقا
والبرقان والقروح الرديئة تعرض للذين يفرط عليهم البياض ولاصحاب التمشي
يريد ان هذه الاعراض تعرض من علل الكبد ومن علل الطحال فالذين يفرط
عليهم البياض هم اصحاب علل الكبد والذين يصيبهم التمشي هم اصحاب علل
الطحال قوله وسبب عروض القروح الرديئة لها وللاهو فساد اخلاطهم وهذه
القروح يعسر برؤها لفساد الغذا وكثرة الرطوبات الرديئة في ابدانهم قوله
او لئلا تتشقق جلودهم وشفاههم يريد ان هذا يعرض لاصحاب التمشي وسبب ذلك
يبوسة المواد التي تصل الى هذه الاعضا فلا يجد معها الصاق للاجزا بعضها
ببعض قال ابقراط والدليل من الاخلاط التي تتولد في البدن اما الملحي فيدل
خاصة على انه تحت الجلد او من الراس اذا اسخنته الرية الشرح المراد
هاهنا بالاخلاط مطلق الرطوبات فمن جملتها العرق فمن هذه الرطوبات
يستدل على احوال الابدان مثال ذلك الرطوبات الرطوبة المالحة تدل لا محالة
على حرارة ما لان حدوث الملوحة هو من اختلاط الاجزا المرة الارضية
بالاجزا الرطبة المائية وانما تكون الارضية كذلك اذا كانت محترقة
واحراقها انما يكون بالحرارة وكلما كانت الارضية المرة اكثر او اكثر احراقا

كانت

كانت الملوحة اشد حتى تقارب المرارة فان زادت اكثر صار من ذلك الطعم المر وبهذا
الوجه يكون العرق مالحا وكذلك البول والبلغم ونحوهما وتختلف مراتب
هذه في الحرارة باختلافها في قوة الملوحة وضعفها فالعرق الشديد الملوحة
يكون حرارة اقوى كما يكون في المحمومين وكذلك النفث والعرق يحدث
من الرطوبة التي تجتمع تحت الجلد اما كان اشحة من افواه العروق او مستحيلة الى
المائية عن اللحم التي تحتبس هناك وفي الاكثر يكون ما يحدث لها من التسخن
هناك انها هناك تمتزج بالاجزا المرة التي تصادفها مندفعة الى تحت الجلد
فلذلك الملحي من العرق يدل خاصة على انه تكون وسخن تحت الجلد واما النفث
المالح ففي الاكثر يكون من نزل من الراس لان الراس تكثر فيه هذه الرطوبات
واذا كثرت سالت الى اسفل فاذا انضجتها الحرارة في الرية صعدت
نفثا فيكون ذلك للنفث المالح دالا على انه من الراس اذا اسخنته الرية ٥
قال ابقراط ينبغي ان تطلب الاسباب التي منها ابتدات العلة كان الوجع
في الراس او في الاذن او في الجنب وما يدل على ذلك الاسنان واللحم الرخو
الشرح اما وجوب طلب هذه الاسباب فلان العلاج يختلف باختلافها
وذلك ظاهر واما ان وجع الراس والاذن والجنب يدل على السبب الذي ابتدا
ذلك الوجع منه الاسنان واللحم الرخو فلان الاسنان شديدة المشاركة
للدماغ ومواد الراس تنزل اليها كثيرا فلذلك تكون احوالها دالة على احوال
الراس في بردها وحرها وغير ذلك وكذلك اللحم الرخو اما الذي
خلف الاذن فانه كالمدفع للاذن والدماغ ايضا فما يحصل في هذه المواضع
يدل على مواد وجع الراس ووجع الاذن واما الذي في الابط فهو كالمدفع
لاعضا الصدر والذي في الاربية كالمدفع لاعضا البطن فلذلك تدل احوال
هذين الموضعين على مواد الاوجاع العارضة في هذين البطنين قال ابقراط
القروح التي تكون ويكون معها خراج الحميات والخراجات اذا كانت فلم ينبعها

قال ذلك على سوء بحران الشرح معناه ان القروح والخراجات اللتان يكون معها بحران
الحميات اذا وجدنا ولم يتبعها البحران دل ذلك على سوء بحران ذلك المرض
سواء كان مع ذلك موت او لم يكن وسبب ذلك ما ذكرناه في اعلام البحران
اذا ظهرت ولم يظهر البحران فان من جملة هذه الاعلام القروح والخراجات
فان كثير الحميات ينقضي بذلك على سبيل انتقال المادة بفعل الطبيعة فاذا
لم يوجد معها بحران فحرى بها لكثرة المادة وسبيلها لا لدفع الطبيعة
قال ابقراط الذين يبقى بهم بقية فالعودة فيهم اصح ما يكون واسرعه الشرح
يريد الذين تبقى بهم بقية من المرض كالحمى الخفيفة التي تبقى بعد البحران فعودة
المرض اليهم اسرع مما اذا كان المرض قد فارق بالتمام وانما يبقى البدن بعض
مادته فقط والحكم بذلك اصح قال ابقراط اذا كان البراز نيا رقيقا فان
الجاورس المتخذ المطبوخ بالزيت نفعله مثل الحال في ابن بوطس وفي
مورنوخوسي الشرح معناه الجاورس بالزيت اذا كان طبخ الجاورس بحيث
يكون ثخينا اي القليل كثير الماء فانه اذا اكله الذي لا ينهضم طعامه بل يخرج رقيقا
نيا عقل بطنه وذلك لما في الجاورس من التجفيف المزيل البلة المعدة فان ذلك
في الاكثر هو المضعف للهضم وينبغي ان يكون هذا الزيت بزيد لا نفاق فان
المتخذ من الزيتون النضيج يرخي المعدة قال ابقراط امراة كان يوجعها
فوادها ولم يكن يسكنه عنها شي الا سويق الشعير مع ماء الرمان وكانت تكتفي بان
تغتذي مرة في اليوم ولم يكن تتقيا كما كان يتقيا حارود الشرح هذه كان
وجع فوادها من خلط لذاع ليس بالكثير فلقلته لم تكن تتقيا ولما في السويق
من التغرية وفي الرمان من القوة كان لذع ذلك الخلط يسكن ولما
في السويق من الجلا والغسل كان يدفع من الخلط هناك فيزول الضرر
قال ابقراط تغيير الاستفراغ مما ينتفع به ان لم يكن الى شي رديء مثل الذي
يكون عند القيء بالادوية في الحميات الشرح اختلاف الوان ما يستفرغ سوا

كان

كان بالقيء او الاسهال ونحوهما مما ينتفع به لدلالته ذلك على نقا البدن من مواد مختلفة وذلك
اذا لم يكن تغيره الى انواع من الاستفراغ ردية كالخراطة والقشور ونحوها فان ذلك
يكون لاضرار الدوا بالاعضا قال ابقراط الاستفراغ الذي يصير باخرة صرفا يدل
على عفونة كما كانت الحال في داكسيس الشرح من جملة الانواع الردية التي
تتغير اليها الاستفراغ ان يصير صرفا وهذا يدل لا محالة على افراط سوء المزاج المولد
لتلك المادة كالبرد الشديد المولد للبلغم والحر الشديد المولد للمرة الصفراء
وانما تكون الحرارة في البدن كذلك اذا كانت عفونية وفي الاكثر فان الاستفراغ
الذي يصير باخرة صرفا هو المراري فلذلك صار يدل على عفونة قال ابقراط نسيا فس من
بعد استطلاق بطنها تربلت وحدثت بها حكة ولست ادري لعلكم يوما كان
ذلك من مرضها وقد كان بها ايضا خراج نحو الخاصرة ثم اسود ذلك الخراج
ففتلها الشرح من شان الاستطلاق المتطاول اضعاف القوة الهاضمة واضعاف الكبد
بكثرة مرور المواد الردية بها وذلك مما قد يحدث الترهل واما الحكة فيجوز ان تكون
لبقية حادة بقيت من المواد التي كانت تخرج بالاستطلاق ويجوز ان تكون الاخرة
الردية التي تتولد لفساد الهضم واما سواد الخراج فيجوز ان يكون لافراط ضعف الحار
الغريزي لان كثرة الاستطلاق قد يلزمه ذلك ايضا قال ابقراط وامة سطوم حس
ايضا اصابها استطلاق شديد فلبث اياما يسيرة ثم قطعته واسقطت
بعد قطعها اياه بنتا وبرات بعد ان العدا اشهر ثم انها تربلت الشرح هو
الظاهر ان قطع هذه الاسهال كان قبل الوقت ولذلك بقيت بعد متوجعة
اربعة اشهر ثم تربلت لما عرض للكبد بذلك من الضعف واما الاسقاط فيجوز
ان يكون لاجل ما عرض من نقصان غذا الجنين بالاسهال ويجوز ان يكون لفساد
ما يبقى في البدن من المادة عند قطع الاسهال قبل وقته قال ابقراط مسلحس
كان به من تولد الحصا امر قوي ثم حدث له في جفنه الاعلى شعيرة نحو اذنه ثم
حدثت له قرحة من خارج وقيحت من داخل في الخامس والسادس والنحر

منه سرهًا من اسفل والخلل بالجرح الذي عند الاذن وكان من اسفل في الرقبة
خراج اخر بحذا الخراج الاعلى الشرح اما ان كان المراد بالحمى حصا الكبد
ونحوها فيجوز ان يكون حدوث الشعيرة هو من ارتفاع بعض ما دون الحمى
الى هناك واما ان كان المراد بها التحجر الذي يعرض في الاجفان فبعض الشعيرة
من مادة ذلك ظاهر قال ابقراط اخو امراة سطوس كانت به سخونة وكان
دايما يتعب في السفر ثم حدثت به في ساقه البثور التي تسمى البطم ثم اعقبته
من بعد ذلك حمى دايمة واردفه من غد عرق ولم يزل العرق يتعاهده في سابر
الايام الازواج وكانت حماه باقية وكان مطحولا وكان الرعاف يصيبه الرعاف
في الجانب الايسر في كل قليل واتاه البحران قليلا قليلا واصابه في اليوم الرابع
ورم عند الاذن في الجانب الايسر ثم من الغد من الجانب الايمن ايضا الا ان
هذا كان اقل وكانت الحمى معه تتزيد واقلعت الا الاورام ولم تتقيح الشرح
ان المطحول من شانه ان يجتمع في بدنه فضول كثيرة والحمى التي كانت به اولا من جنس
الحميات التي تكون في الابدان التي ليست بنقية وذلك لان هذه الفضول كانت
تتعفن لانه لم يكن يتعالج لانه كان يداوم التعب والسفر ولهذا بذلك حدثت
له البثور المعروفة بالبطم وهي بثور سود او فيه تشبيه بثمرة البطم وذلك لاجل
تحرك الفضول السوداوية الى الظاهر الجلد لغلبتها ولاجل حركة الفضول ونحوها
حدثت له حميات كانت تنوب كل يوم فلذلك كانت دايمة اي دايمة
السخونة اذ يبعد ان تكون الحميات التي مادتها داخل العروق والمواضع
تكليت العرق كثيرا مع بقاء الحمى وكانت هذه الحمى لشدتها اولا لاجتماع سخونتها
مع سخونة الاولى وكان العرق في العرق يحدث في الازواج لان النوبة التي كان
العرق يعرض عنها كانت تكون في الازواج واما الرعاف الذي كان يصيبه
فهو من مادة الطحال ولذلك كان في الجانب الايسر وكذلك الورم الذي
حدث له عند الاذن اليسرى واما الذي في الجانب الايمن فمن الفضول

المنتشة

المنتشة في بدنه ولان هذه الفضول كانت تنحل بالرعاف فلهذا لم يكن الورم الا من
عظمها ولذلك الخلط تلك الا ولم لا تتقيح واما وقوع البحران قليلا قليلا
فلان الفضول المختلفة لا يسهل اندفاعها دفعة قال ابقراط الرجل
الذي قلعه من عند القيبيا دس اعقبته بعد حماه قبل البحران قليلا ورم
في خصيته اليسرى وكان به طحال عظيم دايم واتاه البحران من حماه تلك
في اليوم العشرين الا انه بعد كان لا يزال يسخن في وقت بعد وقت وكان
يقذف شيا مايلا الى الحمرة الشرح قال جالينوس ان بعض مادة طحال
هذا الرجل اندفع الى خصيته اليسرى لمحاذاتها للطحال وبعضها اندفع
الى رئته فلذلك كان ينفث شيا مايلا الى الحمرة اقول ان الذي في الافراط
وكان يقذف شيا مايلا الى الحمرة ونحن انما نكون مراده بهذا القذف القي او
الاسهال فان ذلك هو الا يليق باستفراغ مواد الطحال لا النفث قال
الجارية التي اصابها في يدها اليمنى ورجلها اليسرى بعقب علل سعال
اصابتها وسعلت سعالا يسيرا ليس يعتد به استرخا على طريق الفالج
ولم يتغير منها شي اصلا غير ذلك لا وجهها ولا ذهنها ولا كان ما عرض
لها من الاسترخا يشتد بل ابتدا ما عرض لها ان يميل الى الصلاح نحو اليوم
العشرين وكان ذلك بالقرب من انبعاث الطمث ولعله لم يكن
ذلك كان اول ادراره لان الجارية كانت بكرا الشرح ان هذه
الجارية كان قد اجتمع في بدنها شي كثير من دم الطمث وتحرك الى صدرها
شي من ذلك فاحدث السعال وكان هذا السعال يسيرا لان المادة
كانت متحركة من هناك الى النخاع فلذلك افلجت اليد اليمنى لوقوع تلك المادة
في العصب الذي ياتيها وكان ايضا بعض ذلك الدم حصل في اسفل
البطن والجانب الايسر فاندفع شي منه الى عصب الرجل اليسرى فاصاب
هذه الجارية استرخا في اليد اليمنى وفي الرجل اليسرى ثم ان هذا الدم

لم يكن مهتاجا فلذلك لم يحدث عن ذلك لا في وجهها ولا في ذهنها الا انه لم يتصعد
منه الى الدماغ فلم يعذبه ثم لما احدث تميل الى الصلاح وذلك نحو
اليوم العشرين لم يكن ذلك الا للستر خاشديدا وقبل ذلك كان قد انبعث دمها
اي جرى منه شي كثير وهو الذي حدث به الصلاح لاندفاع مادة الفالج فانه
قال افمسطس وابو النجار الذي انكسر راسه وتيمسطراطس لم يتعلوا
وكان بهم وجع في موضع احراعني في الكلى الشرح ان ها ولاء لا اعرف من قصتهم
عن ما ذكره قال انه ليس من المسايل هل الامتلاء من الطعام اسهل من الامتلاء
من الشراب الشرح الظاهر ان المراد ان هذا من المسايل التي ينبغي ان يمتحنها
الاطبا وذلك لان الذي يظهر في بادي الراي ان الامتلاء من الطعام
اسهل لان الطبيعة يسوغ منه الغذا اكثر فيكون احتمالها في هضمه
اشد والتحقيق انه ليس كذلك فان الشراب للطافته وشدة قبوله الانفعال
ليس يعسر على الطبيعة هضمه وتحليله بخلاف الطعام قال ان الاوجاع
الصعبة جدا يقدر المتعرف ان يتعرفها بهذا الطريق بالرعب الذي يحس
التخلص بالخبرة بالجبر الشرح انه ربما ادعا قوم انهم اوجاعا وليكون بهم
في الحقيقة وذلك اما لتعودهم الكذب اولا لذلك والثاني كما يتوهم كثير
من الموسوسين ان بهم اوجاعا وبالموت بها وهم في نفس الامر برا منها
والاول اما ان يكون ذلك لجلب منفعة او لدفع مضرة او لا يكون كذلك
والثالث كما يدعي المتصحلين انهم مشدودة وان اسهالهم مثلا عن مخصوص
في علة ولا غرض لهم في الحقيقة الا الشهرة بانهم قاسوا الاعراض الشديدة
ونحو ذلك والثاني اما ان تكون تلك المنفعة معيشية كما يفعله المكديون
كما حكى جالينوس ان انسانا كان ينفث بعد السعال دما كثيرا واذا
هو كان يسعل تكلفا وبعد سعاله يمتص من لثته الدم لعرق كان
هناك سهل الانبثاق وكما يحدث جماعة ممن يدعي النسك ظهره وتخفف

صوته موهما للناس الخشوع والضعف الذي هو مظنة علو الفكرة القدرة
على الفسوق ونحو ذلك او لا تكون تلك المنفعة معيشية كما يظهر بعض الناس
الغنا والزمانة ليجعل له حصة في وقف الفقرا والزمني وكما يفعله
قوم ليتنزلوا في البيمارستان من المرضي والثاني وهو ان تكون دعوى المرض
لدفع المضرة فكما يعرض للجند عند جمع الملك للقتال او البروز له لان
يدعي بعضهم المرض الشديد ليعفا من الخروج وهاولا قد لا يقتصرون
على الدعوى بل الجاحدون مع ذلك في ابدانهم ما يشبه المرض الحادث
من نفسه كمن يكثر من المنفخات لينتفخ بطنه فيوهم انه مستسقي وبه
قولنج ونحو ذلك وكالغلام الذي خشي ان سيده يكلفه السفر فوضع
على ركبته ثافسيا طول الليل فظهر عليها ورم حار كان في البيمارستان
مستهول وخشي ان احرا جدا فطن لذلك عاقبته فكان يسنو هب
من المسهولين مجالس في اوان ليشاهدها الاطبا وانما فطنوا له لما حلا
موضع المسهولين الذي كانوا يشاهدون كل يوم مجالس مختلفة ثم لما عجز
لخلو المكان ذوب برازه في الما فحقق الاطبا من ذلك وبحثوا عنه فعلموا
حيلته والطبيب قد يضطر الى تعرف الحق في ذلك وقد ذكر ابقراط
لذلك طرقا احدها الرعب الذي فان المحق يشتد خوفه من ذلك الوجع
ان يفضي به الى الموت والكذوب في راحة من ذلك وثانيها حسن التخلص
اي التخلص من التفطن له فان الكذوب كثيرا ما يذهل عن لوازم ذلك
المرض او يجهلها فيظهر كذبه ولا كذلك المحق شخص شكا الي انه لا
يسمع البتة وكان يحاورني عن اسباب ذلك وصوتي كما تعوده تدليس
يقوي جدا فلما طال الامر وهو ينكر السمع اصلا قلت فكيف تسمع كلامي
فخجل واعترف بالكذب وثالثها الخبرة اي الخبرة بحال المدعي كمن يخبر
حال زنبير ونحو ذلك فيدعي الما شديدا في عضو منه من غير

سوالي عن ؟

ظهور آفة بذلك العضو فيعلم كذبه وكذلك من يعلم منه الكذب ينبغي التوقف
في قوله ورابعها الجبن فان الجبن يتقدم على الادوية المولمة والمرة لاجل العافية
والكذوب يجبن عن ذلك واضطر الاطبا الي تعرف ذلك اما لاجل العلاج
فان تصديقهم الكذوب ربما اوقعهم في علاج مضر او لما يلزمهم اي الشهادة
لمثل الاجناد ونحوهم وربما كذب بعض الناس بدعوى المرض والراي ذي المرض
لامتحان الاطبا فاذا لم يعرف ذلك سا الظن بهم وربما الزمهم بعض الكبرا
المعالجة وتدبير الاطبا مدة وهو غير محتاج للمقصود انما تبين بذلك كما قد
صاحب مصر سمع صوت الملهاة التي يتخذها السوال فهز كتفيه علي
عادتهم عند سماع تلك الملهاة ثم فطن بذلك وهو بحضرة الجند فداوم
ذلك الهز واوهم انه لمرض عرض لهم لئلا يحافظه على الحشمة وعالجه الاطبا
لذلك مدة وهم لا يفطنون وينبغي ان نوهم ذلك ان لا يقدم على الادوية
القوية فربما احدثت مرضا خفيفا قوله للاوجاع الضعيفة جدا
يريد التي يحكي كذلك بدعواهم وانما قال الضعيفة جدا لان عادة من يكذب
بذلك ان يكون دعواه كذلك فان الوجع الخفيف لا يحصل بدعواه فايدة
قال ابقراط من المسايل هل الامتلا من الشراب اسهل من الامتلا
من الطعام الشرح ان هذا بعينه قد تقدم ولعل كتابته هاهنا من
غلط النساخ قال ابقراط الما الذي يسخن سريعا ويبرد سريعا هو
اخف دايما الشرح يعني ان الما الاخف الاخف على المعدة اي الذي ينفعل
فيها بسرعة ويتحلل عنها سريعا والما الذي يسخن ويبرد بسرعة كذلك
لانه انما يكون كذلك اذا كان انفعاله سهلا سريعا فيكون خفيفا على المعدة
كذلك ايضا قال ابقراط حب للاطعمة والاشربة هل لبثها لبث سوا
الشرح الغرض بهذا تعرف اي الاطعمة والاشربة اعسر انفعالا
وابطا انحدارا فان التي يتاخر لبثها في المعدة اعسر انفعالا لا محالة

من التي

من التي ليست كذلك قال ابقراط ينبغي ان تحتج بان الدم اذا جرى اخضر صاحبه واصفر
ولبسا بدما آ اشبه هذا فانك قد تقدر ان تحتج باشيا كثيرة من اشباه هذه الاشيا
في امر الترطيب والتجفيف والتسخين والتبريد الشرح اذا جرى من البدن
دم كثير برد المزاج ولزم ذلك جمود الاخلاط ويلزم ذلك حدوث الكمودة
في اللون ويلزم نقصان الدم صفرة اللون ويلزم من تركيب هذين اللونين
الخضرة الا ان الصفرة الحادثة حينئذ تكون اكثر ولذلك ينبغي ظاهر فيكون
اللون الى صفرة وخضرة وقد يحدث حينئذ بياض ما وذلك لظهور لون الجلد
خالصا من لون الدم الكثير الغالب وقد يكثر هذا البياض اذا كثر البلغم
او الرطوبات المايية في الدم لاجل ضعف الهضم لاجل ضعف الحار الغريزي
بخروج الدم وهذا ينبغي ان يحتج على ان الحرارة الغريزية هي الة للطبيعة
في افعالها من الهضم والنضج ونحوهما وانت تقدر ان تحتج باشباه هذه
الحجة في امر الترطيب والتجفيف والتسخين والتبريد وذلك لان البلغم
اذا خرج منه قليل كثير احمر اللون وسخن البدن فقد يحتاج حينئذ
الى التبريد وقد يحتاج الى الترطيب وكذلك خروج الصفرا يلزمه البرد
المحوج الى التسخين وخروج السودا يلزمه رطوبة البدن وقد يحتاج
مع ذلك الى التجفيف وكذلك اذا افرطت الرطوبة وكذلك
قال ابقراط سقط ابن ستين يوما ذكر بعد الامتناع من الولادة
هذا صحيح الشرح ان هذا يعلم منه ان الجنين يتم خلقته حتى يتميز الذكر
منه تميزا تاما في هذه المدة وقد كان ذلك في امراة بلغ من ضعف رحمها
ان كانت الحبالى تسقط قبل الوقت وتجد لبنا قال انها كانت الحبل
فان الولادة قد يخرجها عن الحمل قوله صحيح معناه صحيح البنية اي
كاملها ومعنى الكلام سقط ابن ستين يوما وهو ذكر صحيح البنية بعد
تعذر الولادة لضعف الرحم قال ابقراط اما اذا قلب مخرج منها الى القامي

ومعه دالحمة ردية وكان بها اختلاف دم آخر قال الشارح يريد ان هذه خرج
منها الجنين في الشهر الثامن ومعه رائحة رديه وانما يكون كذلك اذا كانت
قد ماتت في الرحم وعرض له عفن وجب لذلك الرائحة ونحو ان يكون سبب
موته انقطاع الغذا عنه لاجل اختلاف الدم وهذا السبب وحده
كاف في الاسقاط وموت الجنين وان لم يكن معه غيره وقد ليس بعد الاولى
وكان بها اختلاف هو غيره فيكون الاسقاط مع ذلك اكثر
قال ابقراط المراة التي كانت ترضع وخرجت لها بثور في بدنها كله عند
ما قطعت الرضاع بريت في اسبوع قال الشارح هذه كان في بدنها مواد
حارة فلما كان دمها الجيد ينصرف الى الثديين ليصير لبنا تنصرف الطبيعة
تلك المواد فتدفعها ويحدث عنها البثور ولكثرة تلك المادة كانت
تلك البثور في بدنها كله فلما قطعت الرضاع امتزجت تلك الفضول
بالدم فكسر حدتها وسكن اصلها فلم تندفع الى خارج وتحلل ما كان في
الجلد والبثور لحرارة الصيف فبرئت منها اخي رحمه الله افتصد فعرض
فحدث في بدنه كله بثور في ليلة واحدة وكان سببها تفرق الطبيعة
بما بقي من المواد اذا كان عند خروج الدم الذي كان يكسر حدتها قال ابقراط
امراة الاسكاف التي كان يعمل الغلف ولدت وظنت انها قد نقيت
النقا التام ثم بدا منها شي من جنس الاغشية ثم انحل في اليوم الرابع
على ما ينبغي وكان اصابها حين حملت تقطير البول وكان الذي ولدت
ذكرا وكانت لها سنين كثيرة وكانت باخرة لا يحبل طمثها فلما كان بعد
الولادة سكن عنها تقطير البول زمانا يسيرا قال الشارح الشي الذي
بدا هذه من جنس الاغشية اي لحم منها هو المشيمة ثم ان هذه
المشيمة خرجت في الرابع بتمامها وذلك هو معنى قوله على ما ينبغي واما
تقطير البول الذي اصابها حين حملت فقد قيل ان سببه المزاحمة وهو

غلط

غلط فان الرحم في اول الحمل لا يمكن مزاحمة للمثانة بل ذلك كان لاجل انصراف الدم
الى الرحم لغذا الجنين فتاذت الطبيعة بما عندها من الفضول الحارة ودفعتها
مع البول كما قلنا في المرضعة ويكون المولود ذكرا يعين على ذلك لقوة جذبه
للدم للغذا ولذلك سكن هذا التقطير بعد الولادة لخروج تلك الفضول
مع دم النفاس وكان سكونه زمانا يسيرا لان تلك الفضول تولد عوضها
ولم يجد الدم ما يكسر حدتها لان الاصل خروج الدم بالنفاس قوله وكانت
لها سنين كثيرة يحتمل ان يكون مراده بذلك انها كانت لها سنين كثيرة تقطر
البول لكن هذا التقطير كان قد سكن لما بطل انحدار طمثها ثم عاود عند
اول الحبل قال ابقراط امراة كان بها وجع في وركها قبل ان تحبل فلما حبلت
سكن عنها ذلك الوجع ثم انها ولدت فعاودها الوجع في يوم العشرين
وكان الذي ولدت ذكرا قال الشارح ان سكون هذا الوجع يحتمل انه كان
لاجل تسخين المكان مجاورته للرحم وقد تسخنت بالحمل وخاصة الذكر
وعود الوجع بعد الولادة لزوال هذا التسخين ويجوز ايضا ان يكون ذلك
لاجل مادة كانت هناك موجعة وان هذه المادة انجذبت الى
الرحم لغذا الجنين فسكن الوجع ثم عاد لما بطل هذا الانجذاب وانما يكون
ذلك اذا لم يكن دم النفاس من الكثرة بحيث يفي بالبدن من المادة التي
تندفع الى هناك قال ابقراط امراة حبلى اصابها في ساقها الايمن من
اسفل خراجات اما في الشهر الثالث واما في الرابع وكنا نستعمل فيها
دقاق الكندر في يدها اليمنى عند الابهام ولا ادري اي شي ولدت وذلك
اني خلفتها ولها من الحمل ستة اشهر وكانت تسكن فيما احفظ بحوال
الشارح الظاهر والله اعلم ان حمل هذه كان ذكرا لكثرة الحرارة في
الجانب الايمن ولما كثر استعمال الجنين للغذا لعبت الفضول الحارة
خالصة فدفعتها الطبيعة ولان هذه الفضول متفرقة اندفع

بعضها اي فوق وبعضها الى اسفل ولان القوى كانت قوية فلذلك كان
الدفع الى موضع ابعد قال انغراط امراة الطبحاسس من اهل سعوماحس
ولدت طفلا كله لحم الا ان اعظم اعضايه كانت غير منفصلة وكان مقداره
نحو اربع اصابع ولم يكن فيه عظم وكانت مشيمته غليظة مستديرة
وكان اصاب هذه المراة قبل الرابد ربو ولعطس وقشور دهامة
يسيرة سبيهة بما يخرج من الدمل الشرح هذه المراة قد كان مزاجها
باردا ومولدها رطبة جدا بالعفنية فلم يكن ينعقد منها عظام ولذلك
كانت المشيمة غليظة لاجل غلظ البلغم وعسر نفوذه ولذلك اصابها
الربو لحصول بعض هذه المادة في الصدر واما لفظ المدة اى القاها من
الفم فمعناه انه لم يكن ينضج ذلك البلغم وطول احتباسه شابه المدة ولذلك
كثيرا ما تشتبه هما ولا المسلولين ولم يكن هذا الطفل بام الخلقة لاجل
برد المزاج فلذلك انما كان تفصل اعظم اجزايه وكان يكون مقدار ذلك
الاعظم كاليد والرجل اربع اصابع لان هذا كان صغيرا لاجل البرد فان
الحرارة تعين على جذب الغذا واحالته ولم يذكر ما كان من هذا الطفل
وهل عاش ام لا تمام الغذا اخو موبد الذي في العلا شي لم تلد زوجته شويى
ولدين ذكرين لاعظم لواحد منهما وحركتهما كحركة المفلوج اذا بدات اعضاه
تتحرك وبقيا الى الان يعيشان مستلقيين لعجزهما عن الجلوس ولا كلاهما
قال انغراط المراة التي ولدت ابنين توما ولم يستفرغ كثير استفراغ
نوع منهما البدن كله ثم انها بعد ذلك عظم بطنها وسكن وقدم ساير
اعضايها وجعل يتحلل منها شي احمر حتى كان الشهر السادس ثم كان
يتحلل منها بعد ذلك شي كثير خلاف المدة التي بعد ذلك كلها وكان
الدم مايلا الى افروديسوس الشرح سبب توريم بطن هذه ظاهر
وذلك لاجل احتباس الدم وظاهر ان ذلك الاحتباس كان لاجل تقدم

المجاري لما نالها من عسر الولادة واما عظم بطنها بعد ذلك فلاجل انصراف الدم
الى الرحم ازداد ما كان حدث هناك من الورم ولذلك سكن ورم بدنها واخذ
منها شي احمر يعني من الغسل كالزرنيخ وانما لم يعرض ذلك بالالة لان هذا كان
قد استحال الى مشابهة القيح في النوع العام كما يعرض للمندمعين ان يستحيل
رطوباتهم الفضلية الى هذا النحو ولكثرة هذه المادة بقيت الى الشهر السادس
واما تحلل الشي الرقيق بعد ذلك فلان اكثر تلك الفضول التي كانت محتبسة
كان بايبة ولهذا تحلل بعدها كله واما قوله وكان الدم مايلا الى افروديسوس
فقد اختلف المفسرون في لفظه ومعناه وذلك بتغير حروفه اليونانية وكلا
تحقق صحة ذلك وبعضهم جعل معناه ان دما تلك المراة كان مايلا الى
شكل افروديسوس وبعضهم قال ان هذا كناية عن شدة الشبق لان
بعض الحيوان يعرض له عند الهيجان ان يحمل فرجه بدنية قط وبعضهم قال
ان معناه ان فم الرحم حدث فيه حكة كانت تهيج شهوة الباه منها قال انغراط
في زلق الامعا الم من الجشا الحامض الذي يحدث بعد ان لم يكن قبل فهو علامة
محمودة كالذي اصاب دمسطس ولعله قد ينبغي ان يحتال ويتلطف
بكلونيه لانما يكون على هذا الطريق من التشوش والاضطراب قد تغير
ولعل الجشا الحامض قد يبري من زلق الامعا وكان برود بمسطس
يشبه الخير من الشرح زلق الامعا خروج الطعام قبل انهضامه اما
لما فيه كالمرار اللاذع او البلغم اللزج المزلق واما لقروح تمنع
اشتمال المعدة على الطعام وتحوج الى الدفع لاجل الالم وفي اول هذه
العلة يكون الجشا الحامض دليلا رديا لانه يدل على عجز قوة
الطبيعة عن الهضم حتى فعلت الحرارة الغريبة في الطعام قبل استحكام
فعل الهاضمة واما بعد ذلك وبعد ان يكون هذا الجشا قد بطل فاذا
اذا حدث بعد ذلك كان محمودا من حيث هو علامة ومن حيث هو

سببا لها من حيث هو علامة فلان بطلانه انما كان لان الطعام لم يكن يثبت
في المعدة الى حد يتحمض فيها ويحدث عنه هذا الجشا فحدوثه بعد ذلك
يدل على امساك ماله حتى صار يصير الى حد التحمض واما من حيث هو سبب
فلان الحامض من شانه التقطيع والتلطيف وانما يتبين هذا المرض
في الفكر اذا كان بلغم غليظ لزج فتكون الحموضة نافعة فيه ولذلك
قد ينبغي ان يحتال في تلطيفه وكثرته واما شرب الخمر فلعل ذلك لاخراج
هذا البلغم وما يلزمه من السهر والاضطراب يريد السهر والاضطراب الحادث
للحموضة وفي هذا اشارة الى بطلان ما يقال في المشهور ان الحموضة هي
نصف النضج وقد ابطلنا ذلك في كثير من كتبنا ونعني بالسهر الغليان
للحرارة الغريبة قال ابقراط لوقس في اول ايام مرضه اصابه طحال عظيم واوجاع
وحمى ووجع في المنكب وكان العرق الذي في المابض من جانب الطحال متوترا
وكان كثيرا ما يضرب وربما لم يكن يضرب ولم ينقطع لكن الى ان جامع عرق
من تلقاء نفسه وبرز شي الى خارج وكان في الطحال تمدد في الجانب الايمن
وكان نفسه يتضاعف ولم يكن ذلك بالعظيم وكان بسهولة ويتعصر وكانت
الرياح تنفخ في بطنه حتى تسمع تخرج من اسفل وكان مع ذلك لا يبول اصلا
ومات من قبل الولادة ما حدث في الحلق من جانبه سعة فرجة وانتقل
الى الجانب الايسر وانتقل الوجع الى الطحال من غير حرارة اما رعي
البحران في اليوم الخامس عشر الشرح الطحال العظيم العارض في اخر المرض
انما يكون اذا كانت المواد كثيرة جدا وغليظة ولذلك كان العرق الذي
في المابض متوترا اي منتفخا من شدة الامتلا وهذا هو العروق التي
في مابض اليد وهي التي تفصد في الاكثر وليس يريد بقوله العرق عرقا
واحدا بل ما يسمى عرقا وانما كان ذلك لان هذه العروق من العادة
ان تخرج المواد منها اذا كثرت فلذلك صار سببا الطبيعة تحرك المواد

اليها عند الامتلا ولذلك يعرض عنده الامتلا حكمه في هذا الموضع ثم كانت هذه
العروق في الجانب الايسر اشد انتفاخا لان المواد متحركة الى ذلك الجانب
ولذلك ورمت الطحال وهذه المواد لا بد ان تكون حارة ولذلك ولدت
الحمى والبدن اوجاع تعرض في ناحية الطحال وما يتبع ذلك كوجع المنكب
وذلك لاجل سبب انجذاب علاقة الطحال وانجذاب العرق الذي يتصل به
ويلزم ذلك انجذاب غشا المنكب وذلك يلزمه حصول الوجع هناك
واما ان العرق المسيح كان يضرب تارة ولا يضرب اخرى فالمراد بذلك انه
يوجع تارة بسبب تمدده وتارة لا يوجع واما الضربان الذي هو النبض فمحال
ان يبطل في شريان او يحدث لغيره واما كثرة الرياح واحتباسها فلان
ذلك من اجل ان الطحال العظيم لان المعا الذي يجاوره يضعف لفساد مزاجه
ويبرد ببرد السوداء فيضعف هضمه ويتولد فيه الرياح ويضيق مزاحمة الطحال
فلا يسهل خروج تلك الرياح واما التمدد الذي كان في الجانب الايمن من
الطحال فلان تمدد الطحال من هناك اكثر اذ لا مانع هناك من تمدده الزائد
ولا كذلك جانبه الايسر فان العظام التي هناك تمنع من ذلك واذا تمدد جرم
الطحال لزم ذلك تمدد الغشا الذي عليه فيحس بذلك واما تضاعف
التنفس فلانه حينئذ لا يمكن ان يكون عظيما وذلك لاجل مزاحمة الطحال
للحجاب ومنعه من زيادة انبساطه فيضطر لذلك الى التضاعف ليقوم له
المرار الكثيرة مقام المرة الواحدة العظيمة واما انه كان بسهولة
فلفقدان تفرق لالات التنفس في نفسها واما انقباض النفس فلم يكن
مانع من زيادته فلذلك قال وتعصر اي وتعصر كما ينبغي قوله ولم
ينقطع لكن الى ان جامع عرق معناه ولم ينقطع العرق اي ولم يفصد ويشبه
ان يكون ذلك لان هذا الحادث كان في اخر المرض وحيث القوة ضعيفة
فلم يقدر على الفصد فلذلك بقي الموذي محتبسا لان في ذلك الشي المواد ب

جامع عرق اي ظهر مع العرق وكان ذلك من تلقاء نفسه اي لا بفعل الاطبا
ولم يكن ما يخرج حينيذ منقيا كافيا لانه قال ويبرز شي الى ولم يقل ويبرز خارج
شي كثير وكان ينبغي ان يكون كذلك لان الامتلاء شديد فلذلك
كان هذا المريض قوله وكان مع ذلك لا يبول اصلا اي انه ظهر في
في هذا المرض ما يحدث احتباس البول فلعل ذلك كان بسبب اخر
وهذا اخر هذه القصة واما القصة الثانية فمعناها ان امراة حدث
بها بعد قبل الولادة اي عن قبل ما حدث لها عند الولادة من النزف
وكشف الراس ونحو ذلك الم في الحلق لم يتبعه قرحة اي لم ينفجر
فيكون عنه قرحه وهذا يدل على ان الحادث حينيذ كان ورما وكان
هذا في احد الجانبين وظاهر انه كان في الجانب الايمن لانه انتقل الى
الجانب الايسر انتقل بعد ذلك الى الطحال وكان هذا الانتقال
بغير بحران ويعلم ذلك بان نجد انتقاله قليلا قليلا وسبيل البحران لا
بدفع الطبيعة واما القصة الثالثة فمعناها ان رجلا اتاه البحران في اليوم
الخامس عشر والعرض بهذا الاخبار عن وقوع مثل هذا فائدة غريبة
لان تاخر البحران عن يومه الى يوم اخر انما يكون لطلب الطبيعة الاستظهار
بزيادة النضج وذلك لما لم يكن في الرابع عشر لان المادة انما تتاخر نضجها
عن ذلك اذا كانت غليظة باردة جدا ومثل هذا لا يكون البحران فيها
في هذه الايام بل بعدها بكثير قال ابقراط اخذ بورس بتورم كبدها
على مثال ورم الطحال ومات الشرح الظاهر والله اعلم ان هذا الورم
كان لا يدفع الطبيعة بالبحران بل كما قال في القصة الثانية من الكلام
الماضي او كان عظيما كما قال في القصة الاولى منه والمراد بذلك بيان ان
العضو الاشرف يكون مرضه اقتل ولذلك مات هذه دون التي ورم طحالها
المذكورة في القصة الثانية وكان موتها من غير ان تكون بها اعراض اخرى

مقالة

فتاله كاحتباس البول ونحو ذلك كما ذكر في القضية الاولى قال ابقراط من بال
بولا كثيرا جدا الا انه لم يكن فيه ثفل راسب واصابه ايضا رعاف من منخره الايسر
وذلك انه كان طحاله منجذبا صلبا الى فوق وتخلص بعد عوده من مرضه ٥
الشرح ان هذا المريض كانت مواده اولا تندفع بالبول ولذلك كان
بوله كثيرا ولم تكن تلك المواد تامة النضج ولذلك لم يكن في بوله ثفل راسب
ولذلك ايضا عاوده المرض لان البحران انما يكون تاما اذا كان بعد النضج التام
خاصة والرعاف من شانه استيصال مادة المرض فلو لم تكن المواد غير تامة
النضج لاستحالت العودة وكان هذا الرعاف من الجانب الايسر لان المادة
اكثرها هناك ولذلك كان في الطحال صلابة قوله وذلك انه كان
طحاله منجذبا صلبا الى فوق هذا يحتمل معنيين احدهما ان الطحال كان صلبا
وكان منجذبا الى فوق وذلك لاجل تصعد المواد منه بالبخر ومما يعين
حركته لها من الانفصال وثانيهما ان الطحال كان منجذبا وكان صلبا
الى فوق اي كان اعلاه صلبا فكان ابتداء مادة تلك الصلابة من جهة
فوق اولى قال ابقراط وكانت الاعراض التي عرضت لمن اصابته الدبيلة ما انا
واصفه فمنها حدوث الرقبة كان مايلا الى داخل وكان مبلغه في بعضهم
اكثر وفي بعضهم اقل وكان يظهر في الرقبة من خارج موضع غائر وكان
يوجعهم ذلك الموضع اذا لمس وكان ذلك في بعضهم دون الموضع المعروف
ولم تكن علته في الحدبة على مثال علة غيره ومنهم من كان ذلك الموضع منه
مستديرا جدا استداره اعظم مما لو كان ذلك ليس من المواضع المعروف
باليبس وكان الحلق ليس فيه تواريع لكنه كان لاطيا وكانت المواضع التي دون
اللحيين منتفخة لكن انتفاخها لم يكن على مثال انتفاخ الموضع الوارم
ولم يكن الغدد ايضا تتورم في واحد منهم لكنها كانت خاصة باقية
على طبيعتها وكانوا لا يديرون السنتهم بسهولة لكن اللسان كان

باب الموضع

يحيل الله اعظم واقفا الى خارج وكانت العروق التي تحت اللسان تظهر ظهورا
بينا ولم يكونوا يقدرون على ان يزدردوا شيا فان ازدردوا كان ازدرادهم
اياه بغاية الصعوبة حتى كان يرتفع الى المنخرين متى استكرهوه استكراها
شديدا وكانوا يتكلمون من انافهم ولم يكن نفسهم بالغا جدا ومنهم من
كانت عروقه التي في الصدغين والراس والرقبة دارة منتفخة والذين
كان مرضهم منها ولا في الغاية القصوى من الصعوبة كان يوجد الصدغان
منهم فيهما حرارة يسيرة على انه لم تكن بهم حمى وكان لا اختنا ولا يعرض لاكثرهم
الا عند ازدياد الريق ولم يكن اعينهم بالمستقرة ومن كان عرضه منهم ذاهبا
في الطول على الاستقامة وليس هو مايلا الى جانب فانه لم يكن يصيبه
فالج وان رايت احدا منها ولا قد هلك فساذكر امره واما من رايته منهم
الى هذه الغاية فانه سلم ومن تلك ما كان يتحلل سريعا واكثرها كان يطول
مدته نحوا الاربعين يوما واكثرها ولا لم يكن بهم حمى ومنهم قوم كثير كانوا يلبثون
مدة طويلة جدا وبهم بقية من تلك الحمى وكانت الافة تتبين في
الازدراد وفي الصوت وكانت اللهاة تذوب وتدق دقة رديئة من غير ان يكون
كان يتبين فيهما افة فاما من كان ورمه مايلا الى احد الشقين فانه كان
يصيبه الاسترخا في الجانب الذي كان منه النقصان الى الجانب الذي
مال اليه واما الشق الاخر المقابل له فانه كان ينجذب وابين ما كان يكون
ذلك في الوجه والفم وفي الحد الجاري مع اللهاة واللحي الاسفل ايضا
كان يعوج على هذا القياس والفالج الذي يكون من علة الذبحة لم يعرض في
البدن كله كالفالج الذي يعرض من علل اخرى لكنه كان ينتهي عند اليد
وهاولا كان ما يقذفونه من الشي النضيج يسيرا بكد فاما من كان ورمه
مستقيما فانه كان يقذف فاما من كانت مع علته حمى فكان امره في
ذلك اعسر وكان رداة النفس تعرض له اكثر وكان اذا تكلم ينتفخ رقبته

وكانت

وكانت عروقه اشد درورا وكانت اقدام جميعهم باردة وخاصة اقدام هاولا
وكان هاولا اشد عجزا عن القيام على ارجلهم اعني من كان لا يعاجله الموت
ولا اعلم احدا منهم سلم الشرح ان ابقراط ها هنا يذكر اعراض الذبحة
التي يكون منها زوال فقار الرقبة واما ما هي الحال التي عرضت فيها هذه
الذبحة فاني لم افهمه من كلامه اما التقعير الذي كان يظهر خارج الرقبة
اي في القفا فلاجل ميل الفقرة التي هناك الى داخل الرقبة ولاجل
ذلك كان ينجذب ظاهر الرقبة من قدام وهو الموضع الذي دون اللحي
وذلك لان كل جسم يميل طرفاه الى جهة فلا بد وان ينجذب وسطه من
مقابل تلك الجهة وطرفا الرقبة ها هنا لا بد وان يكونا مايلين الى
خلف ولذلك قال لكن انتفاخها لم يكن على مثال انتفاخ الموضع الوارم
واما الوجع الحادث في الموضع الغاير عند اللمس فلان ذلك يزيد في
تمدد الاغشية وميل الفقرة بما يلزمه من الغمز وان قل ويختلف
موضع هذا الغوور باختلاف الفقرة الزايلة ففي بعضهم كان دون
الموضع المعروف بالسن وهو موضع الفقرة الثانية فان هذه الفقرة
تعرف بالسن لان السن الذي يصل الى عظم الراس من قدام يخرج من
هذه الفقرة ومن كان كذلك كانت علته اقل حدة مما اذا كان الزايل
هو الفقرة الثانية وذلك لان المري في اعلا الرقبة اقرب الى الفقار
فيكون انسداده بزوال ما يزول هناك اشد لا محالة ولما كانت هذه
الفقرة الثانية قصيرة لم يكن طولها زايدا جدا على عرضها فلذلك
يكون الموضع الغاير بزوالها كالمستدير ولا كذلك اذا كان الزايل ما
دونها وهذا الزوال كان ها هنا لتورم العضلات التي وراء الحنجرة
فلذلك لم يظهر من قدام الرقبة انتفاخ ورم واذا ورمت هذه العضلات
تمددت الاربطة والاعصاب المتصلة بها لاجل تمدد الانتفاخ

جرم العضل ويلزم ذلك انجذاب الفقرات التي تتصل بها تلك الاربطة والاعصاب
فاذا كانت تلك الفقرات متهيئة للزلق كما اذا كانت الرطوبات كثيرة جدا
ازلقت ومالت الى الجهة التي تجذب اليها وهي جهة القدام فيعرض هذا النوع
من الذبحة ويلزم ذلك ايضا انجذاب الغشا الذي في الحلق بجذب العضلات
المتورمة له المتصلة به بتوسط العصب والرباط المنتسج منها ذلك الغشا
ويلزم ذلك لحو الحلق واما ان العرض لم يكن ولدمه فلان المادة لم تكن
عامة لها وللعضلات ومن جملة هذه العضلات عضلات اللسان فلذلك
لم يكن اصحاب هذه الذبحة يديرون السنتهم بسهولة بل كان يخيل لهم ان اللسان
اعظم وانه الى خارج وذلك لاجل ضغط العضلات الوارمة له دواما
امتلا العروق التي تحت اللسان فلاجل كثرة المادة المويهة لعضله ولما
كان وضع المري ورا الحنجرة وقصبة الرية كانت مزاحمة الفقرة
الزايلة تكون للمري فلذلك يكون الازدراد ها هنا اعسر كثيرا من النفس
فلذلك كانوا ها هنا لا يقدرون ان يزدردوا شيا لاجل مزاحمة
العضلات المورمة للمري ففي الع ومزاحمة الفقرة الزايلة له من خلف
واما انهم كانوا يشكلون من انوفهم فلان الحنجرة ها هنا لا تدرو لن يميل
الى قدام انضم بحدا مجرى الحنك الى الانف فيكون ما يصعد الى الانف
من الهوا الكامل للصوت اكثر واما ان النفس لم يكن بالعاجلة فلاجل ما
عرض له من الضيق برافعه العضلات المتورمة للحنجرة ومن يكون من
ها ولا كثر الامتلا فان عروقه التي في الصدغين والراس والرقبة تكون
دارة منتفخة واكثر هذه الذبحة لم يلق معها حمى فلذلك لم يكن هذه المادة
حارة وظاهرا انها لم تكن سوداوية والا لم يكن يقلعه فلذلك كانت بلغمية
بارزة فلذلك انما كان يتخلص منها ولا الصبيان وذلك لم كان مرضه
منهم في غاية الصعوبة وانما تخلص الصبيان بذلك لما يصيبهم من النفس

فيعرض

فيعرض كما يعرض للمخنوق في اول وجعه خنقه ان ينتفخ اعالي وجهه
واما ان اعينهم لم تكن بالمستقرة على وضعها فلان ما يحتبس من النفس
لابد وان يحدث فيها نتوا ما وميل الفقار في هذه الذبحة قد تكون
الى داخل فقط فلا يكون يحدث الميل شديدا وذلك انما يكون اذا
كان الورم غير مايل الى احد الجانبين بل كان في الوسط مستقيما
فلذلك من كان الورم فيه كذلك لم يصبه فالج لقلة ميل الفقرة واما اذا
كان الورم مايلا الى احد الجانبين فان ميل الفقرة تكون الى داخل
والى ذلك الجانب يكون كثيرا جدا وذلك مما قد يلزمه انسداد
بعض مجاري الروح التي في النخاع او العصب فيعرض من ذلك الفالج والذين
سلموا من هذه الذبحة بعضهم تحللت عنه سريعا وذلك اذا كان البلغم
الى رقة ما وبعضهم امتد مرضهم الى نحو الاربعين وذلك اذا كان البلغم
شديد الغلظ باردا بطي النضج والتحلل وانما لم يتجاوزوا ذلك
بحدة امراض الذبح وكانت الافة تظهر في الصوت اكثر من النفس
لان النفس يكفي له انساع الحنجرة حينيذ واما الصوت فلما كان
يفتقر الى سعة اكثر كانت افته اشد واما ذوبان اللهاة ودقتها
من غير ان يتبين فيها افة هي ورم ونحوه فسبب ذلك هزالها بقلة الغذا
اللازم لهذه الذبح والفالج الذي كان يعرض في مثل هذه الذبح كان يميل الاعضا
الى الجانب الذي اليه ميل الفقرة لان الاعصاب التي في ذلك الجانب
يعرض لها هناك انضغاط انعطاف ينسد له مجاري الروح واما الاعضا
التي في الجهة الاخرى فكان يعرض لها عسر في حركة الانبساط وذلك
لاجل انجذاب اعصابها الى الجهة التي اليها الميل ولو اشتد هذا الانجذاب
لتعذرت حركة انبساط تلك الاعضا فكان يحدث لها تشنج وايضا ما

كان يكون هذا الفالج وعسر الحركة الانبساطية التابع للحدب هو في الوجه والفم
واكثر المجاري مع اللهاة اي الحد المحاذي للهاة المتصل بها الممتد منها وذلك
وذلك هو المحاذي للسان القاسم لاعلى الحنك بنصفين وتبيين ذلك بان
يغمز اللسان عند فتح الفم فيجد الغشا المستبطن لاعلا الحنك نصفه
الذي من جهة الفالج مسترخيا ونصفه الاخر كالمنجذب واكثر انتهى
هذا الفالج والانجذاب هو الى اليد لان اعصاب فقرات العنق التي
تعرض لها الميل في هذه العلة لا تمتد الى اسفل من اليدين ولما كانت المادة
الموهنة في هذه العلة ملتحمة بالرية لاجرم كان نفثها عسرا فلذلك كان ما ينفث منه
من النفث النضيج يسيرا ويكون الذي يدفع اليسير جدا عسرا ومن كان منهم ومنه
ينفث ما لا يميل فيه الى الجانبين كان ينفث من هذا النضيج اكثر
ولذلك الذين فلم يعرض لهم زيادة البرد بالفالج فان الفالج يمنعه تقوى الروح
النفساني والالتحية التي يعرض فيهما واما من كان بمرضها بلا حمى فان
امره كان اعسر لان هواءه كانت عفنة وكان نفسه اردى لان الحمى تزيد في
الحاجة وسبيل النفس مع هذا المرض ضيق وكان اذا تكلم نصح رئته لان
حرارة الحمى تسيل الرطوبات وابتلاعهما في هذا المرض عسر فكانت تبقى
محتبسة في الفم فاذا تكلم خرجت بقوة تحريك الهواء الخارج بالصوت لها الى
خارج وكانت عروقه اشد ادرارا لاجل الحرارة التي يلزمها انبساط الرطوبات
واما برد اجسامهم فلاجل ضعف الحرارة الغريزية لاجل قلة الغذا والعلل
تضرر القلب بسبب رداءة النفس واما عجزهم عن القيام فلاجل رداءة
ضعفهم قال ابقراط وكانت فارس نحو المنقلب الصيفي قليلا وكان الشتا
هاديا جنوبيا وكان الربيع والصيف كله على هيئة المطر الى غروب
الثريا ومتى كان شيء من المطر فانه كان يكون كالرذاذ والرياح الحولية لم تهب

لم تهب كثير هبوب وما كان هب منها كان هبوبه منقطعا الشرح الظاهر
انه انما ترك بيان ان حال هذه المدينة كان قبل هذا المنقلب بقليل
او بعده بقليل لانه كان يشك في ذلك والشتا الهادي هو الذي ليست فيه
رياح مزعجة ولا رعود وبروق هائلة ولا امطار مفرطة ولعمري انه يحتمل
انه كان دفيا وقوله الى غروب الثريا يشير الى ان عدم المطر استمر الى قريب
من الخريف قال ابقراط تولدت في الصيف حميات كثيرة محرقة ولم يكن معها
قي وكانت بطونهم مستطلقة وكانوا يختلفون شيئا رقيقا مائيا ولم يكن
يغلب عليه المرار وكان فيه زبد وكان كثيرا ومنه ما كان يرسب فيه شيء
اذا بقي موضوعا وكان كذلك اذا ترك حتى يستقر في الهواء يرسب
فيه شيء شبيه بالنخالة وكان كثير منهم لا يعرض لهم السبات والدهش
ومنهم من كان يعرض ذلك بعض لهم من النوم وكانوا اذا انتبهوا
جهموا جميع لهم وكان نفسهم عاليا الا انه لم يكن شديد العلو وكان البول
في اكثرهم رقيقا يسيرا الا انه لم يكن غير ملون وكان الرعاف يكون مع الحران
الا في اليسير منهم وكذلك الاورام التي عند الاذان لم يهيج اصحابها ولا
كان في الجانب الايسر وجع شديد ولا تمدد كثير الا انه قد كان
يتبين فيه على كل حال شيء وكان البحران يصيب جميعهم الا الخطا نحو الرابع
عشر وقليل منهم كان يصيبه ذلك مع عرق وقليل مع نافض وكان من
يعاوده المرض منهم قليلا جدا وفي الاوقات التي كان يكون فيها من
المطر شيء ولو انه يسير في الصيف كان يحدث لاصحاب الحميات عرق وقل
كان العرق بها حدث منذ اول الامر ولم يكن بالرديء والذين مرضوا

في ذلك الوقت اصابهم البحران بالعرق وكانت تعرض في الحميات الصيفية نحو السابع
والثامن والتاسع خشونة في البدن شبيهة بحب الجاورس اشبه شي بمواضع
مرض البق ولم يكن يعرض معها حكة شديدة وكان ذلك يلبث الى ان يكون البحران
وما رايت ذلك خرج بذكر اصلا وما رايت امراة عرض لها ذلك فماتت اصلا
وكان ذلك اذا عرض لمن كان ثقل في السمع وسبات ولم يكن قبل ذلك يكاد يعرض
السبات لم يكن يعرض له ذلك منهم وما كان ذلك السبات والنعاس
تطلع عمن الصيف والى [illegible] انه كان يعرض لمن من صعد [illegible] ولم
يكن الناس يموتون في تلك الحال اصلا ولم يكن يستقيم حبس البطن وله
بالطعام اذ لم يكن يصل الى انه يسخى حبسه على الاعضا فقد كان يحل
اختلافا كثيرا جدا الشرح ان الشتا لما كان جنوبيا لم يكن فيه ضرر بالبدن
بالابدان ثم لما جا الربيع قليل المطر تدارك ذلك ما كان من اليبوسة
ما افاده الشتا بجنوبيته من الرطوبة فلذلك لم يعرض ايضا في هذين الفصلين
مرض من قبل الهوا فلما جا الصيف قليل المطر ايضا زادت اليبوسة
ولكن تلك الزيادة لم تكن كثيرة فان الصيف ليس من عادته ان يكون مطيرا
كثيرا فلذلك لم يحدث حينئذ [illegible] مما يلزم فرط يبوسة الهوا ولاجل
قلة الرياح في هذه الفصول استعد الهوا للعفونة لاحتباس البخار فيه
لفقدان دفع الرياح له وتحريكها وتبديل الهوا الذي في البلد ولما
صادفت هذه العفونة ابدانا يابسة لم يكن ما يحدث فيها شديدا جدا
فلذلك كانت الحميات سليمة ولكنها كانت محرقة لاجل حدة المواد
باليبوسة ولم يكن معها قي لاجل سلامة المعدة اذ اكثر فسادها انما
يكون بكثرة الرطوبات ولان المرار الصفراوي لم يكن ابدا على المجرى الطبيعي
[illegible] الاكثر انما القي في الحميات [illegible] واما استطلاق

البطون

البطون فلان القوى كانت قوية لقرب حال الهوا من الاعتدال فكانت تدفع
الفضول عن مواضعها المعتادة واما رقة ما كانوا يختلفونه ومائيته
فلاجل قلة الفضول المخالطة له ولان [illegible] لم يكن يغلب عليه المرار
واما البول فلاجل الرطوبة المائية مع الحرارة المغلية واما الرسوب
اللطيف فانما كان في بعضهم ويشبه ان يكون اوليك هم الذين يغلب عليهم
السودا واما حدوث السبات والدهش فلان المواد لم تكن بعيدة من الامر
الطبيعي فلذلك لما صعدتها حرارة الحمى كانت [illegible] راسها فسبتته
فان اكثر المتصعد حينئذ هو الابخرة المائية وكان يكدرها وتغمرها
للروح مدهشة ويعني بالدهش ههنا ما يشبه اختلاط الذهن والبنية
ومنهم من كان يعرض له ذلك من النوم اي كان الدهش يحدث له عند الانتباه
وكذلك ما يحدث في الصحة لمن يكثر من المبخرات وخاصة اذا نام بعد
تناولها واما علو النفس فلكثرة الحاجة بسبب الحمى ولما لم يكن لفساد
حال القلب لم يكن هذا العلو مفرطا واما رقة البول فكان
ذلك لقلة الفضول لا لقصور النضج ولذلك كان ملونا واما قلة
الرعاف والاورام عند الاذان فلعل ذلك لقلة افراط الدم واما سلامة
الطحال فلقلة الفضول ايضا وخاصة الغليظة وذلك ايضا سبب
سلامة الكبد واما فقدان الوجع والتمدد فلان ما كان يتصعد
الى الراس [illegible] ولا كان مع قلته مائيا فلم يكن يولم الحجاب ولا يحدث
فيه تمددا [illegible] ما دون الشراسيف ومع ذلك فلانه [illegible] كان
يلين هناك شي من ذلك [illegible] ما كان يتصعد [illegible] حرارة الحمى [illegible]
قل واما ان البحران كان يعرض جميعهم فلان حالهم لم يخرج عن الامر

الطبيعي خروجاً مفرطاً فيكون حال الاعراض على ما ينبغي لها ان يكون عليه ومما
يشبه في هذه الامراض هو حدوث البحران واما ان ذلك البحران كان
في الرابع عشر فالظاهر ان ذلك لم يكن جميعهم بل الجميع من عرض له ضرر ما في الكل
ويكون ذلك هو المراد بقوله جميعهم اي جميع من يسرع كون شي اذ هذه الحمى
من شانها ان تفارق قبل الرابع عشر وخاصة مع قلة الفضول ورطوبة
الهوا واما ان البحران بالعرق كان بقليل منهم فذلك لقلة المطر ولذلك
كان اذا حدث مطر ولو يسير حدث العرق وكذلك البحران بالنافض كان
بقليل منهم لان المواد لم تكن مندفعة الى ناحية الجلد وكذلك الحال في لين الطبع
واما قلة معاودة المرض فلقلة الفضول وقوة القوى الدافعة قوله
وقد كان العرق بهم حدث مثل اول العرق به منذ اول حدوث هذه الحمى
وذلك هو اوايل الصيف وليس المراد بذلك اوايل الامراض ولذلك قال بعد
هذا والذين مرضوا في ذلك الوقت اصابهم البحران بالعرق ويشهد ان
الرطوبات لم تكن بعد قد نقصت نقصاناً كثيراً واما الخشونة الجاورسية
فكانت تعرض لمن يغلب عليه الفضول الدموية ولهذا كانت تختص بالفتيان
وكانت فيهم سليمة لان اندفاعهما كان بقوة القوة لا بافراط الامتلا وكان
حدوثهما بعد ثقل السمع والسبات لان تغلب عليه الفضول الدموية فهي الاكثر
يحدث له ذلك اذا حدث له حرارة متصعدة ومن كان حدث له هذه الخشونة
لم يكن يعرض له بعد ذلك سبات لان الرطوبات كانت تحدث قد اندفعت الى الجلد
فلم يتوفر منها ما يحدث السبات وكان السبات والنعاس يعرض للانسان في هذه
الحميات الصيفية كلها والى العرق وبعد ذلك لم تكن تعرض وكذلك الكل
افراط الجفاف بعد اخر الحرف فلذلك كان يعرض حينئذ ارق واما ان طبيعتهم
لم تكن تسعى ان تحبس حتى يجلبها الحقنة فضلاً عن الادوية فان الحار كان النوع

الذين

الذين تسعى ان تخرج لانه كان رقيقاً ردياً ومع ذلك فلم يفرط لضعف القوة قال
ابقراط الاستلقا في موضع بارد والانسان متدثر حتى يستنشق هوا بارداً
ويسخن بدنه بالدثار وجه من افضل وجوه التدبير الشرح اما الصحيح الذي لا
يلزم من صحته شيا فهو غني عن هذا وامثاله وانما ينبغي ان يكون
استلقاؤه في المواضع المعتدلة ولا بد ان تكون مايلة الى برد قليل كالظل
ونحوه في الصيف وذلك لان الروح تتعود في النوم الى داخل فتزداد سخونة
الباطن فتكون حاجته الى التبريد ازيد والانسان بطبعه يختار ذلك
واما المحمومون ومن مزاجه شديد الحرارة فحاجتهم الى هذا شديدة
لكن الاطبا يمنعون من ذلك لخوفهم من اللبس الذي يدعو اليه
المحمومين ونحوهم ومن كان من المحمومين يؤثر ذلك اي يعرض تارة بدنه ويستنشق
الهوا البارد فحاله رديئة لان ذلك انما يكون لبرد الظاهر مع استيلا الحمى
وخاصة اذا كان مع ذلك عطش قوله وجه من افضل وجوه
التدبير يريد التدبير الى اعتدال المزاج لان العلاج هو بالضد وافضله
ما كان استعمال الضد فيه بتدريج لان ورود المنافي بغتة مضر بالابدان
وافضل التدريج ما كان على هذا الوجه لانه لا ينقص شيا من فعل الضد
الذي يحتاج البدن لان الحاجة الى التبريد انما هو في باطن البدن
والدثار لا يمنع من ذلك ولا ينقصه بعضه خلاف التبريد اليسير فان
فعله يكون ضعيفاً قال ابقراط وان لا يعرض للطبيعة عارض اصلاً
والتي يعرض لم يعرض فان الدلايل تظهر وان يكون اكثر وان يكون اقل
من ذلك التثاوب والسعال والعطاس والتمطي والجشا والريح من
اسفل وجميع اشباه هذه الشرح يريد انه ينبغي ان يكون لها استفراغ
وجميع ما يعالج به على وجه لا يعرض بسببه للطبيعة عارض من نوع
اصلاً واذا عرض من ذلك عارض فان الدلايل تظهر وذلك من كل

عارض فله لا محالة لوازم وتلك اللوازم اذا ظهرت وكانت منشا وبذله في
الوجود استدل منها عليه ولا يشترط ان تكون تلك العوارض امورا تحدث
بل قد تكون زيادة امور كانت موجوده او نقصانها كما اذا زاد السعال
او نقص ومن الامور التي تحدث حسبه او يعرض فيها زيادة ونقصان وبحو ذلك
التثاوب والسعال والعطاس والتمطي والجشا والريح من اسفل
وما اشبه هذه فاذا احدث التثاوب مثلا في معالجتنا بالاستلقا
المذكور عرفنا ان الدم المحتبس اما وخاصة دثار الراس فلذلك قد تركد
وتكاثف فاحتبس في عضلات الفكين وما يقربهما رياح تحاربه
احتاجت الطبيعة في دفعها الى التثاوب ولتستعين بذلك على تحليل تلك
الرياح الريح وكذلك اذا احدث السعال علمنا ان الهوا البارد كان
شديد البرد فاضر باعضا الصدر او ان دثار الراس كان قليلا فحدث
نزلة او حس السعال والتمطي ادل على برد الظاهر من التثاوب واكثر
دلالة على برد ظاهر البدن لا ظاهر الراس واما الجشا والريح التي من
اسفل فاكثر دلالتهما انما هو على اعوان الهضم قال ابقراط المراة التي تسقط
في الحمى التي تكون معها قلق ونافض يعرض لها في الوجه حمرة ويصيبها
اعيا ووجع العينين وثقل في الراس واسترخا وتعرض تلك ايضا عند
الحدار الطمث وخاصة في المراة التي لم تكن تطمث قبل وهي الابكار
ايضا وهي المرهقات اذا حان وقت الطمث الشرح اما تكون الحمى
مع قلق ونافض اذا كانت المواد كثيره حادة فاذا قلنا عرض
لهذه المواد ان تتحرك الى جهة الرحم لتسقط الجنين لزم من هذه الحركة الحرة
تتصعد منها فما احتبس من تلك اللحوم في العضلات احدث الاعيا
وما تعلق منها الى العينين احدث فيها وجعا بالتمديد وافساد المزاج وما
صعد منها الى الراس وتكاثف فيه وتصاعد فوام احدث فيه ثقلا وما

نفذ

تعرض ذلك البخار الى اعضا الحواس احدث فيها استرخا اي ضعفا
تابعا للكدورة ومما من في تصعده بالوجه احدث فيه حمرة وليست
هذه الاحوال تعرض عند الاسقاط فقط بل تعرض ايضا عند انحدار
الطمث لاجل تحركه ايضا الى جهة الرحم وخاصة اذا كان ذلك اول الطمث
لان المجاري حينئذ لا تكون متهياه فيحتاج هذا الدم في نفوذه الي
الرحم الي حركات قوية فيكون ما يتصعد منها اكثر لا محالة وكذلك
الابكار فان طريق نفوذ هذا الدم فيهن ضيقه وكذلك المرهقات
اذا حان وقت الطمث اي انهن اولا انما تعرض لهن ذلك اذا حان
وقت الطمث ولا كذلك الابكار واللواتي لم يطمثن قبل فان ذلك
قد تعرض لهن قبل ذلك بمدة قال ابقراط وفي المراة التي ليس تنحدر طمثها
في الوقت الذي جرت عليه عادتها او على ما ينبغي انه يحلو مما شي
من صفرة الشرح معناه ان الاعراض التي ذكرناها تعرض عند الاسقاط
وعند جريان الطمث هي ايضا تعرض للمراة اذا احتبس طمثها في
الوقت الذي جرت عليه عادتها وكذلك التي ليس تنحدر طمثها
على ما ينبغي بل قليلا قليلا وكذلك ما يعرض بسبب ذلك من التخم
واذا طال زمان هذا علتها مع ذلك صفرة وذلك لما يتحلل من
تلك المواد الى المرار ولاجل فساد مزاج الكبد ويتخيل فيها قال ابقراط
ملاك الامر في هذا ان يكون متواليا وان يكون في وقته وفيمن ينبغي
ان يكون فيه الشرح ملاك الامر فيما ينبغي ان يكون الطمث عليه ان يكون متواليا
يكون دائم الجري في ادوار فلا ينقطع وقتا ويجري اخر واعني بهذه
الاوقات الاوقات المعتادة لتلك المراة اولا لامثالها ان لم تكن لها
بعد عادة وان يكون في وقته اي لا يتقدم عن ذلك الوقت المعتاد
ولا يتاخر ولا تاخر وان يكون في من ينبغي ان يكون فيه وبالقدر

الذي ينبغي فيمن يكون فيه ولا يكون في الحميات المهمة فان ذلك دم مرض لا حيض
طبيعي وكذلك الطفلة الصغيرة والحامل وكذلك القدر فان مقداره
النحيفة المرتاضة لا ينبغي ان يكون كمقداره في السمينة المتدعة وال
انفراط من غلبة المرار فاستفراغه خاصة في الحمى نحو الرجلين ٥
الشرح معناه فاستفراغه ينبغي ان يكون نحو الرجلين اي الى جهتهما اي جهة
اسفل البدن وخاصة اذا كان ذلك في الحمى وهذا اذا لم تكن المرة
منصبة حينئذ في المعدة فانها اذا كانت كذلك كان استفراغها حينئذ
ينبغي ان يكون بالقيء واما في غير ذلك فانه ينبغي ان يكون بالاسهال وانما كان كذلك
لان المرة لقوة حرارتها تميل في الاكثر الى فوق والى جهة الراس وميلها
الى هناك مضر جدا بالبدن والدماغ فلذلك ينبغي حينئذ ان يكون
استفراغها مع جذبها الى خلاف جهة حركتها قال ابقراط وضروب الادوية
التي منها يكون قد نعلم انما هي كيف هي وما هي فانها ليست كلها متشابهة
لكن تركيب بعضها على خلاف تركيب البعض فان هذا ايضا قد يكون منه
اختلاف ومن التقدم في تناولها او بتأخر وفي صنعتها ايضا مثل
ان تجفف او تطبخ او ان تدق وما اشبه ذلك وادع ذكر ما هو اكثر من ذلك
وكم لكل واحد وفي اي الامراض ومتى من المرض وبحسب السن والسحنة
والتدبير والوقت من السنة اي وقت هو وكيف يجري امره وما اشبه ذلك
الشرح الادوية التي منها تكون المداواة قد يحتاج ان يعلم منها امور هي
هذه الاشيا التي ذكرها ابقراط احدها كيف هي اي هل حارة او باردة
ونحو ذلك وانما احتيج الى ذلك لان العلاج هو بالضد فالكيفيات الخارجة
عن الاعتدال انما تعالج باضدادها وهي هذه الكيفيات وثانيها ما هي
اي من اي نوع هي وذلك لان بعض الانواع قد ينفع او تضر دوائها فان الشراب
وما الورد والعسل ونحو ذلك مما ينفع بزائده والدهان والسنهج والبيش

كل

كل ذلك صار يدل انه انما يستعمل في امراض له فيها خصوصية بالنفع وثالثها
وقت تناولها اي هل ينبغي ان يكون ذلك وهي بعد طرية او بعد جفافها
وبالجملة بعد ان يمضي عليها مدة وكذلك وقت تناولها من مغاربتها
وهل ينبغي ان يكون ذلك في اول تناولها نباتها او عند زهرها او
عند ثمرها او بعد جفاف ثمرها ونحو ذلك وكذلك هل ينبغي تناولها
في اول الشتاء او يتوخر الى وسطه او اواخره ورابعها صنعتها اي
هل ينبغي ان يكون استعمالها بعد تجفيفها او طبخها او دقها ونحو ذلك
وخامسها مقدارها لكل واحد اي مقدارها بحسب كل مرض او
لكل شخص وهذا يشتمل على مقدار قدر الدوا وعلى مقدار كيفيته
اي درجته في حرارته وبرودته ونحو ذلك وسادسها اي مرض يستعمل
فيه مع ذلك الدوا فان الادوية العطرية ينبغي ان يستعمل في امراض
المعدة والقلب والكبد والغواصة في امراض النسا ونحو ذلك وسابعها
متى من المرض ينبغي ان يستعمل فيه اي اي وقت من اوقات المرض ينبغي ان
يكون استعماله فيه فان الدوا الرادع ينبغي ان يستعمل في ابتدا
الاورام الحار وفي المحلل في اخرها والادوية المستفرغة ينبغي ان
يكون استعمالها بعد النضج ونحو ذلك وثامنها حسب ما يليق بالسن
فان الشديدة التبريد كالكافور لا يستعمل في الشيوخ وكذلك الادوية
المستفرغة تجتنب في الطفولة وسن الهرم وتاسعها حسب السحنة فان
النحيف جدا لا يستعمل فيه الادوية القوية الاستفراغ وكذلك
المفرط السمن القليل الدم وعاشرها حسب التدبير السالف فان الكثير
الحركة والتعب لا يقدم عليه بالاستفراغ الكثير ولا بالادوية القوية
التحليل ونحو ذلك والحادي عشر حسب الوقت من السنة فان المستفرغات
القوية لا يجوز استعمالها في الفصول القوية والثاني عشر كيف يجري امر الدوا

أي أنه هل يستعمل حقنة أو من الفم لعقا أو شربا أو استنشاقا
ونحو ذلك قوله فإنها ليست كلها متشابهة يريد أن أنواع الأدوية ليست
متشابهة في النفع والضر فإن تركيب بعضها من العناصر على خلاف
تركيب بعض فلا امتناع في أن يكون بعضها يصلح البدن ويناسبه
وبعضها يفسده ويباينه قوله وادع ذكر ما هو أكثر من ذلك أي ما
هو أكثر من هذه الأنواع التي ذكرتها من أنواع صنعة الأدوية فإن ذلك
ليس هو مقصودي الآن قال أبقراط ربوس الذي كان عند السور أصابته
بعد سعال نضيج كان به حمى حادة وحمرة في الوجه وكان بطنه معتقلا
ولم يكن يجيء إلا بجهد وكان به وجع في جنبه الأيسر وكان به في أذنه
المقابلة له وجع شديد جدا وفي رأسه ولم يزل هذا ينفث هذا النفث
وذلك أنه كانت به العلة التي ينفث فيها صاحبها المدة إلا أنه أصابه
بحران من علة أخرى وسال من أذنه مدة كثيرة نحو الثامن أو التاسع
ولا أدري كيف كان أول وجع أذنه من غير نافض وأصابه أيضا بحران من هذا
وعرق أشد عرقا كثيرا جدا الشرح الظاهر والله أعلم أن هذا كان به أولا
سل [illegible] عرض له ذات الجنب في الجانب الأيسر فلزم ذلك حمى حادة وحمرة
في الوجه لكثرة التبخر الحار وخاصة لأن بطنه كان معتقلا ثم إن هذه
المادة انتقل أكثرها من جنبه إلى أذنه فعرض من ذلك وجع شديد
جدا في أذنه ورأسه وهي الأذن المقابلة للجنب الوجع أي المحاذية
له وسبب قوة هذا الوجع هو حدة هذه المادة والظاهر أن نفثه
من مادة الجنب لم يبطل لانحلال أسفل المادة إلى الأذن ولذلك قال ولم يزل
هذا ينفث هذا النفث يعني النفث الذي هو ملازم لنفث ذات الجنب
ليس كالسل وسيلان المدة من الأذن كان بأنه جاءها بالبحران الذي حدث له
في الثامن أو التاسع قوله ولا أدري كيف كان وجع أذنه من غير نافض

١١٠

بريد

بريد من غير نافض لعرض عند الانفجار قال أبقراط أمبادوقسيس أصابها احتراق
ووجع في الجنب الأيسر مع الأذن ووجع شديد في الكتف ومن قدام أيضا وكانت
تنفث من أول الأمر شيئا ملونا وإلى نحو السابع أو الثامن ثم إنها قد نفثت شيئا
كالنضيج وكان بطنها معتقلا إلى نحو التاسع أو العاشر وسكن الوجع
في الثامن وأصابها فيه بعض الرشح إلا أنه لم يكن بحران وكان الأمر يتبين
في الحرف وفي غيره وذلك أنه نحو ابتداء حدوث وجع الأذن استطلق
البطن وجرى الشيء من الأذن في التاسع وأتى البحران في الرابع عشر من
غير نافض وكان في ذلك اليوم أيضا نفث وجرى من الأذن شيء أقرب إلى النضج
ولم يزل من بعد ذلك بالعرق يحدث في الرأس مدة طويلة وجعت وفي هذا
ما دلك أن الأعراض التي تسكن من غير أن يعسر أمر البحران فيها مثل الورم
المعروف بالحمرة الذي أصاب جارية [illegible] الشرح أن هذه كان
بها أيضا ذات الجنب وكانت في الجانب الأيسر وكانت مادتها [illegible]
للحدة ولذلك كان وجعها مع احتراق وحدث لها وجع [illegible]
[illegible] وهذا إنما يكون إذا كان هذا الورم عظيما وانتقل
أيضا بعض هذه المادة إلى الأذن المحاذية إلا أن هذا المنتقل كان أقل
مما في [illegible] قبل [illegible] ولذلك
هناك وكان هذا النفث ملونا أي بلون المادة وظاهر أنه كان مرتفعا
ثم بعد السابع أو الثامن [illegible] شيئا كالنضيج إنما قال أو لأنه كان يتردد
في ذلك اليوم هل هو السابع أو الثامن وإنما قال قد نفثت لأن [illegible]
قد كان كثيرا وإنما قال كالنضيج لأنه لم يكن تام النضج [illegible] هذا البحران
لم يكن كاملا ولذلك لم يكن فيه العرق غزيرا [illegible] وأصابها فيه بعض الرشح
إلا أنه لم يكن به بحران يعني بحرانا كاملا وأما سكون الوجع فلأجل
اندفاع المادة بالبحران قوله وكان بطنها معتقلا إلى نحو التاسع

او العاشر بل لانه كان يكون كذلك في اكثر الامر لا دايما ولذلك فانه
قال لعل هذا انه كان اسهل حدوث وجع للاذن لاستطلاق البطن في اوله
وعلى الشي من الاذن في التاسع هذا يحتمل ان يكون لان البحران الذي
وقع في الثامن لم يكن دفعه للمادة الى الاذن الى التاسع بخلاف ماده
ذات الجنب فانها اندفعت حينيذ لان قوة دفع البحران كان لتلك
المادة ويحتمل ان يكون اندفاع مادة الاذن بحركة اخرى من الطبيعة
لاجل مرض الاذن خاصة قوله وكان العرق يتبع الخروج يسهل
امر المريض في سلامته وعطبه ونضجه ونحو ذلك ويريد بالخروج
الخروج الذي ذكرناه وهو الخروج عن النفث وسيلان الاذن بعد استطلاق
البطن الذي عرض عند ابتدا وجع الاذن واعتقال الطبيعة في
تلك المدة دليل على ان المواد كانت متحركة الى فوق فلذلك كان الوجع
شديدا ولكثرة المادة المواد وبطو النضج تاخر البحران الى الرابع عشر
ولم يكن ايضا كاملا ولذلك بقي العرق بعد ذلك في الراس وذلك
من المادة التي كانت تصعدت اليه ولكنها خفت اي خف عرضها
وكذلك بطل اندفاع ما اندفع بالنفث ومن الاذن ويحتمل سكون
المرض لم يتقدمه ما ينذر به فيسعى لم يعرفه ولاجل عسر
يكون في البحران للاستفراغ لا انذار انما يكون لفقدان انفعال المادة
في يومه وانما يكون ذلك لعصيانها فيكون دفعها بالبحران لا
محالة عسرا والحمى التي اصابت الجارية المذكورة لم يكن سكونها تقدمه
انذار فصعب بحرانها فلذلك طال امرها قال ابقراط كل حمى تكون بعفن
اللحم الرخو الذي في الحالبين وغيره مما اشبهه فهي رديه الا ان يكون ذلك
يوم وكل ورم من ذلك اللحم يكون بعقبه حمى فهو ارديا في الحال منها
في اول الامر واذا انحط الشرح هذه المواضع لرخاوتها ورطوبتها

يشتد

يشتد قبولها للعفونة فاذا كانت الحمى الحادثة بعقب اورامها ليست
يومية كانت لا محالة عفونية وانما تكون كذلك اذا كانت مادة الورم
عفنة وذلك في الاكثر يلزمه تعفن تلك المواضع لاجل قبولها العفونة واذا
عفنت زادت في فساد المادة ولزم ذلك اشتداد فسادها ايضا
وذلك في الاكثر مما يخشى معه حدوث الطواعين فلذلك تكون هذه
الحمى رديه وكذلك اذا كانت اورام هذه المواضع بعقب الحمى
اي بعقب حدوثها لان هذه الاورام انما تكون حينيذ لسيلان المواد
الى هناك لا لدفع الطبيعة اذ دفع الطبيعة انما يكون بعد النضج فلذلك
هذه الاورام تكون رديه لما ذكرناه اولا ولاجل زيادة المادة فلذلك
هي اردا منها وهي في الحال وعند الانحطاط لا لان الانحطاط انحطاط
المرض الذي مادته كثيرة حل عسره قال ابقراط الرياح فيما دون الشراسيف
والقارع الذي فيه انتفاخ لين والتمدد الذي ليس فيه هو في حد واحد
من الجانبين والعالي المستدير في الجانب الايمن كاستدارة التفيح
والاخر المستطيل تحدرا والاخر المنبسط والاخر المايل الى اسفل
والتمدد من الجانبين الى السرة الشرح ان ابقراط ذكر هاهنا امورا
رديه تكون فيما دون الشراسيف احدها الرياح ويدل عليها انتفاخ
في ذلك الموضع معه خفة وفي الاكثر يكون ذلك مع انتقال وقرقرة
وهو في الحميات ردي جدا لذلك لدلالة ذلك على ضعف الحار
الغريزي وافراط غلظ المادة وثانيها الانتفاخ اللين وهو الربل
الذي يكون في الكبد او الطحال عن رطوبة بلغمية وانما قال القارع
لانها دون الشراسيف في هذا الربل يخف لاجل قلة اللحم
فيكون كالقارع ويجوز ان يكون المراد بذلك القارع من الانتفاخ الظاهر
الذي يكون عند الرياح او الاورام الكبار التي تظهر هناك وثالثها التمدد

تلك المواضع اعني الذي لا يكون بسبب امتداد اطراف الحجاب الى فوق
او الى اسفل بل مما يكون لا فة في هذه المواضع كما يكون عند تحلل
البطن او عند افراط انتفاخه بورم في بعض الاحشا او ريح
قوله الذي ليس في حد واحد من الحاسين اي ليس احد الى جهة
واحدة من جانبي فوق واسفل كما يكون عند ضعف المولود او
انحدارها تابعا للتمدد اطراف الحجاب ورابعها العالي المستدير
اي الورم الذي يحس عاليا مستديرا في الجانب الايمن اي يحس عاليا
اذا كان المريض مستلقيا على ظهره وهو ورم الكبد فان هذا الورم
يكون شكله كرويا ويشبه في استدارته وارتفاعه الورم اذا اجتمع وهو
المراد بقوله المتقيح اي الذي يولد فيه القيح وخامسها المستطيل جدا
وسادسها المنبسط اي الذي في عرض البدن وسابعها والاخر المايل الى اسفل
والمراد بهذا ما يكون من الاورام في العضلات التي عند الكبد فان تلك العضلات
بعضها اخذ في طول البدن فيكون مايلا الى اسفل اي اخذا من فوق الى
اسفل وبعضها اخذ في عرض البدن فيكون منبسطا في عرض البطن
وبعضها اخذ في الوراب فيكون في الحس اطول وهو المراد بالمستطيل
وثامنها التمدد من الجانبين الى السرة اي الى جهة السرة وهذا في
الاكثر انما يكون اذا كان في المعدة او في الامعا العليا ورم عظيم يلزم انفاخه
جذبه ما دون الشراسيف من الجانبين الى هناك قال ابقراط في جرم البدن
كله الى فوق ان يتلفف شي الى الاستدارة فانه ان كان ريحا لطف بالتكميد
عن غير استفراغ فان اقلت من هذا فانه يميل نحو التقيح الشرح قد
ذكر ابقراط ها هنا ايضا ثلثة اشيا مذمومة في الامراض احدها
التمدد الذي في جرم البدن كله اي في جميع جلده وهذا انما يكون
من افراط تحلل الجلد فلذلك يسر بالموت القريب وثانيها التمدد

الذي يكون الى فوق اعني الى فوق كما ذكرناه اولا وهو تمدد جلد البطن وهو
ايضا ردي قال لانه انما يكون لفنا رطوبة ذلك الجلد وثالثها ان يتلفف
شي الى الاستدارة اي يحس في باطن البدن شي يجتمع الى الاستدارة وهذا
قد يكون لورم في ذلك الموضع وقد تكون الريح محتبسة فيه ساكنة وقد تكون
لورود يجتمع هناك وقد ذكر ابقراط الفروق بين هذه الاحوال الثلث
اما الكاين عن الريح فانه يلطف بالتكميد ويتحلل من غير استفراغ اعني
انه يكون فيه ذلك واما الكاين عن الورم فانه قد يتقيح والكاين عن الدود
لا يعرض فيه احد هذين قوله فان اقلت من هذا معناه فاذا
قلت المريض من هذا من غير استفراغ ولا تحليل بالكماد ونحوه فهو
دود والا فانه يميل نحو التقيح اي انه دود فان لم يكن دودا فهو يميل
نحو التقيح اي فهو يميل الى ذلك لان الورم قد يتحلل ايضا ولكن ذلك
بغير استفراغ بعيد جدا قال ابقراط التنفس منه الصغير المتواتر
والعظيم المتفاوت والصغير المتفاوت والعظيم الى خارج الصغير
الى داخل والصغير الى خارج العظيم الى داخل والذي يمتد والذي
يسرع والعودة المتضاعفة الى داخل كالذي يستنشق
استنشاقا بعد استنشاق والكاين والبارد الشرح قد ذكر ابقراط
ها هنا انواعا ردية من التنفس احدها الصغير المتواتر ونعني بالتنفس
الصغير ما يكون الهوا الداخل والخارج فيه قليلين في ذلك لقلة
انبساط اعضا الصدر في الجهات كلها وقلة انقباضها وبالتنفس
المتواتر القصير الزمان الذي بين كل حركتين اعني حركة الانبساط وحركة
الانقباض وثانيها العظيم المتفاوت ونعني بالتنفس العظيم ما يقابل الصغير
وهو الذي يكون الهوا الداخل والخارج فيه كثيرين لاجل زيادة الانبساط
والانقباض بحسب الجهات وبالمتفاوت ما يكون الزمان الذي بين حركتيه

طويلا وثالثها الصغر المتفاوت وهو معلوم مما قلناه ولم يذكر العظيم
المتواتر وان كان وجوده في الحميات اكثر وذلك لانه كالطبيعي في
المرض الحاد ورابعها العظيم الخارج الصغير الداخل اي الذي انبساطه
عظيم وانقباضه صغير وخامسها عكسه وهو الصغير الخارج العظيم
الداخل وعندي في استعمال وجود هذين تردد وكذلك الذي احدى
الحركتين اذا كانت فيه تنفسها اصغر من الاخرى فهو التنفس الذي
يليه بحال يكون للعظمى مساوية للصغرى وكذلك كل نفس
بالقياس الى الذي يليه اللهم الا ان يعني بالعظيم الى خارج الصغير الى
داخل ما يكون الهوا الداخل فيه اكثر من الخارج وبالعكس في مقابله
فان هذا انما يكون اذا كان زمان احدى الحركتين اطول من الاخرى وذلك
مما لا يحسن العبارة عنه بالعظيم في احدهما الصغير في الاخرى بل
الاولى ان يقال له الطويل في احديهما القصير في الاخرى وسادسها الذي
يمتد وهو الطويل لان هذا يمتد زمانه كثيرا وسابعها الذي يسرع وهو
الذي يقطع المسافة في زمان قصير وثامنها المتضاعف وهذا قد يكون في
جذب الهوا الى داخل وهو المتكرر وقد يكون في دفعه الى
خارج وكل منهما يسمى النفس المتغير وتاسعها النفس الحار وعاشرها
النفس البارد وهما معروفان والبارد منهما في الامراض الحادة يدل
على موت معجل قال ابقراط دوا التثاوب الدائم طويل التنفس
الشرح يريد ان صاحب التثاوب الدائم لحاله يكون طويل
النفس وذلك لان التثاوب انما يتم بذلك وهذا يعرف بالاستقرا
واما سببه فقد ذكرناه في كتاب غيره قال ابقراط فيمن لا يشرب وكد
قصر النفس الشرح معناه يريد ان الذي لا يمكن ان يشرب او يشرب
بكد يكون نفسه قصيرا وكذلك لان هذا انما يكون اذا كان الازدراد

عسرا

عسرا جدا وانما يكون ذلك اذا كان التنفس مولما فيحتاج ان يكون
قصيرا ولذلك قال فيمن لا يشرب ولم يقل فيمن لا ياكل لان عسر ازدراد
الماكول اذا لم يكن معه عسر ازدراد المشروب لا يلزمهم ان يكون التنفس
مولما قال ابقراط اوجاع الاضلاع وتمدد ما دون الشراسيف
وغلظ الطحال على المحاذاة يكون انبعاث المنخرين الشرح يريد
بانبعاث المنخرين ما يكون الدم الخارج منهما كثيرا جدا وانما
يكون ذلك في هذه الاحوال ونحوها اذا كان عن دفع الطبيعة
المادة بالبحران وانما يكون ذلك اذا كان من المنخر المحاذي
لموضع العلة وذلك لان صعود المواد من هناك انما هو بالتبخر
وما يتبخر من كل موضع فهو يصعد الى ما يحاذيه في المواضع
العالية فلذلك يكون خروج الدم من المنخر الذي في ذلك الجانب
من الدماغ قال ابقراط مما ينبغي بعد البحران فان من شانه المعاودة
من ذلك انه قد يحدث في الطحال ورم متى لم تنصب الفضلة الى
الى المفاصل ولم يكن رعاف وقد يحدث التمدد في الجانب الايمن
فيما دون الشراسيف متى لم يدر البول فان ذلك هو امتناعهما
وعود نبها الشرح اذا بقي بعد البحران بقية من مادة المرض فتلك
البقية من شانها اعادة المرض وذلك لانها من المادة التي
يلزمها ذلك المرض اذا كانت كثيرة فحينئذ اما ان يكثر تلك المادة
من الغذاء ونحوه حتى يبلغ الى ذلك القدر فيلزمها حدوث المرض او لا
يكثر ولا بد وان يكون متحركة بدفع الطبيعة لها لان هذه المادة
لا بد وان يكون ما من شان الطبيعة دفعه والا لم يبدو بعضها
بالبحران السالف فاما ان يندفع من البدن بالاستفراغ او لا يكون
كذلك فان كان الاول فاستفراغها بالعرق متعذر حينئذ لان

لان هذه البقية لا بد وان تكون حينئذ اغلظ من ان تخرج بالعرق فاما
ان يكون استفراغها حينئذ من فوق فيكون بالرعاف او من اسفل فاما
ان يكون ذلك بالبول او بالاسهال فان كان بالبول خرا البول لا محالة
وان كان بالاسهال فلا بد وان يتقدمه تمدد ما دون الشراسيف في
الجانب الايمن لان نفوذ تلك المادة الي الامعاء لتخرج بالاسهال انما تكون
بعد نفوذها في الكبد وعند نفوذها فيها لا بد وان تمددها لان هذه
المادة غليظة ومجاري الكبد ضيقة جدا وان كان الثاني وهو ان
لا يندفع هذه البقية بالاستفراغ فاما ان يقبلها عضو مخصوص
فتورمه وفي الاكثر يكون ذلك العضو هو الطحال لان هذه المادة لا
بد وان تكون قد غلظت واستحالت الي طبيعة السوداء بانحلال
لطيفها بالمرض ومن شان الفضول السوداوية ان يقبلها الطحال
او لا يقبلها عضو مخصوص فتحصل في المفاصل ضرورة ان المفصل مكان
بين عضوين فلا يحتاج في حصول المادة فيه الي قبول من عضو مخصوص
قوله فان ذلك هو امتناعهما وعودتهما معناه فان ذلك الاستفراغ
هو سبب امتناعهما اي هو سبب امتناع حدوثهما اعني ورم الطحال
واوجاع المفاصل وهو ايضا سبب عودتهما لو انقطع وقد بقي
من المادة بقية فان البقية من المادة قد قلنا اذا لم تستفرغ لا بد
وان يعرض عنها احد هذين فاما الافراط فقد ينبغي ان تعلم انه ينبغي لك
ان تعين على الخروج وتميل بعضه قليلا الي حيث ينبغي ان يكون وفي
كل بلده اذا كان حيث ينبغي والذي ينبغي ومقدار ما ينبغي من
غير ان تعينه وتمنع بعضه متي كان من جميع الوجوه لا ينتفع به
واولي الاشياء ان تمنع ذلك اذا كان مستعدا ان يكون فانه يكون
ذلك بحسب ينبغي الشرح البحارين الجيدة منها ما هو كامل

وهو الذي يخرج مادة المرض بتمامها عن البدن وهذا لا يجوز البتة
معه استفراغ اما ان ذلك لا يجوز بعده فلان البدن يكون قد
نقي واما انه لا يجوز قبله فلان فعل الطبيعة اولي من الفعل
الصناعي ولان الفعل الصناعي ان خالف الطبيعي شوشه وافسده
وان وافقه افرط واضعف ومن هذه البحارين ما هو ناقص وهو الذي
لا يستقصي مادة المرض لا في اخراجها ولا في نقلها وهذا يجب
معه الاستفراغ تارة قبله وذلك لتخفيف المادة فيسهل على الطبيعة
من اخراجها على التمام وتارة بعده وذلك لاخراج ما بقي في البدن لعود
المرض ان كان قد فارق وليفارق ان كان انما خف فقط وكان
معه وكذلك كما اذا حرك المادة الي جهة وكان اضعف من
ان يخرجها ويخرج بعضها او ينقلها وكذلك استفراغ صناعي يحتاج
اليه فهو لا محالة معين للطبيعة وها هنا اولي بان يسمي معينا فقد
يكون هذا الاستفراغ الصناعي علي وفق حركة الطبيعة وذلك
كما اذا حركت المادة الي جهة الامعاء ولم تقو علي اخراجها فانا
حينئذ نعينها بالادوية المسهلة ونكتفي في ذلك باضعف تلك
الادوية لان المادة تكون قد مالت الي حيث تخرج وانما تحتاج الي
اعانة في الخروج فقط وقد تكون علي ضد حركة الطبيعة وذلك كما
اذا حركت المادة الي العالي ولم تقو علي دفعها بالرعاف مثلا
وكانت حركتها الي هناك خطرة تخشي منها السرسام ونحوه
فانا حينئذ نحرك المادة الي ضد هذه الجهة ونخرجها بالاسهال
وانما يتم ذلك بادوية شديدة القوة لانها تكون حينئذ محركة للمادة
الي ضد حركتها ومخرجة لها وقد تكون لا علي وفق تحريك الطبيعة
ولا علي ضد تحريكها وذلك كما اذا حركت الطبيعة المادة الي عضو

لتورمه او الى المفاصل ونحو ذلك فانا حينيذ نحتاج ان نستفرغ تلك
المادة ليتخلص منها ما تحدر اليه وهذا الاستفراغ قد يكون من مخرج
طبيعي بالقرب من ذلك العضو كما يسهل اذا كانت حركة المادة الى الاسفل
وقد يكون من مخرج نحدثه اذا لم يكن في احداثه كثير ضرر كما نفصد في
عضو قريب من الموضع الذي اندفعت المادة اليه وكما نفتح افواه
عروق المقعدة لاخراج المواد الفاسدة المتحركة الى اسفل ومن هذه الاشكال
ما هو امر غير كامل وهو الذي يستاصل المادة لكنه يحركها ويميلها
الى موضع اخر فها هنا نحتاج الى الاستفراغ ليسلم ما يدفع اليه وذلك
اما بعد اندفاع المادة كما يستفرغ اذا حصلت المادة في المفاصل
ويحتاج ان يكون ذلك بعد انضاج اخر وتدبير لاخراجها بلين في تلك
الموضع الذي اندفعت اليه واما قبل اندفاعها وذلك كما ندر البول
او يسهل لوجع عرف اذا ظننا ان البحران يقع بالانتقال الا بالاستفراغ
قوله ونميل بعضه قليلا الى حيث يسعى ويميل وقد ينبغي لك
ان تميل بعض انواع الخروج ميلا قليلا الى حيث يسعى هذا انما يكون
اذا كانت الطبيعة تدفع المادة الى مخرج يكون في خروج المادة
منه ضرر كما اذا كان العضو المدفوع اليه به افة كقرحة في
الامعا اذا دفعت الطبيعة لتخرج المادة بالاسهال وكما اذا كانت
مجاري البول مستعده للتقرح وكان الدفع اليها فانا حينيذ قد
نحتاج الى تمييل المادة من احد هذين الى الاخر السليم واما اذا كان
ما يسلكه الطبيعة ليخرجه وكان تميلها له الى حيث ينبغي
وكان ذلك الذي يسلكه ما ينبغي ان يخرج وبالمقدار الذي يسعى اي
وكان بحيث لا ينبغي منه في البدن شي وهذا كما يكون في البحران
الكامل فانه حينيذ لا يحتاج الى اعانة البتة بل يجب تركه

قوله

قوله ونمنع بعضه متى كان من جميع الوجوه لا ينتفع به يريد انه ينبغي لك
ان تمنع بعض انواع الخروج متى كان بحيث لا ينتفع به البتة وهذا انما لا
يكون بدفع بحران فان الدفع البحراني انما يكون لما هو من النوع الذي
ينبغي ان يخرج وهذا ليس كذلك والا كان ينتفع به بوجه ما وهذا
المنع قد يكون اذا اشرع ذلك الشي في الخروج كما اذا ابتدا الاسهال
وكان مما لا ينتفع به وقد يكون قبل ذلك وكما اذا لم يكن بعد ابتدا
في الخروج لكنه مستعد له كما اذا انقطع الطمث فمن عادته ان يعرف النزف
فان الدم الذي يحتبس حينيذ يكون مستعد للخروج وهناك فاذا
ادررنا الطمث او فصدنا المراة ونحو ذلك كنا قد منعنا ذلك النزف
قبل ان يبتدي فيه وهذا اولى بان يكون قال ابقراط الرعاف الذي
يكون في الرابع يعسر البحران معه الشرح يريد بذلك الرعاف الذي
عادته ان يكون في الرابع وهذا هو الذي خروج ما يخرج فيه
انما هو لكثرة المادة لا لدفع الطبيعة لان البحران انما يكون بالرعاف
في الامراض التي مادتها ذات غلظ ما ومثل هذه لا ياتي البحران
فيها في الرابع فلذلك اذا حدث رعاف في الرابع لم يكن ذلك
بدفع الطبيعة بالبحران بل لكثرة المادة وسيلانها ومتى كان كذلك
كان البحران لا محالة عسرا فان كان الرعاف حينيذ قطرات فقط
كان من علامات الموت لانه انما يكون كذلك اذا كانت القوة
ضعيفة جدا عن الدفع اعني قوة الدماغ فلذلك يكون هذا رديا جدا
وقد يحدث حينيذ رعاف غزير فينفع كما ينفع الفصد ونحوه ٥
قال ابقراط الذي تعتريه في الامراض حمى نافض يكون مع البحران
في الخمسة الى السبعة الشرح معناه المرض الذي يعتريه ويأتي
يوما ويكون مجي الحمى فيه بنافض وذلك اذا كانت الحمى غبا دايرة

وفي هذا المرض يكون البحران من الخمسة الادوار الى السبعة لان مثل هذا
المرض اذا اجيد تدبيره فانه اطول ما يكون ينقضي في اربعة عشر
يوما وذلك هو سبعة ادوار لان هذا المرض حاد بقول مطلق
اذ ما تنه لطافتها تقتضي حدة المرض وخلوه من الاوجاع
ولاجل ما فيه من الراحة يقتضي ان لا يكون حادا جدا فلذلك كان
بحرانه بحران الحادة على الاطلاق وهو الذي يكون في الرابع عشر
قال اقراطسقوماس اصابته علل زكام ومر الى حلقه وورم فالحسه
واحتبس بطنه واصابته حمى دائمة واحمر لسانه واصابه ارق
وعرض له تمدد في المراق شديد مستو يميل قليلا قليلا الى اسفل
في الجانب الايمن وكان نفسه كالمتواتر وكان يجد الما فيما دون الشراسيف
عند التنفس وعند الحركة الا ان ذلك كان من غير سعال فلما كان
في اليوم الثامن من مرضه سقي شيئا من الدواء الذي يقال له بالمسهل فدفع
ما دون الشراسيف الا انه لم يخرج شي فلما كان من الغد عولج بشيافة فلين
فلم ير لواحد منهما اثر الا انه بال بولا غليظا كدرا اكدر وفيه ملسا
مستوية ثابتة فلما كان نحو العشي صار بطنه الين مما كان ووجد الحاله
وارها مائلا الى اسفل وكان شرابه الشراب الحلو المز فلما كان
في العاشر انبعث منه دم ماني من الجانب الايسر ولم يكن بالقليل
جدا ولا بالضعيف حينئذ وبال بولا فيه ثفل راسب وعليه شي
مائل الى البياض لاصق في اسفل القارورة رقيق ولم يكن يشبه المني
ولا كان مختلفا وخرج منه هذا شي يسير فلما كان من غد اتاه البحران
واقلعت عنه الحمى والحل منه براز لزج في اليوم الحادي عشر
سيال من جنس المرار وكان بعض البول كثيرا في مقداره وفي
الثفل الراسب فيه ومن قبل ان يشرب الخمر كان الثفل ابيض ثم انه

بعد

بعد ان شرب الخمر قارب ان يكون بمنزلته قبل الشراب وخرج في الحادي عشر
شي كان لعلته لو جاشتها بالبحران كدرها وينبغي ان ينظر هل يكون بمثل
هذا البحران لان كذا كان للمرض انطحاس الشرح ان هذا
كان قد عرضت له اولا نزلة من مادة غليظة وحصل عن الجانب منها
الى الانف زكام وعن الجانب منها الى الحلق ورم وكان الحرارة بدنه
كثيرا ومع ذلك متحركا الى فوق فلذلك كان بطن هذا محتبسا
واصابته حمى دائمة لاجل ذلك المرار والطل تصعد حدث عنه
حمرة اللسان والارق ثم عرض له تمدد شديد في المراق مستو
وذلك لانه لم يكن هناك ورم حتى يظهر نتوة موضعه وكان
هذا التمدد ينزل قليلا قليلا الى اسفل وسبب هذا التمدد والالم
ان المادة نزلت من فوق وكانت لغلظها لا تنفذ في الحجاب فعرض
للحجاب عند حصولها عليه ان هذا الى اسفل لثقل المادة فلم
ذلك بعضو ما دون الشراسيف وكان هذا التمدد ينزل الى اسفل
قليلا قليلا وذلك انه كان يزداد ثقلا كلما ازدادت المادة
التي تحدرت الى الحجاب الى الثقل حينئذ تزدادوا عرض من ذلك
المرشحه التمدد وكثرة المادة وكان ذلك الالم عند التنفس والحركة
لان ذلك يلزمه زيادة تضرر الحجاب بالمادة وتواتر النفس لان
الحجاب كان يعسر عليه حينئذ يكمل له الانبساط والانقباض
فصغر النفس واحتاج الى التواتر ليتدارك بذلك ما فاته فالعظم.
فلاجل بان الحاجة ايضا وعلة الفضل الحمى ولم يكن مع ذلك
سعال لاجل سلامة الرئة وما يتصل بها والدواء المسهل الذي
شربه في الثامن لم يحل شيا لانه لم يقو على حط المادة من فوق
الحجاب الى الامعا لانها كانت في الطبع متحركة الى جهة مجاري البول

لكنه احدهما من فوق الحجاب فلذلك اندفع ما كان يحدث فيها دون الشراسيف
والتمدد وفي اليوم التاسع اما لم يظهر الشيا فيبرا ثم لان الهذيان اندفعت
بالبول فلذلك بال حسن بولا غليظا كدرا كدورة ملسا
مستوية وذلك لاجل نضج تلك المادة وتشابهها لاجل
غلظها وكثرتها غلظت البول وكدرته ولاجل تشابه اجزايها
كانت تلك الكدورة ملسا اي متشابهة الاجزا كالاملس فانه
متشابه وضع للعرا الظاهر وبعد هذا البول صار بطنه
الين مما كان يجد ان يكون مراده بذلك البطن نفسه لانه لما
اندفعت الهذيان بالبول زال السبب المحدث للبطن فلان ويحتمل ان
يكون مراده بذلك انه انحلت بطنه وكذلك الطبيعة لما فرغت
من دفع الهذيان الى البول سهل خروج ما كان في ثفله معا بما كان
ابرده الدوا المسهل والاول عندي اولى ان يكون هو المراد
وذلك لانه لم يذكر او لا لين البطن بالمعنى الثاني حتى يقال انه صار
بعد ذلك الين مما كان والبطن هاهنا لين البطن بمعنى المعتبر
طه عدم الطحال وكان هذا اليوم مايلا الى السهل لان الحلو وكانت
مندفعة الى هناك قال جالينوس ويعني بالشراب الحلو
المزا السكنجبين اما العسل فقول ويحتمل انه يعني به الخمر
الذي هو كذلك لانه قال بعدهما وكان يقله قبل ان يشرب
الخمر الابيض والعلة شربه فادب ان يكون بمنزلة زهرة الشراب ويعد
بذلك ما يعلو الخمر الحديث من الزبد وانما صار يقله بعد الشراب
كذلك لان الشراب الحلو المزاج عالي لا يكون خدا بيشا
فيكون جوه للرياح فاذا خالطت المواد المدفوعة حدث
منها شي كالزبد واما الرعاف الذي حدث في اليوم العاشر

فكان

وكان من مادة الطحال ولذلك كان من المنخر الايسر ولاجل كثرته اسقط له
اذ ليس العاشر يوم بحران واما ان الدم كان هاديا قليلا فلان ورم الطحال
لم يكن بعد قد تحلل بهايه حتى عدلت مادته وقد كانت المادة
في ذلك الطحال مسامها وكان البول حينيد دا يقل لان الهذيان المادة
بالرعاف والبول الغليظ فوسع عليها الطبيعة بوقا انتها نضجا وكان
تحت هذا الثفل شي مايل الى البياض لاصق في اسفل القارورة رقيق
وذلك هو البلغم الذي كان يعلو حسنه ولكن هذا البلغم لم يكن نضجا تاما
فلذلك لم يكن رسوبه ابيض ولكن محلقا لانه كان قد نضج نضجا تاما
ما ولما انتقصت المواد ونضجت جا البحران في عدد الايام وهو
الحادي عشر واقلعت الحمى واكله منه براز لزج لاجل ما كان يحاله
من البلغم الذي اندفع منه شي في البول وكان هذا البراز مرار لاجل
لزوجته وهذا يكون من المرة المحدثة قوله وصح في الحادي عشر
شي كان لعله لزجا شبيها بالبراز كدرا بعد الذي هنا خرج بالبراز
وكان شبيها بالبراز الذي هو الثفل واما انه كان لزجا فالقلته فالمراد
انه لعله مقداره قليل عند الحرارة فعلا ذا بدا حتى صار لزجا لا
بسبب لزوجة مادته في الاصل ثم قال ان هذا اصاب ايضا
الطحال اي انه خرج منه مثل ذلك البراز والبول فسنفكر
هل يكون مثل البحران في انقراط التعب الذي كان يعرض لحوالي السنا
في اهل بار مس كان وان كان يري ابو البول النحو ونحن هذا
ما يبول لاصحاب الحمى في المفاصل للصعبة وهذا هو السبب
في طبيعة العظام وفي صلابته ما يصل الشرح اما بسط الكلام
في كيفية تحجر ما تحجر وصلابته ما يصلب اما الجمع كالعظام
او ما المرض كالحصا المتولد في الكلى ونحوها مما لا نراه لا يقا بعد الكتاب

ولبطلس من كتب اللغوي والذي يقوله الان ان اهل بابل كل ... هم وبعض
نحو اللسان ثم ان تلك المادة للزوجتها كانت تقبل التحجر بفعل الحرارة
فكانت تستحيل حجرا وليس ذلك ببعد من تكون الحجارة في المفاصل
وانما تكون حجارة في اصحاب النقرس دون اصحاب باقي اوجاع المفاصل
لان المادة المحدثة لوجع النقرس لا بد ولن تكون غليظة فانكون منها
غليظا لا سيما اذا كان هناك الى الحبس في المفاصل ومع ما فيه الرقيق
المائي فهو اقبل للتحجر وكذلك اذا كانت تلك المفاصل ضعيفة لا تحلل
اما يكون اذا كانت ... فيكون ما بين عظمها الذي السعة
ما يحتمل به المادة فيه الى التحجر واما في اصحاب وجع المفاصل
فان موادهم تكون حملها في مفاصلهم فلا يمكنها الرقيق منها فلا
يتحجر وقد رايت امراة كان يجتمع على اسنانها قلح ثم لصق حجرا وكلما
كبر مع السن حتى يقلعها فتسقط ومع ... وسط الحجر قال ابقراط
امراة ... اصابتها حمى ربع لبثت عليها سنة ثم انها حكت
ببرد شديد جدا وهو بيانا ظاهرا انه انبعث الى البدن كله وبل
منها عرق وجاءها من الطمث شي يسير في مقداره وفي مدة وقد
فانهم قد كانوا يتوقعون عند ذلك ولم يكونوا يرون ان يقطعوا النحو
الشرح هذه الحمى صارت بعد السنة احدها كانت اي ربع مع ...
وكان يحدها حينيد ... اشد اي ... اشد جدا وهذا
لا محالة مجموعة في اواخر الربع للدلالة على ان المادة فيه حتى صارت
اشد نفوذا في الاعضاء ... وهو بيانا ظاهرا انه انبعث
الى البدن كله يريد ان ... ذلك البرد انبعث الى البدن كله اي
الى جميع ظاهره وانما ... كله اذا كان قد لطف جدا وهذا
... البدن ولذلك بدا منها العرق لان المادة لطفت ...

الى

الى حابح واما مجي الطمث الزايد في مقداره وفي مدته فذلك لاندفاع المادة
بالبحران لانها قد نضجت حينيد ولذلك رقت ولذلك كانوا اعني الاطبا
يتوقعون عند ذلك البحران ولم يكونوا يرون قطع ذلك الخارج لعلمهم
ان ذلك لدفع الطبيعة بالبحران قال ابقراط في انبعاث الدم الذي معه
ضربان ينبغي ان يتلطف للعضو شكلا موافقا وفي جميع ذلك ان يغير العضو
عن الشكل الذي يكون فيه مايلا الى اسفل جدا حتى يصير مايلا الى فوق
والشد عند الفصد يحرك والشديد منه يقطع الشرح انبعاث الدم
الذي معه ضربان قد يراد به الدم معه ضربان من العرق وذلك بان يكون
... الدم من الشريان وهو عسر الانقطاع جدا وقد يراد به الذي معه
وجع يسمى ضربانا وهو ايضا عسر القطع لان الوجع يزيد في تحرك المواد
الى العضو والاول اعسر وهو اولى بان يكون مراد ابقراط ولذلك
جعل من جملة العلاج الشد الشديد عند الفصد وذلك مما لا يستعمل
مع الوجع لانه يزيد فيه وانما كان جعل العضو مايلا الى فوق مما يقطع
الدم لان ذلك مما يقلل توجه الدم اليه وقوله ان يتلطف يريد
ان يحمل الشكل الذي يجعل للعضو بلطف وحيلة حتى لا يحصل فيه بسبب
ذلك الم فانه للانجذاب والشد القليل عند الفصد يحرك الدم
لما يحدث من الوجع ولذلك يفعل هذا الشد عند ما يراد الفصد
وخروج الدم واما الشد الشديد فيقطع الدم لانه يسد طرق نفوذه
قال ابقراط خليق في ان الذي يكثر للدم الكثير اذا هو صاحب الجشا
الحامض خليق ان يكون [illegible] يوول الى السوداء الشرح الجشا
الحامض يحدث من ثلاث لقصور هضم المعدة للطعام وهذا في الاكثر
يكون عن سوء مزاج بارد وليس يوجد كثيرا الا انه يبطل عند اصلاح الغذا
وتقليله فلذلك لا يقال لمن يعرض له ذلك انه صاحب الجشا الحامض وقد

يكون نادرة لان الحرارة الكبد فتحرق ما يرد اليها سودا وبكثرتها ينصب
من ذلك الى الطحال فلا يقوى عليه فيدفعه الى المعدة وهو شديد الحموضة
فيحدث عنه حلل الجشا واذا خالط الطعام حمضه وهذا يدفع ويكثر
حتى يقال لصاحبه انه صاحب الجشا الحامض وهو مراد ابقراط
والثقل في ابدانهم ولا كثيرا لان الاعضا يقال لها استعمالها له لاجل حرارة
وكراهته للاعضا فلذلك يعرض لها ولا كافة ظاهرة مع دروز
في عروقهم جدا وتكثر فيهم الدوالي ايضا اما السودا فلاجل الاحتراق
واما الصفرا فلا يسلم من المولد عن الاحتراق ويصير صفرا لقوة الحرارة
ويبول البلغم فيها ولا ان السودا الا ان تصير السودا فقط غالبة عليهم
غلبة شديدة لان الحرارة تمدها دايما وفساد الهضم يعرض لاجله
البلغم والصفرا قال ابقراط ان النافض اكثر ما يبتدي في النسا من اسفل
الصلب ثم يترقا في الظهر الى الراس وهي ايضا في الرجال تبتدي
من داخل البدن اكثر مما تبتدي من خارجه مثل ما تبتدي
من الساعدين والفخذين والجلد ايضا في مقدم البدن متخلخل
ويدل على ذلك الشعر الشرح ابتدا النافض من خلف البدن اكثر من امامه
وذلك في النسا والرجال جميعا وانما كان كذلك لامرين احدهما
ان موخر البدن ابرد لانه اكثر عظاما وابعد من الاعضا الرئيسة
لانها كلها ما يلي قدامه ولهذا يبرد اسرع احساسها بالبرد من الاسخن وثانيهما
ان موخر البدن اكثر تكاثفا من مقدمه اي اضيق مساما ويدل على
ذلك الشعر فانه انما يتكون في مسام لها سعة تحتمل جرم الشعر
واذا كان كذلك كان ما يحتبس من البخار المادة المنقبضة في موخر
البدن قبل المحتبس في مقدمه فلذلك يحس بالنافض هناك قبل المقدم
واما لم يذكر ابقراط القليل الشعر والظهور ونبه عليه بقوله والاعلى

ايضا

فان قوله ايضا صح

ايضا يتشعر يبتدي اخر وابدا موخر الانسان واشد تكاثفا هو
اسافل صلبه وذلك لشدة بعد ذلك الموضع عن القلب والكبد
الشديدي التسخين فلذلك يكون ابتدا النافض من هناك اكثر
وكذلك في النسا اظهر لان لهن هناك عضو حساس زايد على الرجال
وهو الرحم وها هنا بحث وهو انه قال في الفصول وهي ايضا في الرجال
تبتدي من خلف اكثر مما تبتدي من قدام مثل ما تبتدي في الساعدين
والفخذين وقال ها هنا وهي ايضا في الرجال تبتدي من داخل البدن
البدن اكثر مما تبتدي من خارجه ومعنى كلامه في الفصول
ان الرجال ايضا يشاركون النسا في ان ابتدا النافض فيهم من خلف
اكثر من ابتدايها من قدام مثل ما يبتدي من الساعدين والفخذين
فانها تبتدي فيها من الجانب القليل الشعر وكذلك هو فيهما من
مقدم البدن ومعنى كلامه ها هنا ان الرجال يشاركون ايضا النسا
في ان ابتدا النافض فيهم من داخل البدن اكثر من ابتدايها من
خارجه وذلك لان مبدا حركة المادة المنفصة هو من داخل
البدن بخلاف النافض الحادث بسبب البرد الخارجي وانما يكون
ذلك في الاكثر لا دايما لان المادة قد تكون لطيفة جدا فلا تستحي
في باطن البدن قدرا يحدث النافض بخلاف ظاهر البدن فانه
اكثر تكاثفا من داخله وفي الساعدين والفخذين يبتدي
من المواضع القليلة الشعر لان ذلك الجانب اقرب الى داخل البدن
قال ابقراط اما متى كانت الاشيا التي تصيب المراة في اوقاتها المعروفة
ليس يكون شي منه قبل وقته فان الذي يولد يكون مولودا تاما
ولا الاشيا التي تظهر بعد تكون في الشهور التي تكون فيها والاوجاع
في الاولاد الشرح يريد ان الاشيا التي تصيب المراة الحامل

من الوحام ونحوه مما سمع احتباس الدم متى كانت غير متقدمة عن اوقاتها
فان المولود يكون تام الخلقة ولا كذلك اذا كانت متقدمة لان
تقدمها انما يكون لقلة استعمال الجنين للغذا فيكون توفر الدم
في البدن اكثر فتظهر الا لامتلا منه مستعجلة واما ما
يصيبها بسبب قوة الجنين ونحو ذلك كالاحتباس لحركة الجنين
فذلك مما يدل سرعته على زيادة قوة الجنين وسرعة تكونه
ويلزم ذلك ان يكون خلقته اتم ولكن هذا في الحقيقة مما يمس
الجنين لا مما يصيب المراة واما الاشيا التي تظهر بعد وقت قبل
ان المراد بها الاشيا التي تظهر بعد الولادة كجري دم النفاس
والاوجاع التي تعرض حينئذ وادرار اللبن ونحو ذلك فيكون
المعنى انه متى كانت الاشيا التي تصيب الحامل غير متقدمة
كان المولود تاما وكانت الاشيا التي تظهر بعد ولادة الاوجاع تكون
في الشهور التي تكون فيها في الادوار اي في الادوار المعتادة
وقيل ان هذا الكلام منفصل عن الاول ومعناه وينبغي
ان ينظر في الاشيا التي تظهر في المراة بعد الحمل هل تكون هي والاوجاع
حادثين في الشهور والادوار التي تكون فيها فان المولود يكون
حينئذ صحيحا تاما والا كان ما وقع فاسدا تقدمت تلك
او تاخرت عن اوقاتها او زادت او نقصت وكلا المعنيين محتمل
قال ابقراط الذي يتحرك في السبعين يتم في ثلثة اضعافها والذي يتحرك
في التسعين يتم في ثلثة اضعافها الشرح يريد هاهنا بالسبعين
والتسعين الاعشار اي الذي يتحرك في السبعين له عشار
وهي سبعون يوما يتم في ثلثة اضعافها وذلك هو مايتان وعشرة ايام
وكذلك الذي يتحرك في التسعين الاعشار وقد فسر في كتاب الغذا

ان الجنين يتحرك في ضعف ما فيه يتكون ويولد في ثلثة اضعاف
ما فيه يتحرك قال ابقراط ان تعدد علة المراة يوجد الفم اما من الايمن
واما من الايسر والرطوبة مما تخرج واليبس في التدبير الشرح
يريد بعلة المراة ما يعرض لها عند خروج دم الحيض ونحوه وبعد ذلك
يوجد فم الرحم مفتوحا تارة من الجانب الايمن وتارة من الجانب
الايسر وذلك بحسب الجانب من الرحم الاشوق الى المني
وفي الاكثر لكون هناك رطوبة وكثرة هذه الرطوبة مما يمنع الحبل
فلذلك هي مما ينبغي ان تخرج ويستعمل اليبس في التدبير وذلك
ليحصل الحمل قال ابقراط الذي يتحرك اسرع اذا هو انفصل فانه
يكون بعد ابطا نشوا الا ان نشوه يكون الى مدة اطول الشرح
قد يحس حركة الجنين بسبب الاختلاجية وهذه قد تكون قبل انفصاله الى
الاعضا وقد يحس له حركة اضطراب وهذه انما يكون اذا هو
انفصل الى الاعضا والذي يتحرك هذه الحركة من الاجنة اسرع
فانه يكون بعد الانفصال من الرحم ابطا نشوا لانه انما يكون كذلك
اذا كان حار المزاج قليل الرطوبة حتى تكون حرارته شديدة
على رطوبته فتعقدها سريعا وما كان كذلك فهو ابطا نشوا لان
النشو بالرطوبة فكلما كانت اكثر ولم تكن الحرارة قاصرة جدا كان
النشو اسرع ولذلك الذكر يتكون اسرع ونشوه ابطا وما كان كذلك
فان نشوه كان ابطا فهو اطول مدة ولذلك كان نشو الرجل مع انه
ابطا من نشو المراة فهو ازيد اذ يوجد له اللحية ومن لا يوجد للمراة
الا نادرا جدا فلو لم يكن نشوه اطول مدة لما امكن ذلك
قال ابقراط الاوجاع اما في الايام ففي كـ واما في الشهور ففي حرـ
قوح الشرح ان هذه النسخة هي التي اختارها جالينوس وهي

بهذه الحروف قال وفي بعضها يوجد في الاخيرة وعلى كل حرف خط
سنه على انه للعدد واختار ان يكون ذلك بتلك القوة من قال الذي
اوجاع الحوامل تجري على دور الاربعينات فان الاربعين لها
قوة لانها اخر كانون الفصل الحادة واول الحارين المزمنة فاستعمل
فيهما كلا النوعين من الامراض واما اذا اعتبر ذلك بالشهور فانها
تجري على دور الثلثة والشهر الاول لا اعتبار له لان المراة لا تعرف فيه
عن عادتها تغيرا يعتد به فلذلك يكون ابتدا الادوار من الشهر الثاني
والشهر الثالث من الثاني هو الرابع وفيه تحصل الشهوة الفاسدة
ونحو ذلك والثالث الرابع هو الشهر السادس والثالث من السادس
هو الثامن والثالث منه هو العاشر وفي اوله الولادة الطبيعية
قال ابقراط ينبغي ان نعلم الكلام في الثمانية الاشهر هل ينبغي ان تحسب
التسعة الاشهر منذ وقت علقة المراة او منذ وقت الحمل وهل
تلك الشهور من شهور اليونانيين مائتان وسبعون يوما او معها
زيادة على ذلك وهل ينبغي ان يحسب للذكر والانثى حسابا واحدا
ام متضادا الشرح للعبارة في هذا كله ظاهر قال ابقراط الاطعمة
ينبغي منها الشي الذي ... اذا احالت الحرارة المنضجة عن التحليل
للرطوبة نفخا فان كانت تلك الريح باردة غليظة ساكنة سمي ما
يحدث عنها نفخة وان كانت لطيفة متحركة وذلك لما فيها من تعينه عمل
الحرارة سمي ما يحدث عنها ريحا فيكون الفرق بين الريح والنفخة انما
هو بالحركة والركود وحدوث هذين عن الاطعمة ... يكون لامر فيها
وذلك بان يكون غير قابلة للهضم التام وهذه هي النية فقد تكون كذلك
بجميع اجزائها كالخوخ ولحم الكبار من السمك ونحو ذلك وكذلك الذي
لم ينضج لبعض الفواكه والاشربة كالشراب الحريف وقد يكون

ببعض اجزائها وان كانت الاجزا الاخرى حارة ولطيفة ويابسة كما في
الباقلي والحمص بل كما في الزنجبيل فانه وان كان شديد الحرارة ففيه
رطوبة فضلية منها تتولد النفخ وكل منفخ فاما ان يكون احداثه للنفخ
في اول انهضامه وذلك في المعدة وهذا انما يكون كذلك اذا
كان ما فيه مولد للنفخ سريع الانفعال او يكون احداثه لذلك
بعد نفوذه من المعدة فقد يفعل ذلك في الامعا كالترمس وقد
يفعله في الكبد وقد يفعله في العروق وهذا انما يكون كذلك
اذا كان ما يتولد منه النفخ عسر الانفعال جدا ومثل هذا يكون
مقويا على الجماع وذلك لما يعرض من انتشار القضيب بالنفخ التي تحدث
في العروق وتارة يكون حدوث النفخ والرياح عن الاطعمة بسبب
غيرها ولا يليق الكلام فيه هاهنا قال ابقراط وفي نواحي الراس ايضا قد
تحدث الشره نفخا كثيرة جدا الشرح من الاسباب المحدثة للنفخ الشره
وذلك لانه يلزمه ان يكون المقدار المستعمل من الاطعمة اكثر فيكون
فعل الهاضمة فيها اضعف وذلك اقوى الاسباب تولد الرياح
والنفخ واذا تولد ذلك امكن حركها الى كل ناحية حتى الراس قال
ابقراط لا يزال النمو حتى يصلب العظم الشرح ما دامت العظام
لينة كان النمو سهلا فاذا صلبت يكون الحلل الحولا لما فيها والرطوبة
وعقلها ما ينبغي عنه منها تغذيه النمو ... قال ابقراط الطمث يجري
على دوله الشرح ادرار الطمث في الاكثر للامر شهر واحد وقد يكون اقل
من ذلك واكثر وهما قليلان واما ما السبب في طمث النسا ولم
اختص به بعض الحيوان وما السبب في ادواره فما لا يليق بهذا الكتاب
قال ابقراط الثقل قبل الحيض نظيره الاوجاع التي تكون في الشهر الثامن الشرح
ان المراة قد تجد قبل خروج الطمث ثقلا في القطن ونواحيه وسبب ذلك

حركة الدم الى هناك ومجمعة عند الرحم وكذلك الاوجاع التي تجدها
الحامل في الشهر الثامن سببها ايضا هو تجمع الدم في الرحم وحركته
الى هناك لقرب خروج الجنين قال ابقراط من قبل وقت الولاد
تحدث اللبن عندما تكثر الغذا فينقبض وتستكمل المراة عدة الثمانية
الاشهر الشرح سبب حدوث اللبن حينيذ هو كثرة ما يكون
قد اجتمع في الرحم من الدم وزيادته على غذا الجنين فيفضل اي
فيتحلل الى غير الرحم وكذلك العروق الواصلة بينه وبين الثديين
ومن تلك العروق يصعد الى الثديين فيصير لبنا وانما لا يحرج من
عنق الرحم حينيذ لئلا يكون سببا للاسقاط وانما لا يرجع الى الثقل
فمقرا لان البطن حينيذ لا تقبله لانه يكون حينيذ كثيرا الامتلا من
ذلك الدم قال ابقراط ولذلك صار الطمث نظيرا للثاني الشرح لما كان
الثقل الحادث قبل الطمث نظير الوجع الحادث في الشهر الثامن
وجب ان يكون الطمث نظيرا للمولود في الشهر الثامن وهو المراد
الثاني وذلك لانهما يحدثان بانحدار ما كان مجتمعا في الرحم
الى اسفل كما ان ذلك الثقل والاوجاع يحدثان بسبب ذلك
المجتمع واما اللبن فليس كذلك لان حدوثه انما يتم بصعود شي
من ذلك المجتمع الى الثديين قال ابقراط اذا امتد الامر نحو الشهر
العاشر وكانت قد ولدت الشرح يريد ان الاوجاع التي تجدها
المراة في الثامن ان امتدت من الثامن الى العاشر وكانت الولادة
حينيذ فذلك يدل على ان المراة تضعف بذلك ويضعف جنينها
فيخرج ضعيفا فلذلك الاجود ان يكون حدوث هذه الاوجاع بقرب
الولادة متى كانت قال ابقراط من حدثت به فرحة فاصابه بسببها
انتفاخ فليس يكاد يصيبه تشنج ولا جنون فان ذهب ذلك

الانتفاخ

الانتفاخ ضربة ثم كانت القرحة من خلف عرض له تشنج وتمدد مع اوجاع
وان كانت القرحة من قدام عرض له جنون او وجع حاد في الجنب
او اختلاف دم ان كان ذلك الانتفاخ احمر قانيا الشرح ينبغي ان يكون
مراده هاهنا بالقرحة الورم الذي يكون في اعضا الصلب التي هذا
يؤول الى القرحة ومع فهو في الحال يشبه القرحة بسبب النفث
الذي يكون معه ومن حدث به شي من ما اصابه بسببه انتفاخ اي انتفاخ
ظاهر في الصلب فانه لا يكاد يصيبه تشنج ولا جنون لان ظهور هذا
الانتفاخ انما يكون اذا كان ذلك الورم في العضلات الخارجة او
العظم الخارج وذلك بعيد عن مشاركة الدماغ ومبادي الاعصاب
فان ذهب هذا الانتفاخ ضربة اي دفعة فيحال ان يكون ذلك بتحلل
فلابد وان يكون بانتقال المادة الى عضو اخر وحينيذ اما ان يكون
تلك القرحة اي ذلك الورم من خلف اي قريبه من الظهر فيكون انتقالها
الى الاعصاب لانها هناك كثيرة وحينيذ تحدث التشنج او التمدد
ويكون ذلك مع اوجاع لاجل حدة المادة التي كانت اورام هذه الاعصاب
اكثرها مرارية ولذلك لا يحدث حينيذ الفالج واما ان تكون تلك
القرحة اي الورم من قدام فيكون انتقالها حينيذ الى الحجاب فان
كانت كثيرة او كثيرة الرداءة عرض عنها حينيذ جنون وحينيذ ففي
الاكثر لا يحس بما يحدثه من الوجع لاجل اختلاط الذهن وسبب هذا
الاختلاط شدة مشاركة الحجاب للدماغ بسبب ما فيه من الاعصاب
وان كانت قليلة وقليلة الرداءة لم يحدث الجنون فلذلك لابد من
الاحساس بما يعرض عنها من الوجع الحادي في الجنب لان وجع الحجاب
اشد من وجع العضلات الخارجة التي الذي كان اولا خاصة وحركة الحجاب
بالنفس دائمة وهي تزيد في الوجع وتارة تكون انتقال هذه

المادة الى العرق العظيم الممتد على الصلب وحينئذ قد تندفع بالبول
وقد تندفع بالبراز فيحدث اختلاف الدم وذلك اذا كانت تلك
المادة دموية ومتى كان كذلك كان الورم الحادث عنها اولا وهو
الانتفاخ احمر لان الاورام الدموية كذلك قال ابقراط فان سكن
على غير الواجب فلا يؤمن ان يعاود بحاله قبل على امر محمود مثل
الحمرة التي عادت في ابن الدريسس فان هذا لم يزل منذ ولد منذ
نحو العانة الشرح معناه فان سكن الانتفاخ على غير ما يوجبه
مقدار الزمان او العلاج ونحو ذلك فذلك السكون رديء لانه
لا للتحلل بل لانتقال المادة الى داخل وذلك سببه ان الرديء من
حيث انه يوهم الصحة وهو في الحقيقة بخلاف ذلك وهذا يتوقع
منه مضار واسهلها ان يعود الى حاله فان ذلك يدل على ان الاعضاء
الباطنة لم تقبل المادة ودفعتها وكان اول المواضع بقبولها
الموضع الذي كانت فيه اولا وذلك لاجل ضعفه وانفتاح الطريق
اليه وهي التي نفذت فيها المادة الى داخل فلذلك تدل هذه
العودة حينئذ على امر محمود وان كانت تكون ارداما كان
المرض اولا وذلك لان هذه المادة لا بد ولن تزداد بالحركة رداءة
قوله فان هذا لم يزل منذ ولد منذ اوله نحو العانة الذي اراد به
جالينوس في تفسيره هنا ان هذا الرجل الذي عاودته الحمرة اي
الورم الذي يسمى بالحمرة كانت هذه الحمرة يحدث فيه حدوثا متواترا
منذ ولد اي ثبات للعانة قال وقوله منذ ولد ينبغي ان نفهم
منه الوجع قال فاما اخر فكان يعرض له منذ ولد في
كل ثلث سنين ثم انه فتح في السنة التاسعة وبرا هذا في
اليوم التاسع الشرح الغبار في هذا ظاهر قال ابقراط واذا

ما لا يراه اثر دفعة الشرح معناه واردا السكون الذي على غير الواجب
ما لا يراه بعد ذلك السكون اثر في الظاهر وكان سكونه دفعة فان
هذا يدل على ان المادة بتمامها حصلت في عضو باطن ويعرف ذلك
العضو بما يظهر بعد ذلك من الاعراض قال ابقراط العرق الكبدي يجري على
القطن الى الفقرة العظمى من اسفل ويبعث منه ايضا شيء الى
كل واحد من الفقار ثم يرتقي من هناك سببه بالمتعلق جاريا
في الكبد والحجاب الى القلب وهذا يجري على الاستقامة شاهقا
الى الترقوتين ثم انه يبعث منه من هناك عروق الى الرقبة وعروق اخر
الى الكتفين وعروق اخر تنعطف راجعة الى اسفل ثم تميل نحو الفقار
والاضلاع واحد من الجانب الايسر بالقرب من الترقوة والاخر من الجانب
الايمن باسفل من ذلك قليلا ينعطف راجعا وينبعث منه عروق
فيما هناك في المواضع التي لم تنبعث فيها من الاول شيء فتتصل ايضا
بالاضلاع ولا تزال تلك حالها الى ان يلتقي العرق الذي ينعطف
راجعا من القلب الى الجانب الايسر واذا انعطف فرجع هذا العرق
الى اسفل نحو الفقار انحدر حتى يبلغ الى الموضع الذي منه ابتدا
ان يرتقي معلقا وينبعث منه شعب من الجانبين الى سائر الاضلاع
عن اخرها الى الجانب كل واحدة منها وهو واحد متصل وهو
يزال من موضع القلب والى موضع ما في الجانب الايسر خاصة
ثم انه يصير من بعد تحت العرق الصاعد الى ان يسفل ويبلغ الى
الموضع الذي ترقى منه العرق الكبدي وهو اولا قبل ان يبلغ
الى ذلك الموضع الى جانب الضلعين الاخيرين ينقسم قسمين
ويجري احد القسمين من احد جانبي الفقرة والقسم الاخر من الجانب
الاخر ثم يفنى هناك فاما العرق المستقيم الممتد من القلب

الى الترافي فانه فوق العرق الضارب كالحال التي هو عليها عند القطن
ويجوى من هذا الى الكبد واحد نحو الباب والزائدة والاخر نحو
سائر الباقي من حيث سب ذاك دون الحجاب قليلا والحجاب متصل
بالكبد اتصالا لا يمكن معه تفرقته منها بسهولة وعرقان من الترافي
احدهما من احد الجانبين والاخر من الاخر من باطن سنين للصدر
ينحدران الى المراق ولم اعلم بعد الى اين ينتهيان من هناك فاما
الحجاب فانه عند الفقرة التي من دون الاضلاع جنب الكلى من العرق
الضارب راس على ذلك العرق وينشعب عروق ايضا من هذا الموضع
من كل واحد الجانبين عرق يتصل به عصبه ونحو ذلك الموضع
ينفذ العرق الكبدي اذا رجع جاريا من القلب ومن العرق الكبدي
يخرج الى الحجاب عرقان عظيمان احدهما من احد الجانبين والاخر من الاخر
وهما كالمعلقين وعلى الحجاب ايضا عروق اخر كثيرة الشعب مختلطة
بتلك العرقين ويلقوه العروق من فوق الحجاب ابن الشرح بريديا العرق
الكبدي العرق الاجوف وسمي بذلك لانه يتصل بالكبد وهو هناك اغلظ
ومنها ياخذ الدم وينفذ الى باقي الاعضا ليغذوها وانصالها بالكبد
عند حد بينها للدم ينفذ في هذا الدم كالفضلة عن غذا الكبد
ويخرج الفضل حيث يكون في جهة مقابلة لجهة تدخل الغذا لئلا يفسد
الغذا بغذارات الفضول ولما كان نفوذ الغذا الى الكبد هو من
جانبها المقعر لان ذلك الجانب اقرب الى موضع اخذ الغذا وهو المعدة
والامعا اللذين يسببها في اخذ الغذا منها كنسبة الارض الى النبات
وجب ان يكون خروج الفضول من جانبها المحدب وكما يصعد هذا
العرق من هناك ينقسم الى قسمين اعظمها النازل لانه يغذو الاعضا
السفلية من الكبد وهي لا ن ان اعظم من التي هي اعلا وهذا

وهذا النازل يجري على فقار الصلب الى الفقرة العظمى وهي اخر فقار القطن
وبها يتصل عظما الورك ونزوله الى هناك على الاستقامة لانه لا بد وان
يكون معتمدا على الفقرات لكنه من الاعناف ووضع على الفقار مستقيم
وعند كل فقرة يخرج منه عرقان منه ويسرة ليعدو كل واحد منهما
الجانب الذي نبت فيه ويخرج ايضا من هناك عروق دقاق تدخل في الفقرات
لتغذو النخاع وغشائيه ولعد هذه الفقرة العظمى ينقسم قسمين
ياتي كل واحد منهما الى رجل ويتفرق فيها الى اسفل القدم وقبل ان
يجري هذا النازل على الفقار تنقسم منه عروق الى الكليتين لتغذوها
ولتصفيهما المائية فتسعى منها الدم واما الجزو الصاعد فيخرق اولا
الحجاب محلقا فيه عرقين ليغذيه ثم اذا حاذى غلاف القلب
ارسل فيه شعبا لتغذيه ثم يرسل عند القلب ثلاثة عروق اعظمها
يدخل اذن القلب اليمنى ثم ينعطف في تجويفه الايمن ويصعد الى الرية
وهو حينيد ذو طبقتين كالشريان فلذلك يسمى الوريد الشرياني ولذلك
منافع لا نطول بذكرها هاهنا وهذا اعظم عروق القلب لانه للغذا
وغيره للروح او الهوا وهما الطف كثيرا من الغذا واما العرقان الاخران
فاصغرهما يلتف حول القلب ثم ينشعب شعبا تغوص فيه لاجل
واعظمها يميل منحدرا الى الجانب الايسر ثم يتجه نحو الفقرة الخامسة
متوكيا عليها ويحدرها الى على الفقار الى منتهى فقرات الظهر وهناك
اجزا الحجاب وينشعب منه شعب يمنة ويسرة تسري عند الفقار الى اطراف
الثمانية السفلى لتغذوها ويعدوها هناك من اجسام وهذا العرق
يكلل في اى نسبة الاجزاء القرسى فاعلة الغشايين اللذين يقسمان الصدر
في طوله بنصفين والذي في انحداره واحد الى قرب الحجاب ثم ينقسم
قسمين الى جانبي الضلع الى الغرب فيمر احدهما عن يمين الفقرة التي يتصل

بهاذاتك الضلعان والاخر عن يسارها حتى يبلغ الحجاب و داك ليكون
فيه في كل واحد والكليتين فيسخنها معا ثم ان هذا الجزو الصاعد
يجري على الاستقامة شاهقا الى الترافي معلقا اي غير معتمد على فقار
الصلب كما في النازل وانما تمسكه الاربطة والعلايق وقد دعم
مع ذلك بامور تحفظ وضعه وذلك بسبب اتصاله بالكبد والحجاب
والقلب والزوايد الصغيرة التي في من الرئة والغدد الموضوعة
تحت الترافي وبالقرب منها اما الكبد فانه حاري فيها اي له اصول
تعد فيها لياخذ منها الغذا للبدن كله وليس هذه الاصول
له خاصة بل له والجزء النازل واما الحجاب فانه لحرقة نافذ فيه
واما القلب فان جانب هذا العرق الحي الذي له للمبني وتتصل بها واما
الزوايد الكبدية فان هذا العرق لم عليها معتمدا عليها وربما قسمها
حرس واما الغدد ونعرف بالتوتة فان هذا العرق يلقى عليها ويرسل
هناك شعبا كثيرة يعتمد عليها وهناك يتفرق منه عروق تاتي الرقبة
وعروق الى الدبر وعروق الى الكتف وعروق تعطف راجعة الى
اسفل وبذلك الظن موضع هذه الغدة مواجه لكل واحد من
هذه المواضع وهي مجاداته ولم يذكر ابقراط ها هنا العروق الاتية
الى البدن كما لم يذكر الاتية الى الرجل لان كل واحد من هذين
ظاهر محسوس بخلاف باقي الاقسام والسبب في رجوع ما ينعطف
من هذه العروق الى اسفل ان تصل الى مقدم الصدر والى الاضلاع
الاربعة العليا وما عندها من الاعضا لم يغذوها فان هذه
الاعضا الاضلاع ليس يأتيها الغذا من غير هذه العروق اما من الجزو
النازل من جرى الاجوف فظاهر لان ذلك بعيد جدا عن هذه
واما العرق المنحدر الى اسفل من الجزو الصاعد وهو الذي ذكرنا

يسار
مقدم

انه ينزل من عند القلب فلانه ايضا دون هذه الاضلاع وصعود الغذا
منه في شعب تصعد الى هذه الاضلاع اعسر كثيرا من نزوله في شعب
تنزل من عند تقسيم الجزو الصاعد عند الغدة لان اصعاد الثقيل اعسر
من احداره فلا يصل اليه الغذا الا بضرورة واما مقدم الصدر فلان ما
يصل اليه من الغذا انما هو في اطراف شعب الجزو النازل من الاجوف
واطراف شعب النازل من عند القلب فيكون لا محالة قليلا فلذلك
يجب ان ينزل من عند الغدة عرقان ليغذوا الاضلاع الاربعة
من الجانبين وعرقان لغذا مقدم الصدر وجعلا اثنين ليقوم
احدهما مقام الاخر اذا حدث له سدة ونحوها اما العرقان
النازلان لغذا الاضلاع الاربعة العليا فاحدهما منشاه من الجانب
الايمن والاخر من الجانب الايسر ومنشا الايمن اخفض قليلا من
منشا الايسر فلذلك الايسر بالقرب من الترقوة وانما جعلا كذلك
لان حاجة اعالي الصدر من اليمين الى الغذا اكثر من حاجة ذلك
من اليسار لان الجانب الايسر يترك البدن للقلب بانغذا العرق الذي
تقدم ذكره فاحتيج الى المبادرة الى نزول العرق العادي من الجانب
الايمن اكثر وهذان العرقان يتفرقان في الفقار والاضلاع ويوصلان
الغذا الى المواضع التي لا يصل اليها الغذا من الجزو النازل ولا من العرق
النازل من عند القلب الذي تقدم ذكره والايسر منهما لا يزال كذلك
حتى يلقى بالعرق الراجع من القلب الى الجانب الايسر وهو النازل
من عند القلب الذي تقدم ذكره واما الايمن فالظاهر انه نفوقه
ينتهي الى المواضع التي ينتهي اليها شعب الجزو النازل لخلو الجانب
الايمن عن عرق نظير النازل من القلب الى الجانب الايسر واما
العرقان النازلان لغذا مقدم الصدر فمنشاهما من قدام العرق

الاجوف لا من جانبيه ومن عند الفقرة لا من اسفل منها كما في العرقين النازلين
لغذا الاضلاع الاربعة العليا وذلك لان هذه الاضلاع لما لم يأتها الغذا
من غير هذين العرقين احتيج الى مبادرة نزول الغذا اليها لقرب
منشا هذين العرقين بان سفلا قليلا عن موضع العرق وجعل الآخر
منها اكثر تسفلا لما ذكرناه واما مقدم الصدر فلما كان الغذا يأتيه
من اطراف الشعب التي ذكرناها احتمل تاخر ما يرد في هذين
العرقين الى حين صعود الدم الى موضع العرق ليكون عند موضع منشعب
الاجوف الصاعد وايضا فان العرقين الاولين لو جعل منشاهما من مقدم
الاجوف لاحتيج في مرورهما الى الجانبين الى انعطافهما وذلك مانع
من سهولة نفوذ الدم وكذلك لو جعل منشا هذين العرقين الاخيرين
من جانبي الاجوف لاحتيج في مرورهما الى مقدم الصدر الى انعطاف
وكذلك ايضا جعل منشاهما من موضع واحد لتشابه جانبي
مقدم الصدر في الحاجة الى الغذا ولا كذلك العرقان الاولان
وهذان العرقان ينحدران من باطن ستر الصدر اي باطن عظم القص
لان هذا العظم ساتر لمقدم الصدر وبه يتصل الاضلاع العليا
في مقدم الصدر وانحدارهما هو في الجانبين عن جنبتي الغشا القاسم
للصدر بنصفين واذا بلغا في انحدارهما الى قرب الغضروف الخنجري
مالا على الوراب الى نحو الثديين وانبعث منهما شعب الى الثديين
ولذلك ما يصل الى هناك من العرقين النازلين الاولين لا تفي
بغذا الثديين ثم بعد ذلك ينقسم الباقي من كل واحد منهما الى قسمين
ينحدران الى اسفل احدهما ظاهر تحت الجلد والاخر مستبطن
للعضلتين المنتصبتين اللتين على البطن ولذلك يكون غذوهما
عاما لظاهر مقدم البطن وباطنه وهذه العروق الاربعة

النازلة

النازلة تتصل اطرافها من اسفل باطراف عروق تصعد من اسفل
ليتعاضدا على افادة الغذا لمقدم الصدر والبطن هذا واما العرق
النازل من القلب فانه لا يزال منفردا من موضع القلب الى موضع
ما من الجانب الايسر وذلك عند الفقرة الخامسة ثم انه بعد ذلك
يصير تحت العرق الضارب كالمندس تحته ولا يزال يصحبه
كذلك هو وشعبه الى القطن وهذا العرق الضارب هو عرق
يخرج من البطن الايسر من بطني القلب وينزل الى الفقرة الخامسة
ثم يمر على الفقار وينشعب منه شعب تنفذ في الجانبين ليمدهما
الروح وكل شعبة تنفذ هذه يكون تحتها شعبة من ذلك العرق
الذي تقدم ذكره وانما خلق كذلك ليكون ذلك العرق هو وشعبه
كالوطا للعرق الضارب ولشعبه لئلا يتضرر بصلابة العظام
واما في القطن فان هذا العرق يعلو على العرق الضارب لان ذلك
موضع القطن اكثر خطرا من موضع لخلو مقدمه من العظام
وكثرتها في الموخر وكذلك العرق المستقيم الممتد من القلب
الى التراقي هو مواجه للصاعد الذي ذكرناه فانه هناك فوق
العرق الضارب الصاعد ايضا الى التراقي وذلك لان هذا الضارب
لا تماسه العظام هناك فيكون حاله هناك كحال الضارب النازل
عند القطن اي يكون خلف غير الضارب كما هو عند القطن خلف عن الضارب
ويجري من هذا العرق اعني الضارب النازل عرقان ضاربان الى الكبد
احدهما نحو الباب والزائدة اي العظمى التي تختص باسم الزائدة
والاخر نحو ساير الباقي اي سائر الاجزاء الباقية من الكبد واساس هنا
في الكبد من حيث ذلك اي من حيث نبت العرق الصاعد
من الكبد وفائدة هذين العرقين ان ينقلا الى الكبد ارواحا

كثيرة لاحتياجها الى قوة الحرارة وكثرة الروح لاجل ما يحتاج البدن
الهضم وجريان هذين العرقين الى الكبد هو من دون الحجاب قليلا اي
من دون اسفله وستعرف هذا الموضع وكيف سار هذين العرقين
فيما بعد والحجاب شديد الاتصال بالكبد حتى لا يسهل فصل احدهما
عن الاخر بدون ان ينفصل من احدهما شيء للاخر وهذا الاتصال
هو عند موضع الكبد وذلك في جانبه الايمن من فوق والغرض
بذلك ان يكون تعلق كل واحد منهما بالاخر فيكون موضع كل
واحد منهما عند الاخر محفوظا والحجاب ينتهي من اسفل عند الفقرة
التي من فوق الاضلاع اي عند الفقرة التي هي اول فقار القطن وهي
الفقرة التي بعد الاضلاع اذ الاضلاع تبتدئ من الفقرة التي فوقها
وهي الفقرة التاسعة عشر من فقار الظهر وطرف الحجاب السافل
متصل بهذه الفقرة الثانية عشر فيكون انتهاؤه عند الفقرة التي تحتها
واما لم كان اخره هناك فذلك مما نحتاج في تعريفه الى تعريف
منفعة الحجاب وخلقته والاولى بذلك حيث نذكره بسرعة وهذا
الطرف من الحجاب حيث الكلي من العرق الضارب اي حيث الكلي اخذه
حصتها من العرق الضارب والكلي ينتهي اليها من العرق الضارب
شعبتان تخرجان من هناك اعظمها الاتية الى الكلية اليمنى
ومنشاها اعلى من منشا الاتية الى الكلية اليسرى لان الكلية
اليمنى اعلى موضعا من اليسرى لما نبينه في موضعه والحجاب هناك
راكب على ذلك العرق الضارب لان الثقب الذي ينفذ فيه العرق الضارب
في الحجاب ليس هو هناك كمستدير بل كالمنقلب كالمثلث الحاد
الزوايا والحجاب كالراكب عليه ثم في ذلك المثلث وسنعرف
ضواربه ايضا من هذا الموضع عرقان منهما جريان الى الكبد وقد

ذكرناها ونباتها من مقدم هذا العرق الضارب العظيم لا من جانبيه
وذلك لئلا يحتاجا في نفوذهما الى الكبد الى انعطاف وعرقان
ينفذان الى الكليتين وقد ذكرناهما ايضا ونبتتهما من جانبي
العرق الضارب العظيم ويتصل بكل واحد من هذين عصبة الى
الكلية التي ينتهي اليها وقد ذكرنا ان الايمن منهما اعظم واعلى منشا
من الايسر ولما كان وضع الكليتين في الجانبين احتيج ان يكون نبات
هذين العرقين من جنبي العرق لئلا يحتاج في نفوذهما اليهما الى انعطاف
وهكذا الى قدام الى الكبد عن موضع اساسها في الكبد ويسمى محاذاة
مقدم هذا العرق العظيم الضارب قوله جاريا في الكبد والحجاب
الى القلب انما قال الى القلب ولم يقل والقلب لان هذا العرق لا يخرق
في القلب بل ما في جانبه اي القلب اليمنى ولا كذلك الحجاب والكبد
فانه ينفذ في الحجاب نفوذا خارقا له واما الكبد فان نفوذه فيها
لا على سبيل الخرق بل بان شعبة نافذة في جرمها وهي العروق
الدقاق المنبثة في الكبد الملاقية بفوهاتها فوهات اجزاء العرق
المسمى بالباب وهو الذي في مقعر الكبد فظاهر كلام ابقراط انه لا
يعتقد ان هذا العرق منشاه الكبد كما هو مذهب جالينوس وقد
ابطلناه في كتب اخرى قوله واذا انعطف فرجع هذا العرق
يريد بهذا العرق العرق الذي يعطف راجعا من القلب اي راجعا
الى اسفل وهذا احد العروق الثلثة التي ذكرنا ان هذا الجزء الصاعد
يرسلها عند القلب قوله ولا يزال من موضع القلب والى موضع
ما في الجانب الايسر خاصة يريد انه لا يزال في هذه المسافة خاصة
واحدا متصلا اي لا يصحب غيره ولا ينقسم ولا كذلك اذا تعدى
ذلك الموضع فانه حينئذ يصحب العرق الضارب ويكون تحته كما بيناه

وينفرع بتفرعه قوله وبحو تلك الموضع يصعد العرق الكبدي اذا رجع جايا
من القلب يريد العرق الكبدي هاهنا ليس الاجوف بكماله ولا احد جزئيه
اعني الصاعد او النازل بل العرق الذي ينفذ من الجزء الصاعد الى القلب
ثم يرجع الى اسفل وهو الذي قلنا انه يكون اولا وحده ثم تصير بحيث
الشريان النابض ويتشعب بتشعبه وانما قال الكبدي لانه قد يظن
انه يريد الشريان اذ قال اذا رجع جايا من القلب قوله وعلى
العرق الكبدي حيث يجري على الحجاب عرقان عظيمان هذان العرقان هما
اللذان ذكرنا قبل ان الجزء الصاعد من العرق الكبدي يخلفهما في الحجاب
عند خرقه له وبيان هذين العرقين من ذلك الجزء وهو عند موضع
خرقه للحجاب وقوله على الحجاب فيه اشارة الى انه يفوتهما فيه من جهة
اعلاه اعني من جهة فضاء الصدر وذلك ان الحجاب يتركب من
ثلث طبقات الوسطى في الحقيقة هي الحجاب والاخريان عليها كالغشائين
احدهما من جهة فضاء الصدر وهو الى العلو والاخر من جهة فضاء البطن
وهو الى اسفل وممر هذين العرقين هو فيما بين الطبقة الوسطى
والعالية ولذلك قال بعد ذلك ومن العروق من فوق الحجاب ايضا
اي الظهر المتمايل لها وذلك لانا هناك انما نسترها عن البصر
للغشاء العالي فقط واما من اسفل اي من جهة فضاء البطن فانها
تكون مستورة الغشاء ان فل ومن الطبقة الوسطى قوله احدهما
من احد الجانبين والاخر من الجانب الاخر يريد بالجانب هاهنا ما يلي الظهر
او الصدر اي ان هذين العرقين يتفرقان في الحجاب فياخذ احدهما نحو
الصدر والاخر نحو الظهر ولذلك هما كالمعلقين قوله وعلى
الحجاب ايضا عروق اخر كثيرة الشعب هذه العروق هي عروق
دقاق تنشا ايضا من الجزء الصاعد عند موضع خرقه للحجاب

واكثرها

واكثرها فيما بين الطبقة الوسطى والعالية وقليل منها فيما
بين الوسطى والسافلة وانما كان كذلك لان اعلى الحجاب ابعد
عن قرارات اعضاء الغذاء واقرب الى وصول الهواء الروح
من الصدر قال ابقراطوس يجي من الدماغ عصبتان الى جانب
عظم الفقرة العظمى من فوق قبل المري عن جنبتي العرق
الضارب ولا يزالان جاريين حتى ينتهيا فيصيرا كانهما عصبة
واحدة ثم ينتهيا بحيث يتصل الفقار والحجاب ويظن الى
انه يجري من هذا الاتصال اعصاب يسلك فيها الى الكبد
والطحال وتجري عصبة اخرى من كل واحد من الخامس من
الفقر من اللتين يليان الزائدة عن جانب القطن من جنبتي
الفقار وينال منها الاضلاع كما ينال من العروق وهذه العصب
تنفذ في الحجاب لم تجري فيما هنالك الى الجداول ويعني فيه ويتصل
ايضا من حيث يتسع الحجاب في الوسط من تحت العرق الضارب
وتتشعب ما فيه الى جانب الفقار كما يتشعب العروق حتى تفنى بعد ان
تبلغ العظم الذي بين الوركين الشرح ان لفظ العصب يقال عند الاولين
من الاطباء على هذا الجسم الذي نتكلم فيه الان ويقال ايضا على الاربطة
والاوتار اما بالمعنى المواطاة او بمعنى التشكيك واما المحدثون
فانما يفهمون من لفظ العصب هذا العضو الذي يتصل بالدماغ
او بالنخاع ويحمل قوى الحركة والحس الى الاعضاء وهو الذي نتكلم
فيه الان والدماغ يخرج منه سبعة ازواج من العصب والزوج
الدماغ الذي ذكره ابقراط هاهنا هو الزوج السادس منها
ويخرج من نقب كل واحد منها في الطرف الاسفل من ضلع الثاني
اللامي وهو المشترك بين عظم مؤخر الراس وبين العظم اللذين

عن جنبتيه ومخرج النخاع كما علمت هو ورا هذا الذي وفوق محاذاة
هذين الثقبين فلذلك اذا نحد هذا الزوج الى اسفل لم يلاقي شيا
من الفقرة الاولى من فقار العنق لان تلك الفقرة ينتهي طولها قبل ذلك
فلذلك تكون ملاقاته اولا لجنبتي الفقرة الثانية من قدام لان موضع
الثقبين المذكورين قدام الفقرات والفقرات العظيمة التي في
العنق بلسن الاول والثانية والثالثة وسبب ذلك قد ذكرناه
في الشرح وبينا ان الاول تزيد على الثانية بالعرض لانها تحتاج الى الذي
وخاصة في اعلاها ليمكن ان يكون هناك مفصل حركة الراس
منة ويسرة على ما عرفته عند كلامنا في تشريح العظام واما
الثانية فتزيد على الاول بالحدة لان هذه تحتاج لان يكون جرمها
قويا لكي تقوى على السن الذي يصعد منها الى قدام مفصل الراس
ونفوذ هذا العصب الى هذه الفقرة الثانية نفوذ شي شبيه
بالمتعلق وهي اليه اقرب من الاول والمري يبتدي من ورا الغضروف
المكني وكذلك حنجرة على الحد الذي ... فلذلك انما يحاذي هذه
الفقرة الثانية عند منتصفها وهناك يلاقي هذا العصب هذه
الفقرة او قبله بقليل فلذلك يحد ان يفسر قوله قبل المري بحجر
القاف ونكره ها عن جنبتي المري يجري عروقا ن ضاربان يتصلان
الى الدماغ قدام ابتدا المري ومنشا العصبتين المذكورتين
فلذلك ايضا لا حاجة الى ... الفقرة الاولى ويتصل العرقان
يسمها الشراح ... بالقراط العرقين السباتين وانحدار
هاتين العصبتين هو من جنبتي هذا العرق الضارب اي ان كل
واحدة منها ينحدر عن الجانب الانسي من العرق الذي يليها منه فيكون
انحدارها فيما بين هذين العرقين وهذان العرقان اذا انحدرا

الى القدر

الى الصدر فارقا العصب وبقي العصب معتمدا على فقار الظهر الى
الحجاب ويكون مصاحبا للمري الى ان يجاوز الفقرات الاربع من فقار الظهر
ويكون جنبتي اقرب الى التعلق بها وذلك لسعة المكان هاهنا
خلاف العنق وهذا العصب يلتف بالمري حيث يكون العرق
الضارب الاعظم معتمدا على فقار الظهر مع المري ثم بعد هذا ينتهي
انحداره على فقار الظهر فاذا قارب الحجاب التقى كل واحد من هذه
بالاخر فصارت العصبة الواحدة فهذه هي هيئة العصبتين المذكورتين
اولا واما العصبتان الاخريان فقوم ظنوا ان خروجهما من مخرجي
الاولتين بعينهما وجالينوس في الفصد ويرعم ان ذلك من مخرجين
اخرين الا انهما يصحبان الاولتين في الرقبة كلها فاذا جاوزاها
فارقاها وانحدرا على الفقار من كل جانب واحد منهما فقوله
ويجري عصبة اخرى من كل واحد من الجانبين والفقرتين اللتين يليان
الزرافي ليس يريد ان هذا هو مبداهما بل مبدا مفارقتهما
للعصبتين الاولتين ويريد بقوله اللتين يليان الزرافي الفقرتين
اللتين بحذا الترقوتين وهما اوايل فقار الظهر وانما لم يقل من الفقرة
التي تلي الزرافي ان الزرافي فيما اظن يحاذي الفقرتين الاولتين
من فقار الظهر وهذه العصبة تجري من كل واحد من جانبيه
فلو قال من الفقرة التي تلي الزرافي نسل في ان تلك الفقرة هل
هي الاول من فقار الظهر او الثانية ومعنى الكلام ويجري من كل واحد
من الجانبين عصبة تفارق العصبتين الاولتين من الفقرتين اللتين
يليان الزرافي نحو باطن جانب القلب من جنبتي الفقار ويتال
منهما الى الاضلاع شعبا كما لسائر العروق وهناك تشتبكان وتلتحمان
بالعصب الخارج من النخاع في كل واحد من المواضع التي فيما بين الاضلاع

ويشبه ان في الحجاب ايضا والمخالط للعصب النخاعي من هذا العصب
دقيق جدا يكاد يخفى واذا خالط هذا العصب والعصب
الذي ذكرناه اولا شعب من العصب النخاعي الذي من عند الصلب
ينقسم الجميع في الجداول وفي الكلى ولدقة هذه الاعصاب
لا يكاد يظهر للحس فيها عند التشريح فتارة يظن المشرح انها
من هذا الزوج فقط وتارة يظن انها منه ومن اجزاء يسيرة من
الازواج الزوج الذي ذكرناه اولا وكذلك القراط فيما خيل
الي وانما لم يذكر ابقراط تقسيم هذا العصب في المعدة
لان ذلك معلوم لان هذا العصب هناك ظاهر محسوس وخاصة
في فم المعدة قوله اي جانب عظم الفقرة العظمى من فوق يريد
بالفوق ها هنا ما هو فوق عند تشريح الانسان وهو مستلقي
على ظهره وذلك وهو جهة مقدم المعدة فان هاتين العصبتين
ينحدران من الدماغ الى جانب عظم الفقرة الثانية من فقار العنق
من قدامها اعني ان ذلك لا يكون مع انه قدام هذه الفقرة
هو ايضا الى جانبها وكذلك لان استقامة هذا الانحدار يكون
مع انه يلزمها ذلك لان محل هاتين العصبتين هو على هذا
السمت قوله ويخيل الي انه يجري من هذا الى انصال اعصاب
مشكوك فيها الى الكبد والطحال هذه الاعصاب لدقتها جدا
تكاد تخفى عن الحس فلذلك يشك في ثبوتها ولذلك لم يثبتها جزما
بل قال ويخيل الي وكذلك ايضا قوله يجري فيما خيل
الي الجداول وذلك لان العصب الذي يجري من هذين الزوجين
والعصب في الجداول انما هو عصب دقيق جدا وخاصة ما
جرى له من الزوج الاول وقوله ويعني منه معناه وهناك

يعني

يعني هذا العصب في الكسر اي وهناك يغيب عن الحس واما في الحقيقة
فيبقى منه اجزاء خفية جدا قوله ويتصل ايضا من حيث
الحجاب في الوسط من تحت العروق العرق الضارب يريد بقوله
يتصل بان الحجاب ليس يسير عضو الثبة فضلا عن الفقرة التي
يتصل بها وانما عبر عن هذا الاتصال بالثبات لانه مستحكم جدا
وذلك لان العظم الذي ينتهي اليه الحجاب من اسفل هو هذه الفقرة
فقط فيحتاج ان يكون اتصاله بها شديدا جدا ليكون قويا على شد
الحجاب مع قوة حركته ويريد بقوله في الوسط الموضع من الانسان
الذي يقال له في العرف وسط وهو حيث ينتهي اليه السراويل
او الميزر من فوق اذ الفقرة التي تتصل بها الحجاب من اسفل هي
هناك ويريد بقوله من تحت العرق ان هذا الاتصال بالفقرة
هو من حيث العرق اي من تحته اذا كان الانسان ملقى على ظهره
وانما احتاج الى ذكرها هنا لانه ذكر في الفصل الذي قبل هذا ان
الحجاب عند هذه الفقرة راكب على هذا العرق الضارب والمفهوم
من الراكب على الشي انه يكون فوقه وذلك ينافي ان اتصاله بهذه
الفقرة فلذلك احتاج ها هنا ان بين ان هذا الاتصال هو من
تحت العرق الضارب قوله وشعبا فيه اي جانب الفقار
كما ينبعث العروق حتى تفنى لعله يلي العظم الذي من الفقار
معناه ويتصل بالشعب التي تفنى في الجداول حسا وشعب
باقية اي باقية من تلك التي في الجداول فهي شعب يسيرة جدا
اتصالها ينتقل الى جانب الفقار كما تنبعث العروق اي مصاحبة
للعروق التي تنبعث هناك الى ان تفنى تلك الشعب في الحقيقة
وذلك لعله يلي العظم الذي من الفقار فعما شعب هذه

الاعقاب في الحقيقه هو هناك واما فانها التي في الحسن فهو عند
الجداول فلذلك لا منافاة بين الكلامين والانقراط اهل اسن
اصابهم جوع فادمنوا اكل الحبوب فاعقبنا ثم ولد كونهم
مهانة في الرجلين ودام بهم ذلك واكلوا ايضا الكرسنة فاعقبهم
من ذلك وجع في الركبتين الشديد فقد عبرها هنا بالجوع احد بلايه
من لوازمه وبه بينا الحبوب لانهم كانوا ياكلونها على حالها فان
الذين لا يسمع علتها حرا او غيره من المطبخه بل انهم لم يكونوا ان
انهم لم يكونوا ياكلون اللحم وذلك لان الجدب قد يكون اماتا المواشي
عندهم وهم ايضا لم يكن مراده بالحبوب الحبوب التي لا تغذو
ه كثيرا كالعدس والجلبان والدخن ونحو ذلك من الحبوب التي
انما توكل عند فقدان البر وهو الذي نجمه جالينوس وكلا المعنيين
يلزمه حصول الضعف اما عدم اللحم فظاهر واما الاغتذا بما
يقل غذاؤه فلان ذلك مع اتعاب القوى في هضمه لا يحصل منه
من التغذيه ما يحفظ القوة واذا كان هذا القليل الغذا
ردي الكيموس كان ما يلزمه من الضعف اكثر واكثر ظهور الضعف
يكون اولا في الرجلين وذلك لان فعلها انما يتم بحمل البدن كله وبلا
ما يعجز عنه القوى الضعيفة وهذا هو المراد بقوله مهانة في
الرجلين لان المهين هو الذي يهمل ما ينبغي ان يعمله كما ينبغي في
القوة والسرعة والرجلان اذا ضعفا كانا كذلك وانما قال
انا نهم ولد كونهم ليشير الى ان ذلك العارض لم يكن يعرض لاجل
سوء مزاج ونحو ذلك والا كان يختص بمن مزاجه مناسب
لذلك ويقل عروضه لمن مزاجه مضاد وانما سمى المدينة
التي عرض فيها ذلك لان هذه المدينة اختصاص بها ان الفضول

لما عرض وذلك لان هذه المدينة كما اخبر جالينوس عنها كثيرة الخصب
جدا فاذا اجدبت كان ذلك شديد المخالفة لعادة اهلها فكان
تضررهم بما يلزم ذلك اعظم واما اكلهم الكرسنة فدليل على
شدة ذلك الجدب لان الكرسنه ابعد الحبوب المعروفة من ان
توكل واما وجع الركبتين فيمكن ان يكون مراده به شدة ما كان
يحدث فيهما من الاعيا عند المشي فان ذلك هو عادة من اشتد
به الضعف ويحتمل ان يكون مراده وجع هذا المفصل وذلك
لان الكرسنة لغلظها ويبوستها تولد خلطا ارضيا رديا
يحدث هذا الوجع كان قد حصل بدمشق قحط اعظم من هذا
بكثير حتى اكل الناس مثل الشوكران والينبوعات ونحو ذلك
وحدث لهم من ذلك امراض كثيرة جدا كثيرة الانواع ومن جملتها
انه كان يعرض لهم بعقبه عفن في اعضا الفم فتسقط الشفة
والخد ثم يموتون قال ابقراط ومعنى الحتال في تمسح العبط الاسترداد
اللون وانصباب الاخلاط والسرعة والرهب وما اشبه ذلك
وان كان ساير البدن عليلا مع العضو فينبغي ان يداوى معه
وان لم يكن فصد العضو الشح من الجذب لمن كانت مواده
غليظة او فاسدة كما اصاب اهل انس فسادا في اللون
وقشف في الجلد وقضف فاما ان يكون البدن مع ذلك قد
اعتل علة عامة فيكون القصد اولا الى مداواتها اولى وان لم
يكن كذلك فصل علاج هذا الحادث للجلد وجه ويحصل
ذلك من ترقيق الاخلاط وتسييلها وتحريكها الى ناحية الجلد وذلك
يتم بمثل الغضب والغيظ والاعمال ونحو ذلك فلذلك يحتاج
الطبيب حينئذ الى الحتال في تهييج ذلك وانما قال في تمسح الغبط

ولم يفعل الغضب مع ان فعله في هذا اشد وذلك لان الغضب يطلب
فيه الانتقام من المغضوب عليه وذلك مما لا يكون مع الضعف
واهل انس كانوا ضعفا فلم يكن احداث الغضب فيهم سهلا
كاحداث الغبط واما السرور فهو وان كان يلطفه وتحريكه
للدم الى خارج قليلا قليلا فهو غضب اكثر وذلك لاجل
قلة تحليله واما الرعب فهو وان كان يلطف الاخلاط بقوة
حركته لانه يحركها الى خلاف جهة الجلد فلذلك هو في اكثر الحال
مفسد للون وان كان قد يصلحه فيما بعد فلذلك انما يستعمل
حيث يفسد السرور ونحوه كما في اهل انس فانهم كانوا مع
غلظ اخلاطهم ضعفا وذلك مما يمنع من السرور ونحوه
وبالجملة من حركة الروح والدم الى خارج ما لم يكن السبب قويا
قال ابقراط امة سطوموحس التي ولا الدم جرى منها لما
ولدت بنتا التوا بدنها نحو وركيها واصابها وجع في رجليها
فلما قطع لها العرق الصافن من عند الكعب انحل عنها ذلك كان اصابتها
ايضا رعشة في بدنها كله لكنه انما ينبغي ان يقصد السبب
وما تدعو الشرح هذه قد كانت ولادتها عسرة ولذلك قال
التي ولا الدم جرى منها وانما يقال ذلك اذا انعطف الدم على
شيء اخر لم يجر منها وذلك كالرطوبات ونحوها وانما يكون ذلك
اذا لم يكن للرحم قوة على الدفع ويلزم ذلك ان تكون الولادة عسرة
جدا وولادة البنت واذا كان كذلك فظاهر انما عرض
لها من تضرر الرحم ان تشنج ولذلك التوا بدنها نحو وركيها
ولذلك ايضا عرض الوجع في فان بين الرحم والرجلين مشاركة
في العصب واما الرعشة فلاجل تضرر الاعصاب لمشاركة

اعصاب

اعصاب الرحم والرعشة مما يمنع في اكثر الامر من الفصد ووقوعها
مستنكر اللهم الا ان يكون السبب غلبة عظيمة من دم ثابر كما في هذه
فلذلك عولجت بالفصد والصافن اولى لانه شديد المشاركة
للرحم ولذلك هو يدر الطمث وقد علمنا من تدبير هذه بالفصد
انه ينبغي في علاج الامراض ان يقصد السبب فان بعده ضرورة
ان زوال المسبب مع بقاء سببه التام محال لكنه قد يقوى بعض
الاشيا فيكون قصده اولا بالعلاج اولى كما اذا كان الوجع
في القولنج شديدا فانا حينئذ قد نسكنه بالمخدرات وان
كانت ضارة في السدة التي هي سبب القولنج فيكون حينئذ
مراعاة هذا العرض اولا من مراعاة المرض وسببه وذلك
لان الوجع مسقط للقوة قال ابقراط الاشقر المسنون الانف
الصغير العينين خبيث الاشقر الافطس الكبير العينين سليم
مستسقي الاشهل الاشقر المسنون الانف ان لم يكن اصلع
الشرح الشقرة في اللون قد يكون لغلبة دم مراري حاد
وهذه تكون مع حمرة قوية واشراق ويدل على حرارة ويبوسة
وقد يكون لغلبة المائية في الدم وهذه تكون مع بياض وقلة اشراق
وقلة حمرة وتدل على برد ورطوبة وانما كان كذلك لان
الشقرة لون بين الصفرة والحمرة والحمرة تتبع لون الدم واما
الصفرة فقد تكون للصفرا وهذه تكون مع اشراق وقد تكون
لغلبة المائية فيقل صبغ الدم لها فتغلب الصفرة كما يكون
في الخمر الاحمر اذا كثر الماء فيها عند المزج وهذه لا يكون
معها اشراق اذ المائية اذا غلبت على الدم بردته ونقصت
اشراقه ومع ذلك تبطل ما فيه من الحرارة المحركة له الى

خارج ولا يمكن ان يحدث الصفرة هاهنا لعدم الدم كما في التاميين
لان هذه الصفرة سببها حمرة وذلك انما يكون لكثرة في الدم
وانما يكون ليلا الانف مستويا اذا كانت الرطوبات قليلة جدا
ولذلك يصير الانف كذلك بعد قرب الموت لاجل غور رطوباته
الى داخل وانما يكون افطس اي يكون عرضه اكثر مما يستحقه
فانه اذا كانت الرطوبات كثيرة ولذلك كانت
انوف الترك فطسا وسببه كثرة رطوبات ابدان سكان
البلاد الشمالية وانما تكون العين كبيرة اذا كانت الرطوبات
المتخلفة منها والصادرة لها كثيرة متوفرة وانما يكون
صغيرة لضد ذلك ولذلك تصغر الصبيان عند الجوع والاسهال
وبعد الجماع الكثير وذلك بسبب نقصان الرطوبة فالاشقر
المستوي الانف الصغير العينين خبيث لان هذا يكون حار الدم
ناريه سيء الاخلاق لاجل الحرارة واليبوسة ولكنه يكون ذا
ذكاء فان اصل البلادة من الرطوبة وخاصة مع البرد ولاجل
رداءة خلقه وحدته لا يستعمل ذكاءه في الخير وفي عمل الحكمة
وغيرها من العلوم بل في الدها والمكر وذلك هو المراد
بالخبث فان كان مع ذلك فيه نمش او برص او كلف فهو ارذلها
خلقا واكثرها لانه انما يكون كذلك لاحتراق بعض مواده
الى السوداء واما الاشقر الافطس الكبير العينين فمزاجه
بارد رطب رطوبة مائية فلذلك يكون سلسا منقادا
حسن الاخلاق وقوله مستسقي معناه ان مزاجه مزاج
المستسقي لان الاستسقاء يحدث عن البرد وغلبة المائية في
الدم وكون هذا والسهولة في الاكثر تكون ليبوسة متوسطة

حتى

حتى تكون مسام العنبية متفتحة فاذا شاهدنا لم نكن ما نراه
هو لون العنبية فقط بل لونها وهو السواد مع لون ما وراءها
من الروح والرطوبات المشاهدة من مسام العنبية فلذلك
يرى جسمها اللون الشهولة وذلك اذا كانت الروح كثيرة حتى
يكون اللون المخالط لسواد العنبية اكثر نورا واما اذا لم
يكن كذلك بل كانت الجليدية كثيرة او بارزة حتى يكون
لونها هو الغالب كانت العين حينئذ زرقا وليس هذا موضع تحقيق
هذا كما ينبغي فلذلك الاشهل والازرق المستوي الانف الدقيق
ليس بافطس من يكون كذلك اذا كانت شقرته للحرارة
واليبوسة فيكون خبيثا كما قلنا ولكن هذا في الاكثر يكون له
اصلع لاجل غلبة اليبوسة عليه وقد يكون كذلك اذا
كانت شقرته لغلبة المائية في الدم وكانت اعضاؤه
في جواهرها يابسة المزاج فهذا يكون قريبا من الاشقر الذي
ولكنه لا يكون في السلاسة وحسن الخلق مثله وذلك لاجل
يبوسة مزاجه الجوهري ولا يكون بهذا اصلع لاجل ترطيب
المائية لاعضائه ترطيبا غريبا وانما ترك ابقراط حكم هذا
لانه معلوم من حكم الاول وقال ابقراط دقة الصوت يحلل ما للالية
اذا حدث شيء لساق اليسرى وفي الانثى اليسرى وليس نتحقق الا
بعذبين او بواحد منها الشرح الى الان لم اقف في مثل هذا
على تحرير ولا اعرف على صدقه او كذبه برهانا وارجوا الله تعالى
يفتح علي بذلك فالحقه فيما بعد وقال ابقراط الالثغ خفيف اللسان
صاحب وسواس سوداوي كثير الطرف حديد
الشرح معناه من هو الالثغ خفيف اللسان كثير الطرف

حديد الخلق فهو صاحب وسواس سوداوي وذلك لان حدة [الخلق]
اي سرعة الغضب بل تدل على حدة المزاج وغلبة المرار وكثرة [الكلام]
تدل على حرارة المزاج وكذلك خفة اللسان لان الحرارة من
شانها احداث الخفة وسرعة الحركة واللثغة تدل على
ضعف العصب التابع لضعف الدماغ وقبوله ومتى كان
كذلك فان هذا الشخص يكون الغالب عليه اي هيئتها شبابه
المرة الصفرا ثم بعد ذلك تغلب عليه المرة السودا وبحلاف
ذلك قبولا من الدماغ لضعفه فيحدث الوسواس قال [ابقراط]
صاحب الراس الكبير والعينين الكحلاوين الكبيرين والانف
الغليظ الافطس جيد السرح اذا ذكر حال بعض الاشيا
التي يتعلق بها الاستدلال ونحوه وسلت عن حال الباقي
كان المراد ان الاشيا المسكوت عنها لم يتغير حالها عن الامر
الطبيعي والامر الطبيعي للبدن ان يكون اعضاوه متناسبة
بكبر الراس والعينين انما يكون محمودا اذا لم يكن الصدر ونحوه
صغيرا والافضل ذلك ان يكون على نسبة الراس والعينين
وكبر كل عضو انما يكون اذا كانت المادة التي يكون منها متوفرة
وكانت حرارته معتدلة على جودة استعمال غذايه وانما يكون
كذلك اذا لم يكن قاصرة فلذلك كبر الراس يدل على رطوبة
وحرارة متوسطة وكذلك كبر العينين والكحولة فانما يكون
ها هنا للرطوبة ايضا فان الطبقة العنبية اذا كانت رطبة
كانت مسامها ضيقة فلم يكن نفوذ البصر فيها نفوذا كثيرا
فيكون ما يراه الناظر فيها من الروح والرطوبات التي وراها قليلا
جدا فيكون مشاهدته للعنبية كانها غير مشوبة بلون

شي اخر فيرى سوداء ولا كذلك اذا كانت هذه المسام متسعة
فان المشاهد عن العنبية حينئذ يكون مشوبا بلون الروح
والرطوبات ترى بلون متوسط ممتزج من سواد لون العنبية
ولون الرطوبات فيكون ازرق او اشهل ونحو ذلك وفطوسة الانف
ظاهر انها للرطوبة ولذلك صاحب هذه الهيئة يكون الى الرطوبة
وحرارة يسيرتين وهذا هو المزاج الذي ينبغي ان يكون الانسان
والذي يغلب على ظني ان مراد ابقراط بهذا انما هو الاستدلال
على حال الخلق ولذلك انما يستدل بحال الراس وما يقرب
منه وهو ادل الاعضا على الخلق اذ هو معدن القوى
التي بها الفكر والتوهم ونحو ذلك وان كان غيره من الاعضا
ادل على مزاج البدن فهذا يكون جميل الاخلاق لانه يخلو
عن الجبن ونحوهما بنسبة الى البرد وعن الحدة والفحة
ونحوهما مما ينسب الى افراط الحرارة او الى اليبوسة قال [ابقراط]
صاحب العين التي تضرب الى الحمرة الناصعة والراس الكبير
والرقبة القصيرة والفم الواسع سيين الغضب الشره
انما يكون الفم واسعا اذا كان الصدر عريضا غليظا وانما
يكون ذلك اذا كان القلب حارا فان كان الراس مع ذلك
صغيرا كان صاحبه سريع الغضب جدا سريع زوال الغضب
عنه منفتق الا ان اكثر الضجر قلقا لضيق مجال الروح دماغه
مع تهييج حرارة القلب لها وتحريكها اياها وان كان الراس مع ذلك
عظيما فاما ان يكون الرقبة طويلة او لا يكون كذلك فان
كانت طويلة كان الغضب ابطا قليلا واحاه اسرع
وذلك لاجل اتساع مجال الروح فلذلك يكون الضجر

وتغير الالوان وتغير العزايم اقل مما في الاول بكثير ويكون مع ذلك
حسن الظن منشرحا وان كانت الرقبة متوسطة كان ابطا عضبا
والمحاه اسرع وكان في حسن الظن والرجا اكثر من الذي وان
كانت الرقبة قصيرة كان الغضب نطيا جدا والمحاه سريع
وكان في حسن الظن والرجا اكثر وذلك لقلة زمان انعصار الدم
واحتباسه فيما في الرقبة الى ان يصل الى الراس وانما تضرب
العين الى الحمرة لغلبة الدم ولطافته وخفته حتى يكون كثير
لتصعد الى فوق ويلزم ذلك جودة الذهن ولطف الحركات
قال ابقراط صاحب الراس الصغير والرقبة الدقيقة والقصر
الرقيق حسن الموافقة الشرح اما حسن الموافقة بين الاعضا
في هذا فظاهر واما حسن الموافقة مع الخلق اي انه يكون موافقا
لكل من يعاشره فان ارواح هذا يكون قليلة فلا تقوى على
مقاومة خلق الغير بل سكاع لموافقته قال ابقراط صاحب الراس
الصغير لا يكون النغ ولا اصلع الا ان يكون ازرق الشرح صغر الراس
اما ان يكون لقلة المادة فيكون يابسا او لضعف الحرارة الحادثه
للغذا المتحللة فيكون بطيا وانما يكون هذا النغ اذا كان رطب
المزاج حتى يكون عصب اللسان رخوا لاجل برده وحينيذ يكون
ازرق لان من جملة اسباب الزرقة البرد ولا يكون هذا اصلع
لان الرطوبة لا تجف جفافا يحدث ذلك وانما يعرض لهذا
الصلع اذا كان يابسا وحينيذ لا يكون النغ ولكنه يكون ازرق
لان اليبوسة يلزمها الزرقة كما قلناه اولا قال ابقراط من يحل
عنده التشنج بصوت في يوم افراق فقد نجا من المرض الاعظم
الشرح معناه والله اعلم من يحل عنده التشنج بصوت في يوم افراق

فقد نجا من المرض الاعظم بافة صوت اي بافة حدثت في الصوت
وذلك لاجل انتقال مادة التشنج الى بعض اعضا الصدر فان ذلك
اذا كان في يوم افراق اي في يوم بحراني فان صاحبه يتخلص بنجوبه
من المرض الاعظم الذي هو التشنج فان التشنج في الاكثر يكون اشد خطرا
واقتل من الافة الحادثة بسبب ذلك الانتقال قال ابقراط النفسا
اذا كانت بها حمى من وجع فينبغي ان يصب عليها ما ويسقيها من
ما الشعير بعد ان يكون تخينا مرتين او ثلث مرات في اليوم الواحد
الشرح كثيرا ما يعرض للنفسا من الولادة او جاع يحدث لاجلها
حمى وهذه الحمى يكون يومية فان حدوث غير اليومية بالنفسا
انما يكون اذا احدث سبب اخر كورم في الرحم ونحو ذلك فلا يكون بلد
الحمى من وجع بل من ورم وسببه فلذلك علاج هذه الحمى الحمام
وترطيب الغذا وتبريده وما الشعير يفعل مع ذلك تليينا
وكسرا من حدة الدم الذي يحدث فلذلك هو افضل وينبغي ان
يكون تخينا ليكون غذاه كثيرا وان يكون ذلك مرتين او ثلث مرات
في اليوم لان النفسا تضعف بالولادة ولوازمها فتحتاج الى
تقوية كثيرة وذلك يتم بتكثير الغذا وتكثير عدده قوله
يصب عليها ما المراد بذلك الحمام فان العادة جرت بالتعبير
بذلك عن الحمام قال ابقراط الطفل يعطس في الشهر السابع او التاسع
او في العاشر ويعوم صوته ويحدث له سعلة وينضبط بدنه
الشرح المراد انه يطلب الغذا من الفم في هذه المدة وكذلك
التنفس من الانف وذلك هو المحرك له على الخروج وحينيذ يقوم
صوته وذلك لخروج النفس من الات الصوت ولذلك يسمع بكاوه
عند الخروج وينضبط بدنه وذلك لخروجه من ما منفوخا زوايا

لم كان ذلك في هذه المدة فقد بيناه في كتب أخرى قال ابقراط
اذا انحل الصوت انحل كل شي وذلك ان الطبيعة تتشبه بالصوت
والانحلال يكون في يوم البحران الشرح المراد والله اعلم انه اذا بلغ
امر المريض الى ان انحل صوته اي بطل وذلك بان بطل انينه
وتشكيه فقد انحل كل شي اي فقد بطلت جميع القوى فان
الطبيعة تتشبه بالصوت حينئذ اي تتشبهه في هذا الانحلال
وفي الاكثر يكون هذا الانحلال في يوم البحران اي في يوم بحران
وذلك اذا كان ذلك البحران قتالا قال ابقراط متى كانت العروق
تنبض في البدن وكان الوجه صحيحا والمواضع التي دون الشراسيف
غير صلبة كان المرض مزمنا لم يبلغ انه متى كانت الحال
كذلك مع ان الحمى غير ضعيفة جدا فان ذلك انما يكون حينئذ
كذلك اذا كانت رطوبات البدن وافرة ومستعدة حتى لا
تقبل التحلل سريعا وذلك يلزمه طول المرض ويريد بقوله
العروق تنبض في البدن والحال ان نبضها يكون ظاهرا عظيما
فان النبض جرت العادة انما يقال في تلك العروق انما تنبض الى
ان تضرب ونحو ذلك الا اذا كان نبضها كما قلناه وانما يكون
كذلك اذا كان الامتلا كثيرا والحرارة وافرة قال ابقراط والذين
يبتلون دون ان يحدث تشنج او يجري من المنخرين دم او يعرض في
الوركين وجع الشرح يريد ان المرض الذي تقدم ذكره الذين
يبتلون من امثلته وذلك لان هذا المرض لغلظ مادته لا
تخرج من العروق لانها لو كانت لطيفة تخرج من المسام لكانت تنحل
بالحمى مما كانت السخنة تكون كما قلناه فلذلك انما يكون انحلالها
اما باستفراغ محسوس وذلك كالرعاف او بانتقال المادة

الشرح هنا

الى

الى بعض المواضع وتلك المواضع التي تنتقل المادة اليها اما ان
تكون عضوا فيحدث مثل التشنج او لا يكون عضوا فيحدث
مثل وجع المفاصل وذلك في الاكثر يكون في الوركين لغلظ
هذه المادة والمراد بهذه الاشيا ليس ان انحلال هذا المرض
يكون بها باعيانها بل بالانواع التي ذكرناها التي تلك الاشيا
امثلتها قال ابقراط العلة التي تكون صبيحة الراس ما دام الهوا لم يكن
الهوا باردا والا فاكثر له من الحمى حشوا الحنجرة اياه
وهو شديد الحرارة واسقه شرابا صرفا الشرح الذي يظهر
والله اعلم ان مراده بعلة الحلق المرض المعروف بالنزلة ولا شي
انفع لذلك من الحمام اما الحارة ففي ابتدايها واما الباردة فبعد النضج
اللهم الا ان يكون الهوا باردا فان الحمام حينئذ ربما ضرها لتعرض
البدن من الانفعال عن البرد وحينئذ فان الحشو المذكور مع الشراب
الصرف نافع قال ابقراط من استطلق بطنه فاطعمه باقلي مطبوخا
ان لم يكن ما فوق صرفا او اطعمه الباقلي مع الكمون الشرح معناه
من اصابه اسهال فاطعمه باقلي مطبوخا وحده او مع كمون
ان لم يكن ما فوق صرفا اي ان لم يكن الذي فوق لا معاء اي الذي
في البدن صرفا ويحتمل ان يكون المراد ان لم يكن الذي فوق البراز
اي الذي يعلوه صرفا فانه حينئذ ينبغي ان لا يقبض ذلك
الاسهال واستبعد هذا جالينوس وقال ان الباقلي علته
نفاخ لا قبض فيه فكيف يستعمل لقطع الاسهال ونقل عن بعض
المفسرين ان المراد الباقلي المصري ووهم جالينوس ان المراد
من تلك القول فقال ان باقلي مصر لا يزيد على ما غيرها
الا بالرداءة واما الحق فهو ان المراد هو الباقلي المصري

وهو نبات ينبت في ارض مصر خاصة في بشنس مساح وذكره ديسقوريدوس
في ترجمة مائة وسبعين دوا من المقالة الثانية وسماه باليونانية
قاسس القبطي قال ويوجد في المياه القايمة وله ورق كبار
وساق نحو الذراع واذا ورد عقد شيئا شبيها بالخرانيب
فيه كالباقلي الصغار ويزرع بان يوضع في طين ثم يلقى في الما
قال وفي هذا قوة قابضة اذا دق وشرب قوى المعدة وقطع
الاسهال ونفع قروح الامعا قال ابقراط انقضا ذلك المرض لا
يكون الا في يوم افراق ولا يكون بدوه ايضا الا في غير يوم افراق
وفي غير شهر افراق وفي سنة افراق الشرح يريد بقوله ذلك
المرض المرض الذي تقدم ذكره وهو الاسهال والعرض الذي
تعرفنا ان انقضا الاسهال الذي هو مرض انما يكون ايضا بالتحلل
فانه قد يظن به خلاف ذلك سوا كان ذلك البحران مما
تعتبر ادواره بالايام فيكون انقضا المرض في يوم افراق اي
يوم بحران او بالشهر فيكون انقضاه في شهر افراق او بالسنين
فيكون انقضاه في سنة افراق واما ابتداه فلا يكون في يوم افراق
اي لا يكون في يوم هو بحران لمرض اخر والا لم يكن الاسهال حينئذ
مرضيا بل من دفع الطبيعة لمادة ذلك المرض ولا يكون ايضا
في شهر افراق فلذلك لو وجد اسهال في يوم بحراني او شهر
ثم استمر بعد ذلك مرضا فان حساب بحرانه لا يكون من اول
يوم حدوثه بل من اول يوم صار مرضا قوله وفي سنة افراق
متصل بقوله لا يكون الا في سنة افراق معناه لا يكون الا في
يوم افراق وسنة افراق واما ابتداه فلا يكون الا في غير يوم
افراق او في غير شهر افراق وانما لم يذكر السنة في الابتدا

ولا الشهر في الانقضا لان الابتدا البحراني بعد ان يكون في سنة
ثم يستمر بعد ذلك حتى يصير مرضا والانقضا البحراني اذا كان
في شهر بحراني في الغالب انما يدوم يوما او يومين فيكون الاحسن
حينئذ ان يقال ان هذا الانقضا هو في يوم بحراني وان كانت
ادواره بالشهور قال ابقراط خذ بورقا مصريا وكبريتا وكمونا
فاسحقها واخلطها بدهن وامسح بها الشرح هذا دوا
مسخن مجفف نافع من الامراض التي تقدم ذكرها وهي الاسهال
والمسح والبرد قال الذين يموتون يجب ان يكون موتهم
في يوم افراق وشهر افراق وسنة افراق ونريد ان نتقدم
فننذر بالصواب بالموت او بالاوجاع الشديدة الشرح
يريد ان الموت ايضا الكاين عن الامراض انما يكون بالبحران
والذي ينبغي لنا ان نتقدم فننذر بذلك لير تفع عنا اللوم فقد
يظن ان الموت ونحوه انما حصل بسو العلاج فلذلك ينبغي
ان ننذر بالموت وبالاوجاع الشديدة التي يتوقع حدوثها
كالتي تكون عند البحران ونحو ذلك واذا شككنا في الموت انذرنا
بحدوث شدة في المرض يخشى معها الموت قال ابقراط متى
كانت عيناه ليستا بصحيحتين فالموت بالنبه سريعا الشرح
يريد والله اعلم انها اذا كانتا غير صحيحتي الوضع وذلك بان
يكونا قد انقلبا حتى غاب السواد وبقي الظاهر هو البياض
وحده فان هذا في الاكثر يتبعه الموت وذلك اذا حدث
في الامراض قال ابقراط اذا ولد المولود من والديه جميعا في
سنة خلاص فواجب ان يبرا واذا ولد في غير سنة خلاص
وفي غير يوم خلاص فواجب ان يموت في يوم خلاص

ابقراط

الشرح يقال للمراة التي ولدت انها خلصت اي خلصت من
الاشيا التي تخشى من الولادة ولذلك عبر ابقراط عن سنة الولادة
بسنة الخلاص ومعنى الكلام ان المولود اذا كانت ولادته في
سنة ولادة بعضهما ولادة كل واحد من ابويه فانه يعيش
لانه ولد في الوقت الذي ينبغي وان كانت في غير ذلك فانه يموت
لانه ولد في غير الوقت الذي ينبغي ويكون موته في يوم ولادة
ومعنى قوله ولادة بعضهما ولادة كل واحد من الابوين ان
تلك الولادة تكون في الوقت الذي اذا احسب من حين ولادة
ابويه وحد ذلك الوقت وقتا يستحق فيه كل واحد منهما
ان يولد له ولد ويعرف هذا الوقت بعلم احكام النجوم ظاهر
واما من الطب فاني الى الان لم اتعلمه من ابقراط الا مجملا وهو
ان علل انسحاق الجسم او الفرهل العهد بالبلوغ لا اكثر انه لا يعيش
بخلاف المولد فيما بين هذين السنين وكذلك حال الام وانما
يجب ان يعيش هذا المولود اذا كانت ولادة الابوين بعضهما
ان يكون ما يولد لها حينئذ يعيش واما اقتضت مولود اكانه
يموت فان الواجب حينئذ هو موته ثم هذا انما يعرف اذا عرف
الابوان قبل ذلك قال من والديه جميعا اي من اللذين حكم
ظاهرهما والراه قوله يموت في بعض خلاص الظن ان الاولى
ان يكون يراد لكل يوم افراق او يوم بحران ونحو ذلك ٥
قال ابقراط من الاعداد الثالث هو اقوى الشرح معناه
من الاعداد التي يحسب بها السنة التي يستحق فيها الولادة
مولد كل واحد من الابوين هي الثالث فهو العدد اقوى
منها في الاعداد كالسابع ونحوه قال ابقراط الذبحة والرهد

ينبغي

ينبغي ان يفصد لصاحبها العرق الشرح وجوب الفصد يعم كل
مرض يحدث لغلبة الدم وهذان المرضان قد يفصد لهما وان لم يكن غلبة الدم
كبيرة وذلك لان الذبحة اذا عظمت منعت الازدراد والنفس او
عسرهما وذلك يشتد به الرداه والربو اذا عظم اشتد المه
وضرره بالعين لقوة حسيتها وانما مع عظم هذين المرضين بالاستفراغ
ويهوهكا الاسهال غير ممكن في اول الامر لتوقفه على النضج فيحتاج
الى الفصد قال ابقراط المجروح اذا انفذت جراحته حتى تخرق له امعا
خرجت الريح خروجا خفيا من اسفل موضع الجراحة ويستفرغ
العصر من هناك فينبغي ان تغذوه من اللبن والخمر بجزين متساويين
الشرح ان المجروح في اغشا العصب اذا انفذت جراحته حتى
خرقت الامعا خرجت الريح التي تكون بالتنفس من اسفل اعني من
موضع الجراحة وذلك لان هذه الجراحة يلزمها انخراق الحجاب
مما يكون للعصب من الهوا ينفذ من موضع الخراقة الى موضع الجراحة
ويكون خروجها حينئذ خفيا خفيا لان ما ينفذ من هذه الريح
الى هناك انما هو اليسير لان تلك الجراحة تكون من اسفل الحجاب
والهوا هناك قليل ويريد بالعصر ها هنا العصب كله نحوا
وقوله ويستفرغ العصر من هناك معناه ومن موضع الجراحة
في العصب يستفرغ العصب الهوا لان خروجه حينئذ من هناك
اسهل من نفوذه الى اسفل واجود الغذا في هذه الحال اللبن
الممزوج بالخمر لان كل واحد منهما من شانه التصعد والطفو
في المعدة وذلك مانع من سرعة نزولها الى موضع الجراحة ٥
قال ابقراط من كان العصر منه بالغا غايته فانه يكون الشعر
اهوج اصلع الشرح يريد بالعصر البالغ العصب الذي لم ينقص شي

مما قد يكون فيه وهو الذي يكثر فيه الشعر وهذا انما يكون
كذلك اذا كان القلب حارا مع يبوسة فان كان الراس
مع ذلك كبير المركز في الخلق رداة يعتنى بها فان كان
الى صغر كان صاحبه الشح اهوج اصلع لان الراس انما يكون
حينيذ كذلك اذا كانت رطوباته يسيرة فلذلك يكون
اصلع ولا بد وان يكون ارواحه قليله سريعة الحركة لاجل
ضيق المكان فيكون اهوج والعلة سرعة الحركة مع ان
اعصاب اللسان لقلة رطوبتها لا تطاوع على الحركة بسهولة
يكون الشح قال ابقراط ومن كان من هاولا مولودا احول فليس هو
هو بعينه ويتولد فيه الحصا او يكون وصله لان مولودها على الحول
فانه يكون بتلك الخلال انه احرى من الاباء التي تقدم ذكرها
الشرح من كان من هاولا الكبير والشعر على الصفة
مع عظمه مخلوقا احول فانه لا يكون فيها لان هذا انما يكون
كذلك اذا كان دماغه شديد اليبوسة حتى يكون
العصب المحرك للعين بعضه متشنجا وهذا يتولد فيه
الحصا كثيرا او يكون لان مواده مثله تكون شديدة الغلظ
ارضية فان كانت مرتفعة الى فوق احدثت الجنون والا
كان عنها الحصا واما من لم يكن مولودا على الحول وكان احول
فان حوله يكون لا محالة افة في دماغه بانتقال مادتها الى
عصب العين قال ابقراط ان الثدي والعين اليمنى وعدها
من ساير الاعضا لعلو قوية جدا بالطبع ومن قبل ان حد الذكر
يكون في الجانب الايمن الشرح الجانب الايمن اشد قوة واسخن
لان فيه الكبد وقد يكون في البارد بالخلاف وذلك فيمن

قلبه

قلبه كبير الميل الى الجانب الايسر وكل عضو كان اقرب الى الكبد يعني
فظهور هذه القوة الى الجانب الايمن فيه اكثر ولذلك فان التفاوت
في هذه اكثر كثيرا من تفاوت الرجلين ومما يدل على ان الجانب
الايمن اقوى ان الجنين المتصور فيه يكون في الاكثر ذكرا
قال ابقراط اذا اردت ان تحبس طمث المراة فضع عند ثديها
محجمة عظيمة الشرح سبب ذلك ان الثدي شديد المشاركة
للرحم لما بينهما من العروق وينبغي ان يكون وضع هذه المحجمة
تحت الثدي ليلا في العروق المشتركة بين الثدي والرحم اذ
هي في الثدي والرحم اذ هي في الثدي غايصة وينبغي ان يكون
عظيمه لتكون جذبها شديدا فان جذب الثقيل الى فوق
عسير قال ابقراط الجنين اذا اتا عليه ثلثة اشهر ذكر على جميع اللحم
وعند ذلك يصير للمراة اللبن الشرح في هذه المدة يتم خلقة الجنين
ويكثر الدم في بدن المراة والفضول في معدتها فيظهر حينيذ
امارات الحمل والامارات المميزة بين الذكر والانثى ونحو ذلك
قال ابقراط اذا در اللبن درورا كثيرا فالجنين لا محالة
ضعيف وان كان في الثديين فضل اكتناز فالجنين اصح
الشرح كثرة درور اللبن في حال الحمل انما يكون لضعف
الجنين عن استعمال غذا كثير او لان الدم الواصل الى الرحم لا
يصلح لغذا الجنين فيندفع الى الثدي ويلزم هذين ان يكون
الجنين ضعيفا ولا كذلك اذا كان الثديان مكتنزين اي
صغيرين مجتمعي الاجزا فان ذلك انما يكون لقلة ما يرد
اليهما من الرطوبات والدم وانما يكون ذلك لكثرة استعمال
الجنين للغذا قال ابقراط انه يابى الحبل ولحم من الثديين

عرق غليظ الشرح العبارة في هذا ظاهرة قال ابقراط في هذه
لحظا عظيما جدا في فهم الشرح ان هذا الكلام لا افهم منه معنى
يليق ذكره قال ابقراط عسر البول قد يحله الفصد الشرح قد يكون
عسر البول لورم مزاحم لمجاريه كما لو كان في الرحم وطرف الدبر
وفي الغالب يكون هذا الورم دمويا فيكون الفصد منقصا له فيقل
المزاحمة وينحل عسر البول وينبغي ان يكون هذا الفصد في
العروق التي في اسفل البدن لان ذلك اكثر مشاركة للموضع
المريض قال ابقراط متى كانت اعالي البدن متضررة فاستعمل الفروع
التي تحدث في الراس السقيفة بالقي الشرح يقال شاة مصراة
التي جمع اللبن في ثديها حتى عظم بقوله متى كانت اعالي البدن
منضمة معناه ممتلية وفي الاكثر انما يكون كذلك اذا
كان في المعدة مادة تتصعد الى الاعالي ومن ذلك تحدث صداع
الراس ونحوها والقي يخرجها فيكون قاطعا لسبب تلك الفروع
وفي اكثر النسخ التي وقفنا عليها متضررة اي عالية منتفخة
والمعنى واحد قال ابقراط الاستسقا يكون اما من انطلاق البطن
واما من السعال الشرح معناه ان الاستسقا تارة يكون من انطلاق
البطن وذلك اذا افرط حتى اضعف الحار الغريزي وفي ان
الكبد فانه يكون من السعال وذلك ان يكون عن بلغم غليظ
يبرد الحجاب فيبرد الكبد ولا ينافي ذلك ان يكون من غير هذين
قال ابقراط عند حدوث السرطان تحدث مرارة في الفم فينبغي
ان يسقى صاحبه الفرفيون مرتين او ثلثا ان لم يكن الثغ وينبغي ان
يشد عليه سونج النحاس بعد ان يحرقه حتى يحمر ويضع عليه الفحاحك
ان لم يكن صاحبه الثغ الشرح المرارة في الفم تحدث عند ابتدا حدوث

وذلك

وذلك لما يلزم حدوثه من الوجع وهو مهيج للمرار وخاصة
ان كان السرطان عن سوداء صفراوية فان المرارة يكون حينئذ
كثيرا جدا ولما كان السرطان عن مادة رديئة وجب ان يعالج
بالاستفراغ وهذا الاستفراغ ينبغي ان يكون من اسفل
وان يكون بالادوية المسهلة وذلك هو المراد بالفرفيون وينبغي
ان يكون ذلك في مرتين او ثلثا لان السوداء لغلظها لا ينقى البدن
منها بدوا واحد وانما ينبغي ان يفعل ذلك اذا لم يكن
صاحب هذا الثغ فان الثغ يعتريهم خاصة اختلاف
طويل اي انهم مستعدون لذلك فقد يوقعهم يكره الاسهال
رديا وهو في هذا المرض شديد الرداءة ومع الاستفراغ
ينبغي ان يشد على الموضع الذي يتوقع حدوث السرطان فيه
سونج النحاس بعد احراقه الى ان يحمر ثم تبريده وغسله
ومع ذلك يضع على الموضع ايضا اسفنجا مبلولا بما بارد
ليتدارك تسخين السونج وليمنع المادة من النفوذ في الموضع
الا ان يكون صاحب ذلك الثغ فانه حينئذ ينبغي ان يبالغ
في ردع المادة فانك غير متمكن فيه من اخراج جميعها بالاستفراغ
فاذا منعت عن العضو الذي مالت اليه منعا تاما فقد ينتقل
الى عضو اخر فيكون الرداءة اشد كثيرا قال ابقراط الصحو والاقشعرار
والتثاوب الخمر اذا شرب واحد بواحد واللبن الشرح
الصحو حالة توجب الملك من الهيان والاعمال والتعقل في
ذلك والاقشعرار معلوم والتثاوب يحرك عضلات
الفكين لدفع ما هو محتبس فيها والفصد البخاري وهو منطبق
خاص بهذا الفصل وما يعرض من هذا في المرض فله تدبير

يخصه واما ما يعرض منه في الصحة فافضل علاجه هو شرب الشراب
صرفا صفة لان الشراب بهذه الصفة يحلل المادة البخارية المحدثة
للتثاوب ويبدد المادة المحدثة للقشعريرة ويخرجها بالبول
وينضجها وينقي المعدة من الرطوبات المنسوبة فيها المحدثة
للضجر واما اللبن فهو متصل بالفصل الذي بعد هذا وانما كتب
هاهنا لانه في اليوناني مكتوب هاهنا على وجه يفهم اتصاله
بالذي بعد هذا ولم يتجوز الناقل في النقل ولا يمكن من
نقل ذلك الوجه الى اللغة العربية قال ابقراط اذا كان في الاذن
وجع شديد فينبغي أن يوضع نصع المحجمة الشرح اذا اضيف
لفظ اللبن الى هاهنا كما هو المفهوم في اللغة اليونانية كان
اللفظ هكذا اللبن اذا كان في الاذن وجع شديد
ومعناه عليك باللبن حينئذ وذلك لانه يسكن هذا الوجع
بان يصب في الاذن فاترا وينبغي ان يضع المحجمة عن جوانب
الاذن ليتحلل الريح الموجعة او تجذب المادة المورمة ونحوها
قال ابقراط اذا كان وجع في بعض الاعضا العالية اي عضو
كان ثم حدث وجع في الوركين او في الركبتين فانه يحل جميع
ذلك وكذلك لو هو الشرح سبب ذلك هو انتقال
المادة من العضو الاعلى الى هذه المواضع وانما كانت هذه
المواضع اولى لان المادة اذا اندفعت فكل واحد من الاعضا
يمنع من قبولها فلا يقبلها الا المفاصل لانها ليست باعضا
وهذه المفاصل اولى لانها واسعة ومادة هذا الوجع
غليظة للتناهي كلفيه ان الوجع مزمن لانه قال اذا كان
وجع وفي الغالب انما يقول ذلك اذا كان قد مضى لذلك

مدة

مدة طويلة قال ابقراط صاحب القولنج الصعب الذي يسمى
ايلاوس اذا كان خاليا فينبغي ان يسقى من الخمر مقداره
كثيرا بعد ان يبرد ويصرف قليلا قليلا الى ان يجيئه النوم او
او يحدث له وجع في الرجلين وقد يحله ايضا الحمى واختلاف
الشرح يريد بقوله اذا كان خاليا اذا كان خاليا من الورم
لمنع معه الخمر انه والمراد يسقى الخمر يلين الطبيعة ويحلل
الريح وانضاج المادة وتسكين الوجع ولذلك يسقى ان يكون
كثيرا ليقوى على تليين الطبيعة وعلى تسكين الوجع بما
يحدث من السكر الذي يضعف معه الحس وقوله بعد ان
يبرد معناه بعد ان يمزج بالماء وذلك بالمزج فان الممزوج
اكثر تليينا ثم يصرف قليلا قليلا ليقوى على الانضاج
والتحليل والنوم انما يكون اذا سكن الوجع واما وجع
الرجلين فاظن ان المراد بذلك لانه يحدث بعد ان لم
يكن لاجل اندفاع المادة الى الرجلين فان الخمر لا يفعل
ذلك بل انه يحدث في الحس بعد ان لم يكن محسوسا وذلك
لان القولنج يلزمه وجع في الرجلين لاجل تمدد الاعصاب
التي تاتي اليهما من عند موضع القولنج ولكن هذا الوجع في
الاكثر لا يحس به لاجل قوة وجع القولنج فلذلك اذا حدث
الاحساس به دل على سكون وجع القولنج واما انحلال
هذا القولنج بالحمى فلذلك اذا كان ريحيا واما انحلاله
باختلاف الدم فذلك في الاكثر اذا كان عن ورم صار
خراجا ثم انفجر قال ابقراط اذا كان الموضع الذي دون الشراسيف
ممتدا فينبغي ان يحمى باليد ويحله الشرح اذا كان في هذا الموضع

تمد فينبغي للطبيب ان يحترز بيده فانه حينيذ يظهر له سببه
ومثل هو من ورم او ريح او ثقل محتبس ونحو ذلك وحينيذ يبادر
الى حكمه اي ازالته بالعلاج قال ابقراط الداحس العفص لا اسوا
ما لعسل الشرح الداحس ورم حار يحدث في طرف الاصبع
وهو ردي مولم والعفص للاسوا هو الطري لانه يكون حينيذ
اميل الى السواد من اليابس العتيق وهو مع الفعل علاج
للداحس بردعه وشربه مع تحليل العسل قال ابقراط اذا
اشتهيت الما فاسق صاحبه من اللبن ثمان قوطولي فان كان
حمى ولم يشرب فليستعمل الحاد من الصباغ المعروف بسطوبن
الشرح اذا استخرج الما من المستسقي فليسقي من اللبن
فانه يعش له وارد لقوته وينبغي ان يكون هذا اللبن مما ينفع في
الاستسقا كالبان الابل الاعرابية اذا لم تخش منها الاسهال
فان كان بصاحب ذلك حمى وغثيان وفساد شهوة لمنع
من اللبن فينبغي ان يطعم من هذا الصباغ وهو شي يتخذ من الجبن
والبصل او الثوم والعوض به اصلاح الشهوة ومنع الحمى ٥
قال ابقراط اذا اردت ان تحبل المراة فخذ من صغار الحيوان
المسمى بولوبس شيا كثيرا فاشوه على جمر ملتهب بعصر الشي ثم
اطعمها وهو حار جدا وخذ بورق فامعرها وكزبرة وكمون
فاسحقها واتخذ منها فرزجة تحمل الفرج الشرح تاويل اسم
هذا الكثير الارجل ويكون في الما ونفعه في الحبل خاصية
فيه واما الفرزجة فنفعها بالتسخين والتجفيف والتنقية
فان اكثر اسباب منع الحبل هو برد الرحم ورطوبته قال ابقراط
٦ اذا عرض من الخمار صداع فينبغي ان يشرب صاحبه شرابا صرفا

مقدار

مقدار قوطولي واحد الشرح اذا كان الصداع الحادث
حادثا عن كثرة الابخرة المحتبسة في الدماغ لا عن حدتها ولذعها
فهذا ينفعه الشراب الصرف لانه يحلل تلك الابخرة واما اذا
كان حدوثه عن حدة تلك الابخرة فان الشراب من اضر الاشيا
به وكذلك اذا كان الخمار لعله يتصعد الى الراس لشدة
امتلا المعدة فان الشراب حينيذ يقل نفعه لانه وان حلل
فهو لا محالة يزيد في تصعد ما يتصعد قال ابقراط اذا عرض الصداع
من غير تلك الاسباب فينبغي ان ياكل صاحبه خبزا مبلولا بشراب
صرف الشرح الخبز بالشراب مقوي للمعدة منضج لما يكون فيها
من الرطوبات ودافع لذلك ايضا محلل لما يكون في الراس من
الابخرة التي تصعد اليه او التي حدثت فيه فلذلك ينتفع من
كل صداع يكون سببه من هذا القبيل قال ابقراط اذا عرضت
الحرارة لا من المرار ولا من البلغم لكن يكون حدوث الحمى من تعب
او غيره مما اشبهه فصب على الراس وهو منتصب ما كثيرا مسخنا
الى ان يعرق قدماه ثم يطبخ له طبيخ ويتحسى ويطعم منه وهو حار
بعد ان يعرق قدماه كما ثم يشرب من بعده شرابا صرفا ثم
يلتحف بالثياب وينام الشرح يريد بالحرارة حرارة الحمى ولهذا
قال لكن يكون حدوث الحمى وقوله لا من المرار ولا من البلغم يريد الحمى
اليومية كما قال في الفصول من اصابته حمى ليست من مرار
وصب على راسه ما كثيرا حارا انقضت بذلك حماه وانما كان
ينتفع من هذه الحمى لان الما الحار اذا نفذ الى داخل البدن وبرد
لمفارقة الغاسل والعود الى طبيعته برد الحرارة المحترقة بالبدن وحللها وطيبه
وذلك هو المقصود في علاج هذه الحمى واما التعريق فمنه

فالغرض

اخراج ما يكون سخن او فسد من الرطوبات والارواح واما الغذا المحشو
فلانه مرطب سهل الانهضام واما انه ينبغي ان يكون نخينا فلم يكن غذاوه
كثيرا وذلك ليتدارك بذلك بدل ما يخرج بالعرق واما ان اكله
ينبغي ان يكون وهو حار فليعرق واما الشراب الصرف فليهيج الغذا
ويعين على العرق وكذلك الالتحاف بالثياب وقوله بعد ان يعرق قدماه
عرق القدمين من غير مقصود لذاته لكنه يدل على كثرة العرق لان
جلد القدمين كثيف فلا يخرج منه العرق الا اذا كان العرق كثيرا
قال ابقراط من اردت ان تنقيه بسهولة فاطعمه من بصل النرجس
اثنين او ثلثا مع طعامه الشرح سبب ذلك ان بصل النرجس قوي الاسهال
قال ابقراط الذي قد اشرف على الجنون فيما يتقدم فيدل على ما
هو حادث به ان يجتمع الدم في ثديه الشرح اذا اجتمع الدم في
الثدي وانعقد ولم يكن في وقت البلوغ دل ذلك على جنون سيحدث
وذلك لان صعود الدم الى هناك انما يكون لغليانه وانعقاده
انما يكون من تجففه بقوة الحرارة وذلك يلزمه الجنون قال ابقراط
بوسون الذي كان يسكن عند هيكل الارض ابتدات به رعشة في
البدن في اول يوم وحمى حادة وهذيان ثم تزيد في الثاني كلما كانت له وحمى
ثم كان ذلك في الثالث على مثال واحد فلما كان في الرابع جاء بطنه شيا
يسيرا من جنس المرارة صرفا ثم ازداد في الخامس كل ما كان به وكان
نومه خفيفا واعتقل بطنه فلما كان في السادس قذف بالبراز
شيا مختلف الالوان مائلا الى الحمرة القانية فلما كان في السابع
اعوج فيه فلما كان في الثامن هاج كل ما كان به ودامت به الرعشة
وكان بوله منذ اول مرضه والى اليوم الثامن رقيقا غير ملون
فيه ثفل متعلق غمامي فلما كان في العاشر عرق وقذف بالبراز
شيا

شيا الى النضج ما هو واتاه البحران وكان بوله وقت البحران الى
الرقة فلما كان باخرة في يوم التاسع عشر نفخ ورم حدث به نحو المقعدة
وخرج بول مستقطير الشرح قوله ابتدات رعشة معناه ابتدات
به اي بوسون وهذا مما يحدث عند العلم به وهذا المريض قد
كان الغالب عليه الدم المراري وحصل شي من هذه المادة
عند القفا حيث مخرج الاعصاب الى اليدين مع تصعد شي
منها الى الراس فلاجل ذلك المتصعد حدث الهذيان وهو
الاختلاط اليسير ولاجل ما حصل من المادة عند مخارج
اعصاب اليدين حدث فيهما رعشة ولم يكن هذا الاختلاط
كل هذه الرعشة لان تصعد ما كان يتصعد لم يكن من المادة
الحاصلة هناك وان كان من نوعها وكانت الحمى حادة لحدة الصفرا
هذه المادة وتزيد هذا المرض في اليوم الثاني دليل على ان نوبه
لم تكن واحدة بل كان في اليوم الثاني نوبة اخرى وكانت اشد
من الاول لانها وردت على بدن قد سخن بخلاف الاول فانها
وردت على بدن صحيح ولذلك جاء البحران والعرق ونضج البراز
في العاشر من اول المرض هو في اليوم التاسع من النوبة الثانية
من المرض الاول وكان يزيدها مساويا لزيادة النوبة الاولى من المرض
الاخر على الاولى من المرض الاول واما مجي البطن في اليوم الرابع مرارا
صرفا فدليل على ان المرض الثاني كان من الصفرا وحدها ولذلك
كان احد واقصر مدة وانما لم يشتد المرض حينئذ لاجل ما حدث
من الاستفراغ فلذلك انكسرت سورة هذا المرض قليلا فلذلك
لم يظهر بعد ذلك ايضا يزيد له رواج وانما كان ازداد حينئذ يسيرا
لان المادة لم تكن بعد نضجت وظاهر ان القوى كانت ضعيفة ولذلك

تاخر النضج وتاخر النفث الى السادس مع ان المادة التي في
الصدر اكثرها دموية والدم اقبل الاخلاط للنضج والدفع
بالنفث واما اعتقال البطن في الخامس فلان المادة كانت
تتصعد حينئذ الى فوق ولذلك خف النوم واما اعوجاج
الفم في السابع فلاجل خفة الدماغ بحركة المتصعد اليه واما
هيجان هذا المرض في الثامن فلان ذلك سابع المرض المبتدي
من اليوم الثاني وكانت الطبيعة تحركت فيه للدفع فتحرك لذلك
تزيدت الاعراض ودامت الرعشة اي بقيت زمانا اكثر مما كانت
تكون اولا وذلك لاجل تحرك مادتها واما بقاء البول الى الثامن
رقيقا غير ملون فلاجل استمرار تصعد المواد الى فوق في هذه
المدة مع قلة النضج واما ما كان فيه من الثقل فذلك لكثرة المادة
فيما اظن ولذلك كان هذا الثقل في اول المرض كما ظهر من كلامه
وقوله متعلق عامي يحتمل ان يكون معناه انه كان مع تعلقه
مايلا الى فوق ويحتمل انه كان مع تعلقه في لونه كلون الغمام اي
بين البياض والسواد وهو الذي فهمه جالينوس وليس ببعيد
ذلك وكثرة مادة المرض مع القصور في النضج مما يبعد
بحرانه وطول امر المرض ولذلك حدث بهذا خراج في طرف اليد
وينفتح في الاربعين ومن اجل ذلك الخراج خرج البول ينقطر
قال ابقراط ومن الحس المريض الذي كان الى جانب الحايط
الجديد اشتعلت به الحمى وبدا به وجع في راسه وفي قطنه
وكان به في جنبه مما دون الشراسيف تمدد كالحاوي واصابه
في لسانه منذ اول مرضه احتراق وعرض له منذ اول امره
صمم ولم يكن يجيبه نوم ولم يكن عطشه بالشديد وكان يبول بولا

بولا ثخينا احمر مشبعا وكان يلبث موضوعا فلا يصفو ولا يستقر وكان
ما يخرج منه من البطن ليس باليسير محترقا فلما كان اليوم الخامس بال
بولا رقيقا وكان فيه ثقل متعلق ولم يكن يستقر فلما كان في الليل
اختلط عقله فلما كان في السادس اصابه يرقان وهاج كل ما كان
به ولم يكن يعقل فلما كان في السابع قلق وكان يبول رقيقا على
حاله وكان في سائر الايام بعد ذلك على شبه تلك الحال فلما كان
نحو الحادي عشر وتمت علته انها قد خفت في جميع الاحوال
وكان كلامه يخيل انه كلام سديد ثم ابتدا به سبات وبال بولا
اثخن مايلا الى الحمرة المشبعة وكان في اسفله شي يسير رقيق
ولم يكن يصفو ويستقر وفهم قليلا فلما كان الرابع عشر اقلعت عنه
الحمى ولم يعرق ونام وكان يفهم قليلا فلما كان نحو السابع عشر
عاوده مرضه وسخن وارهقته في الايام التي بعده حمى حادة
وكان يبول رقيقا وكان عقله مختلطا ثم لما كان يوم العشرين
ايضا افرق واقلعت عنه الحمى ولم يعرق وكان ممتنعا من الطعام
في مرضه كله وكان يفهم ولم يعد يتكلم وكان لسانه جافا
ولم يكن يعطش وكان نومه نوما يسيرا وكان به سبات فلما
كان نحو الرابع والعشرين عاودته السخونة والذي يخرج
منه شي كثير رقيق ولزمته فيما بعد ذلك من الايام حمى حادة
وعرض له احتراق في لسانه فلما كان اليوم السابع والعشرين
مات وما زال بهذا المريض صمم دائم في مرضه كله وكان
يبول ربما كان غليظا احمر مشبعا لا يصفو ولا يستقر وربما
كان رقيقا غير ملون فيه ثقل متعلق وما كان يقدر ان يطعم
الشرح ان هذه الحمى كانت مع رطوبات ودم وافر ومرار

وظاهر ان وجع بطنه كان لشدة الامتلا وذلك لاجل تمدد العروق
العظيم الممتد على الصلب هناك ولاجل المرار كانت الحمي اولا مشتعله
ولاجل كثرة الدم كان البول احمر مشبعا ولذلك طال المرض واما
الصمم ووجع الراس فكان لترقي المواد الي فوق ولذلك حدث السهر
وانما لم يخالط العقل اولا لان المواد كانت غير شديدة الحدة
لاجل غلبة الرطوبة عليها واما التمدد الذي فيما دون الشراسيف
فظاهر كلامه انه كان من الجانبين لانه لم يعرج جانبا منهما وذلك
يحتمل ان يكون لاجل تمدد اطراف الحجاب لتمديد المواد الصاعدة
له الي فوق كما قلنا مرارا ولذلك قال كالحاوي اي لان هذا
التمديد لم يكن يظهر في داخله شي ويحتمل ان يكون قد كان في
مقعر الكبد ورم حار ولذلك كان ما يخرج من البطن محترقا ولذلك
ايضا وجب في اللسان حرقة وانما لم يكن عطش شديد لانه
لم يبلغ في اول الامر الحد الذي يسخن المعدة بالمجاورة تسخينا مفرطا
والاجل ان هذا الورم لا يظهر للحس قال ان ذلك التمدد كالحاوي
ولاجل هذا الورم حدث اليرقان عند ذلك ولاجل كثرة الامتلا
كان البول ثخينا مع تصعد بخار المادة الي فوق ولاجل الغليان
لم يكن للبول يصفو ويستقر واما رقة البول في الخامس فلاجل
زيادة ما تصعد حينئذ الي الدماغ ولذلك اختلط الذهن في تلك
الليلة ورق البول واما حدوث اليرقان في السادس فكان لكثرة
المرار في الدم لاجل انسداد مجاريه بورم مقعر الكبد ولذلك اشتد
الاعراض معه ولم يكن يعقل لاجل ما ارتفع حينئذ الي الدماغ
من المرار خاصة ولم يختلط البول بل بقي على حاله في الرقة
وذلك من اوكد العلامات مع اليرقان واما في الحادي عشر

فان

فان المرض كان قد سكن بالتبريد والتطفية فوهمت الحمي انما قد خفت
وكان يخيل ان كلامه سديدا وفي الحقيقة ليس كذلك الا انه لم
يكن حدث استفراغ يظن معه ذلك ثم ابتدا به سبات وتخثر البول
لاجل انكسار الحرارة وسكون الغليان الشديد وكلما اعظم الاشيا
ايها ما يلحق المريض من عادته كثرة النوم عند مفارقة المرض
واما رقة اسفل البول فدليل على ان الاجزاء المغلظة له كانت
متصعدة لاجل بقية الغليان ولذلك لم يكن يصفو ويستقر واما
فهم قليلا لانكسار حدة المادة واما اقلاع الحمي في اليوم الرابع عشر
فلم يكن ببحران ولذلك لم يحدث له حينئذ استفراغ ولا انتقال
ولذلك عادت الحمي بسرعة لان المادة كانت بعد متوفرة وكانت
الحمي بعد ذلك حادة لان المادة في الاعضاء الشديدة الاصل ولذلك
كان ذهنه مختلطا مع رقة بوله وذلك دليل ردي مهلك
واما مفارقة المرض في العشرين فلم يكن ايضا ببحران ولذلك لم يحدث
له استفراغ ولا انتقال وامتناعه من الطعام في مرضه كله
كان لاجل الامتلا المفرط وفقدانه الاستفراغ الطبيعي والصناعي
ولسنا نعرف السبب في ترك استفراغه وفصده ولعل ثقل هذا
الامتلا كان يعجز عن الكلام وان كان يفهم واما قلة العطش مع
جفاف اللسان فلان المعدة لم تكن شديدة الحرارة وخاصة عند
اليرقان وكان نومه نوما يسيرا في جملة مرضه وكان به سبات
في اخره لما قلناه اولا ولعل ان مفارقة هذه الحمي في اليوم العشرين
كانت بعد بحران عاودت وكان دليل بسرعة لكثرة المادة
ولعل ما النضج بكل من ضعف القوة واشتداد المرض مات وكان
ذلك في الرابع والعشرين لان هذه المادة قد تحركت مرارا في الادوار

الأول قال ابقراط المريض الذي كان في منقلة دالفس كان به ثقل
في رأسه ووجع في صدغه الأيمن منذ مدة طويلة ثم اشتعلت به
حمى يسيرة فلما كان اليوم الثاني سال من منخره الأيسر دم يسير صرف وخرج
من بطنه براز خروجا حسنا وكان بوله رقيقا كثير الاختلاف
وكان فيه ثفل متعلق قطعا صغارا شبيهة بالجريش من السويق وفي
لون المني ثم كانت حماه في الثالث حمى حادة وكان اختلافه اختلافا
أسود رقيقا عليه زبد وفي أسفله ثفل راسب كمد وكان به سبات
وكان في أوقات انتباهه يقلق وكان في بوله ثفل راسب كمد
اللون إلى اللزوجة ما هو ثم نفث في الرابع شيئا من جنس المرار
أحمر يسيرا ثم من بعد ذلك زنجاريا وسال من منخره الأيسر دم يسير
صرف وكان اختلافه وبوله مثل ما كانا فيما تقدم وعرق في رأسه
وما يلي الترقوتين وورم طحاله وعرض له وجع في فخذه على المحاذاة
وحدث به تمدد في جانب الأيمن فيما دون الشراسيف كالحالب
ولم ينم ليلته واختلط اختلاطا يسيرا واختلف في الخامس اختلافا
كثيرا أسود عليه زبد وكان فيه ثفل راسب ولم ينم من الليل
شيئا أصلا وخلط واختلف في السادس اختلافا أسود ذهنيا
لزجا إلى الصفرة منتنا إلا أنه نام وكان فهمه أزيد ثم كان لسانه
في اليوم السابع جافا وكان به عطش ولم ينم واختلط وكان
بوله رقيقا غير ملون وكان اختلافه في الثامن أسود يسيرا
منعقدا إلا أنه نام وفهم ولم يكن عطشه بالشديد فلما
كان في التاسع انتفض وأعقبته حمى حادة وعرق وأصابه
برد واختلط واحولت عينه اليمنى وكان لسانه جافا وكان
به عطش وأرق وبقي في العاشر على حاله تلك فلما كان في

الحادي

الحادي عشر فهم جميع أمره وأقلعت عنه الحمى ونام إلا أنه بال عند وقت
البحران بولا رقيقا وأمسكت عنه الحمى يومين ثم لم تلبث أن عاودته
في الرابع عشر ولم ينم ليلته واختلط عقله في جميع أمره ثم إنه
في اليوم الخامس عشر بال بولا كدرا مثل البول الذي يكون قد سكن
ورسب ثفله فسود وكانت حماه فيه حمى حادة واختلط عقله
في جميع أمره ولم ينم وأصابه وجع في ركبتيه وساقيه وخرج من
بشيافة عولج بها شيء من جنس المرار أسود ثم بال في السادس عشر
بولا رقيقا فيه ثفل متعلق غيومي واختلط عقله فلما كان في
اليوم السابع عشر سحر بردت أطرافه وجعل ينتفض ثم أعقبته
حمى حادة ثم عرق في بدنه كله وخف وتزيد فهمه إلا أن الحمى لم
تقلع عنه وكان به عطش وقذف شيئا من جنس المرار أحمر ناصعا
يسيرا وخرج من بطنه ثفل من جنس المرار ثم من بعد قليل
شيء أسود رقيق وبال بولا رقيقا ليس بحسن اللون وكان في اليوم
الثامن عشر يفهم إلا أنه كان به سبات وكانت تلك حاله
في التاسع عشر أيضا فلما كان يوم العشرين نام وفهم جميع أمره
وعرق وأقلعت عنه الحمى ولم يكن به عطش إلا أنه بال بولا
رقيقا فلما كان اليوم الثاني والعشرين خلط قليلا وعطش عطشا
يسيرا وأصابه وجع في جنبه فيما دون الشراسيف واختلاج
لم يسكن دائم فلما كان في اليوم الرابع والعشرين ظهر في البول
ثفل راسب وفهم جميع أمره فلما كان في اليوم السابع والعشرين
أصابه وجع في وركه الأيمن وكانت سائر أحواله على غاية الصلاح
وكان في بوله ثفل راسب فلما كان في اليوم التاسع والعشرين
أصابه وجع في عينه اليمنى وبال بولا رقيقا فلما كان

في اليوم السابع اختلافا بلغميا ابيض الى الكثرة ما هو وعرق
عرقا كثيرا في بدنه كله وتم له البحران. الشرح الظاهر من حال
هذا المريض والله اعلم انه كان به اولا سوء مزاج حار في كبده
وكان يصعد منها الى راسه ابخرة حارة فلذلك كان يحدث
له وجع في صدغه الايمن لان ذلك على محاذاة الكبد ثم ان ذلك
البخار كان اذا تكاثف في الدماغ وصار ذا قوام اثقل الراس
ولاجل سخونة الكبد كانت الرطوبات تحترق فيها وتندفع
اكثر ذلك الى الطحال فكان طحاله ايضا وارما الا ان ما كان في
الطحال من تلك المادة كان في حال صحته ساكنا فلما حدثت الحمى
المشتعلة اذابته وهيجته وصعدته الى جهة الراس فلذلك
خرج الدم من المنخر الايسر في اليوم الثاني وكان ذلك يسيرا
لان سيلانه لم يكن بدفع الطبيعة لان اليوم الثاني ليس بيوم بحراني
وكان صرفا جرت العادة انه لا يقال في الخارج انه صرف الا اذا
كان حدوثه لكيفية مفرطة جدا فقوله ها هنا كم صرف ليس
يريد انه دم وحده بل انه دم مفرط الكيفية وذلك بان يكون محترقا
وانما يكون كذلك اذا كان اسود فلذلك مما الحق ان هذا الدم
كان اسود لانه من مادة محترقة مندفعة عن الطحال
واما خروج البول في هذا اليوم كما ينبغي فلذلك لان مادة الطحال
لم يكن اندفع منها بعد ما يخرج من الامعاء واما رقة البول واختلافه
فلاجل آفة الكبد وفقدان انضاجها له واما الثفل
السويقي الذي كان فيه فلاجل كثرة المواد الغليظة
المختلفة في بدن هذا المريض لاجل فساد حال كبده وهذه
العلل مما يطول من المرض فلذلك كان مرض هذا طويلا

واما

وانما سلم لاجل قوة قواه فان قلبه كان سليما قويا ولذلك لم يحدث له
آفة في التنفس واما نبضه فالظاهر انه كان جيدا قويا الا ان
البقراط لم يعرفنا حاله واما ان هذا الرسوب كان متعلقا
فالظاهر ان ذلك كان لاجل كثرة الرياح في البول لغضوضة النضج
اذ هذا الرسوب لو كان ثقله يقتضي التسفل وخاصة في
البول الرقيق واما انه كان يكون المني فلانه من بلغم فج غليظ
لا من النضيج والا كان البول يكون جيدا واما اشتداد الحمى
في الثالث ونصف يوم النوبة فان هذه الحمى كانت غبا الا انها
غير خالصة بل عن مواد مختلفة غليظة وان كان الغالب
فيها المواد الاصفر ولم تكن غبا لانها لم يكن لها نافض في اول
كل نوبة ولا كان يحدث بعد النوبة عرق فلذلك كانت غبا
لازمة فلذلك هي رديه ولذلك كانت الاعراض شديدة لان الحمى
مع لزومها ذات مواد رديه مختلفة واما ما حدث في
الثالث من الاختلاف الاسود مما اندفع حينئذ من الطحال
وكان رقيقا ذا زبد لاجل غليانه بالحمى وكان في اسفله
ثفل كمد وكلما كان في الطحال منه زمان طويل حتى ييبس
ويتحلل لطيفه وظاهر ان في هذا اليوم لم يرتق شي من ذلك
الى الراس ولذلك كان بالمريض سبات وذلك لاجل امتلائه
من الابخرة التي كانت تصعد اليه قديما وسيلانها بحرارة الحمى
وكان يقلق عند انتباهه لاجل ما كان يتصعد في ذلك
اليوم من البخار الى دماغه وقلبه ولذلك كان يحدث السهر واما
الثفل الكمد الذي كان في البول فمن المادة التي كان منها ايضا
ثفل البراز واما ان هذا كان الى اللزوجة فلاجل ما كان

تخالط هذه المادة من البلغم لاجل ضعف الهضم بسبب فساد
حال الكبد وانما لم يكن هذه اللزوجة تظهر في البول اى الخارج مع البراز
لان المرار المخالط للبراز كثير فيخفي هذه اللزوجة بتقطيعه لها
ولان هذا البراز كان يسيل عليا ندا واحترا قه لغلبة المرار على
ذلك واما الحمى التى حدثت في الرابع فلاجل حركة المرار وانزعاجه
من الكبد الى المعدة وكان الخارج اولا مما هو قريب العهد بالتكون
فلذلك كان احمر يسيرا ثم بعد ذلك ما هو شديد الاحراق لطول
فعل الحرارة فيه فلذلك كان زنجاريا وهذا من العلامات الشديدة
الرداءة وكذلك عرق الراس والرقبة وظاهر ان الطبيعة كانت
قد تحركت في هذا اليوم للدفع ولذلك ورم الطحال بارتفاع المواد
الغليظة المحترقة اليه واما خروج الدم من المنخر الايسر فلما قلناه
اولا واما اختلافه وبوله فكان كما قلناه في اليوم الثالث
وهذا يدل على ان الاحراق لم ينقص في يوم الراحة وانما يكون ذلك
لزيادة الاشتعال حتى صار يوم الراحة كانه يوم النوبة واما
وجع الفخذ في الجانب الايسر فيمكن ان يكون لما يرسل اليه من المواد
المرفوعة الى الطحال ويمكن ان يكون لمشاركة الاعصاب الاتية الى
الفخذ لاجل ورم الطحال واما ما حدث من التمدد في الجانب
الايمن فظاهر انه كان لاجل ترقي المواد الكائنة من هناك الى الراس
وتحلل هذه المواد للبخار فلزم لذلك تمدد ما يتصل به مما دون
الشراسيف ولذلك كان هذا التمدد كالحادث اي لم يكن يظهر
فيه انتفاخ من ورم ونحوه ولذلك لعقب ذلك اختلاط الذهن
وذلك عند وصول هذه المواد الى الراس وكذلك السهر واما
زيادة ما اختلف من الاسود الزنجي فلاجل زيادة الاحتراق

اذ ذلك

اذ ذلك يوم نوبة ايضا والثفل الذي كان في هذا الاختلاف الظاهر
انه من الاجزاء التي اشتد احراقها حتى صارت اشد ارضية واما ان
هذا الاختلاف كان في السادس دسما فلاجل ما خالطه من
الذوبان والصديد لاجل دوام الاحراق ولذلك كان الى الصفرة
منتنا اي شديد النتن فان الخارج اولا لابد وان يكون منتنا ايضا
واما ما حدث في السادس من الفهم والنوم فلاجل ان هذا
اليوم كان يوم راحة وقد كان هذا علامة صالحة فلذلك
شرع من بعد هذا اليوم في الصلاح ولذلك كان اختلافه الاسود
في اليوم السابع اقل ونام وفهم ولم يكن عطشه شديدا واما اليوم
الثامن فلانه يوم نوبة لم تظهر فيه الخفة ولم يكن في بوله مواد
محترقة فلذلك كان رقيقا غير ملون وهذا كله دليل الخفة واما
في اليوم التاسع فكان الطبيعة تحركت للدفع الا انها لم تقو على الدفع التام
فلذلك انتقص وعرق لاستعانة بدفع المادة الحادة الى ناحية الجلد
ولذلك اصابه برد واما الحمى الحادة فلاجل مجاهدة الطبيعة واما
الاختلاط فلاجل كثرة تصعد المادة الحادة لاجل حركة الطبيعة
للدفع ولاجل صعود هذه المادة وتسببها للدماغ احولت عينيه
وكانت اليمنى اولى بها على محاذاة الكبد وكان ذلك الجانب اكثر فيضها
مما كان يصعد اليه من قبل المرض ولاجل هذه المادة حدث ايضا
الارق وجفاف اللسان والعطش واما ما في العاشر على
حاله فدليل على زيادة الاشتعال كما قلناه حتى صار الحال في
يوم الراحة كما هو في يوم النوبة واما في اليوم الحادي عشر
فحاله البحران ولم يبين الفرط مما كان ذلك البحران فانه لم يذكر
عرقا ولا اسهالا ونحو ذلك ولا ايضا انتقالا واما البول الرقيق

فليس يصلح لان يكون الاستفراغ به بل رقة اغا كانت لتوجه المواد الى جهة اخرى
والذي يظهر لي والله اعلم انه لم يكن عرض حينئذ بحران في الحقيقة واما
كان العارض حينئذ شبه بحران لان المواد لما سكنت او هم حال
حدوث بحران اذ لو كان حدث حينئذ بحران لكانت الاعراض اشد
كما هو العادة في البحارين وكانت المواد اندفعت اما الى خارج
او الى عضو ولم يذكر ابقراط شيا من ذلك ولاجل ذلك عاد
المرض سريعا وكان اشد من الاول فلذلك كان السهر والاختلاط
شديدين واما كدورة البول بعد ذلك وشدته فلاجل الغليان
الذي تطلبت للنضج وهذا يلزمه كثرة تصعد ما يتصعد الى الراس
فلذلك عرض حينئذ اختلاط شديد في الذهن وسهر واما
وجع في الركبتين والساقين فالظاهر انه كان لمادة انصبت الى
هناك ولقوة هذه الحمى واحراقها كان الخارج بالشيافة اشبه
من جنس المرار اعني المرار الاسود واما رقة البول بعد ذلك
فلكثرة تصعد ما تصعد من المواد الى الراس ولاجل ما انحدر من
ذلك الى الركبتين والساقين واما النافض الذي عرض في اليوم السابع عشر
فالظاهر انه كان يعرض في كل نوبة من نوايب هذه النكسة لكنه كان
في هذا اليوم اشد فلذلك اقتصر ابقراط على ذكره فقط فانه يبعد
ان يكون لنوبة حدثت في هذا اليوم ثم اعقبها راحة وصلاح فهم
ولا يبعد ان يكون هذه النكسة من حمى داخل العروق واحرى غب
دايرة تبتدي بنافض وان النافض اشتد في هذا اليوم الذي هو
السابع عشر من اول المرض ولا يبعد ايضا ان يكون هذه الغب
الداير قد انقضت في هذا اليوم بالعرق والقي والبراز وبقيت الحمى
اللازمة كما هي فكان المرض اخف واما السبات الذي حدث

في الثامن

في الثامن عشر فظاهر انه لكثرة الاخرة فان المرار والمواد المحترقة لما اندفعت
الى اسفل تقيت تلك الاخرة غير لذاعة ولا مسهرة واما اقلاع الحمى في
كان اليوم العشرين فظاهر ايضا انه كان بغير بحران ولذلك لم يذكر انه حينئذ
استفراغ ظاهر او اسهال فلذلك عاودت الحمى والاعراض الردية
في الثاني والعشرين وفي بعض النسخ في الحادي والعشرين وهي عندي
اصح فان الثاني والعشرين ليس يوم حركة ولا كذلك الحادي والعشرون
واما وجع ما دون الشراسيف والاختلاج اللذان حدثا حينئذ فالظاهر
انهما لرياح تولدت هناك لضعف الكبد واما الثفل الراسب الذي حدث
في اليوم الرابع والعشرين فالظاهر انه كان رسوبا محمودا ودالا على النضج
ولذلك سلم هذا المريض بعد هذه المجاهدات الكثيرة واما وجع الورك
الذي حدث في اليوم السابع والعشرين فظاهر انه لاندفاع مادة
الى هناك واما وجع العرا اليمنى فلاجل كثرة ما تصعد في تلك اليوم
من المواد ولذلك رق البول وانما اختص ذلك باليمنى لان اكثر هذا
التصعد كان من جهة الكبد ونحوها لاجل ضعفها المتقادم واما
الاختلاف البلغمي فلان البلغم لم يكن خروج منه شي في الايام السالفة
اذ كان الخارج قبل هذا كله انما هو من جنس المرار واشيا محترقة
فلذلك لما خرج البلغم نقي البدن وفارق المرض ولعل حدوث الرياح
التي حدثت في اليوم العشرين انما كان لحركة هذا البلغم وبالجملة فان
هيأة هذا المرض وقصته من الاشيا النادرة قال ابقراط ٥
فيلسطيس بتاسس كان به وجع في راسه مدة طويلة وغلب عليه
السبات حتى الزمه الفراش ولما شرب شرابا هاج وجعه وسخن في
الليل في اول ما ابتدات به علته وتقيا في اليوم الاول منها شيا
من جنس المرار يسيرا احمر ناصعا اولا ثم بعد ذلك شيا اكثر اخضر

زنجاريا أكثر الأول وانحدر بطنه شيء وحس المرار بات ليلته قلقا وأصابه
في اليوم الثاني صمم وحمى حادة وتمدد في الجانب الأيمن فيما دون الشراسيف
وكان مائلا إلى داخل وبال بولا رقيقا صقيلا وكان فيه ثفل متعلق شبيه
بالمني يسير وأصابه وقت انتصاف النهار جنون وقلق في الثالث
وأصابه في الرابع تشنج وهاج كل ما كان به فلما كان في اليوم الخامس في الصبح
مات الشرح إنما يكون الصداع منذ مدة طويلة إذا كانت مادته
باردة غليظة والظاهر أن هذا الصداع كان جودة فإنه لو كان في
شق من الرأس لكان الأجود أن يقول كان به شقيقة وأما غلبة
السبات لصاحب الصداع فإنما يكون إذا كان المرار شديدا وكان
وذلك بأن يكون الهاء بلغما غير مالح فإن المالح يحدث السهر والشراب
في هذا صار جدا لتصعيد الأبخرة فلذلك هيج إدمانه للشراب
الوجع وحدثت له في الليل حمى خفيفة لأنه لم يصفها بأنها حادة أو
مشتعلة ونحو ذلك وسبب هذه الحمى كثرة حدوث المرار في المعدة لأن
ما كان يستعمله من الشراب قد كان يستعمله صرفا لأجل برد رأسه
ولذلك عرض له قيء المرار وكان هذا المرار أولا أحمر ناصعا ثم
صار زنجاريا لما فوت الحرارة والعفونة ولذلك أيضا اختلف المرار
وتعلق لأجل الصفرة وأكرائها وأصابه في اليوم الثاني صمم لكثرة
ما صعد منه إلى الرأس وقبوله لذلك لأجل ضعفه وحدث تمدد
فيما دون الشراسيف مائلا إلى داخل أي أن ذلك الموضع كان
مع تمدده مائلا إلى داخل البدن وذلك أن سبب هذا التمدد
هو كثرة تمدد الحجاب إلى فوق لأجل رفع الأبخرة له عند نفوذها
وعسر نفوذها في مسالكه ويلزم ذلك جذب أطرافه لهذه المواضع
كما قلناه مرارا ولأجل كثرة ما كان يرتفع حينئذ من المواد

كان

كان البول رقيقا صقيلا وأما أن ثفل هذا البول كان شبيها بالمني
فلأجل البلغم الغالب فإن حدوث المرار إنما كان مع إدمان الشراب وأما
القلق والجنون فلأجل حدة ما كان يرتفع إلى الرأس من المرار وأما
التشنج فلأجل لذع المرار للدماغ والتشويه بقوة حركته قال أبقراط
حارسون الذي كان في منزل رسما ما طرأ اشتعلت به حمى من غير سبب
وأصابه على المكان ثقل في رأسه مولم ولم ينم واستطلق بطنه فخرج منه
شيء رقيق من جنس المرار وأصابه في اليوم الثالث حمى حادة ورعشة
في رأسه وخاصة في شفته السفلى ثم أصابه بعد قليل نافض وسبت
واختلط عقله في جميع أحواله وبات قلقا وسكن في اليوم الرابع
ونام نوما يسيرا إلا أنه كان يختلط في كلامه فلما كان في الخامس
اشتد وجعه وهاج كل ما كان به وهذا وبات قلقا ولم ينم وكان
في السادس أيضا على تلك الحال فلما كان في السابع أصابه نافض ثم حمى
حادة ثم عرق بدنه كله وأفرق وكان يختلف هذا في مرضه كله
من بطنه اختلافا يغلب عليه المرار يسيرا صرفا وكان بوله رقيقا
حسن اللون وكان فيه ثفل متعلق غيومي فلما كان في اليوم الثامن
بال بولا أحسن لونا فيه ثفل راسب أبيض يسير وفهم أمره وأمسكت
عنه الحمى أياما ثم عاودته وأصابه نحو الرابع عشر حمى حادة فلما كان
في اليوم السادس عشر تقيأ مرارا أحمر إلى الكثرة ما هو فلما كان
في اليوم السابع عشر أصابه نافض ثم حمى حادة ثم عرق وأقلعت
عنه الحمى وأفرق وكان بوله بعد العودة والبحران حسن اللون
فيه ثفل راسب ولم يختلط عقله عند العودة فلما كان في اليوم الثامن عشر
سخن سخونة يسيرة وعطش قليلا وكان بوله رقيقا وكان فيه ثفل
متعلق غيومي وخلط قليلا فلما كان نحو التاسع عشر أقلعت عنه الحمى

لانه كان به وجع في رقبته وكان في بوله ثفل راسب وتم له البحران في
العشر بالرشح هذا فلما كان به امتلا شديد وقصرت الشرسه
في فعلها فهيجت المواد وحركتها فصعد كثير منها الى الدماغ فحدث
له الثقل الكثير والسهر واما الحمى الشديده فلاجل تسخن المواد
بالحركة واما رده الخارج فلاجل تقصير الدوا عن اخراج ما غلظ واما
رعشة الراس فلاجل تضرر العصب والدماغ باضرار المتصعد
وكانت هذه الرعشة في الشفة السفلى اكثر لان سطحها يتصل
بسطح المعدة وقد كان قد حصل فيها حينئذ مرار لاجل تحريك
الدوا مرارا كثيرا مؤلما واما التشنج فلاجل ان المواد التي صعدت
الي الراس سال بعضها الى العصب واما باقي الاحوال فانت قادر
على تعرف اسبابها مما ذكرناه اولا في المرضى الاخر قال ابقراط
بنت اور الفس البكر اسعلب بها حمى وكانت في مرضها كله لا تعطش
ولا تقبل الطعام وكان يخرج منها من البطن شي يسير وكان بولها
بولا نزرا دقيقا ليس بحسن اللون وعندما ابتدات بها الحمى اصابها
وجع نحو المقعدة فلما كان في اليوم السادس اقلعت عنها الحمى وارقت
من غير عرق فاما الخراج الذي نحو المقعده فتقيح قليلا وانفجر مع
البحران ثم انها من بعد البحران في اليوم السابع اصابها نافض يسير ثم
سخن بدنها وعرقت الا ان اطرافها كانت باردة فلما كان نحو اليوم من
بعد العرق الذي كان اختلط عقلها ثم انها لم تلبث ان راجعها عقلها
وقالوا ان ذلك كان بعد ان تناولت شيا من عنب ثم امسكت
عنها العلة اياما ثم عاودها الاختلاط فحدث بها هذيان كثير واستطلق
بطنها فخرج منها شي من جنس المرار يسير صرف رقيق لذاع وكانت
تقوم قياما متواترا ثم انها في السابع من اليوم الذي اختلط فيه عقلها

ماتت

ماتت وكان بهذه المراة منذ اول مرضها وجع في حلقها وكانت فيه حمرة
دايمة وكانت لهاتها متقلصة وكان ينحدر من راسها رطوبات قليلا
قليلا رقيقه حادة وكانت تسعل وما كانت تنفث شيا نضيجا وكانت
ممتنعه من جميع الطعام في جميع مدة مرضها وما كانت تشتهي شيا اصلا
ولا كان بها عطش ولا كانت تشرب شيا له قدر وكانت صامته لا تتكلم
وكان بها حديث نفس ولم يكن ترجو نفسها وكان بها طرف من السل من
الجنس الشرح ان هذه كان بها مع الحمى المستعلة العفنه سل
وكان هذا السل من الرطوبات الحادة التي كانت تنحدر من راسها لكن
هذا السل لم يكن بعد استحكم فلذلك قال وكان بها طرف من السل
وقوله من الجنس معناه مستفاد من الجنس كالموروث عنهم فان الامراض
الجنسية هي التي تختص بنسله ونحو ذلك ولاجل ان السل كان في
ابتدايه والمواد النازله الى الرية رقيقه لم يمكن ما تنفثه نضيجا والسل
كما تعلمون مرض قتال وخاصة مع الحمى الحادة فلذلك ماتت هذه
المراة وانما ماتت سريعا ومن عادة السل ان يطول وذلك لاجل
ما اقترن معه من الاعراض الرديئة الدال بعضها على موت القوى الطبيعية
كفقدان شهوة الما والطعام وخاصه وقد بلغ من نفرة هذه عن
الطعام انها لم تكن تشتهي شيا ولا مما كانت تشتهيه في صحتها
وكذلك قلة اندفاع الفضول كالبول والبراز فان هذا يدل على ضعف
الدافعة وكذلك لما استطلق بطنها كان يخرج قليلا قليلا متواترا
وبعض تلك الاعراض دال على ضعف القوى النفسانيه وفسادها
كاختلاط الذهن وحديث النفس وبعضها دال على ضعف الطبيعه
وذلك كقصور البحران وحدوث الخراج نحو المقعدة وبعضها دال
على كثرة المواد كمجاوزة المرض وبعضها دال على ضعف الحار

العزيزي يكثر د الاطراف وبعضها دال على خبث المادة كاشتعال الحمى
من اول الحال وثباتها واما اسباب كل واحد من الاعراض الاخر فانت قادر
على تعرفه من كلامنا في بيان اسباب اعراض المرضى الاخر بحال انراطهم
المراه صاحبة الذبحة التي كانت في منزل طاسطن ابتداء اولا علتها
من اللسان وكان صوتها خفيا واحمر لسانها وجف واصابها في اول
يوم اقشعريرة ثم سخنت ثم اصابها في الثالث نافض وحمى حادة وورم
يضرب الى الحمرة صلب في العنق والى ناحية مقدم الصدر من
الجانبين وكانت اطرافها باردة تضرب الى الخضرة وكان نفسها
عاليا وكان ما تشرب تخرج من منخريها وما كانت تقدر ان
تزدرد شيئا واعتقل بطنها واحتبس بولها فلما كان في الرابع هاج
وتزيد كلما كان بها فلما كان في الخامس ماتت صاحبة ذبحة الشرح
الظاهر والله اعلم ان هذه الذبحة كان الورم فيها في العضلات
التي قدام الحنجرة وفي العضلات الداخلة من المري فلاجل الاولى
ظهرت الحمرة والورم في العنق والى ناحية مقدم الصدر وكان
ذلك من الجانبين لان الورم كان في الناحيتين من هذا العضل ولاجل
الناحية الثانية كان لا تزدرد متحدرا ولذلك كان المشروب
تخرج من منخريها واما الاختناق وعلو النفس فكان لورم هذه
هذه العضلات مع ورم عضلات الحنجرة ونعني بالنفس العالي
تارة الذي يحتاج فيه الى تحريك اعالي الصدر ولا يكتفي بتحريك الحجاب
ويسمى هذا النفس الشاهق وتارة النفس المنخري وهو الذي يحتاج
فيه الى الاستعانة بتحريك الارنبة وكل منهما تبع الاختناق
وهذا الورم قد كان من دم ولذلك كان اللون في مقدم الصدر احمر
ولاجل شدة هذا الاختناق بردت الاطراف وضربت الى الخضرة

لان

لان ذلك تابع لانطفاء الحار الغريزي الذي حدث ههنا لامتناع النفس
الكافي قوله ابتدأت اولا علتها من اللسان يريد ابتدا ظهور علتها
من اللسان وذلك لانه احمر بسبب الدم المتوجه الى ناحيته وجف
بسبب سخونته وبسبب عسر النفس وكان صوتها خفيا وذلك
بسبب شدة ضيق الحنجرة واما سبب الحمى والقشعريرة فذلك
ظاهر وهو سخونة القلب والرئة بافراط واما اعتقال البطن والبول
فلضعف الدافعة وتحرك المواد الى فوق ولاجل عظم هذا الاختناق
لم يمهل الى السابع او الثامن بل هلك في الخامس ه
الفتى المريض الذي كان في سوق الكذابين اشتعلت به حمى من اعيا وتعب
واحضار بخلاف عادته واستطلق بطنه في اول يوم فخرج منه
شيء من جنس المرار رقيق كثير وكان بوله رقيقا يضرب الى السواد
ولم ينم وكان به عطش وهاج جميع ما كان به في الثاني واختلف اختلافا
اكثر واقبح ولم ينم واضطرب عليه ذهنه وعرق عرقا يسيرا وفي اليوم
الثالث وعطش واصابه كرب وجعل يضطرب اضطرابا واعترته
حيرة فاختلط عقله واخضرت اطرافه وبردت وحدث في جنبه
مما دون الشراسيف تمدد كالكاوي من الجانبين ولم يسل في الرابع وكانت
حاله اردى فلما كان السابع مات وكان سنه نحو العشرين سنة
ان التعب وخاصة الواقع على خلاف العادة وخاصة في سن ابناء العشرين
مما يحد المواد جدا ويحد المرار فلذلك كانت هذه الحمى شديدة مشتعلة
وكان ما يخرج من البطن مرارا وكان البول الى سواد واما رقته فلتصعد
بعض المواد الى فوق وتحرك بعضها الى الاسهال ولاجل ما تصعد
منها حدث السهر والقلق واختلاط الذهن واما العطش
والكرب والاضطراب فلاجل ما حصل من هذه المواد الحارة في

المعقرة واما تمدد ما دون الشراسيف فلاجل تمديد اطراف الحجاب لها
بدفع ما يتصعد له الى فوق ولذلك قل البول في الرابع واما برد الاطراف
وحضرتها فلاجل انطفا الحار الغريزي ولولا قوة هذا المريض وشبوبيته
لما بلغ الى السابع ويوجد في نسخ هذا الكتاب ملحقا ببعض القصص
حروفا اولها ي وهي علامة تشبه وما شاكلها واخرها ان كان
المريض هلك واخرها ان كان المريض هلك او صح ان كان صح واما ما
بين هذين الطرفين فعدد ايام مرض ذلك المريض وشيا من احواله
فالحروف الملحقة في هذه القصة هي هذه ي ع ز ه وبعضهم جعل بدل
الزا حرف الطا وعندهم ان هذا الحرف لعدد الايام التي كان فيها الهلاك
او الصحة وان الغين علامة ان الامر غريب لان موت الانسان بسبب ما
اوجبه النغبص المرض غريب فيكون معنى هذه الحروف يشبه
ان يكون هذا الامر غريبا وهو موت هذا المريض في السابع عند
وضع قبله ز و في الثامن عند وضع قبلها ط واما قصة المراة
التي ماتت بالذبحة فالحروف الملحقة فيها هكذا ي ح ا ح ه
فاليا والها معناها كما ذكرت واما الحا فهي لعدد الايام التي ماتت
فيها فلذلك عند بعضهم ان موت هذه المراة كان في الثامن
واما البا والالف فعند بعضهم ان الالف معناها اعتقل والبا
معناها البطن او البراز فيكون المعنى يشبه ان يكون بطن هذه لما
اعتقل ماتت في الثامن وعند بعضهم ان ج معناها صاحبة
و معناها الذبحة فيكون معنى الاحرف يشبه ان يكون صاحبة الذبحة قد
ماتت في الذبحة في الثامن اي ماتت بالذبحة واما قصة ارموقر
فالحروف الملحقة فيها هكذا ي ا ب ج ز ه ومعناها يشبه
ان يكون هذا المريض اعتقل بطنه فمات في السابع والعشرين

واما قصة لوثيون فان الحروف الملحقة فيها هكذا ي ك ب مرص
ومعناها يشبه ان يكون هذا كثر بوله فصح في اليوم الاربعين ه
المراة المريضة التي كانت في منزل طاماس التي
تحركت عليها اعراض العلة التي تسمى ايلاوس بقوة وشدة كان بها قي
كثير وما كان يستقر في جوفها شي من الشراب الذي كانت تشربه
وكانت بها اوجاع فيما دون الشراسيف وكانت في المواضع السفلية
من البطن اوجاع ومغص دايم ولم يكن بها عطش وكانت تسخن
احيانا وكانت اطرافها باردة بردا دايما وكان بها كرب وارق وكان
بولها رقيقا يسيرا وكان برازها رقيقا يسيرا وما عولجت بشي
نفعها حتى ماتت. العلة التي تسمى ايلاوس هي ورم
في الامعا يلزمه تعسر خروج ما يخرج ولسفل واردها ما كان الورم
في الامعا الدقاق وظاهر ان ورم هذه لم يكن حارا والا لزم ذلك حمى
المريضة قوية لكنه كان ورما بلغميا ولذلك كان يخرج منها براز يسير
وذلك لان الورم البلغمي يلزم الضعف لجهة تمنع حمية ما الخارج فلا يتسع له
السبيل ولاجل هذا انما كان يخرج الرقيق فقط لان خروج الغليظ
يحتاج فيه الى سعة كثيرة واما القي فظاهر انه يلزم في مثل هذه العلة وكذلك
فقدان الشهوة واما فقدان العطش فلان الورم لم يكن حارا واما
الاوجاع التي دون الشراسيف فلاجل انجذاب المواضع التي هناك بثقل
الورم وثقل ما يحتبس لاجله ولاجل ما يلزم هذا المحتبس من الرياح التي
تتولد ولذلك كان يحدث المغص والاوجاع في اسفل البطن وهذا
يدل على ان هذا الورم كان في الامعا الغلاظ واما السخونة التي كانت
تحدث احيانا فلاجل الاوجاع واما الكرب والارق فسببهما ظاهر
وهو احتباس الفضول في الامعا وفي المعدة ايضا لفقدان نفوذها

الى اسفل واما برد الاطراف فلضعف الحار الغريزي لانحلاله بمنزلة الاوجاع
ولفساد ارواح القلب بما يتصعد من الخرة الامعا واما رقة البول
وقلته فلاجل قلة ما كان ينفذ الى الكبد من الغذا الا انه لم يثبت في
المعدة فضلا عن ان ينفذ الى حيث يصل الى الكبد ولان الكبد ايضا يتضرر
بهذا الورم لاجل المجاورة وظاهر ان هذه لم تمت حتى اصابها ضيق
نفس بل في النفس وذلك من لاجل مزاحمة المتحجر للحجاب
وقد رايت كثيرا ممن اصابه هذا المرض كان يموت في السابع ونحوه

المراة التي اسقطت طفلا من السطيمدس

واستطلق بطنها فخرج منها شي كثير رقيق ني واسقطت في الثاني
وحمت حمى حادة واختلف بطنها اختلافا كثيرا ولم تنم وكانت
اوجاعها في الثالث اشد واختلط عقلها فلما كان في اليوم
السابع ماتت وكان بطنها في مرضها كله لينا وكان يجي شي
كثير رقيق ني وكان بولها يسيرا رقيقا انه هذه كانت
المواد الحادة في بدنها كثيرة فلذلك لم يكن الخارج مع كثرته وافيا
بتقليل المرض وكانت الحمى التي عرضت لها محرقة ونحوها ولست
اخذ في قصتها من الامر الغريب حتى احتاج مثل اهتمام ابقراط
الى ذكر قصتها واما ما استعمله جالينوس من ان ما كان
يخرج منها كان نيا فالمراد بالني هاهنا ليس ما هو بارد بل ما لم ينضج
والصفرا الرقيقة كذلك فكذلك جميع الاخلاط الحادة اذا لم
يظهر فيها النضج اللايق بها يصح ان يقال انها نية وان كانت لغاية
الحرارة

امراة اخرى اسقطت في الخامس وهي

امراة ابقاطس واسعلت بها حمى وكان بها في اول امرها سبات
ثم اصابها ارق وكان بها وجع في القطن وثقل في الراس واستطلق

بطنها في الثاني فجاشي رقيق صرف في اول الامر وكان في الثالث اكثر ولم
ليلتها تلك اصلا واختلط عقلها في اليوم الرابع واصابها نزع
وحبس نفس واحولت عينها اليمنى وعرقت فيما يلي الراس عرقا
صرفا يسيرا باردا وبردت اطرافها وهاج في الخامس كل ما
كان بها وهذت هذيانا كبيرا وكانت تفيق منها ثم تعاودها
بسرعة وكان بها عطش وارق ولم يزل بطنها يختلف
اختلافا كثيرا قبيحا وكان بولها بولا يسيرا رقيقا يضرب الى السواد
وكانت اطرافها باردة تضرب الى الخضرة وكانت تلك حالها
في السادس فلما كان السابع ماتت   وهذه ايضا
حماها محرقة وشبهها والسبات الذي كان اولا يشبه ان يكون
لان المتصعد الى دماغها اولا كان بلغميا باردا لانه باردا الا انه كان
من اعالي المعدة فلما تصعد المرار الحاد اصابها الارق واما
وجع القطن فيمكن ان يكون لاجل وجع في الكلى وحرارة مزاجها
ويمكن ان يكون المراة لكثرة الامتلا وتمدد العرق الاجوف
الممتد هناك على الصلب ولاجل كثرة المواد لم يكن ما خرج
بالاستفراغ مع كثرته مخففا للمرض وظاهر ان ذلك الخارج
كان من الصفرا وكان صرفا اي صفرا وحدها ولما كثر المتصعد
الى الراس وزادت حرارته كثر السهر واختلاط العقل واما
النزع وحبس النفس فظاهر ان سببه احتراق بعض تلك الصفرا
الى الدخانية والسوداوية ولاجل ما ارتفع من ذلك اليه احولت
عينها وذلك لتقلص العصب المحرك لها واما عرقها فيما يلي الراس
فهو يكون لسقوط القوة ولذلك كان هذا باردا لان سقوط القوة
قد كان شديدا ولذلك ايضا بردت الاطراف ومالت اخرا

الى الخضرة لاجل سقوط الجاري الغرنري وبالجملة فاسباب اعراض
هذه ظاهرة **قال ابقراط** المراة المريضة التي كانت في سوق الكراسي
ولدت ذكرا وكان اول ولادة ولدته فعسر ولادها واشتعلت بها
حمى على المكان واصابها عطش منذ اول علتها وكرب واوجعها
فوادها وكان لسانها يابسا واستطلق بطنها فاختلفت
شيا رقيقا يسيرا ولم تنم ثم انها في الثاني اقشعرت واعقبتها
حمى حادة وعرقت فيما يلي راسها عرقا يسيرا باردا ثم ان علتها في
الثالث صعبت واشتدت واختلف بطنها اختلافا نيا رقيقا
كثيرا ثم انها في الرابع اقشعرت وهاج كل ما كان بها وارقت
ثم انها في الخامس استصعبت علتها ثم كان تلك حالها في السادس
واختلف بطنها اختلافا رطبا كثيرا رقيقا ثم انها في السابع اقشعرت
واعقبتها حمى حادة واصابها عطش وتفزع كثير فلما كان
نحو العشا عرقت في بدنها كله عرقا باردا وبرد بدنها واطرافها
حتى كانت لا تسخن ثم انها لما جاء الليل ايضا اقشعرت ولم
تكن اطرافها تسخن ولم تنم وكان عقلها يختلط قليلا ثم لعاودها
فهمها بسرعة ثم انها في الثامن نحو انتصاف النهار عاودتها
السخونة وعطشت واسبتت واصابها كرب وتقيت شيا من
جنس المرار احمر وباتت قلقة ولم تنم وبالت بولا كثيرا دفعة
ولم اره فلما كان التاسع خف كل ما كان بها واسبتت فلما كان
نحو العشا اقشعرت قليلا وقات شيا من جنس المرار ثم اصابها
في العاشر نافض وهاجت حماها ولم تنم وبالت بولا كثيرا في
السحر لم يكن فيه ثفل راسب وسخنت اطرافها وقات
شيا من جنس المرار في لون الزنجار ثم لم تلبث ان اقشعرت

وعاودها

وعاودها برد الاطراف ثم اصابها نحو العشا نافض وعرق بارد وقات
شيا من جنس المرار كثيرا وباتت ليلتها سخنة فلما كان في الحادي عشر قات
شيا كثيرا اسود منتنا واصابها فواق وعطش واستصعبت علتها
ثم انها في الثاني عشر قات شيا اسود منتنا كثيرا واصابها نافض فلما
كان نحو انتصاف النهار اسكتت فلما كان في الرابع عشر جرى من منخريها
دم ثم ماتت وكان بطن هذه المراة في مدة مرضها كله لينا وكان
بها اقشعرار دايم وكانت سنها نحو سبع عشرة سنة **الشرح** ان
موادها كانت كثيرة حادة ولشدة الالم بالولادة انصب الى
معدتها مرار كثير حاد فلذلك عرض لها العطش والكرب ووجع الفواد
وجفاف اللسان ولاجل ما انحدر من تلك المرار الى اسفل استطلق
بطنها ولاجل ما تصعد منه الى الراس حدث لها السهر والظاهر
ان الحمى كانت مركبة من لازمة ودايرة وكلاهما صفراوين
الا ان الصفرا لم تكن خالصة بل كان يخالطها مواد اخرى غليظة
فلذلك طال المرض وان ابتدا الدايرة من اليوم الثاني ولذلك حدث
فيه النافض وكذلك في الرابع لانه ثالث الثاني والظاهر ان هذه
الدايرة كانت تتاخر ولذلك جاءت النوبة الثالثة في السابع والرابعة
في اخر التاسع وفي العاشر ثم بعد ذلك خرجت عن النظام والترتيب
ولولا قوة القوى وشبيبة السن لم تكن هذه لتعيش مدة هذا المرض
وذلك لما كان فيه من الاعراض الردية القتالة وخاصة العرق البارد
الذي حدث فيما يلي الراس في اليوم الثاني وكذلك العرق البارد
الذي في السابع وبرد الاطراف وكذلك عدم الانتفاع بما يخرج
من الاسهال والرعاف فان ذلك يدل على كثرة المادة جدا والعجب
انما تعفنت بيوم موتها وكان ذلك انما اعان عليه كثرة المادة حتى

سهل خروجها مع سقوط القوة وباقي الاشيا التي عرضت لهذه المريضة فسهل
عليك تعرف اسبابه مما تقدم من كلامنا قال ابقراط حال من احوال الهوا
كانت سنة جنوبية مطيرة وكان فيها ركود دايم وقد كان قل المطر
فيما تقدم من الزمان نحو من سنة ثم جات امطار كثيرة مع جنايب
عند نو السماك الرامح وكان الخريف طلبا غيوميا وكانت فيه امطار
كثيرة وكان الشتا جنوبيا رطبا لينا فلما كان بعد منقلب الشمس بمدة
طويلة بالقريب من الاستوا جاتنا مناخر ولما كان بعد الاستوا وقفة
هبت رياح شمالية مع ثلوج مدة ليست بالطويلة ثم كان الربيع
ايضا جنوبيا راكدا وكانت فيه امطار كثيرة ودامت الى نو الشعرى
العبور وكان الصيف صحوا حارا وكان ومد شديد وكانت الرياح
الحولية فيه يسيرة تهب هبوبا متفرقا فلما كان نحو السماك الرامح
جات ايضا مع رياح شمالية امطار كثيرة الشرح معناه هذه
صفة حال من احوال الهوا كانت سنة جنوبية مطيرة اي حارة
رطبة كثيرة الامطار فيها ركود دايم اي سكون من الهوا وقلة
لعقدان الرياح المحركة للهوا قوله مع جنايب اي مع رياح جنوبية
عند نو السماك الرامح اي عند اواخر الخريف وكان الخريف طلبا
غيوميا اي كانت الشمس فيه مستورة بالغيوم حتى كان الناس
في ظلها قوله جاتنا مناخر فقد جرت العادة ان يعبر بالشتا
عن المطر قوله ودامت الى نو الشعرى العبور يريد عند اوايل
الشتا قوله وكان ومد شديد يريد وحر ... شديد
وهو شدة حر الليل وسكون الهوا قوله فلما كان نحو السماك الرامح
يريد نحو
قال ابقراط فلما كانت السنة سنة جنوبية رطبة لينة اما في الشتا

منها

منها فكان الناس على حال صحة خلا اصحاب السل الذين ساذكرهم فيما بعد
فلما كان اول الربيع بعد حدوث ما حدث من البرد حدث شرى وبثر حمرة
لكثير من الناس بسبب ولبعضهم من غير سبب وكانت من اورام الحمرة
خبيثة وقتلت كثيرا ممن عرضت له واشتكى الحلوق في عدد كثير
من الناس وبالت الافة اصواتهم وحدثت حميات محرقة وسرسام
وقلاع في الافواه وقروح في الفروج وخراجات ورمد وحمرة واسطلاق
بطن محرق مقلق وامتناع من الطعام وكان بعضهم يعطش وبعضهم لا
يعطش وكانت ابوالهم ابوالا فيها عكر كثير ردية وكانوا يسبتون
كثيرا ثم يصيبهم ارق وكان كثير منهم لا يأتيه البحران وكان بعضهم
يعسر بحرانه وكان يصيب بعضهم استسقا واصاب كثيرا منهم السل
اما الامراض الوافدة فهذه كانت في ذلك الوقت الشرح ان قلة المطر
اذا لم يكن مفرطا وافق الابدان وابعدها من قبول الامراض وذلك
لان الهوا يصفو عند قلة المطر من الرطوبات المايية والابخرة
فيكون اخذه ابدا لما في بدن الانسان من تلك الرطوبات
الفضلية اكثر فيكون الابدان ابعد عن قبول العفونة وعن الفضول
وهما مبدا اكثر الامراض فلذلك لم يذكر ابقراط امراضا حدثت
في السنة التي تقدمت الحالة المذكورة التي قل فيها المطر واما السنة
واما السنة التي ابتدات فيها هذه الحال وكثرت فيها الامطار فاولها
الخريف لانه كان طلبا غيوميا ممطرا ولم يذكر ايضا انه حدثت فيه امراض
وذلك لان اضرار الخريف هو برده ويبوسته فاذا كان بهذه الصفة
كان اعدل وخاصة بعد قلة المطر وتجفف الابدان فانه حينيذ يكون
مصلحا لما احدثته اليبوسة ومعدلا للابدان واما الشتا الذي بعده
فكان ايضا بصفة الاول جنوبيا اي دفيا ولينا اي ليس فيه برد

ويبوسة سعل عنها الابدان ورطبا اي كثير الانداء والامطار وهذا
وان كان يلزمه زيادة ترطيب الابدان ولكن تلك الزياده ليست بحيث
تخرج الابدان عن الاعتدال خروجا كثيرا لانها قد تقدمت لها يبوسة
سنه تامة وقلة البرد في الشتا ملايم للابدان فلذلك ايضا لم
يعرض في هذا النصف من الشتا ايضا مرض ما من جهة الهوا خارج
عن المعتاد واما اواخر هذا الشتا فكثرة الامطار والثلوج والرياح
الشمالية مع البرد ما كان حدث في الابدان من الرطوبات ومع
تحركها وعصرها الى الباطن يحدث الضرر لاصحاب السل لاجل
تضرر صدورهم واعضا تنفسهم بالهوا البارد الشمالي الذي يرد كل وقت
بالاستنشاق ولان الهوا لما عصر المواد الى اسفل و
ما عرض لهم من ذلك واما الصدور السليمة فلم يعرض لها ضرر لان
هذا البرد والريح الشمالية لم تطل مدتها فلذلك لم تنتهي بها ضعفها
انما يظهر في الابدان المستعدة واما الربيع فلما ورد على ابدان
قد كثرت رطوباتها وانعصرت في الباطن وتكاثفت ببرد اواخر الشتا
وكانت هذه الابدان لا تخلو من مواد حادة مما تقدم في السنة
الماضية من قلة المطر سيل الربيع تلك الرطوبات واهاج المواد
المحتبسة التي في الابدان وزاد للابدان رطوبات مستعدة للعفونة
بكثرة امطاره وعفن الرطوبات لما فيه من الحرارة الفاترة اذ هو
جنوبي راكد الهوا فلذلك حدثت هذه الامراض التي نذكرها
احدها اورام حمرة اى اورام هي حمرة والمراد هنا الحمرة
لم يكن مرضا ساذجا بل مع صفرا معها لم فلذلك تكون
حمرة فلغموضية وكذلك لما كان في الابدان من المواد الحادة
المرارية الحادثة عن قلة المطر الذي تقدم اولا واحالة هذه

المواد كثيرا من الرطوبات التي اكتسبتها الابدان من كثرة الامطار
وكان حدوث هذه الاورام في بعض الناس من غير سبب اى من
غير سبب باد كضربة او حدث او فصد ونحو ذلك وهؤلاء هم
المستعدون جدا لهذه الاورام كالشبان والفتيان وفي بعض الناس
بسبب اي سبب ظاهر كالجراحة ونحوها وهؤلاء هم الذين لم
يكن استعدادهم لها شديدا فلذلك انما حدثت فيهم بزيادة اي
ذلك الاستعداد وكانت من اورام الحمرة خبيثة اي وكانت
هذه الاورام من جملة الاورام التي هي حمرة خبيثة اي وكانت هذه
الاورام خبيثة التي هي من جملة الاورام الحمرة وسبب ذلك دوام احتقان
المواد الحادة التي من قبل قلة المطر مع جنوبية الهوا المفسدة
لما حدث في الابدان من الرطوبات عن الامطار فلذلك قتلت كثيرا
ممن عرضت له كان قد حدث بدمشق حال في الهوا يشبه هذه
الحال ولكن كان قد تقدمها سنين قل فيها المطر جدا وحدثت
امراض حادة ويابسة في تلك السنين فلما كثرت الامطار وحدث
مثل هذه الحالة كانت المواد في الابدان كثيرة وكثرت العفونة
وحمياتها فكان الناس يضطرون الى الفصد لكثرة الدم وكثير ممن كان
يفتصد يحدث له في اليد المفصودة ورم عظيم احمر تشتد معه
الحمى جدا وكان الاطبا يفصدون لذلك اليد الاخرى فمات جميع
من فعل به ذلك وكان ذلك لان الاصل تحريك الفصد الثاني
لتلك المادة الرديئة الى جهة نواحي القلب ولم يكن موتهم اولئك عقيب
الفصد الثاني بل بعده باسبوع ونحوه وثانيها الافة التي كانت
تحدث في الحلوق والصوت وذلك لاجل سيلان المواد في الربيع
مع تقدم عصر البرد فما سال منها من الراس الى اسفل

احدث ذلك في الحلوق والصوت فاوجب مثل البحوحة ونحوها مما يحدث
عن النوازل وظاهر ان هذه الافة لم تكن بسببه ولم تكن تحدث في الحلوق
اورام كبيرة مودية وذلك لانه لم يتقدم ما يوجب تصعد شديد المواد
الى فوق حتى تكون الرووس ممتلية بل تقدم ما يفعل ضد ذلك وهو
البرد المحرك لها الى اسفل ولذلك قال واشتكى الحلوق ولم يقل ورمت
او اختنقت ونحو ذلك وثالثها الحميات المحرقة وذلك لاجل تعفن الرطوبات
الكثيرة المحصورة بالبرد المتقدم في باطن البدن مع المواد الحادة
التي اوجبها قلة المطر اولا ولما حدثت بسبب ذلك من الاورام
الحمرة في الاحشا ورابعها السرسام واظن ان هذا قد وقع فيه
غلطة في الترجمة وان الحق هو البرسام فان اكثر الاطبا يتوهمون ان البرسام
هو ايضا من امراض الراس وبعضهم يعني كل واحد منهما بالاخر وليس
كذلك فان البرسام هو ورم في الصدر بخلاف السرسام فانه
ورم في الراس وفي هذه الحال لم يحدث الى الربيع سبب يشتد معه
تصعد المواد الى الراس حتى يلزم ذلك حدوث الاورام فيه واما
الصدر فان البرد الذي جا في اول الشتا اضعفه وهياه لقبول
الاورام ولما سيل الربيع المواد كان حدوث الاورام فيه كثيرا
خاصة لاصحاب النوازل المحدثة لافة الصوت والحلق وخامسها
القلاع وسبب ذلك تصعد ما يحدثه عفونة الرطوبات من الابخرة الحارة
مع لزوم الافواه بكثرة الرطوبات وهذا ايضا كان مما كثيرا ما يتفق في الحال
الشبيهة بهذه الحال التي ذكرها انها حدثت فيها وسادسها قروح الفرج
وكذلك ما كان يخرج حينئذ من دم الطمث وكثرته بسبب
كثرة المواد وسابعها الخراجات وسبب ذلك ظاهر وهو كثرة سيلان
المواد الكثيرة الحارة وميلها الى ظاهر البدن لسخونة الهوا الجنوبي

وثامنها

وثامنها الرمد والحمرة وذلك لاجل ما كان يرتفع الى فوق من الابخرة العفنة
واظنه يريد بالحمرة حمرة الرمد لان هذا الرمد يكون دمويا واما الحمرة
التي هي الورم الصفراوي فقد تقدم ذكرها وتاسعها استطلاق
البطن وذلك لاجل كثرة سيلان المواد وكان هذا الاستطلاق
مقلعا لكثرته لاجل كثرة المواد وعاشرها الامتناع من الطعام
اي النفرة من الاكل وذلك لاجل كثرة الامتلا وسيلان الفضول
والحادي عشر العطش الذي كان يعتري بعض الناس وذلك
لاجل سيلان المواد الحارة وحصول شي منها في معد بعض الناس
فيعطشهم والثاني عشر كثرة البول ورداته وازعاجه وذلك
لاجل كثرة الرطوبات وحدتها بالعفونة وقلة حل البدن
للرطوبات المائية المشروبة والثالث عشر السبات الذي كان
يعقبه السهر وذلك لان ما كان يتصعد اولا من الرطوبات
العفنة كان يكون اولا نديا عذبا فاذا اشتدت العفونة ملح
فاوجب السهر والرابع عشر الاستسقا وذلك لاجل كثرة الرطوبات
وفسادها وافسادها ما كان يتوجه منها الى ناحية الكبد
لمزاجها والخامس عشر السل وقد ذكرنا سببه وكان كثير ممن
مرض حينئذ يعسر البحران وذلك لاجل كثرة المواد وكثير ممن
لا باينه البحران وذلك فيمن كانت هذه المواد فيه كثيرة جدا
فلا تقوى الطبيعة على مدافعتها قال ابقراط وكان المرضى
الذين مرضوا كل واحد من اصناف تلك الامراض المذكورة يموت
عدد كثير منهم وكان يعرض لهم في كل واحد من تلك الامراض هذه
الاعراض اما الورم المعروف بالحمرة فكان يعرض لكثير من الناس بسبب
من اخف سبب ولو بسبب يحدث في موضع من البدن كله وخاصة

لابناء ستين سنة ولاسيما في الراس ان اغفل ولو قليلا وكان كثير منهم
ممن لم يعالج تعرض لهم اورام عظيمة ثم كانت تسعى الحمرة سريعا
جدا من جميع النواحي وكان يعرض لكثير منهم خراجات وديلات
وسقوط كثير من اللحم والعصب والعظام وكانت الفضلة التي
تنصب تجمع لاجل ذلك المدة لكن كان يكون ضربا اخر من العفونة
وسيلان كثير مختلف الالوان فاما من عرض له شي من ذلك في
الراس فانه كان يتساقط شعر راسه كله ولحيته وكانت
عظام راسه تتعرى وتسقط وكان مع ذلك يسيل كثير وكان
ذلك يكون مع حميات ومن غير حميات وكان الهول في اصحاب
هذه الحال اكثر من الرداة فان كانت تؤول حاله الى خراجات
تجمع او ما اشبه ذلك من النضج فان اكثرها ولاكان يسلم فاما
من كان الورم والحمرة تذهب عنه ولم يكن يخرج به خراج على
هذا الطريق فان كثيرا منهم كان يعطب وكذلك ايضا متى
كان العضل يحصل في موضع اخر من البدن فانه كان يعرض
مثل هذه الاعراض فان كثيرا من الناس في تلك الحال من
سقط منه العضل باسره او الساعد ومنهم كانت سالته
الافة في جسمه او من قدام واما من خلف ومنهم من كان يعري
منه العضد كلها من اللحم او الساق وربما كان يعرض ذلك
في القدم كلها وكان اصعب ما يكون تلك العلل متى كانت تحدث
نحو العانة والفرج اما الاورام التي كانت تحدث بسبب وعن
الفروح مثلما كانت الحال فيها وكان يعرض لكثير من الناس
ذلك في حميات من قبل الحمى وبعد الحمى وما كان من هذه
ايضا تحدث فيه خروج سفح او استطلاق بطن محمود او درور بول

حسن

حسن فانه كان يتخلص بهذه الاشيا وما لم يكن يحدث معه شي من هذه الاشيا
ثم كان يغيب عن غير انذار فانه كان يكون قتالا وكانت تلك الاورام
من اورام الحمرة تلحق اكثر الناس في الربيع فلم يزل ايضا يلحقهم في الصيف
والى نحو الخريف وقد كان يعرض اضطراب شديد من خراجات
كانت تخرج في الحلوق واورام في اللسان وخراجات عند الاسنان
وكان يظهر في الاصوات في كثير منهم انما ما ورداة عارضة اما الوهم
في اصحاب السل في ابتدا امرهم ثم من بعد ففي اصحاب الحمى
المحرقة وفي اصحاب البرسام الشرح ان جميع من مرض صنفا من
اصناف تلك الامراض التي تقدم ذكرها مات كثير منهم وذلك
لان الهوا كان جنوبيا وما يكون الامراض فيه اكثر موتا لا محالة
مما اذا المرض بالموافقة قوله بسبب من اذى حدث ولو يسير
انما كان يكون ذلك لان الابدان كانت حينئذ مستعدة جدا لحدوث
هذه وذلك لاجل كثرة المادة ولين الجلد لاجل جنوبية الهوا
فلذلك كانت هذه الاورام تعرض لبعض الناس من غير سبب اخر البتة
ولبعضهم بسبب اخر ولو كان ذلك السبب يسيرا جدا وذلك لان
المستعد الشي يكفيه اضعف الاسباب قوله تحدث في موضع من
البدن كله معناه ولو حدث بسببه يحدث ذلك الحدث في
موضع ما من البدن اي موضع كان اي ان الحدث اليسير كان
يحدث تلك الاورام ولو كان في اي عضو كان وذلك لاجل
شدة الاستعداد لها قوله وخاصة لابناء ستين سنة
معناه ان هؤلاء كانوا اولى بان يكون حدوث تلك الاورام فيهم
انما هو بسبب اخر واما غيرهم فكانت هذه الاورام تحدث
لهم من غير سبب اخر وخاصة الصبيان والشبان فان هؤلاء

اقبل حدوث هذه الاورام فكانت تحدث فيهم وان لم يكن سبب
اخر ولا كذلك المشايخ فانهم كانوا اولى بان يكون حدوثها
فيهم موقوفا على حدوث الحديث ونحوه قوله ولا سيما في الراس
معناه انما كان حدث من هذه الاورام في الراس فهو اولى بان يكون
حدوثه انما هو بسبب اخر وذلك لان العضو الذي ابعد عن
قبول الامراض الحارة فلذلك كان اولى بان يكون حدوث هذه الاورام
فيه موقوفا على السبب الاخر قوله ان اعتل الاعضا التي كانت تحدث
فيها هذه الاورام بشرط حصول السبب الاخر كان بعضها تحدث
فيه تلك الاورام وان عولج ذلك السبب وذلك لحصول زيادة الاستعداد
وبعضها كان انما تحدث فيه اذا اعتل علاج ذلك السبب
وهذه كالراس فانه لبعده كان ابعد عن قبول تلك الاورام فلذلك
انما كانت تحدث فيه اذا عرض سبب اخر كالحديث واعتل
علاج ذلك السبب قوله كانت تسعى الحمرة سريعا بعاجلا
من جميع النواحي يريد ان هذه الاورام كانت تعظم سريعا
فتنتشر من جميع النواحي لاجل ازديادها وهذا هو المراد
هاهنا بالسعي اي الحركة السريعة في الازدياد قوله
وكان يعرض لاكثرهم خراجات ودبيلات اذا جمع الورم
سمي دبيلة فان كان حارا سمي خراجا قوله وسقوط كثير من اللحم
والعصب والعظام سبب ذلك نتن فساد مواد القروح
التي كانت تحدث حينئذ وذلك لاجل افراط الامتلاء من
الرطوبات ومصادفة هوا جنوبي فتكون العفونة كثيرة
لا محالة ودون ذلك في الرداءة ما كان المتساقط هو الشعر

فقط ورداه ما كان السقوط من العظام قوله وكانت الفضلة التي
التي تنصب تجتمع لا على طريق المدة يريد ان الفضلة التي كانت حينئذ
تنصب الى الموضع موضع من الورم يكون اجتماعها فيه لا على طريق
المدة وذلك لان المدة انما تحدث اذا كانت الحرارة العفونية
التي بها الغليان المحدث للرطوبة التي لاجلها تبيض المدة مقارنة
للحرارة الغريزية المنضجة فاما اذا زادت عليها جدا كما هاهنا
فان استحالة ذلك المنصب المجتمع لا يكون الى المدة بل الى ضرب
اخر بسببها تغلب عليه العفونة حتى يكون العفونة فيه كانها صرفة
ولذلك قال صرفا صرفا العفونة ولم يقبل من النضج قوله
وسيلان كثير مختلف الالوان يريد ان سيلان ما كان يسيل من ذلك
المنصب المجتمع كان يكون كثيرا مختلف الالوان وذلك لاجل
كثرة المواد وقصور النضج جدا حتى لا يتشابه لون المادة باسرها
قوله فانه كان يتساقط شعر راسه كله ولحيته هذا انما يكون اذا
كان الورم في الوجه ايضا وهو الذي يسمى للعرف بالماشرا وسقوط
الشعر لا فساد المادة المنبتة قوله وكانت عظام راسه تعري
او تسقط بسبب ذلك فساد هذه المادة وعفونتها لاجل ركود
الهوا مع كثرة الرطوبة قوله وكان الهول في اصحاب هذه الحال
كثير الرداءة [illegible] ذكره ابقراط وهو ان ما كان يعرض له
هذه الخراجات كان يسلم مع ان الاعراض تكون مهولة واما
من كانت الحمرة تذهب عنه بدون حدوث خراج فانه كان يعطب
في الاكثر وذلك لبقا المواد الفاسدة في بدنه وفقدان التنقية
بسبب انها تخرج وخاصة ان كان ذهاب تلك الحمرة لا بالتحلل

بل ان عارض مادتها قوله وكان اصعب ما يكون من تلك العلل
متى كانت تحدث عند العانة والفرج سبب ذلك ان هذا الموضع
في جهة دفع الفضول ولحمه رخو شديد الاستعداد للعفونة
فاذا حصلت فيه مادة عفنة اشتد فسادها وصار من ذلك
طاعونا قوله ثم كان يعرض عن غير انذار فانه كان يكون فيها لا سبب
ذلك ان هذه العفنة كانت تكون بغور المادة الى داخل الابدان
فيكون تحلل بعض قليلا قليلا فيكون ذلك النقصان منذرا بالعفنة
اي بعقد ان الورم وكانت هذه الاورام التي تسمى الحمرة تلحق
اكثر الناس في الربيع وذلك لكثرة المواد واندفاعها الى ظاهر
البدن كما هو المعروف من طبيعة الربيع وخاصة الجنوبي الكثير
التعفين المحرك للمواد العفونة ولم تزل ايضا تلحقهم في الصيف
والى الخريف وذلك لاجل حرارة الصيف وقلة الرياح فيه وجذب
الحرارة المواد الى خارج وما كان من الاعضا لينا كالحلق واللسان
واللثة فكان اقبل لهذه الاورام ولزيادة شرها فلذلك كان
يعرض اضطراب شديد وحراجات تحدث حينئذ هناك
قوله وكان يظهر في الاصوات في كثير منهم ابهاما ووهنا عاوه
يريد انها كانت تكون منقطعة عن جودة النفوذ وكان ذلك
يحدث في السل في اوله وذلك لاجل النزلة التي يكون منها السل
واما في اصحاب الحمى المحرقة فمن بعد اي من بعد حدوثها وذلك
لما يحدثه هذه الحمى من ضعف الات الصوت وعسر تحركها فيكون
اخراج الصوت عسرا وكذلك اصحاب السرسام وقد عرفت
ان الصواب في الترجمة ان يقال البرسام وذلك لما يحدثه اورام
الصدر من عسر حركة الات الصوت والافراط وكان

ابتدا

ابتدا الحميات المحرقة وعلل السرسام في اول الربيع من بعد البرد
الذي حدث ومرض في ذلك الوقت عدد كثير من الناس وكان ما عرض
لهم من الامراض امراضا حادة قتالة وكان الحال في الحميات
المحرقة التي حدثت هذه الحال كان بهم سبات وافتتح ابر
وحمى حادة ولم يكن عطش اصحابها بالشديد جدا ولا كانوا يهذون
وكان يقطر من انف بعضهم قطرات يسيرة وكانت النوائب في اكثرها
في الازواج وكان يعرض في النوائب سهو واستسقاط وسكات
وكانت الاطراف من اصحاب هذه العلل القديمين والكف دائما على
حال هي الى البرد اقرب الا انها كانت في اوقات النوائب
خاصة تشتد بردها ثم كان يبطي بها البرد ولا يعود الى السخونة
على ما ينبغي ثم كانوا من بعد يفهمون ويتكلمون وكان السبات
فيهم متصلا دائما الا انه لم يكن سبات نوم وكان يعرض في نغض
الحالات ارق مع وجع وكانت بطون اكثرهم مستطلقة وكان
يجي منهم براز رقيق وكانت ابوالهم ابوالا رقيقة غير بيض ليس
فيها شي مما يدل على بحران ولا شي محمود ولم يكن يظهر فيمن
كانت تلك حاله شي اصلا من دلائل البحران وذلك انه لم يكن
يعرض لهم رعاف على ما ينبغي ولا غير ذلك من الخروج التي يكون
به البحران ولكنهم كانوا يموتون كل واحد منهم على ما يتفق له
على غير نظام وكان يكون ذلك في اكثر الامر بخلاف اوقات
البحران ومنهم من كان يسكت قبل ذلك بمدة طويلة ويصيبهم
عرق كثير وهذا ما كان يعرض لمن كانت حاله منهم حالا
مهلكة وكان يعرض لاصحاب السرسام شبيه بهذه الاعراض
الا انهم ما كانوا قليلي العطش جدا ولم يكن يحدث لاصحاب

دلك البرسام نجن كما يعرض لغيرهم لكنهم كانوا يسعلون في نوع
اخر سا ذكرها بعد وكان لكثير منهم في الفم قلاع وقروح
وسيلان كسلان نحو القروح وقروح وخراجات الي خارج والي
داخل ونحو ان ينتن وعرض لهم رمد رطب طويل مزمن
مع وجع وسات اشيا كثيره كانت تنبت على الاجفان من
خارج ومن داخل فيفسد البصر وهي التي يسمونها التين وقد
كان ينبت على ساير القروح اشيا كثيرة من هذا الجنس وفي
القروح الشدح اما ان الحميات المحرقة كان حدوثها
اذا في اول الربيع وقبل حدوث الاورام الظاهرة والقروح
والرمد ونحو ذلك فلان المواد كانت حينيذ محصورة في
الباطن بالبرد والثلوج ونحو ذلك مما عرض بقرب اول الربيع
وكانت مستعدة للتعفن مما تقدمها من حال الشتا وكونه جنوبيا
فعند ابتدا الربيع وجنوبه اشتد قبولها لذلك وعند نضجها حدث
هذه الحمى واما الاورام ونحوها فانما تحدث اذا تحركت تلك المواد
الى حيث تحللها واما علل السرسام والمراد بها كما علمت
علل السرسام البرسام فكان حدوثها ايضا متقدما لان
حركة المادة من عمق البدن الى الصدر لا تحتاج فيها الى قطع
مسافة طويلة خلاف الاورام الظاهرة ولان اعضا الصدر كانت
حينيذ شديدة التضرر والاستعداد للتورم ونحوه
لاجل قدم الهوا البارد والثلوج خلاف ظاهر البدن فانه
كان حينيذ متكاثفا بذلك البرد بعيدا عن قبول نفوذ المواد
فيه وظاهر ان حدوث هذه العلل اعني علل السرسام كان
متاخرا عن حدوث الحميات لان حدوث هذه انما يتم بعد تحرك

تحرك المادة الى الصدر ونفوذها في جرم الاعضا التي تتورم ولا كذلك
الحميات فانها لا يتوقف حدوثها على شيء من ذلك ولاجل كثرة
المواد حينيذ وجنوبية هوا الربيع وكون الربيع من شانه
تهييج المواد وتحريكها كانت الامراض كثيرة جدا ولان المواد كانت
بقرب القلب ونحوه كانت تلك الامراض قتالة ولاجل كثرة
الرطوبات وانها لم يشتد بعد احتدادها كانت الحميات
تنتهي بسبات لان ما كان يتحرك منها بالعفونة لم يكن بعد احتد
كثيرا ولاجل قلة هذه الحدة لم يكن هلال المنخر يحدث هنا والذي
الذي كان غالبا كان يقطر من انافهم قطرات يسيرة وانما لم
يكن كثيرة لان ذلك كان في اول الحمى وانما يكون الدفع في الغالب
كثيرا اذا كان الدافع هو الطبيعة وذلك مما لا يكون في اوايل الامراض
بل هذه القطرات كانت تكون لكثرة المادة فقط واما الابتدا اولا
بالا فتعواه فليشبه ان يكون ذلك لاجل تعفن ما كان بقرب الجلد
من المادة لاجل حصول السبب المعفن دفعة بعد البرد الشديد
ويتحلل ذلك الى ناحية الجلد ويحلله بحرارة الحمى لان ذلك قليل جدا بسبب
ان المواد كانت شديدة الميل الى داخل لاجل البرد الشديد الذي كان
تقدمه فلذلك بقي المتعفن بعد ذلك في داخل العروق فقط فكانت
الحمى محرقة واما ان الحمى كانت اولا حادة فلانها محرقة ولبعضهم
كنت وحمى غير حادة واحتج بان هذه الرطوبات لما كانت حينيذ محصورة
بالبرد الذي تقدمها لم يكن سخونتها تحدث اولا ما لم تشتد العفونة
واما ان العطش لم يكن شديدا فلاجل كثرة الرطوبات وبرد اعضا النفس
مما تقدمها من البرد والثلوج واما ان النوايب كان اكثرها في الازواج فلان
الصفرا لم تكن خالصة بل مشوبة بكثير من البلغم والدم لاجل البرد المتقدم

ولكثرة تولد ذلك في فصل الشتا وقلة تولد المرار فيه واما السهو
والاستسقاط والسكات التي كانت تعرض في النوايب فلاجل كثرة
ما كان يتحدر فيها من الرطوبات التي لم تحلل بعد ولم تحترق
واما برد الاطراف فلاجل ضعف الحار الغريزي لاجل فساد حال الهوا
ولذلك كان هذا البرد في اوقات النوايب اكثر لان ضعف الحار
الغريزي حينيذ اشتد واكثر ولاجل عودة الابخرة حينيذ كان
كان السبات يروح وينتصل واما الذهن والكلام فكانا بعد النوبة
يصلحان وذلك لان احداث الرطوبات العفنة للسبات لزمه
احداثها لفساد الذهن قوله الا انه لم يكن سبات نوم وذلك لان
سبات النوم يكون النوم فيه ثقيلا غرقا وهاهنا ليس كذلك
لان هذه المواد للحلوم مزعجة تمنع ذلك النوم فلذلك يكون هذا السبات
سبات من يوثر النوم فيغمض عينيه ويستلقي ولا ياتيه النوم الا
قليلا منقطعا فيكون ظاهر صاحبه مثل حال المسبوت وهو
في الحقيقة ليس كذلك ولذلك كان يعرض الارق في بعض الاوقات
وكان يكل مع وجع اعني في الراس وشبه ذلك وذلك لاجل ما
كان يتصعد الى الراس وكانت طبيعتهم مستطلقة لاجل كثرة
الرطوبات وسيلانها وكان ما يخرج نيا اي غير نضيج رقيقا لذلك
وكانت ابوالهم ايضا رقيقة لان النضج يقل مع كثرة المواد ولذلك
كانت عسرة وليس فيها ما يدل على بحران لانه ليس فيها نضج
علامات النضج ولا شي محمود كالرسوب ونحوه وذلك لكثرة
الفجاجة لاجل كثرة المادة مع ضعف القوى بفساد حال الهوا
ولذلك لم يظهر علامات البحران بوجه اخر غير البول ولا
حدث بحران برعاف ونحوه وذلك لاجل شدة اشتباك المواد

وضعف القوى ولذلك كان الموت كثيرا جدا وفي كل واحد على قدر الموت
قدر الوقت الذي يعد فيه ازواجه ورطوباته فلذلك لم يكن بنظام لكنه
كان يكون في اكثر الاوقات في اوقات البحران لان الرطوبات من شانها
التحرك في تلك الاوقات ومنهم من كان يسكت قبل ذلك مدة طويلة
لضعف الدماغ وكثرة البخارات ولاجل كثرة المواد كان عرقهم كثيرا
وكان يعرض لاصحاب الشهام اي البرسام شبيه هذه الاعراض
وذلك لان موادها والا مشاركة لمواد الحمى المحرقة في انها بالقرب
من القلب وكثرة عفنه ونحو ذلك الا ان عطشهم ما كان قليلا
جدا لان تسخن المعدة في هذا اقل واما اعضا الصدر فقد يعلم
تبردها بالثلوج المتقلعة ولم يكن لاحد من اصحاب ذلك الشهام
يحس لغلبة حدة هذه المواد وتبرد اعضا الصدر وهذا يدل على ما
قلناه من علة المترجم اولا حين قال الشهام لكنهم كانوا يشعلون
في نوع لزم السبات اي يعرقون فيه وذلك لاجل كثرة الرطوبات
التي كانت تنحدر الى ادمغتهم ولا كذلك اصحاب الحميات المحرقة لان موادهم
تشتد حدتها ولعدم تصعد رطوباتهم بالتحلل لانها محصورة
في العروق التي بقرب القلب ولا كذلك ها هنا فان موادهم في اعضا الصدر
حيث يسهل تصعدها وكانوا يعطسون بسبب ذلك الشهاق
لما يلزمه من قلة التنفس واما القلاع فلاجل كثرة ما كان يجري الى الفم
من المواد الكثيرة العفنة واما القروح فلاجل اندفاع شي من تلك
المواد الى ناحية الجلد واما كثرة السلاق في القروح فلاجل كثرة المواد
ولاجل ذلك كانت الخراجات والقروح كثيرة وفي الاعضا الداخلة
والخارجة ونحو الانسس ونحو ذلك واما الزهد الطويل المزمن فلاجل
كثرة المواد وكثرة بخاراتها وضعف الادمغة واما رطوبته فلان حدوث

حين لهما جفوني مسبل للرطوبات وَاما ما كان ينبت على الاجفان خارجا
وَداخلا فلكثرة المتصعد الى الراس ونزول ما يتكاثف منه في السمحاق
الى الاجفان ولم يكن ذلك حاصا بالاجفان بل كان يحدث ايضا في القروح
وَذلك لاجل كثرة المواد القابلة للانعقاد وهي الغليظة. فان موادها
كانت مختلفة بعضها رقيقة وبعضها غليظة وكلاهما كثير وهذه الاشيا
التي كانت تسمى بسمها فوقه بالنبي وقوم بالنظر لاجل بسمها
لكل واحد من هذين والذي يعرف يسمى بعد من ذلك نوع من الجرب
يعرف بالنبي وهو شديد الاضرار بالبصر والعرقان العراط
وحدث حمر كثير في الصيف وعلل لغرتعرف بالعفونات وحدثت
خراجات عظيمة وحدث لكثير من الناس من القروح المعروفة بالنملة
امر عظيم وَاما ما كان يتحلل من النملة مجاهنه شي كثير من عدد
كثير وَكان ضارا واول افته انه كان يعرض منه لعدد كثير من الناس
زحير مقلق وَاكثر ما كان يعرض ذلك للصبيان قبل نبات الشعر
في العانة وَكان اكثرهم يهلك وعرض لعدد كثير من الناس زلق الامعا
وعرض لبعضهم اختلاف الدم ولم يكن ذلك ايضا مقلقا جدا واما ما
كان يجي من جنس المرار ومن الشي الدسم ومن الشي الرقيق الماي فكان
في عدد كثير من الناس هو محصول من غير حمى ومع حمى ومغص مع
والنواخبيث وخروج اشيا منها شي كثير قام محتبس وكان الوجع
لا يتحلل بخروج ما يخرج وكان ما يتناول من الطعام لا يكاد يقوى عليه
ومن هذا الاستطلاق كان يزيلهم ضرار الشيح ان الصيف
في هذه الحال كان حارا جدا قليل الرياح وذلك مع الرطوبات
الكبيرة التي كانت في الابدان مما يلزمه زيادة العفونة جدا والذي
هذه الرطوبات يكون حينيذ قد كان لها في الابدان وتخلل

لطيفها

الطيفها فصارت مع حدتها بزيادة العفونة ذات غلظ وذلك هو الذي
المواد يحدوث الحمى وَخاصة وحر الهوا مما يعين على جذب المواد الى
خارج فلذلك حدثت الخراجات العظيمة ولاجل كثرة هذه المادة
وتحركها الى خارج حدثت النملة كثيرا ايضا وكانت تلك النملة تاكل
مكانا كثيرا لكثرة المادة ومع تاكل خبيث لشدة عفونتها وفسادها
وَاما الاسهال فكثر ايضا بالناس وَذلك لاجل كثرة الفضول وسيلانها
بالحرارة وَكان هذا الاسهال ضارا لانه لسبب رداءة مادته كان يوذي
كل عضو يمر عليه ولاجل حدة هذه المادة ولزوجة ما فيها من البلغم
كانت تحدث زحيرا مقلقا لما يعلق منها بطرف الدبر فيعسر انفصاله
بدون ذلك وَكان اكثر ذلك بالصبيان لاجل حرارة مزاجهم مع كثرة
الرطوبات فيهم وَكان اكثرهم يهلك لما يلزمهم من الضعف والسهر مع
فساد الهوا وعرض لكثير من الناس حينيذ زلق الامعا لضعف الهضم
وَتولد البلغم مع الحدة ومع تقرح الامعا المانع من ثبات الطعام
للمدة التي يبقى ثباته فيها وبعض الناس حدث به من انسحاج الامعا
اختلاف الدم ولم يكن ذلك مقلقا جدا لان موادها ولا لاجل
رطوبتها لم يكن انسحاجها شديدا وكذلك المواد الرطبة والسود
المحترقة وَاما ما كان يجي من جنس المرار ومن الشي الدسم وَمن الشي الرقيق
الماي فكان كثيرا لان موادها ولاكذلك فلذلك كان ذلك في لبعض
الناس هو محصول العلة دون الدم اي ان ذلك كان هو العمدة في المرض
وان كان يخالطه ايضا الدم وَاما المغص فلاجل انسحاج الامعا ولاجل ما
كان يحدث حينيذ من الرياح الغليظة لضعف الهضم وَكثرة المواد
المختلفة كان يحدث حينيذ النواخبيث في الامعا وَكان يخرج
اشيا منها شي كثير قام محتبس اي قايم في الامعا مدة طويلة وَذلك

كان مجتنبا في المعا الاعور وكان الوجع اعني المغص وما يلزم الالتوا
من الوجع لا يحلل الحروح ما تخرج لان لا انسحاج والالتوا لا يزول بذلك
بل كان الاستطلاق يزيدهم ضررا لانه يزيد في السحج وفي ضعف الهضم
الذي يلزمه كثرة تولد الرياح المحدثة لذلك الالتوا ولاجل افراط ضعف الهضم
كان ما يتناولونه حينئذ من الطعام لا يقوى عليه اي لا يقوى على هضمه
بل يخرج فاسد الهضم جدا ه قال ابقراط وكان جميعهم ممتنعا من
الطعام في غير العلل التي تقدم ذكرها وكانوا من ذلك في حال لم ار
مثله قط وخاصة هاولا ومن كان من هاولا ومن غيرهم مشرفا
على الهلاك وكان بعضهم يعطش وبعضهم لا يعطش واما من اصحاب
الحمى وغيرها من العلل فلم يكن احد منهم يلتمس من الشرب في غير وقته
غيرها براد وكان البول غزيرا كثيرا وليس له اثر يسير بل لكنه كان
اكثر من مقداره بكثير وكانت رداة البول في الممتنعين من الشرب
كثيرة ومن ذلك انه لم يكن فيه غلظ ولا نضج ولا ثفل حسن
وان كان في كثير من الاعلال اذا كان من المثانة ثفل حسن كان ذلك
محمودا وكان يدل في اكثرهم على الذوبان وعلى الثبات وعلى
اوجاع وعلى طول من المرض وعلى تخلف من البحران الشرح ه
ان جميع هاولا المرضى كانوا ممتنعين من الطعام في هذه الامراض
والتي ذكرها وفي غيرها وذلك لاجل كثرة الامتلا مع فساد حال
عمل المعدة لاجل فساد الهوا فلذلك كان هذا الامتناع وخاصة هاولا
الذين اصابهم الاسهال واختلاف الدم وزلق الامعا ونحو ذلك لان
هاولا كان مرضهم في اعضا الغذا نفسها وخاصة من كان من هاولا
ومن غيرهم مشرفا على الهلاك لان القوى المتصرفة في الغذا والتي
بها الشهوة تكون فيها واهية قد ماتت واما قلة العطش في بعض الناس

فلاجل تقدم البرد والثلوج المبردين لاعضا الصدر قوله يلتمس من الشرب
في غير وقته غيرها براد يريد انه لم يكن احد يلتمس من الشرب في غير وقته
الذي ينبغي لاجل الغذا غيرها براد اي غير ما ينبغي واما كثرة البول مع قلة
الشرب فكان لاجل الذوبان من تلك المواد الكثيرة لا مما يشرب ومن
كان قليل الشرب كان بوله اردى لان بوله كان يكون من الذوبان وحده
بخلاف غيره فانه كان يخالط من الما ما ينقص له رداته ولم يكن
ولم يكن في هذا البول غلظ لان الذوبان من شانه الرقة لا تغليظ
القوام وكذلك لم يكن فيه نضج ولا ثفل حسن كما يكون في البول البحراني
فانه في كثير من الامراض اذا كان من المثانة ثفل حسن كان ذلك
محمود لانه يكون حينئذ دالا على اندفاع مادة المرض وكان هذا
البول في اكثرهم يدل على الذوبان وعلى الثبات اي انه كان في
اكثرهم يدل مع الذوبان على هذه الاشيا اعني ثبات المرض وطوله
وعلى الاوجاع اللازمة للحرارة المستلية ونقص البحران وكل ذلك
لما فيه من فقدان النضج واما في بعض الناس فكان يدل على الذوبان
فقط وذلك اذا لم يكن مرض يدل فيه على ما قلناه ه قال ابقراط
وكان يغلب عليهم السبات وخاصة على اصحاب البرسام ه
واصحاب الحمى المحرقة وقد كان يعرض ذلك ايضا لاصحاب العلل
الاخر كلها العظيمة ما كان منها مع حمى وكان يلزم اكثرهم سبات
ثقيل او ينامون نوما خفيفا يسيرا الشرح ان الاخلاط
في هذه الحالة لم تكن شديدة الحرارة اذ الرطوبات كانت كثيرة
وغليظة مع غلبة من البلغم فلذلك كان يكثر السبات في الناس
وكان بعضهم ينام نوما خفيفا يسيرا وذلك هو المراري البدن
الحار المزاج ه قال ابقراط وقد كانت تحدث انواع اخر كثيرة

من الحميات بعضها غب وبعضها ربع وبعضها ليلية وبعضها دايمة
وبعضها طويلة وبعضها متحيرة وكانت هذه كلها تحدث مع قلق
واضطراب شديد ۵ الشرح لما كانت هذه الحال توجب العفونة
كما قلنا مرارا وعفونة المواد يلزمها حدوث الحمى لا جرم كان حدوث
الحميات حينئذ كثيرا ولما كانت المواد حينئذ كثيرة مختلفة كانت
تلك الحميات مختلفة الانواع ومن جملتها الطويلة وذلك لاجل
كثرة المواد وضعف القوى بسبب فساد حال الهوا والحمى
المتحيرة يمكن ان يكون المراد بها المتوسطة الطول فانما هذا
شانه يقال انه متحير لا طويل ولا قصير ويمكن ان يكون المراد بها
التي يتحير الطبيب في معرفتها وذلك لاجل اختلاط نوايبها بسبب المواد
المختلفة واما ان هذه كلها كانت تكون مع قلق واضطراب فلاجل
كثرة المواد وضعف القوى عن جودة التصرف ۵ قال ابقراط ۵
وكان اخطر تلك العلل واعسرها واقتلها لاكثرهم علة السل وذلك
انه ابتدا ببعضهم قبل مدة طويلة في الشتا فصرع كثيرا منهم
حتى سقط على الفراش ومنهم من لم يصرعه واحمله وهو يذهب
ويجي فلما كان في اول الربيع مات اول من مات منهم اول من
صرعته تلك العلة واما غيرهم فلم يسكن عن احد منهم السعال
الا انه خف في الصيف فلما جا الخريف سقطوا كلهم ثم ماتوا ايضا وكانت
علل اكثرها ولا طويلة وبدت باكثرهم الافة من هذه العلة
بغتة ابتدا بينا وكانت تتعاهدهم النافض كثيرا وحميات
حادة وعرق كثير بارد في غير وقت العرق وبرد دايم شديد
يعسر الاستسخان منه وكانت بطونهم مرة تحتبس ثم لا تلبث
ان تستطلق وكان جميع ما في رياتهم يتحلب الى اسفل وكانوا

وكانوا يبولون بولا كثيرا غير محمود وكان يظهر منهم ذوبان رديء وكان
دايما بهم كثيرا وكانوا يقذفون معه شيا كثيرا نضيجا رطبا ولم يكن
كد شديد لكنه كان وان كدهم كان يكون قذف ما في الرية
سهلا جدا ولم يكن في حلوقهم كثير لذع ولا ملوحة توذي ۵
واما اللزوجة اللزجة البيض الرقيقة الزبدية فكانت
تنحدر من الراس كثيرة وكان بهم ثقل في البدن وكان يعرض لاكثرهم
اورام وكانوا يقعون في الاستسقا وكان يصيبهم اقشعرار وهذيان
عند الموت ۵ الشرح السبب في كثرة حدوث السل في هذه الحال
ورداءته وسرعة قتله هو ان الامطار التي جات في الخريف وبعده كانت
بعدما حدث اد رطوبات الابدان وامزجتها بسبب تقدم قلة المطر
سنة كاملة فكان ما يحدث حينئذ من النزلات شديد الحدة شديد
التفريح للرية واما سبب موت كثير منهم في اول الربيع فلاجل ما حدث
من البرد والثلوج في اخر الشتا فان ذلك شديد الاضرار جدا باعضا
الصدر والذين ماتوا حينئذ هم الذين عمهم السل عند اول حدوثه لانه
انما كان كذلك لشدة المرض وقوته فلذلك كان هاولا اولى
بسرعة الموت من الذين لم يقو فيهم على ذلك واما خفة السعال
في الصيف فلانه كان حارا [illegible] للسعال
والسل واما موت الباقين في الخريف فلان الخريف بطبعه شديد الاضرار
بالسل قوله وكانت علل اكثرها ولا طويلة يريد العلل التي كانت
تعتري اصحاب السل حينئذ وذلك ان هاولا لضعف قواهم
لا يقدرون على دفع حاله بسرعة قوله وبدت باكثرهم الافة من
هذه العلل بغتة يريد العلل التي كانت تحدث لاصحاب السل والسبب
في ابتدايها بهم بغتة هو ضعف قواهم وكثرة الفضول في

ابدانهم قوله ابتدا ابيا بريدانها كانت عند اول حدوثها يظهر ابانها
وذلك لانها كانت تستحكم من اول حدوثها وسبب ذلك شدة استعدادهم
لها لضعف قواهم وكثرة المواد فيهم واما نخاهرهم النابض
والحميات الحادة والعرق فلاجل كثرة المواد وتعفنها ولاجل هذه
الكثرة من المواد كان العرق يحدث في غير وقت العرق الذي هو
معتاد في الحميات ونحوها ولاجل ضعف الحار الغريزي كان
هذا العرق باردا ولذلك كان يكون البرد دايما شديدا واما
سهولة قذفهم النفث فلاجل كثرة المادة ولاجل كثرة الرطوبات
وسيلانها لم يكن في حلوقهم ملوحة ولا لذع واما كثرة انحدار الرطوبات
النفث الرقيقة الرديه من الراس فلاجل كثرة الرطوبات
وسيلانها وباقي الاعراض التي ذكرها اسبابها ظاهرة واما ثقل البدن
فذلك لاجل ضعف القوة مع كثرة الرطوبات ولاجل كثرة المواد
في هذه الحال كانت الاورام كثيرة وكذلك الاستسقا الذي كثرة الفضول
مما تفسد الدم فيكون غذاه رديا ولان الكبد تضعف لذلك فيكون
ضعفها سببا للاستسقا وخاصة باصحاب السل لان هضمهم
بضعف جدا واما الهذيان عند الموت فلاجل كثرة ما كان يبخر
حينيذ الى الدماغ لفساد الفضول ويصادف ذلك قوى شديدة
للاستعداد للفساد لاجل شدة ضعفها والانحراط وكانت
حلية اصحاب السل هذه الحلية ان غيرا الى البياض لنشا الى
الحمرة اسهل بلغميا مجنحا وللنسا خاصة فاما السوداوي
الدموي فكان الذي ناله من العلل الحميات المحرقة وعلل السرسام
واختلاف الدم واما الزحير فكان يصيب الاحداث البلغميين واما
الذرب المزمن والاختلاف الحار والدسم فكان يعرض لاصحاب المرة

المرة هي الشرح انه ليس يكفي في حصول الاثر حصول المؤثر بل لابد
مع ذلك من استعداد في المتاثر ولذلك قد يكون السبب واحدا
ويحدث في الابدان المختلفة احوالا مختلفة وذلك لاختلافهم في
الاستعداد والمستعدون للسل هم الذين حلاهم كما وصف قال الاغر
هو الفاقد للشعر في البدن ومن شان مثله ان يكون له فيه شعر
فالبيض فيه الطفل لانه ليس من شانه ان يكون في بدنه شعر
وقد علمت ان حدوث الشعر انما يكون من البخار الدخاني فلذلك
فقده وقلته يكون لقلة هذا الدخان وذلك يكون في الغالب لبرد المزاج
وبياض اللون ايضا يكون لبرد المزاج ولكن المفرط البرودة لا يصلح
لحدوث السل لان مواده لا يكون من الحدة بحيث تقرح الرية
فلذلك مال الى البياض والنمش انما يحدث من مادة حادة تندفع
من فوهات العروق الصغار الى ظاهر الجلد وانما يكون كذلك
اذا كانت رقيقة حادة وذلك مما يعد للسل لان المواد الرقيقة
تكثر منها النزلات وتحدتها تقرح الرية وانما يكون المايل المزاج
الى الحمرة اذا كان دمه رقيقا وذلك كما قلنا من المعدات للسل
ولذلك من هو كذلك يكون ذكيا الا ان ذكاه يكون في الشر والاذى لا
في العلوم والحكمة وكذلك شهولة العين تدل على برد متوسط واذا
كان هذا بلغميا كان استعداده للنزلات اكثر لان البلغم مادي مستعد
للسيلان الى اسفل وخاصة اذا لم يكن ذلك البلغم غليظا بل كان
رقيقا بحيث يظهر في لون الجلد فان كان مع ذلك مجنحا كان اولى
بحدوث السل لان من خلقته كذلك يكون صدره ضيقا فلا يكون
لما ينزل الى صدره مجال فيكون شديد الملاقاة للرية وعسر
الانفصال عنها فلذلك تشتد تاثيره فيها فيقرحها والنسا

المسوسة

يستعددن للسل لانهن لرطوبة مزاجهن تكثر فضولهن ولبرتهن
تكثر نوازلهن ويكون تلك النوازل الى حلقه لان فضولهن كذلك ويدل
على ذلك الطمث واذا احتبس الطمث كان استعدادهن للسل اكثر
لا محالة واما الدهن السوداوي اي الذي يغلب عليه الخلطان معا
فان هواه تكون محصورة في العمق لغلظها المانع من البروز قال
طاهر اللون صبغه ومع ذلك فانها تكون حارة لان كثرة هذين الخلطين
انما تكون في الابدان الحارة الاكباد فلذلك تكون هذه المادة
مستعدة للحميات المحرقة خاصة والمواد التي الى سوسة تكون
حرارتها لذاعة ملهبة واما علل البرسام فالذي يظهر لي والله اعلم
ان المراد ليس فساد الذهن لان المواد الغليظة يعسر حدوث البرسام
عنها وكذلك البرسام ايضا واما فساد الذهن والوسواس السوداوي
فيحدث من ذلك كثيرا وكذلك اختلاف الدم لان مثل هذا الدم
يكون حادا عسر الحركة الى غير الاسافل والاحراق البلغمي
يكون بلغم الى حرارته وملوحته ومثل هذا يحدث كثيرا الزحير لانه
يلصق بالمخرج بلزوجته ويلدعه بحرارته وملوحته واما الاسهال
الكثير والدسم والحار كان يعرض لاصحاب المرة المرة فظاهر لان هواه
حرارتهم شديدة فكثيرا ما الذوبان الموجب للدسومة والاسهال
الحار وخاصة اذا كثرت المواد في هذه الحالة العارضة
للهوا قال ابقراط وكان جميع من وصفت اردى الاوقات
واصعبها الربيع وقتل عددا كثيرا وكان الصيف اسهل الاوقات
عليهم وقل من مات فيه فلما كان الخريف وحدث النزا عاد الموت
على الكثير وان قوما كثيرا منهم كانوا يموتون في اليوم الرابع الشرح
يسر داء الربيع في هذه الحالة انه ورد بعد مواد كثيرة جدا متحركة

الى

الى العمق بسبب البرد الشديد والثلوج الذي تقدماه مع انه كان جنوبيا
راكد الهوا كثير الامطار وكل ذلك كلها تشتد معه العفونة والفساد
واما الصيف فانه وان كان ومدا قليل الرياح فان حرارته القوية
كانت تحلل الرطوبات المائية فيقل قبول الاخلاط للتعفن والفساد
واما الخريف فهو بطبعه حاد الامراض فلما تكيف في هذه الحال
الفاسدة العارضة للهوا واما الموت في اليوم الرابع فلعله
كان في الحميات المحرقة ونحوها قال ابقراط الرجل الذي
كان من اهل ثاسس الذي مرضه فوق هيكل انطيمس اعترته
حمى حادة وكانت مثل اولها دايمة محرقة وكان به معها
عطش وساير ما وصف بعد هذا الى اول قصة المريض الثاني
الشرح ان قدر الله تعالى لي وقوف على كلام ابقراط
في هذه القصة احتملت في شرحه كما ينبغي اما هذا القدر
فقط فلست اقف فيه على شي يحتاج الى شرح
قال ابقراط المراة التي مرضت بثاسس الى جانب الماء
البارد بعد ان ولدت بنتا احتبس عليها دم النفاس واعترتها
حمى حادة مع اقشعرار في اليوم الثالث بعد ولادها وما
قال بعد ذلك الى اول قصة المريض الثالث الشرح
وهذه القصة ايضا ان يسر الله تعالى الوقوف على ما قاله ابقراط
فيها تكلمت على ذلك بما يفتحه الله علي قال ابقراط بولس
بثاسس المريض الذي كان فوق هيكل ابرقلس اعتراه من
واعيا [illegible] حمى لزم فيه على توالي باقي شاربه وحمى
حادة وساير ما يتلو ذلك الى اول قصة المريض الرابع
الشرح ان الامر في هذه ايضا كما قلت في القصتين الاخريين

قال ابقراط صاحب السرسام في اول يوم من مرضه حين سقط
قافياً رخاريا سمبا رقيقاً كثيراً وساير ما يتلو ذلك الى اول قصة
المريض الخامس من الشرح وكذلك نقول في هذه القصة
ايضا وفي القصص اللواتي بعدها قال ابقراط في السوا
اصابته حرارة من شرب وجماع كثير مدة طويلة ثم سقط واصابه
اقشعرار وكرب وارق ولم يكن بعطش واختلف بطنه في اول
يوم اختلافا كثيرا بعضه براز وبعضه شي مرئي كثير ولبث
فيما بعد ذلك من الايام يختلف اختلافا كثيرا مائيا يخالطه مرار
وكان بوله بولا رقيقا يسيرا ردي اللون وكان نفسه نفسا
متفاوتا عظيما فيما بين مدة من الزمان وكان تمدد دون الشراسيف
منه تمدد كالحاوي طويل من الجانبين جميعا وكان في قلبه
اختلاج دايم في مرضه كله فلما كان يوم العاشر بال بولا
زيتيا وخلط قليلا وقد كان حلما دهنيا شاكيا ها دنا وكان جلده
نحلا متمددا وكان اختلافه اختلافا رقيقا كثيرا من جنس المرار
ودسم ولما كان يوم الرابع عشر هاج كلما كان به وهذى هذيانا كثيرا
فلما كان يوم العشرين جن وتضرب تضربا شديدا ولم يبل شيا
وما كان يدر من الشراب الا اليسير فلما كان يوم الواحد والعشرين
مات الشرح ان كثرة الشرب يزيد في الرطوبات زيادة كثيرة
وتولد المرار ان كان المشروب الى الصرافة واما الجماع فاذا
صادف بدنا ممتليا حرك مواده واهاجها ومع ذلك فهو يضعف
القوة ويهي البدن للامراض وثوران الرطوبات الكثيرة وتحركها
مما يعدها للعفونة وتولد الحميات وهذه الحمى كانت

كانت اولا خفيفة لانه لم يقل حمى حادة اي اشتعلت به حمى ونحو ذلك
بل قال حرارة ثم بعد ذلك سقط اي على فراشه وهذا يدل على انه لم
يكن في اول هذه الحمى كذلك وانما يكون ذلك اذا كانت حماه خفيفة
واصابه اقشعرار وهذا يدل على ان الحمى كانت دايرة وكرب
وارق وذلك لما كان في معدته من المواد التي حدث بكثرة الشرب
وارق لكثرة ما كان يتصعد الى الدماغ لاجل ضعفه بالجماع وتصعيد
الشراب للمواد مع احتدادها ولم يكن بعطش لكثرة الرطوبات
في المعدة ولذلك كثر السحو منها واختلف بطنه اختلافا كثيرا وهذا
يدل على كثرة المادة حتى كانت وافية بالاختلاف والتصعد الى
الدماغ وكان ما يختلف مائيا يخالطه مرار اما انه مائي فلاجل كثرة
الرطوبات الشرابية ولذلك ايضا كان البول رقيقا واما المرار
فلاجل المستحيل من الشراب الى ذلك واما رداة لون البول فلاجل
اختلاف المواد مع قلة نضجها واما تفاوت النفس وعظمه فهذا يدل
على افة في الذهن الا انها لم تكن يظهر بمعل في هذا المريض لانه كان حليما
دمثا اي انه كان كذلك في صحته واما تمددها دون الشراسيف
فسببه تمدد الحجاب لاجل تصعد المواد وجذب اطرافه لهذه المواضع
ولذلك كان هذا التمدد حاويا طويلا واما اختلاج القلب فان اريد
به اختلاج فم المعدة كان ذلك قد يقال له ايضا قلب على
سبيل التجوز فسببه فساد ما كان في اعالي المعدة من الرطوبات
وان اريد به اختلاج القلب الحقيقي فممكن ان يكون ذلك لاجل تصعد
مواد رديه اليه واما البول الزيتي العاشر فسببه قوة الاحراق
حتى صار البول ذا دسومة ودهانة وهو دليل الموت واما
هيجان المرض في اليوم الرابع عشر واليوم العشرين فلان هذين ايام بحارين

٥ قال ابقراط من اصابه من النسا من الاسقاط اورام في الرحم فاعقبهن ثقلا في الراس فان الاوجاع تصيبهن في اليافوخ وسائر الاوجاع من الرحم وتؤول العلة فيهن في ثمانية اشهر او في عشرة اشهر الى الورك ٥ ٥ الشرح الاورام التي تحدث من الاسقاط اكثرها حارة دموية ورطوبات الرحم كثيرة فاذا سخنت لحرارة الورم تبخرت لا محالة وصعدت في العروق الكثيرة التي في الرحم الى الراس فاذا كاثفت فيه ثقلا واذا احدث ذلك فلا بد من وجع في اليافوخ لتمدد اللحم الغليظة من اعلاها بما يرتفع من ذلك البخار ليتحلل لخفة ما يصعد له واما اختص بتلك الموضع لان يصعد ما يتصعد من الرحم يكون على محاذاته وكذلك سائر الاوجاع التي تكون من الرحم اي لمشاركته فانها تكون في اليافوخ لما قلناه وهذه العلة اعني الورم الذي في الرحم يؤول الى الورك وذلك في ثمانية اشهر من حين الولادة او في عشرة اشهر وذلك لان الرحم من شانه بعد الشهر السابع او التاسع من ان تتحرك لدفع ما يكون فيه من المواد فاذا دفع مادة هذا الورم لم يظهر اثر نفوذها الى الورك الى الشهر الثامن او العاشر واما اذا كان هذا الورم باردا وذلك بارد فان هذا الورم لا يعرض عنه بخار مادة كبيرة فلذلك لا يلزم ان تحدث عنه ثقل في الراس ولا وجع في اليافوخ ولا يلزم ايضا ان يؤول الى الورك في هذه المدة وذلك لاجل بطو حركة هذه المادة لاجل بردها قال ابقراط اصحاب الرووس المنحرفة لبعضهم اشد الزنان اقويا في عظامهم وسائر اعضائهم وبعضهم اصحاب صداع وسيلان من الاذنين والحنك من هاولا عابن والاسنان مختلفة الشرح انحراف الراس فقد يكون في شكله وذلك بان يكون على غير الشكل الطبيعي المعروف وقد يكون في وضعه على العنق وذلك بان يكون فيه انحراف الى قدام

او الى خلف وكل ذلك قد يكون مع شدة الرقبة وذلك بان يكون قوته العظام والعضل ونحوها وهذا انما يكون اذا لم يكن ذلك الانحراف ادى الى ضرر في جوهر الدماغ او في جوهر الدماغ النخاع فان اي هذين تضرر ضعف العصب ولزم ذلك ضعف الاوتار والعضل وكثرت الفضول في الدماغ او النخاع فان خت ما جاورها من الاجزا الرقبة وبعضها ولا يكون انحراف راسه في وضعه بان يكون اجزاه من خلف مايلة الى اسفل والى خلف واجزاه من قدام مايلة الى خلف وفوق فيكون فكه الاسفل بارزا جدا الى قدام فيكون اسنانه السفلية بارزة عن العلوية الى قدام وهذا تكون فضول دماغه تسيل من الاذن لان سيلان فضول الدماغ بالطبع هو من الحنك والانف فاذا كان وضع الراس كذلك كان هذا المجرى مرتفعا فتحتبس الفضول مايلة الى موخر الراس فيكثر ما يتحلل منها الى النخاع ويضعف واما ما يندفع منها الى خارج فيكون من الاذن لان ذلك اسهل من تصعدها الى مجرى الحنك فلذلك يعرض السيلان من الاذن قال ابقراط من سقط من حنكه عظم فان انفه ينخفض من وسطه ومن سقط منه عظم من موضع اسنانه فان الفطسة تعرض له في طرف انفه ٥ الشرح عظام الانف مركبة على عظمين مثلثين زاويتهما ما بين الحاجبين وقاعدتاهما عند المنخرين يفصل بينهما خط خط كالعمود على القاعدة من وسطها الى الزاوية وعلى هذا ركب العظم الفاصل للانف الى المنخرين وتحت القاعدتين عظمان فيهما منابت الاسنان وعلى اعلاهما يركب بعض الارنبة فاذا سقط احد المثلثين كانت الفطسة في وسط الانف لان طرفه من فوق يكون معتمدا على زاوية المثلث الاخر وطرف عظم الجبهة فلا ينخفض وطرفه من اسفل يكون معتمدا على العظم الذي تحت القاعدة

فلذلك يعني الانحطاط انما هو في وسط الانف ويكون ذلك الانحطاط في جانب المثلث
الساقط واذا سقط احد العظمين اللذين فيهما الاسنان انحطت الاجزا
المتكية عليه من الارنبة فكانت الفطسة في طرف الانف والى جانب
ذلك العظم وسقوط هذين العظمين يكون اذا عرض لهما فساد من قرحة
ونحوها فاحتيج الى ابانة ذلك الفاسد قال افراط اشتهاء الاطفال
مع الانبات يحدث في بعضهم اصنافا اخر من الانتقال والوجع الثقيل
يكون في الكلي اذا امتلوا من الطعام ويتقيئون بلغما واذا كبروا نفثوا
شيئا زجاجيا او شمعيا ويخف ما كان بهم واما الخلال ما بهم فيكون اذا
استفرغوا من الطعام ويرسب رمل احمر ويبولون في بعض الاحوال
بولا دمويا ويصيبهم خدر في الفخذ المحاذي لموضع العلة وليس
تنفعهم الدعة لكن تنفعهم الرياضة وان لا يمتلوا من الطعام وان
يسقى الاحداث منهم الخربق وان يفصدوا من مابض الركبة
وان يسقوا الاشيا المدرة للبول وان يستعمل ما يلطف وما يلين ه
الشرح اصل الاشراق هو المضي كيف كان نحو ذا وان كان ظهور
من المشرق كما عند طلوع الشمس وغيرها من الكواكب ثم اطلق على ظهور
نور المشرق كيف كان نحو ذا وان كان ذلك المضي نارا ثم اطلق على قوة
اشتعال النار لان ذلك هو سبب هذا الاشراق ثم اطلق على اشتداد
الحرارة كيف كان لشبه ذلك باشتداد النار وهو وذلك هو المراد
هاهنا فيكون معنى الكلام اشتداد حرارة الاطفال التي تكون مع الانبات
تحدث في بعضهم اصنافا اخر من الانتقال ونعني بالاطفال هاهنا
المترعرعين على سبيل التجوز وبالانبات انبات الشعر في العانة
واحساس الاشتعال التي تحدث حينئذ كثيرة وذلك لان الصورة تكمل حينئذ
فتزداد اشتعالا وتغلظ الارنبة وتتغير الصوت وتبتدئ شهوة الجماع

ونحو

ونحو ذلك وهذا عام في الكل وفي بعضهم تحصل البرء من امراض باردة
كالصرع ورياح الافرسة وشبه ذلك والوجع الثقيل الذي يكون
في الكلي يعرض حينئذ اذا امتلوا من الطعام وذلك لان الرطوبات حينئذ
من شانها التحرك الى جهة الكلي لتنتقل الى آلات التناسل فاذا
كانت الرطوبات حينئذ كثيرة بسبب الامتلاء الكثير من الطعام
كان ما ينتقل الى هناك كثيرا فيثقل ويعني بالوجع الثقيل
الوجع الضاغط وهذا يحدث لهم في الكلي اذا تولدت تلك المادة
المثقلة حصاة وحينئذ يخف ما بهم بالقي وذلك لصرفه المواد
عن جهة الكلي ويكون ما يتقيئون اولا بلغما لان المتولد في المعدة خاصة
معدة المراهقين في اكثر الامر انما هو البلغم فاذا كثر قليلا تزيد
ذلك الوجع ولزم اسدادة علية المواد واحتراقه فلذلك
يكون ما يتقيئوه حينئذ زجاجيا او شمعيا وذلك لان الوجع الشديد
من شانه اشتعال الحرارة واحتراق المواد والقي لا يزيل هذا
الوجع ولا الوجع الذي يحس معه ثقل في الكلي بل يخففهما واما
استفراغ الطعام اي الثقل الذي يكون في الامعا من الطعام فانه
يحل هذين الوجعين اعني الوجع الثقيل المثقل ووجع الحصاة
وذلك بزوال مزاحمته وتسخينه ويرسب في بولهم رمل احمر وذلك
لما يخرج من المادة من غير ان يلتصق بعضه ببعض ويصير من المجموع
حجرا وقد يكون هذا مما يتفتت من تلك الحصاة ويبولون في
بعض الاحوال بولا دمويا وذلك اذا احدثت بسبب الحصاة خراجة
او شجج في مجاري الكلي ويصيبهم خدر في الفخذ المحاذي لموضع العلة
وذلك لان الاعصاب الاتية الى الرجلين تمر عند الكلي فاذا
كانت الكلية متسخنة بكثرة المادة زاحمت تلك الاعصاب

وضغطتها فيقل نفوذ ما ينفصل فيهما من الروح وذلك يلزمه الخدر كما يلزم العضو
الذي يضغط بعنف ذلك وليس ينفع ها ولا الدعة اعني الدعة المفرطة
لانها تزيد في المواد والبلغم لكن ينفعهم الرياضة وذلك اذا كانت
على شروطها ومن جملة ذلك ان لا تكون عقيب الطعام فيبعده
عن منهضم ويزيد في هذه العلة وينفعهم ايضا ان يمتنعوا من
الطعام فان الامتلا منه يكثر الرطوبات والبلغم وتقليله يلزمه
تلطف الدم وقلة البلغم وان يسقي الاحداث منهم الحقن لانه يخرج المواد
الغليظة وانما ينفعهم اذا سقوا منه بشروط سقيه ومن جملة ذلك
ان يكون بعد تلطيف المواد وتفتيح طرقها ونحو ذلك وخص بذلك الاحداث
لان القالعين في السباب ومن بعدهم يخف مزاجهم فلا يوافقه
الحقن لهم واما الفصد فينفعهم باخراج المواد وينبغي ان يكون ذلك
بعد تلطيف المواد وانضاجها ولا يكون من مابض الركبة لان هذا
العرق يستفرغ الاعضا التي تحت الكبد وبعد ذلك كله فلا بد لهن ان يسقوا
اي يسقوا ما يكون شيئا فيهم من المواد التي تحدث ذلك وكذلك هاهنا
تكون المدرات للبول لان هذه من شانها اخراج ما يجده في الكلى وغيرها
من مجاري البول وينبغي ان يكون ما يستعمل ينه من الغذا والدوا مما يلطف
اي مما يرقق المواد ومما يلين اي مما يحلل المواد ويمنعها من التحجر ٥
قال افراط علة النسا ... لمن قد غلبت عليه منهن المائية مدة
طويلة واذا لم تجي بسرعة ... الشرح يريد بعلة
النسا الطمث فانه قد هذا كثيرا في كلامه والطمث يدوم
مدة خروجه وزمان ما فيه تطمث المراة اذا كان غالبا عليها المائية
لان ذلك انما يكون من كثرة الرطوبات ويلزم ذلك ان يكون التنقي من
الطمث في مدة طول وخاصة وغير الحاد من الطمث يكون خروجه

قليلا قليلا خلاف الحاد لان دفع الطبيعة له يكون اسرع لشدة ... وكذلك
ايضا السنين التي ينقطع فيها طمث المراة تكون في هذه الطول لانها انما تخف بدنها
حتى تعلل طولها عن ان تخرج بالطمث اذا كان سنها اكثر ومثل هذه المراة
تكون لونها ابيض وجلدها انعم والين واذا لم تجي هذا الطمث في اوقاته
بل تاخر عنها ... وذلك لعلل ما يلزم ذلك من افراط الرطوبات في
بدنها ... افراط الاوجاع التي ... ما كان منها فيها فانه
كان باردا او ما كان منها حديثا فانه كان حارا وكان اكثرها من دم وكان
ما كان منها في ... الشرح كل وجع بل كل مرض فان المرض منه
بارد والحاد حار واكثر ما كان من البلغم لان سوء المزاج البارد قليل واكثر
المادي الحار هو الدموي لان الصفرا قليلة وسائر ... قليل فيكون
اكثر الموجود من الامراض الحارة هو الدموي والاوجاع ... اكثرها
بلغمية فتكون باردة قال افراط ما كان فيه نافض شديد فليس يكاد
يسكن حتى يقرب المنتهى الشرح يعني بالنافض الشديد ما يعسر معه
تسخين البدن ... ولهما تكون ... اذا كانت المادة مع انها باردة غليظة
اما ارضية وهي السودا كما في حمى الربع او لزجة بلغمية كما تكون في الحمى النائبة
وكذلك لان ما يكون من المواد كذلك فانه لا يحلل بسهولة ولا يسخن بسهولة
فيطول زمان تحليله فلذلك ما كان من الامراض فيه نافض شديد فليس
يكاد يسكن سكونا تاما حتى يقرب منتهى النوبة ولا يكاد يسكن سكونا
... نافضا غير شديد حتى يقرب منتهى المرض وذلك اما منتهى النوبة
فلانه انما يكون اذا اشتد الاشتعال حتى ... ذلك المرض ويلزم ذلك
بطلان البرد واما منتهى المرض فلانه انما يكون اذا الطفت المادة ورقت
وذلك بسبب النضج وذوبان النضج ويلزم ذلك ان لا يكون النافض شديدا
فلذلك مهما كان النافض في الربع او النائبة شديدا فلا يتوقع نقصان المرض

المرض البتة وانما ينتفع بذلك اذا خف الناقص به قال ابقراط يكون من
قبل الناقص احتباس البول بعد ان يكون محمودا وان لا يكون البطن مستطلقا
ويكون النوم صحيحا ولعل مما يعين على ذلك طول الحمى ولعل من ذلك ايضا ما
كان عن اعيا الشرح الناقص منه ما يكون في اوايل النوب وسياتي شي
من احكامه في الفصل الذي بعد هذا ومنه ما يكون قبل البحران بالعرق
وذلك ان يكون المادة اذا اندفعت لتخرج بالعرق عرض بالاعضا الحساسة
فاحدثت الناقص كما تحدثه المادة في اول الحمى ويدل على هذا
الناقص امور احدها احتباس البول فان المادة اذا كانت مندفعة
من جهة الادرار ينقطع من الجهات المخالفة لتلك الجهة ويدل ذلك ان يكون
هذا الاحتباس في وقت يتوقع البحران وقد تقدم ما ينذر به والثاني ان يكون
حصول البتة فضلا عن البحران بالعرق يتقدمه ناقص وثالثها ان يكون
احتباس ذلك البول بعد ان كان محمودا اعني نضيجا فانه البحران قبل النضج
ورابعها ان لا يكون البطن مستطلقا فانه لو كان مستطلقا امكن ان يكون
قلة البول لاجل خروج المايية مع البراز ورابعها ان يكون النوم صحيحا
ويعني بذلك النوم الذي يكون قبل البحران فان البحران في غالب الامر لا بد وان
يتقدمه نوم وسببه استراحة الطبيعة بعد مجاهدتها في نضجها دفع
مادة المرض وبذلك الاستراحة ولذلك تشتد بعد الدفع ولكن ولان ظهور
ذلك المندفع وخروجه انما يكون بعد ذلك النوم لان ذلك انما يكون بعد نفوذ
المادة المدفوعة في المسالك الى الخارج وهذا النوم لو كان بعد احتباس
البول مسوسا فقد يكون ذلك لتصعد المواد الى الراس فيكون البحران
برعاف ونحوه فلا يدل على عرق يتقدمه ناقص وخامسها ان يكون
طول الحمى اي سنتها وعادتها ان يكون البحران فيها بعرق يتقدمه ناقص
كالحمى المحرقة ودلالة هذا ضعيفة لان ما من عادته ذلك قد يخالف

عادته فلذلك قال ولعل وايضا فانه جعل هذا معينا على الدلالة على ذلك لا دالا
عليه ولذلك قال ولعل مما يعين عليه على ذلك وسادسها ان يكون تلك الحمى
مع انها عفنة حمى حادثة عن الاعيا لان هذه تكون المفاصل معها ضعيفة
فتكون قابلة لانصباب المواد اليها وهذا مما يعين الدلالة على العرق الذي
قد يتقدمه ناقص قال ابقراط الخراجات لا تكاد تحدث عن تعقيبه الحمى
الناقص به الشرح الحميات التي تكون معها ناقص قبل النوايب كما في الغب
والربع لا يكاد تحدث فيها بحران بخراج وذلك لان الناقص بعدها البدن يتحلل
كثيرا من المواد فان كانت القوة قوية تمكنت من دفعها بالا
قال ابقراط قوبة الرجلين قد يكون قبل المرض كالذي عرض للمسافر
قبل مرضه ويكون من المرض مثل الذي عرض الاخر وخليقا ان يكون ذلك
كان لان الخراج خرج به في مفاصله من اعيا ولذلك كان قوبة الرجلين
الشرح اذا عرض في الرجلين خراجات ضعفت لا محالة فكانت
حركتهما رخوة كحركة رجلي الاناث وهذا الضعف قد يكون بعد حدوث
تلك الخراجات وهو ظاهر وقد يكون قبل حدوثها كالذي عرض للمسافر
قبل مرضه الذي هو الخراج وخليقا ان ذلك لما كان لان ذلك الخراج
كان حدوثه من اعيا اصابه فكان ضعف الرجلين من ذلك الاعيا
وهو الذي اعدهما للخراج قوله ولذلك كان قوبة الرجلين معناه
ولذلك الاعيا كان ضعف الرجلين قال ابقراط الخراجات ما كان منها
ورمه الى خارج وما كان منها محددا وما كان منها مروسا وما كان
منها نضيجا نضجا مستويا وليس ما حوله صلب وما كان منها مايلا الى
اسفل وما لم يكن منها ذا راسين فهو احمد وما كان على ضد ذلك المضادة فهو
مذموم داها كلها الشرح احمد الخراجات ما اجتمع فيه امور احدها
ان يكون ورمه الى خارج اي مايلا الى خارج البدن وهو الذي يتوجه الى

خارج البدن فان هذا يكون انفجاره من هناك واما الذي نتوه الى داخل
البدن فان انفجاره يكون الى داخل وذلك لا محالة اردا لان حصول
القيح في داخل البدن مفسد له وخاصة اذا كان الخراج في الصدر
فان ذلك يلزمه حصول القيح في فضاء الصدر ولا منفذ له هناك
سوى قصبة الرية حتى يخرج بالنفث وفي الاكثر يلزم ذلك فساد جوهر
الرية والوقوع في السل وثانيها ان يكون محددا اي صنوبري الشكل
فيكون اعلاه ادق من اسفله فان المنبسط المستعرض انما يكون لمادة
باردة غليظة واندفاع ضعيف حتى يبقى منبسطة تحت الجلد
وهذا يبطي نضجه وانفجاره بخلاف المحدد فانه انما يكون لمادة رقيقة
حارة واندفاع قوي فلذلك يكون نضجه وانفجاره اسرع وثالثها
ان يكون مروسا اي له نتو في وسطه صغير كالراس لان هذا انما
يكون لما نضج من المادة فصار رهلة وارتفع لحرارته وغليانه وما لم
يكن كذلك لم يكن بعد نضج ورابعها ان يكون نضجه نضجا مستويا
اي يكون نضجه قد عم جميع مادة الورم لان هذا انما يكون لقوة القوة
المنضجة وتشابه اجزا المادة ويكون علاجه بوجه واحد وهذا
يكون متشابه الاجزا في اللين لان النضج يتبعه لين الخراج واما
ما لا يكون كذلك بل يكون ما حول الموضع اللين صلبا فان تلك الصلابة
تكون لاجزا لم تنضج بعد فيحتاج ان يطول مدته الى ان ينضج تلك
الاجزا ويكون علاجه مختلفا لان ما نضج قد يحتاج مخالفا للذي لم
ينضج وخامسها ان يكون مايلا الى اسفل اي يكون راسه والموضع
الذي ينفجر منه مايلا الى اسفل البدن حتى يكون بعد الانفجار فمه
الى اسفل فان هذا محمود جدا لان ما يكون منه من القيح ونحوه لا
يكون مايلا الى جهة اللحم بل متحركا الى خارج لان ميله يكون الى

حيث يخرج وسادسها ان يكون راسه واحدا فان ما يكون ذا رووس يكون ما
في تلك الرووس قد نضج وما سواها لا يخلو من فجاجة ولا كذلك ذا الراس الواحد
فهذه هي الجملة في الصفات المحمودة وما خالف في شي منها فهو ردي
وكلما كانت المخالفة اكثر اما في عدد الصفات او في زيادة المخالفة في الصفة
الواحدة فهو اردا مما ليس كذلك فلذلك كان ما هو على غاية المضادة
لهذه الصفات اردا الكل قال ابقراط السبعي يكون في الخريف والم الفواد
والاقشعرار والوسواس السوداوي ه الشرح الخريف وخاصة اذا لم
يكن مطيرا يكثر فيه السودا وامراضها وذلك لاجل مناسبة هوايه لمزاجها
ويكون الصفرا فيه كثيرة لاجل تقدم الصيف وهذه الصفرا تكون الى ظاهر البدن
اميل لاجل الحرارة الصيفية الجاذبة لها الى خارج فلذلك يحدث فيه
الاقشعرار اي يكون ما يحدث فيه من الحميات اكثرها ذوات اقشعرار
وما كان من السودا غير محترقة حدث عنها الوسواس السوداوي
وما كان منها محترقا حدث عنه الجنون السبعي واما الم الفواد
فلما ينصب من السودا الى فم المعدة لان السودا بالطبع تنصب الى هناك
قال ابقراط ينبغي ان يتامل ابتدا المرض فيتفقد نوايبه وفي جميع مدة
المرض مثال ذلك ان يتقدم نوايب المرض بالغشي وهيجان الامراض من السنة
بالغشي يكون وامر الدوا ايضا يكون في الاسهال الشرح ينبغي ان يتامل
المرض من ابتدايه بالسنة التي يكون فيها تغير في حال الهوا وكذلك الفصل
الذي يكون فيه ذلك فيعلم هل ذلك المرض مما يكون في تلك السنة او في تلك
الفصل او لا يكون كذلك وهل المرض الموجود من مقتضى حال الهوا
او ليس مثال ذلك كانت نوايب المرض بالغشي وهيجان الامراض التي من
السنة اي التي من حال الهوا في تلك السنة هو في الغشي ايضا يتبين بذلك
المرض انه من حال الهوا وانه يحدث في كل سنة يكون بتلك الحال وكذلك

ايضا الدود الذي يكون في الامعا من عادته ان ينشو في اوايل الليل وذلك الوقت
من اليوم شبيه بالخريف من السنة فتعلم ان الخريف شانه ان يهيج فيه هذا
الدود وهذا اصل عظيم في تعرف الامراض المفصلية قال ابقراط
الصبيان الذين اصابهم سعال مع استطلاق بطن وحمى دايمة بعد شهرين
لما اتاهم البحران في يوم العشرين دلت خمله امرهم على اورام تحدث بهم
في المفاصل ٥ الشرح ان فتح الله تعالى علي برهان على ان هذه الحال
تدل على حدوث اورام بالصبيان في المفاصل فانا اذكره ان شا الله تعالى
قال ابقراط وان اندفع ما فوق السرة الى اسفل السرة فحصل في
المفاصل السفلية فذلك محمود وان كان ذلك فوق لم يكن به انقضا المرض
على مثل ما يكون الا ول الا ان ينفتح ٥ الشرح الخراجات التي تحدث
في المفاصل مندفعة عن مواد العلل التي فوق السرة الى اسفل خراجات
محمودة تقضي بها تلك العلل لان الطبيعة من شانها دفع المودي عن
الاعضا التي هي اشرف وان كان ذلك ينقلها الى اعضا هي اخس واما اذا
كان حدوث تلك الخراجات فوق فليس ذلك بمحمود لان حدوث تلك
الخراجات حينيذ ان لم يكن بدفع الطبيعة فظاهر وان كان بدفع الطبيعة
فذلك انما يكون اذا كانت الطبيعة مقهورة على الدفع الذي ليس باجود
وانما يكون ذلك اذا كانت المادة رديه قاهرة للطبيعة فلذلك لا تقضي
تلك العلل بهذه الخراجات انقضاها بالخراجات الاول الا ان ينفتح فقد
تقضي تلك العلل حينيذ بما يسيل من تلك الخراجات من القيح ٥ ٥ ٥
قال ابقراط واما ما ينفتح منها وفيه نهوة فمن هذه سنه فانه يصير
مرض صاحبه بالحال التي شانه فيها ان يرضوه ٥ الشرح ٥
ان ما ينفتح من تلك الخراجات التي تكون فوق مندفعة عن مواد العلل
التي فوق السرة وكان ذلك في سن الصبي وكان ينفتحها وفيها نهوة فان ذلك

القيح يكون رديا لا يكاد يسمى وذلك لاجل ما في الخراج من المادة الفجة
فلذلك يفسد المفصل الذي يكون فيه حتى يجعل المرفق شبيها بمرفق ابن عرس
قال ابقراط وقد يحلها ايضا خروج قروح صغار ويكون اسفل
الا ان يكون تلك القروح مستديرة عميقة فان القروح التي بهذه الصفة
هي قروح مهلكة وخاصة ما للصبيان ٥ الشرح معناه وقد يحل تلك
العلل التي فوق السرة خروج قروح صغار ويكون اسفل من السرة لان هذه
ايضا انما تكون اذا كان انسيال المادة الى هناك بدفع الطبيعة ولذلك
تكون هذه القروح محمودة اللهم الا ان تكون تلك القروح مستديرة عميقة
فان هذه تصير نواصير وتهلك وخاصة ما يكون منها للصبيان لان الصبيان
لكثرة رطوباتهم يعسر برو قروحهم ولاجل ضعف قواهم لا يحتملون
مقاساة ما يلزم هذه من الاوجاع قال ابقراط وقد يحلها ايضا الدم
اذا جرى واكثر ما يظهر ذلك فيمن هو ابن الشرح العلل التي ذكر
انها تحل بالخراج وبالقروح قد تنحل بالدم اذا جرى كما في الرعاف
وذلك لان الرعاف يستفرغ مواد تلك العلل فلذلك يكون انقضاها حينيذ
سريعا جدا يومن معه حدوث الخراج والقروح واكثر ما يحدث هذا الرعاف
فيمن هو ابن خلفه من الصبيان وهم الفتيان والشبان وذلك لان
دمها اولا احد واكثر حركة الى فوق ٥ قال ابقراط الدموع التي في الامراض
الحادة ممن حاله شبيه ان جرت عن ارادته كانت دليلا محمودا وان كانت
عن غير ارادته كانت دليلا رديا ٥ الشرح قد بينا ان البكا في الامراض
الحادة دليل يدل دلالة على كابة المريض وحزنه فان ذلك يدل على احراق
شي من المواد سودا لكن من حاله سبيه من اصحاب هذه الامراض فان
البكا فيه دليل محمود من جهة دلالته على صحة الذهن والحس مما ينبغي

الكلام فيه فقوله ان جرت بارادته يريد بارادة السبب الذى له تجرى وأمّا
تفسير جريان الدموع فليس مما يكون بارادة البتة وان كان جريانها عن
غير ارادة لذلك السبب وهو البكا كان ذلك دليلا رديا لان جريان
الدموع حينئذ انما يكون اذا عرض للدماغ استفراغ مسيل لما فيه
من الرطوبات قال ابقراط من عرض له تمدد في جفنه فذلك دليل
ردي قال الشارح يريد اذا عرض ذلك في الامراض الحادة فان هذا
انما يكون حينئذ لشدة جفوف الدماغ وانسوابه حتى يجف له الاعضا
المتصلة به وانما يظهر ذلك في الجفن اولا لان جفنه يسهل تمدده بذلك
قال ابقراط فما جف ايضا فعلوه كانه غبار فهو دليل ردي الشارح
فما يعلو الجلد في الامراض الحادة شي كالغبار وكذا فيه الحنطة وذلك
دليل ردي لدلالته على افراط اليبوسة حتى يصير ما كان يتحلل من الجلد
ويخرج وسخا وبخارا حادا ارضيا فيخرج اجزا صغار لا تشاهد افرادها
لصغرها لكن تشاهد جملتها كذلك وكذلك قد ينفصل من العينين
اجزا رمصية صغار جافة واذا كثرت هذه في الامراض الحادة كانت
دليلا رديا لدلالتها على جفوف الرطوبات قال ابقراط والظلمة ايضا
دليل ردي قال الشارح يريد بالظلمة ان لا يبصر المريض وذلك يدل
على سقوط القوة والمراد بذلك اذا لم يكن ذلك لآفة بحس البصر واذا
اقترن مع هذه الاشيا ضعف القوة دل على قرب الموت وكذلك اذا
لم يسمع المريض قال ابقراط والتحل ايضا دليل ردي قال الشارح يريد
تحلل الجلد وذلك في الحميات الحادة دليل لجفاف رطوبات الجلد
قال ابقراط واستغثار العينين من داخل ايضا دليل ردي قال الشارح
قد يحدث في داخل العينين غضون كما يكون في الشيخ الفاني وهي دليل
ردي لدلالتها على جفاف المقلة حتى تجمع اجزاها تجرف فيها ذلك

قال ابقراط وكذلك الحامرثان والنانان يدل بهما بدوران والنان بدوران
وضل دوران الشارح هذه الاحوال اذا حدثت في العين في الامراض
الحادة لا لآفة في العين نفسها كانت ردية واردها الجمود والمراد
به فقدان حركة العين وهو يدل على موت القوة المحركة وفقدان الشعور
ودون ذلك عسر دوران العينين فان هذا يدل على سقوط القوة
او فرط جفوف العصب حتى لا يسهل تحركه ودون ذلك ان يكون
دورانها كثيرا فان ذلك يدل على اختلاط العقل او على كثرة حركات تسحجه
الاعصاب المحركة للعينين قال ابقراط وسائر ما تركت ذكره
الشارح يريد ما ترك ذكره مما هو مذكور في كتاب تقدمة المعرفة
من الاحوال الردية العارضة للعينين في الامراض الحادة قال ابقراط
الحميات منها ما يلذع اليد ومنها ما طبيعة المجس ومنها ما لا تجدها
للذاعة ثم تتزيد ومنها ما تجدها حارة ثم تخمد من اليد ومنها ما
تجدها شديدة الاحراق مبدا اول لمسها ومنها ما تجدها جامدة
يابسة دايما ومنها مالحة ومنها ما يعاحبه شنعة المنظر ومنها
نديه المجس ومنها شديدة الحمرة ومنها شديدة الصفرة ومنها
الى الخضرة الكمدة وغير ذلك مما اشبهه الشارح ان اصناف
الحميات كثيرة والمذكور منها ها هنا هو ما كان المشهور مشهورا
في زمن ابقراط فمنها ما يلذع اليد يعني ما دامت اليد ملاقية للبدن
كما في المحرقة ومنها طبيعة المجس كاكثر الحميات اليومية ومنها
ما لا تجدها اللاذعة ثم تتزيد كما في حمى الدق ومنها ما تجدها حارة ثم
تخمد من اليد وهذا اذا كانت المادة يتصعد منها بخار كثير فاذا
لمست اولا ادركت على حالها من الحدة واذا اطيل لمسها حبست اليد
ذلك البخار عن التحلل فكثرت الرطوبة في الجلد فانكسرت حدة الحرارة

ومنها ما لمسها شديدة الاحراق من اول لمسها وهذه كالحمى المحرقة
المرارية ومنها ما لمسها جامدة يابسة دايما وهذه كحمى الدق وكحمى
الربع اذا لم يكن قرب وقت العرق وكانت السودا صفراوية ومنها
مالحة اي يحس منها شبيها باثار الملح وهي اللذع والقشف ومنها
نفاخية اي يكون الجلد فيها منتفخا وذلك لاجل كثرة الابخرة والرياح
النافخة ونحو ان يكون المراد بها التي يكون معها نفاخات في البدن
ومنها بليدة الحس كما في اللثغة ومنها شديدة الحمرة اي شديدة
حمرة اللون كالحمى المطبقة ومنها شديدة الصفرة كالحمى المرارية
اذا كانت الصفرا كثيرة وكثرة التحرك الى ناحية الجلد ومنها الى الخضرة
والكمودة وهي كالتي يكون الدم فيها قليلا واكان الغريزي ضعيفا فلم
يقل هاهنا شديدة الخضرة كما قال شديدة الحمرة وشديدة الصفرة لان
الحمرة والصفرة العارضين للبول يوجد فيهما ما هو شديد ولا
كذلك الخضرة وقوله وغير ذلك مما اشبهه يشير الى ان للحميات
اصنافا اخر لم يذكرها قال ابقراط تمدد البدن وصلابة المفاصل
وان يكون المريض بنفسه مسترخيا وانطوا المفاصل كل ذلك ردي
الشرح تمدد الجلد في الامراض الحادة انما يكون لافراط تخفيفه
وتجفيف اللحم الذي تحته فذلك هو ردي فان كان مفرطا ومع ضعف
من القوة فهو قتال وكذلك صلابة المفاصل اي عسر انثناها
وانعطافها فان هذا ايضا انما يكون لتجفيف العضلات المحركة لها
وللاوتار وذلك لا محالة ردي وكذلك استرخا المريض بنفسه اي
استرخاه عن تحريك اعضايه ونحو ذلك وكذلك انطوا المفاصل اي
تجمعها وانعطافها فان ذلك انما يكون لفرط اليبوسة المشنجة لعضل
الاوتار والعصب قال ابقراط الحراه في النظر من دلايل اختلاط

واستسقاط النظر وانكساره دليل ردي الشرح الحراه في النظر
وخاصة من الوقور الكثير الحيا انما يكون لفرط استعال الدماغ وذلك
موجب لاختلاط العقل وكذلك الحراه في الاخلاق اذا حدثت
بعد ان لم تكن والاسقاط واما الاستسقاط واما استسقاط النظر
اي ضعفه وانحطاطه كما يكون في المتمسعين والكثيري الحيا فانما يكون
في الامراض الحادة لمن لم يكن عادته كذلك اذا كانت القوى ساقطة
وكذلك انكساره قال ابقراط قد يحتاج الى ان يوسع والى ان يضيق
في البعض وفي البعض لا الشرح قد يحتاج في العلاج تارة الى
ان توسع ما هو اضيق من المقدار الطبيعي كالمسام فيمن يكاثف جلده
والعروق فيمن اصابته سدة والصدر فيمن هو ضيقه وتارة الى ان يضيق
كما في اضداد هذه وليس يمكن ذلك في كل احد فان توسيع الصدر
وتضييقه انما ينبغي ان يفعل فيمن هو في سن النمو دون المشايخ
والكهول قال ابقراط يحتاج في بعض الاخلاط الى دفعها
وفي بعضها الى ان تجمعها وفي بعضها الى ان يودعها البدن وفي
بعض المواضع وفي بعضها لا الشرح ويحتاج ايضا في العلاج
تارة الى دفع الاخلاط عن البدن وذلك اذا كانت ضارة بكميتها
او بكيفيتها ونحو ذلك وهذا يكون بمثل الفصد والاسهال وتفتيح
افواه العروق ونحو ذلك وتارة الى ان تجمعها وذلك كما يفعل
بالمستسقي اذا دفناه في الرمل وخاصة الرمل المالح فان هذا ينشف
الرطوبات الفضلية فيجمع منها الاخلاط وتارة الى ان يودعها البدن
اي تحفظها فيه وذلك كما يفعل بالناقهين ومن عرض له استفراغ
مفرط او نزف او جماع كثير جدا وقد تختلف هذه الاعراض في
اعضا البدن ففي بعضها نستفرغ المادة الزايدة وفي بعضها نزيد في موادها

وقد يحتاج الى ان يلطف والى ان تغلظ الجثة واللحم وسائر ما
في البدن ويحتاج الى ذلك في بعضها وفي بعضها لا التلطيف
هو من قوى الغوالم والتغليظ ضده وكل واحد منهما قد يحتاج اليه في العلاج
وذلك اذا افرط ضده وقد يكون في البدن كله وهو المراد بالجثة كما
في المهزول والسمين وقد يكون في اللحم كما يسخف اللحم لتحلل ما هو محتبس فيه
او يغلظ ليمنع ما يعود ما يسفل فيه وقد يكون في الجلد كما يرق الجلد ليحسن
لونه ويغلظ ويلين كما يفعل من يكثر عرقه ويضعف بدنه للتحلل وقد يكون في
الاخلاط الخلط كما يرق المادة التي في الرئة بالزوفا ونحوه ليسهل خروجها بالنفث
وكما يغلظ مواد الدماغ حتى يمنع النزلات وقد يحتاج الى ان يملس
والى ان يخشن والى ان يصلب والى ان يلين اذا غلب ضده فان علاج المرض هو
بالضد فالتمليس كاستعمال الكثيرا والصمغ وماء الشعير ونحو ذلك اذا حدث
في الحنجرة او قصبة الرئة خشونة والتخشين كاستعمال السعر هل والسماق
وقشور الرمان ونحو ذلك اذا حدث في المعدة ملاسة تزلق الطعام وتخرجه
قبل الوقت وكما يحك العظم ليخشن فينبت عليه اللحم واما ما يحتاج الى ذلك
في الاعضاء التي يعرض لها امراض الخشونة والملاسة
والى ان يصلب والى ان يلين ان النسخ التي وقفنا عليها كلها
هكذا واظن ان هذا كان في كلام ابقراط مخرجا فكتب في موضع نسخ
في احد هذين الموضعين كل موضع في نسخة ثم قوبلت فكتب في كل واحدة
ما في الاخرى فجا هذا في هذين الموضعين والتصليب مثل تصليب اللحم
اللحم الرهل والتليين مثل تليين الحلد ليتحلل منه المادة
وقد يحتاج الى ان ينبه والى ان يخدر والى غير ذلك مما اشبهه
اما التنبيه فيحتاج اليه عند الخدر والفالج وذلك مثل انعاش القوة
بالمسخنات اللطيفة والدلك واما التخدير فيحتاج اليه في علاج الاوجاع

وقد يحتاج الى ان يليّن العضو وفي العضو ... [illegible] الشيء ... [illegible]

الشديدة

الشديدة كما في القولنج الشديد وكذلك جميع ما اشبه هذا من الاضداد التي
تعالج بها الامراض **قال ابقراط** وقد يحتاج الى ان يزال الاستفراغ
عن موضعه الى موضع قريب منه **الشرح** قد يحتاج ان يعالج الاستفراغ
بالاستفراغ وليس ذلك علاجا للشي بمثله بل بالضد ايضا وذلك ان الاستفراغ الذي
يعالج به قد يكون من الموضع الذي منه الاستفراغ المرضي كما يعالج الاسهال
المرضي باسهال المادة المرلقة وقد يكون من موضع اخر اما مضاد لموضع المرضي
كما يعالج الاسهال بالقي وبالعكس او غير مضاد كما يعالج خروج الدم من
افواه العروق بادرار الحيض وهذا هو الاستفراغ مع النقل الى الموضع القريب
قال ابقراط اذا قلب الاستفراغ الى ضد موضعه فما وافق فاحذر به
على المكان ومما لا يعمل فسامحه **الشرح** قلب الاستفراغ الى ضد موضعه
هو الذي يكون من الموضع المضاد واذا اردت ذلك فما وافق في النقل الى الموضع
المضاد فاحذر به على المكان اي في اول وقت حركة المادة الى الموضع المرضي فانك
اذا اخرت هذا الحذر حتى وصلت المادة الى ذلك الموضع تعسر او تعذر
نقلها الى ضده وكذلك اذا كانت تلك المادة في اول تحركها الى هلك الموضع
ومما لا يعمل من ذلك النقل فسامحه ولا تعنف في الحذب فان الحذب الشديد الى
ناحية ربما احدث التهابا من غير تلك المادة ما يضر بها **قال ابقراط**
وقد يحتاج ان يخرج خلط غير الخلط المنبعث والى ان يبعث ولغير المنبعث
والى ان يرمل السبب مثل ان الوجع كل الوجع وعن الشبيه حيث مال الشي
ان قار الى فوق فينبغي ان يخرج من اسفل وضد ذلك هو هو بعينه مثال ذلك
سهر الراس والقصد اذا لم يكن ان اخراج خراقا **الشرح** اذا كان في
البدن ما ينبغي ان يستفرغ فلا يخلو اما ان يكون هناك انبعاث اي
استفراغ او لا يكون لذلك فان كان هناك انبعاث فذلك الانبعاث
اما ان يكون من تلك المادة بعينها او لا يكون كذلك فان كان من تلك المادة

وكان الخروج بافراط لا تحتمله القوى عدل ذلك بان تجعل خروجه قليلا
قليلا وان لم يكن خروجه بافراط فاما ان يكون خروجه بالعدد الذي
ينبغي فلا يحتاج في ذلك الى شيء من جهتنا بل نتكل الامر في ذلك على
الكبير مدبر الطبيعة باذن الله تعالى او يكون خروجه اقل من العدد الذي
ينبغي فهذا الاستفراغ ينبغي ان يعان بان يزاد فيه وان كان الانبعاث ليس
من تلك المادة التي ينبغي ان تستفرغ احتجنا في التدبير حينئذ الى امرين
احدهما حبس هذا الانبعاث والثاني استفراغ تلك المادة فلا تخلو اما
ان يكون استفراغ تلك المادة يكفي في حبس ذلك الانبعاث من العدد العرض
والمادة التي يحتاج ان تستفرغ هي المرسلة لذلك الغذاء فها هنا يكفينا
استفراغ تلك المادة واذا استفرغت احتبس ذلك الانبعاث لزوال
سببه والثاني كما اذا حدث في ابتداء الحميات اسهال كان الظاهر
حينئذ ان ذلك الاسهال ليس من المادة الموجبة لان تلك المادة انما
تندفع بعد النضج وذلك ايسر مما يكون في ابتداء المرض فلذلك يحتاج
حينئذ الى حبس هذا الاسهال والى انضاج مادة الوجع ثم استفراغها
هذا واما اذا كان في البدن مادة ينبغي ان تستفرغ وليس هناك
انبعاث البتة فها هنا يحتاج لا محالة الى استفراغ تلك المادة فقط
فاما ان يكون تلك المادة متحركة الى حيث لا يليق خروج تلك المادة
منه او لا يكون كذلك والاول كما اذا كانت المادة مائلة الى فوق كما
اذا مالت المادة في الحمى الى جهة الرأس فحينئذ يحتاج ان نميلها الى اسفل
وهكذا في الحمى والادوية المسهلة والثاني كما اذا كانت تلك المادة
متحركة الى حيث ينبغي ان تخرج منه كما اذا تحركت مادة الحمى الى اسفل
فها هنا نفعل ضد ما فعلناه وذلك انا ها هنا نحتاج ان نستفرغ
تلك المادة من الجهة التي مالت اليها قوله ان يخرج خلطا غير

الخلط

الخلط المنبعث هذا اذا كان في البدن خلط ينبغي ان يستفرغ وكان هناك انبعاث
من غير قوله والى ان يعين ويعان المنبعث هذا كما اذا كان الانبعاث من
المادة التي ينبغي ان تستفرغ لكن ذلك الانبعاث مقصر فها هنا نحتاج الى
اخراج تلك المادة باعانة ذلك الانبعاث فيكون حينئذ قد عالجنا المرض
في الظاهر بان خلطنا له ما يشبهه وفي الحقيقة ليس كذلك فان المرض
ها هنا هو احتباس تلك المادة والعلاج هو ضد ذلك وهو الاستفراغ
قوله والى ان يترك الشيء بمعناه وقد يحتاج الى ان يترك الشبيه اي
يخلط بالمرض ما هو له شبيه اي انا قد نحتاج الى ان نخلط بالمرض ما
هو في الظاهر شبيه له كما نخلط بالوجع وجعا اخر فيحلل التحلل المعلوم
وهذا التحليل بان يكون حقيقيا وذلك كما اذا كان للوجع الذي لحدته
يحلل ما يحلله يحلل ما احدثه من الحرارة لمادة الوجع الاول وبان
يكون غير حقيقي كما اذا كان الوجع الحادث اشد من الاول فيكون مخفيا
له فان الوجع الاشد قد يخفي الاضعف كما بيناه في شرحنا لكتاب
الفصول للامام ابقراط هذا واما في الحقيقة فان علاج الوجع بذلك
ليس هو علاج بالشبيه بل بالضد فان الوجع اذا حلل مادة وجع اخر
او كان العلاج حينئذ هو باستفراغ تلك المادة المحتبسة بسبب
الحرارة المحللة واذا اخفى الوجع الاشد الوجع الاضعف كان
العلاج بالضد لانه ابطل الاحساس بالمنافي الذي هو الوجع الاول
وضده هو بطلان ذلك الاحساس وذلك باشتغال القوى بالوجع الاشد
قوله وعن الشبيه حيث مال الشيء معناه والموضع الذي هو عن شبيهه
حيث مال الشيء اي عن شبيهه بان يستفرغ منه الشيء الذي مال اليه اي
غير لائق بذلك كما ان مال الخلط الى فوق فانه حينئذ ينبغي ان يحل من اسفل
قوله وضد ذلك فهو بعينه يريد ان ضد هذا وهو اخراج المادة من

حيث مالت اليه هو هدا بعينه لان كل واحد منهما فهو اخراج المادة من
الموضع الذي يلبق خروجها منه وقد يحتاج في مادة واحدة ان يفعل
الصدين معا وذلك بان يستفرغها من جهة مثلها ومن جهة ميلها
الصاكما اذا تحركت مادة الى الراس فانا حينئذ نحتاج ان يستفرغها من اسفل
ومع ذلك نحتاج ان نحلل ما احتبس منها في الراس بمثل النطولات ونحوها

قوله ومثال ذلك بفصد الراس والفصد معناه وبما لحتياجنا
الى فعل هذين الضدين بفصد الراس مع الفصد والفصد لاخراج المادة
وهو هاهنا من الجهة المضادة لجهة ميلها وبفصد الراس هو هاهنا باخراج
المادة من الجهة التي مالت اليها **قوله** اذا لم يكن لا اخراج حراقا يريد انا
انما نفعل الضدين متى كان استفراغ المادة من الجهة المضادة متوسطا
اما لو كان قليلا اي اقل من القدر الذي تقتضيه تلك المادة لم نحتج الاستفراغ
من الجهة التي الجهة الميل لان ذلك يكون سببا لانجذاب ما بقي من تلك
المادة الى هناك ولو كان كثيرا اي اكثر مما تقتضيه تلك المادة لم نستفرغ
ايضا من الجهة التي اليها الميل لان المادة تكون قد فقدت ولان الاستفراغ
حينئذ يضعف لافراطه **قال ابقراط** الخراجات كالاورام اللحم
الرخو الذي في الخالص هو دليل على المواضع التي يسوء فيها ما ينشو وهي ايضا
دليل على غير ذلك وخاصة مما يكون في الاحشا وهذه من تلك الاورام
احسها **الشرح** معناه والله اعلم ان الخراجات التي تقدم
ذكرها وهي التي تكون عن الدماغ مواد امراض بالبحران هو دليل على المواضع
التي يسوء فيها ما ينشو اعني يحدث ما يحدث وذلك لان هذه الخراجات
ان استفرغت المادة كلها سلمت من افيها المواضع كلها وان بقي من تلك المادة
بقية فهي لا محالة تندفع والدافع لها في الاكثر يكون الى الموضع المناسب
لموضع الخراج الذي بتلك البقية حالها كحال المادة التي حصلت في الخراج

فتكون حركتها الى الاندفاع ونحو ذلك مناسبة لحركة هذه لا محالة الذي فعل العضو الواحد
في المادة المتشابهة متساوية لا محالة وهذا كالاورام اللحم الرخو الذي في الخالص
فان هذه اذا كانت عن الدماغ ما لها بالبحران وخاصة اذا كانت تلك المادة
مما يكون في الاحشا فان هذه الاورام ان كانت جميع تلك المادة لعسل الاعضا
كلها سلمت وان كان قد بقي شي من تلك المادة فهي في الاكثر البدل وان يكون تلك
البقية سبيل دفعه الى اسفل البطن حتى اندفعت مادة هذه الاورام الى هناك
حتى تحلست عنها هذه الاورام وحسبما في العادة السعد بتلك البقية في
هذا اللحم الرخو لا بد يكون جدا اسلاما مما تقدمه فلابد وان يسيل الى اسفل
فان كانت غليظة جدا احتبست في مفصل الورك وان كانت لطيفة جدا
نفذت الى القدمين وحدث منها مثل النقرس لان المادة الرقيقة تسيل
من المفصل المتسع عند حركته فلا تحتبس فيه وان كانت متوسطة الغلظ
احتبست في مفصل الركبة وحيث احتبست فلا بد فيه من المرسع احساسا
في ذلك الموضع وانما كان ذلك اولى حيث المادة مندفعة من الاحشا
لان هذه المادة بعيدة جدا ان يكون اندفاع ما بقي منها الى غير اسفل
البطن وليس كذلك ما يكون من الاعضاء الظاهرة فان ما بقي منها قد يندفع
الى خارج واما تعرفنا الغلظ تلك المادة ولطافتها واعتدالها
فيحصل من تعرفنا المادة الحاصلة في هذه الاورام التي في الخالص
قوله وهي ايضا دليل على غير ذلك يريد ما يحدث الوجع الحاصل
في العضو الذي يسوء فيه ما يسوء من تلك البقية ويحسه وثقله ولينه
ونحو ذلك لان تعرفنا لحال المادة التي حصلت في الورم يعرفنا ذلك اذ ما
يحصل في العضو الاخر يكون لا محالة من مادة هي من جنس تلك المادة
قوله وهذه من تلك الاورام احسنها معناه وهذه الاورام التي تكون
في اللحم الرخو عن مادة مندفعة عن الاحشا هي من تلك الاورام اخبثها

أي أنها أجنس أورام هذه المواضع لأن اندفاع المواد من الأحشاء إلى أسفل البطن
حتى يحدث منها هذه الأورام تكون جملة واحدة فيكون ما يسفل منها في ذلك
اللحم الرخو كثيرا جدا ولا كذلك ما يكون مندفعا من مكان بعيد فإنه إنما يصل
إلى هناك قليلا قليلا **قال** ابقراط التنفس منه الصغير المتواتر
والعظيم المتفاوت والصغير المتفاوت والعظيم المتواتر والعظيم الذي
خارج الصغير إلى داخل والعظيم إلى داخل الصغير إلى خارج كالذي
يستنشق استنشاقا والكائن والمتدارك **الشرح** إن هذا الكلام
قد تقدم هو وشرحه **قال** ابقراط والساوم الدائم طويل الثقل
الشرح وهذا أيضا مما تقدم الكلام فيه **قال** ابقراط وفيما
شرحه لو كان قصر النفس له **الشرح** وهذا أيضا مما سلف الكلام
فيه **قال** ابقراط على المحاذاة تكون أوجاع الأضلاع ويمتد ما دون
الشراسيف وأورام الطحال وانبعاث المنخرين والأذنين أكثر هذه
تجري أمرها على المحاذاة وكذلك الأمر في العينين **الشرح** وهذا أيضا
مما تقدم الكلام فيه وفي شرحه **قال** ابقراط قد ينبغي أن يبحث
ويتأمل هل جميع أمر هذه تجري على المحاذاة أو أمر ما يندفع من أسفل
إلى فوق مثل ما يخرج عند الخدين أو عند العينين أو عند الأذنين
تجري على المحاذاة وأما ما يندفع من فوق إلى أسفل فليس تجري أمره على
المحاذاة على أن أورام الحمرة في أصحاب الذبحة وأوجاع الأضلاع قد
تجري أمرها على المحاذاة أو هل ذلك إنما هو فيما يندفع إلى ما هو
أسفل من الكبد مما هو فوقها أمثال ما يندفع إلى الأنثيين وما يتسع
من العروق التي تسمى الدوالي **الشرح** معناه ينبغي أن ينظر هل جميع
هذه الأشياء التي تجري على المحاذاة أو ذلك خاص بما يكون باستفال
المادة إلى فوق أو هو خاص بذلك بما يكون من استفال المادة إلى أسفل

بأن يكون

بأن يكون استفالها إلى ما هو أسفل من الكبد مثل ما يندفع إلى الأنثيين والدوالي
على أن الحمرة وهي الورم الصفراوي تجري في أصحاب الذبحة وأوجاع الأضلاع
على المحاذاة أعني أن هذا الورم فيه المحاذاة سواء كان الاستفال إلى فوق
أو إلى أسفل ويكون هذا مما ينبغي أن ينظر فيه ظاهر أنه مما ينفع في علاجه
المعروف وفي تعرف السبيل الذي استفلت المادة منه لتعالج بما يليق بذلك
وأما ما هو الحق من ذلك فقد عرف مما سلف **قال** ابقراط ينبغي أن
ينظر في هذه الوجوه إلى أين ومن أين ولم **الشرح** إذا وقعت الاستفالات
فينبغي أن ينظر أن ذلك الاستفال إلى أين أي إلى أي الأعضاء ومن أين أي ومن
أي الأعضاء هو ولم عرض أي هل عرض بسبب دفع الطبيعة للمادة في
البحران أو بسبب سيلانها وكثرتها فيكون منها بعد نفعه في
العضو الذي استفلت منه وإنما كان هذا مما ينبغي النظر فيه لأن التدبير
يختلف باختلاف ما منه وما إليه وباختلاف السبب ونحو ذلك **قال**
ينبغي استفال المادة إلى العين ليس كاستفالها إلى خلف الأذنين وينبغي
ذلك أيضا في تقدمة المعرفة فإن الاستفال إن كان من داخل إلى خارج
فمحمود مما إذا كان بالعكس **قال** ابقراط متى كانت العروق
التي في الصدغ غير مستقرة ولم يكن اللون مشرقا وإن كان النفس باقيا
أو سعال يابس وليس بالسعي فينبغي أن يتوقع نزول النازلة بالمفاصل
الشرح متى كانت هذه العروق غير مستقرة أي كانت غير مستقرة
في قرارها ولا ساكنة فيه وذلك بأن كانت مستحثة بإزاء كثرة الضربان
والنبض فإن ذلك لا محالة يدل على مواد كثيرة حارة فإن كان اللون مع
هذا غير مشرق دل على غور تلك المادة وفقدان حركتها إلى جهة الجلد
وجهة الرأس فإن كان النفس مع ذلك باقيا أي باقيا على عظمه لم يصغر
ولم يحصل فيه ضيق دل ذلك على أن المواد ليست تصعد إلى الصدر

والا كانت تزاحم الرئة وتضغط مجاريها فيضيق النفس وكذلك ان كان
هناك سعال يابس وليس بالسبعي اي وليس بالقوي الشديد معناه
لانه ان كان هناك سعال وكان يابسا خفيفا دل ذلك على انتقال
حركة المادة الى الصدر ولا كانت كذلك اما سعالا رطبا اي مع نفث
اذا خلت الرئة او من احمة كبيرة فيكون السعال وان كان يابسا فهو شديد
فمن قسمان سوء نزول الدارلة بالمفاصل ودلالة هذه المادة تكون
متحركة الى اسفل فاذا لم يكن ذلك باستفراغ فهو باسعالها الى
ناحيه وكل عضو فهو لا محاله يدفع الضرر عن نفسه فهو يمانع من
نفوذ هذه المادة فيه ولا تزال تسيل حتى تنتهي الى المفاصل فيكون
ما بين العظمين غير مدافع لها مع خلوه فيجد المادة موضعا تتمكن
من الاستقرار فيه فتحتبس هناك فهذا انما يعلم الى ان يكون لا سعال
وانما تعد له بشروط احدها ان يكون المرض سليما فلو كان قتالا
فقد سعل العطب على ذلك وثانيها ان تكون المادة عريانة النضج وتعرف
ذلك بعد ان يصح البول ويلزم ذلك ان تكون الطبيعة عريانة الاستيلا
على المادة وثالثها ان لا يعرض استفراغ صناعي يستاصل تلك المادة
فان كان المرض مع ذلك قد طال فقد تمت الشروط **قوله** او
سعال يابس معناه ان انفتاح تلك العروق وشدة حركتها مع
فقدان اشراق اللون اذا كان معها احد امرين اما بقا النفس على عظمه
او سعال يابس غير شديد فقوي دل ذلك على نزول الدارلة بالمفاصل
قال ابقراط واكثرها ولا يكون الظاهر منهم منه مفرط الحمرة
ويكون في طبيعته من الصنف الذي يميل الى اللون الابيض ولا ينبعث
من منخريه دم وان انبعث كان ما ينبعث يسيرا **الشرح** يريد
ان اكثرها ولاي الذين تعرض لهم البحران بالانتقال هم الذين تجتمع

فيهم

فيهم امور احدها ان يكون الظاهر منهم اي وجوههم مفرطة الحمرة لان هذا انما
يكون اذا كان الدم غالبا واكثر حدوث الخراجات ونحوها انما يكون اذا كانت
المادة دموية وثانيها ان يكون المريض في طبيعته من الصنف الذي يميل
الى اللون الابيض اي يكون في صحته ممن يستحق ان يكون لونه ابيض وان كان
لونه قد يكون بخلاف ذلك لاسباب من خارج كالتكشف للشمس ونحو ذلك
وذلك لان الذي يستحق ان يكون ابيض يكون مائلا الى برد ما في المزاج واستحصاف
من الجلد فيكون دمه رطبا ذا قوام لعتدله (؟) وغير شديد الحركة الى خارج
لاجل استحصاف جلده ولهذا كان يكون لونه احمر وثالثها الا تنبعث من منخريه
في المرض دم كثير فانه لو عرض ذلك لتخلص من الخراج بسرعة بسبب نقاء البدن
من المادة الموجبة له **قال ابقراط** فاما متى جرى ما جرى ثم بقيت بقية
فالامر في حدوث ما يحدث سهل **الشرح** معناه انه متى جرى ما جرى
في المرض من الرعاف والاسهال ونحوهما وبقي من تلك المادة بقية فان الامر في
تحقق حدوث ما يحدث حينئذ من الخراجات سهل وذلك لان تلك البقية
لو كانت الطبيعة مقتدرة على اخراجها بالاستفراغ لما كانت بقيت بل
كانت تخرج مع القدر الذي جرى ولو كانت عاجزة عنها بالتمام لما كان
جرى شيء من المادة فلذلك يكون اقتدارها عليها متوسطا فيكون دفعها
لا باسهال وذلك بحدوث هذه الخراج ونحوه وهذا انما يكون اذا كان جريان
ما جرى له قدر يعتد به اما لو كان يسيرا جدا كنقط الدم من رعاف فقد
يكون ذلك لسيلان من المادة لكثرتها لا لدفع الطبيعة فيكون ذلك
المرض قتالا وكذلك لا بد وان تكون تلك البقية ذات قدر يعتد به
فانها لو كانت يسيرة جدا لامكن الطبيعة تحليلها او اخراجها بالاستفراغ
قال ابقراط والعطاش الذي يعرض (؟) وخفوق الفؤاد والتقلب والامتناع
من الطعام من هذا الضرب **الشرح** يريد ان هذه الاعراض اذا بقيت

بعد اقلاع الحمى فيدل ذلك على بقية من المادة لا محالة وتلك البقية من شانها
احداث ما قلناه **قال ابقراط** وهذه الحميات لبسبب تكون بالجملة الامر
شانها العودة **الشرح** من شروط المرض الذي يتحرر بالخراج ان يكون
طويلا والا يكون من الامراض الحادة الا التي من شانها العودة فان التي هي
كذلك يكون من المجموع مرضا طويلا اعني منها ومن العودة **قال ابقراط**
ما يسمى بعد البحران فان من شانه المعاودة **الشرح** يريد ما يبقى
من المواد بعد البحران فمن شانه معاودة المرض كما من شانه توليد الخراج
وقد مضى تفسير ذلك **قال ابقراط** من كانت به حمى من الحميات المحاسبة
للغب فان الليلة التي قبل النوبة تصعب عليه **الشرح** هذه هي الحمى
المعروفة بشطر الغب وصعوبة الليلة التي قبل النوبة التي يأتي فيها
البحران ظاهر لان تلك النوبة لا بد وان يتقدمها تهيؤ من الطبيعة للمقابلة
وذلك لا محالة حركة ما فتكون مقلقة مصعبة لحال المريض واما في
النوب فلان هذه الحمى الدوار تشتد بسبب حدته التلهبية منها اعني جمع
المادة للصفراوية الى المستوقد وان لم تحدث بعد النوبة **قال ابقراط**
السعال اليابس الذي يهيج تهيجا يسيرا في حمى ملتهبة شديدة الاحتراق
وليس العطش فيها بحسب ذلك ولا جفوف اللسان واحتراقه فليس هو
من طريق التسبب لكنه من طريق النفس ومما يدل على ذلك انهم اذا تكلموا
او فتحوا افواههم عند ذلك تعتريهم السعال واذا لم يكن ذلك منهم
لم يسعلوا وهذا الحدث خاصة في حميات الاعيا **الشرح** السعال
اليابس هو الخالي من النفث واذا كان في حمى محرقة ليست حبيثة وكان
تهيجه يسيرا قلل العطش بسبب لسيلان الرطوبات من الدماغ ومن اعالي الحنجرة
والمرئ وتلك الرطوبات برطوبتها تسيل عليه فتقل العطش فان كان بهذا
السعال كثيرا لم يكن يحدث العطش لتواتر سيلان هذه الرطوبات ولا كذلك

اذا كان السعال رطبا اي مع نفث فان النفث في الحمى المحرقة انما يكون من مادة نضجت
وتلك المادة اذا خرجت سخنت ما مر عليه وما جاور ذلك من الاعضا فاحدثت
العطش وكذلك لو كان السعال اليابس شديد التهيج لان التهيج الشديد يزيد
في الاستعال والحرارة فيزيد في العطش وكذلك لو كانت هذه الحمى خبيثة اي
حادثة عن مادة شديدة العفن كان تعطيشها شديدا فلم يكن هذا السعال
يفي بتسكينه فلذلك اذا كان السعال اليابس الذي تهيجه يسيرا في حمى
محرقة وليس بحسب ذلك اي وليس ذلك العطش بحسب قوة تلك الحمى
واحراقها وكذلك جفاف اللسان بل اخف من ذلك لم يكن ذلك السعال
من طريق التسبب اي من طريق حدوث المادة الحادة ورداءتها لانه لو كان
كذلك لكان العطش شديدا فكان يكون بحسب قوة تلك الحمى لكن هذا السعال
يكون من طريق النفس اي بسبب النفس البارد ولذلك فانهم اذا تكلموا
وفتحوا افواههم تعتريهم السعال واذا لم يكن ذلك منهم لم يسعلوا
فيعلم ان هذا السعال انما هو لاجل النفس اي الهوا الداخل لان هذا
الهوا يحدث في هذا السعال ببرده وانما يكون ذلك اذا كان قد حدث
لها ولا سبب ببرد اعضا النفس منهم واكثر ذلك اذا كانت قد حدث
لهم شرب ما بارد او تنسم هوا بارد عقيب سخن احدثه تعب فان ذلك
الذي يتعب ان يعطش ويحرصه ذلك على شرب الما البارد قبل سكون
ما به من الحرارة فيكون باس يتبرد به شديدا فلهذا قال وهذا الحدث
خاصة في حميات الاعيا **قال ابقراط** ولا ينبغي ان تفعل شيا
ولا تقبل شيا من غير ان تبحث **الشرح** يريد انه ينبغي ان لا تفعل شيا
ولا تقبل قولا من غير ان يكون ذلك واضحا في عقلك اي من غير ان تظهر
لك براهينه فان الاقوال ليست كلها صادقة ولا جميع الاعمال محمودة
وخاصة ما يتعلق بالطب فكم قد تكلم فيه الجهال فمن اخذ باقوالهم

مقدار الهم اتلف بذلك خلقا كثيرا قال ابقراط ينبغي ان يعرض للاضداد
قليلا قليلا ويرجع الشرح اما فهم هذا على عمومه فظاهر وكذلك ان الاضداد
كلها مخالفة للامر الطبيعي فان الامر الطبيعي هو الوسط والمعتدل واذا كان
كذلك فاذا احتيج الى استعمال دوا او غيره من الاشيا المضادة للامراض فينبغي
ان يكون استعمال ذلك قليلا قليلا فان ورد المخالف للامر الطبيعي دفعة
مما يضر لا محالة ومع ذلك ينبغي ان يرجع اي يرجع البدن من تلك الاضداد فهو وما
لان الطبيعة لا بد وان تحمل في اصلاح ما ليس بطبيعي فاذا كان قد ورد
ذلك دايما كلت عن ذلك الاصلاح وتعبت فيكون بذلك وهنها من محالها
واما الميل محضا فهو لبدا اذا سكنت في امر واردت لمتانة بالتحريك
فلا يجب ان يفرط بل يديم المضاد بل يقرب للاضداد قليلا قليلا فان المفرط
قد يكون ضارا فيكون ضرره عظيما قال ابقراط من اصابه وجع
في موخر راسه فقطع له العرق المنتصب الذي في الجبهة انتفع بقطعه
الشرح سبب ذلك هو استفراغ المادة الموجعة مع تحريكها الى خلاف
الجهة قال ابقراط ينبغي ان يستطرق للسعال في الخاص الجنبين فما كان
الشق الايسر فمن الى ان يكون في سابر السفل وفي اوراك الاحشا ما هو
فوقه وفعله ان كان من الكبد الى الطحال او على ضد ذلك وجميع ما اشبه
الشرح معناه ينبغي ان يطرح جميع الاستفراغات الكاينة في الامراض
سواكانت في الجنبين فما كان الشق الايسر او في اوراك الاحشا الاخر
وغير ذلك وشرح كل واحد منهما الذي من ان يكون والى ان يكون وقولنا من ان
يكون معناه من اي موضع او من اي مرض وكذلك قولنا الى ان يكون ويطرح
ايضا في كل واحد من هذه ما فوقه وما فعله من كل واحد منهما منه ومما
اليه كما اذا كان من الكبد الى الطحال وضد ذلك وكذلك جميع ما اشبه ذلك
من الاستفراغات قال ابقراط ينبغي ان تقلب الشي فتحتال به الى ضد الموضع

الذي مال اليه متى ما لم يكن ميله الى حيث ينبغي ان يميل فان كان ميله الى حيث ينبغي
ان يميل فينبغي ان يفتح من الناحية التي يميل اليها كل واحد مما يميل الشرح
اذا طالت المادة التي ينبغي ان يستفرغ الى جهة ما من البدن فقد يكون تلك الجهة
مما ينبغي ميلها اليه وقد لا يكون كذلك فان كان ذلك لا يخلو اما ان يكون
في تلك الجهة منفذ طبيعي يمكن خروج المادة منه او لا يكون كذلك فان كان
هناك منفذ طبيعي اخرجنا المادة منه سوا كان ذلك المنفذ محسوسا طبيعيا
ومحسوسا كالمخرج المعتاد للبراز والقضيب للبول او غير محسوس كالمسام
لخروج العرق اذا مالت المادة الى الجلد او كان ذلك المنفذ غير مخرج طبيعي
كالفم للقي وانما كان كذلك لان خروج المادة من حيث مالت اليه اسهل واقل
كلفة على الطبيعة وان لم يكن في تلك الجهة منفذ طبيعي احدثنا هناك
منفذا وذلك كما نفتح افواه العروق اذا مالت المادة السوداوية الى اسفل
وكما نفتح عروق الانف اذا مالت المادة اليه وان كان الثاني وهو ان يكون الجهة
التي مالت المادة اليها ليست مما ينبغي الميل اليه فلا يخلو حينئذ اما ان يكون
تلك المادة قد حصلت بتمامها واستقرت فيه مدة طويلة او لا يكون كذلك
فان كانت قد استقرت في تلك الجهة مدة طويلة وذلك كما اذا احدث
في موضع ورم وطال زمانه فان استفراغ تلك المادة حينئذ انما يكون
ايضا من هناك لان نقلها بعد استقرارها هذه المدة متعسر او متعذر
وان لم يكن قد استقرت هناك زمانا طويلا ولكنها حصلت هناك
بتمامها نقلت عن ذلك الموضع واخرجت ولكن ذلك يكون من مكان قريب
لان نقلها حينئذ الى البعيد عسر واخراجها من الموضع الذي هي فيه
زيادة اضرار بذلك الموضع وهذا كما اذا حصلت المادة في العين فانا
نحسبها ونخرجها من الانف وان كانت المادة لم تحصل بتمامها
في الموضع الذي مالت اليه لكنها تحركت اليه وجب ان تقلب هذه

الحركة فحينئذ تجذب المادة الى ضد الموضع الذي مالت اليه ويسمى هذا الجذب
الى الخلاف البعيد وابعده ما يكون على قدر طول البدن كما تجذب المادة
المائلة الى الراس الى الرجلين كما في الصداع المادي وادناه ما يكون
بقدر ما بين مقدم الراس ومؤخره كما تجذب المادة من العين الى مؤخر
الدماغ ولكل واحد من هذين النقلين شروط قد استوفينا الكلام
فيهما في كتبنا [illegible] وكل واحد منهما قد يكون مع استفراغ المادة وذلك
اذا كانت مما يحتاج الى اخراجها وقد لا يكون كذلك كما قد يحدث بالمحاجم
من غير شرط والجهة التي تميل اليها ليس مما ينبغي هي التي تلزم نفوذ المادة
فيها وخروجها منها ضرر بعضو نفيس او شريف او قوي الحس او قل
ضرر الى ما يؤدي اليه او لضرره يلزمه ضرر عام للبدن مثال الاول
ميل المادة في الحمى الصفراوية الى الراس فان هذا يلزمه شدة تضرر الدماغ
بها مثال الثاني ان تميل مادة النزلة الى الرئة مثال الثالث ان تميل المادة
الى العين مثال الرابع ان تميل المادة الحادة الى مجرى البول فانا نجذ الى
قد يحدث بها الامعا لما يصير على ضرر مرور هذه المادة بها وقد ينعكس
هذا اذا مالت المادة الى الامعا وكان بها قرحة فانا حينئذ قد نجذبها
الى مجرى البول ومثال الخامس ان تميل المادة الى الحلق وان كانت من
الراس فانا حينئذ نجذبها الى الخلاف خوفا من انسداد الحلق فيعسر
النفس او البلع وفي ذلك ضرر عام بالبدن كله **قال ابقراط**
ما كان من البثور عريضا فليس يكاد يكون معه كثير حكة مثل البثور التي
خرجت لسيمن في الشتاء في الاوقات التي كان يمرخ فيها بالقرب من النار
او يستحم بالما الحار الحاد وما كان ينتفع بالقي وارى انه لو كان
استعمل فيه السحج والتكميد لكان ذلك قد ذهب عنه **الشرح**
انما تكون البثور عراضا اذا كانت مادته رقيقة فان المادة من شانها السيلان

والانبساط واذا كانت كذلك في الاكثر تكون عذبة ولا تحدث حكة وقد يكون
حادة مخالطة لقدر كثير من المرار فيحدث الحكة كما يكون في الشرى الصفراوي ولذلك
قال فليس يكاد يكون معه كثير حكة ولم يقل فليس يكون معه حكة والرجل
المذكور كان في مدينته مادة رقيقة لكن برد الشتا كان يحبسها في قعر
البدن فلذلك كانت متى اذا تمرخ بالدهن بقرب النار او استحم بما حار
وكانت رقة تلك المادة ليست شديدة ولذلك لم يكن لتخرج من
المسام بل كانت اذا وصلت الى الجلد احتبست تحته لتكاثفه ببرد
هوا الشتا او لزيادة في غلظ المادة فتولد البثور ولم يكن هذا ينفع في
هذه البثور بالقي لان القي انما ينفع بجذب المادة الى قعر البدن
ثم اصعادها الى فوق وذلك مما يبعد مع ميلها الى ناحية الجلد
ولو كان هذا استعمل السحج اعني الحك الذي استعمله على الجلد
لكان ذلك ذهب عنه لان السحج الشديد يتسع معه انفتاح
المسام فكانت تلك المادة تتمكن من الخروج وكذلك لو كان يستعمل
التكميد فان قيل انه استعمل ما هو ابلغ من ذلك فلم ينجح لانه كان يستحم
بالما الحار وذلك ابلغ في التفتيح من التسخين بغيره قلنا ليس كذلك
لان الما الحار الذي كان يستحم به لم يكن شديد الحرارة بل كان على القدر
المعتاد فلذلك لم يقل ابقراط بالما الحار جدا وكذلك التكميد يدوم
تاثيره على العضو فيكون تفتيحه اشد ولا كذلك الاستحمام والتمرخ
قال ابقراط ما ينبغي ان ينضج فينبغي ان يجمع ويحصر وما
كان على ضد ذلك فينبغي ان يخفف ويفتح **الشرح** جمع ما يحتاج
الى نضجه اولى من تفرقه ولذلك فان الطبيعة اذا ارادت نضج مادة الورم
جمعتها الى موضع واحد وهذا بخلاف ما يحتاج الى هضمه فان ذلك
تفرقه اولى لانه اذا تفرق صغر حجم كل جزء منه فكان انفعاله اولى

ولذلك فان الغذا ينقسم في الكبد الى اجزا صغيرة جدا لتتم انهضامه ولتصير دما
ولم يمكن ذلك في المعدة لان الغذا فيها مجتمع والفرق بين الهضم في هذا
والنضج ان الهضم يتم بفعل القوة الغريزية التي في العضو الهاضم وكلما
كان ما يلاقي العضو من تلك المادة اصغر كان انفعاله لا محالة اسهل
وانما يمكن ذلك بالتقسيم واما النضج فليس يتم بذلك بل بفعل الحرارة الغريزية
مع الغليان الذي يحدث به الحرارة الغريبة كما برهنا عليه في كتب
اخرى والغليان انما يستد ويقوى اذا كانت الرطوبة مجتمعة في
واما ما لا يحتاج في استفراغه الى نضج فينبغي ان يخرج بدون ذلك وذلك
بان يخرج من المسام ويسمى هذا الخفيفا كما يفعل بمادة العرق والدموع
او بان يفتح لها موضع يخرج منه وذلك كما يفعل بمادة الاستسقا
الزقي اذا بزل وكذلك خروج الدم بالفصد ونحوه **قال ابقراط**
اذا كان في العينين سيلان فينبغي ان يجتذبه ويقلبه الى ضد موضعه
حتى يميل به الى الحلق ان رايت ان في ذلك صلاحا من ساير الوجوه وحيث
يسعف بالجشا وساير ما اشبه ذلك **الشرح** المادة التي تسيل الي
العينين قد يكون باعثها الدماغ وهو الاكثر وقد يكون باعثها المعدة
ويعرف ذلك بعلامات امتلا المعدة كالجشا الذي ينتفع به وساير
ما اشبه ذلك وكيف كان فاما ان يكون البدن كله ممتليا فيجب ان
يبدا اولا بالاستفراغ العام ثم ينقي العضو ثم بعد ذلك يستفرغ تلك المادة
من العينين او لا يكون البدن ممتليا فيجب ان يبدا اولا بتنقية ذلك العضو
وينبغي ان يكون ذلك من الجهة المقابلة للعينين وهو موخر الراس ليتم ذلك
جذب المادة الى الخلاف البعيد هذا في الابتدا فاذا كان العضو المايل
فيه بعد مادة يسيرها فاما اذا كان ذلك العضو قد نقي وانقطع سيلان
المادة الى العينين فان جذبها يكون من الخلاف القريب كما يجذب الى الانف

او الحلق وذلك عندما يظهر السيلان في العينين بالدموع ونحوها والجذب
الى الانف اسلم واجود اذا كانت المادة قد استقرت في العينين والجذب الى الحلق
اولى اذا كانت المادة بعد لم تستقر ولم يكن يخشى حينئذ نزولها ويخشى منه الى
الرية ونحوها وذلك عند الاحتراس بالغراغر الحادة ولذلك قال ان رايتا
ان في ذلك صلاحا **قوله** من ساير الوجوه معناه فينبغي ان تجتذبه ويقلبه
الى ضد موضعه من ساير الوجوه التي يمكن بها ذلك **قوله** وحيث يسعف
بالجشا معناه وكذلك يفعل حيث يسعف بالجشا وساير ما اشبهه مما يدل
على امتلا المعدة وعلى انها هي الباعثة للمادة الى العينين واعلم انه يحتاج الى هذا
حيث الباعث هو الدماغ لان ذلك هو الاكثر فانه يكفي تنقية الدماغ ويشتغل
بتنقية المعدة اذا كان هناك دلايل تدل على سو حال المعدة وامتلايها
قال ابقراط ينبغي ان تفتح المجاري مثل المنخرين وساير المجاري
التي يحتاج اليها بالوجه الذي ينبغي والنوع الذي ينبغي وحيث ينبغي ومتى كان
ينبغي وبمقدار ما ينبغي مثل العرق وساير ما ينبغي **الشرح** اذا
احتيج الى جذب مادة الى الخلاف البعيد او القريب وكذلك الى الاستفراغ
مطلقا فيجب ان يراعى في ذلك امور ذكر ابقراط منها هاهنا ستة احدها
تهيئة المجاري مجاري المادة لسهولة خروجها منها وذلك بتفتيحها
فان السدة تعاوق عن نفوذ ما يراد نفوذه وثانيها ان يكون هذا التفتيح
ونحوه بالوجه الذي ينبغي فاذا كان المجرى هو الامعا مثلا فقد يكون
الاولى تفتيحها بالفتل المسهلة وقد يكون الاولى تفتيحها بالحقن اللينة
وذلك اذا كان الثفل شديد اليبوسة حتى لا يقوى الفتل على اخراجه
وقد يكون الاولى تفتيحها بالمرقة المزلقة وذلك اذا كان به امتلا في
الامعا العالية فيما فان المرقة حينئذ افضل من الحقنة لقلة وصول
الحقنة الى هناك وثالثها ان يكون ذلك من النوع الذي ينبغي ان يستفرغ

فان الاستفراغ اذا كان من غير ذلك النوع صعب وعسر اخراجه وكذلك الجذب
ورابعها ان الجعل خروج المادة من حيث تشتهي ان تخرج فمان الحصى اما ان يخرجها
بالادرار او الاسهال اذ لا مشاركة بين الامعا وبين الات البول وخامسها
ان يكون ذلك في الوقت الذي ينبغي وهذا الوقت يعتبر من حيث الفصل
ومن حيث السن ومن حيث الوقت من المرض ومن حيث النضج اما من حيث الفصل
فان الاولى ان يكون الاستفراغ في الربيع او الخريف دون الشتا والصيف
واما من حيث السن فان الطفولة وسن الهرم يمنعان من الاستفراغ واما
من حيث الوقت من المرض فان الاولى ان يكون الاستفراغ في وقت التزيد
لا في الابتدا فان المادة تكون بعد فجة ولا في الانتها فان الاعراض
تكون حينيذ شديدة ولا في الانحطاط فان الطبيعة تكون قد اغنت عن ذلك
الا ان يظهر منها تقصير عن النفض فتعان بالاستفراغ واما من حيث النضج
فان المواد الغليظة انما تستفرغ بعد النضج وكذلك الاولى ان يفعل ذلك
في الرقيقة ايضا الا ان تكون مهتاجة وسادسها ان يكون ذلك بالعدد
الذي ينبغي فان القليل لا يكفي والمفرط يضعف ويحدث الغشي ومثال
ذلك العرق فانه يضر اذا افرط وكذلك سائر ما ينبغي من الاستفراغات

قال ابقراط اذا كانت الامارات ردية ثم كان الوجه حسنا
فذلك دليل محمود واذا كانت الامارات الردية يسيرة ثم كان الوجه
يدل على ضد حسن الدلالة كان ذلك دليلا رديا **الشرح** الغرض بهذا
بيان ان الاستدلال بحال الوجه اولى وذلك لانه مع رقة بشرته وسهولة
تغيرها موضع لحد القلب والدماغ وهما اعظم الاعضا التي يعتبر
حال البدن بعتبر حالهما واولى الاستدلال بحال الوجه ما كان ماخوذا
من حال العين لانه يهما اشد الصفي وجرمهما اشد القبول للتغير
وهما كالجزء من الدماغ **قال ابقراط** عند العطش **الشرح**

ان هاتين الكلمتين وجدناهما مفردتين وهما بالمراد بهما لا نستفاد منهما معنى فلذلك
وصلهما الشراح بما بعدهما فصار الكلام هكذا **قال** ابقراط عند
العظيم اذا كانت المراة خلف مقبرة لا الحادث لما حدث البرقان **الشرح**
يحتمل ان يكون معنى هذا الكلام والله اعلم عند الوبا العظيم لما حدث
بالناس البرقان عن ذلك الوبا لم يعرض ذلك للمراة التي قصدها ابقراط ولم يصبها
وذلك انها كانت حينيذ خلف مقبرة لا الحادث فسترحاتها عن المراة ذلك الهوا
الوبي فلم يحدث لها البرقان اذ قد يجوز ان يكون ذلك الوبا انما عرض لنقل
الرياح العفونة التي هو ابلك النفعة فلما منع جدار المقبرة تلك الرياح
عن الوصول الى تلك المراة لم يعرض لها ما عرض من ذلك الوبا **قال ابقراط**
الذي كان عند اخي طيمانا وبن اصابه سواد لون **الشرح** الذي فهم من
هذا ان انسانا اصابه سواد في لونه ويجوز ان يكون ذلك قد كان عن يرقان
سوداوي كما شاهدته حدث بدمشق لعقبه من اصحابي ويجوز ان يكون ذلك قد كان
في المرض الحاد عن انطفا الحار الغريزي فكان دليلا على الموت وان كانت معه
امارات محمودة **قال** ابقراط في فارس بان من امر الشبيه بالمني انه من
امارات البحران ومن البين ما كان كذلك فانه قد تخلص منه بالبول
من قبل انه لم يخرج منه رياح كثيرة من اسفل ولا من اكثر الرجيع فينتفع
ويضمر وذلك انه لم يكن الموضع الذي دون الشراسيف عظيما اكل في اليوم
السابع كرنبا وكان به بعد سو تنفس فلما فرغ منه وضمرت استقام
نفسه **الشرح** الذي فهمته من هذا الكلام والله اعلم ان هذا الرجل
المسمى فارس كان له اولا ربو ونحوه من بلغم زجاجي فلما نضج حتى بقي له سو
نفس فقط اكل في اليوم السابع من مرضه كرنبا والكرنب من شانه تصفية
للصوت وذلك لجلائه للبلغم الغليظ خاصة اذا كان بالعسل فلذلك اندفع
ذلك البلغم الى ناحية المثانة دفعا بحرانيا فانتفخت لذلك ثم اندفع

ذلك البلغم بالبول لخروج شبيها بالمني ولما لم يعتنا به من ذلك البلغم وصرت لاستفراغ
نفسه لاندفاع البلغم كله في البول وتخلص ايضا من مرض ثلثه وهو ذلك
الانتفاخ وكان ذلك التخلص بهذا البول لان هذا الانتفاخ اما ان يكون لرياح
حدثت من ذلك البلغم او من البلغم نفسه وهذا المرض الحادث لم يزل ثخن حتى يمكن ان
يكون ضمور ذلك الانتفاخ لاندفاع البلغم بالبراز ولا خرجت منه رياح حتى
يمكن ان يكون ضمورها لذلك فاذا ذلك الضمور انما كان لخروج ذلك البول فظهر
من امر هذا البول الشبيه بالمني انه كان من امارات البحران ومن السنة لان
ذلك الربو انما كان من ذلك البلغم وكذلك انتفاخ السنة لانه لو كان من ورم
في الكبد مثلا او في الطحال لكان يكون في الموضع الذي دون الشراسيف منه
عظيما وليس لذلك **قال** ابقراط ينبغي ان تبحث عن الدم الصديدي ان
كان يكون في المضطربين من الناس ومن يغلب عليه السهر وهل هو ردي
او جيد **الشرح** اما ان هذا مما ينبغي البحث عنه فظاهر **قوله** عن الدم
الصديدي ان كان يكون في المضطربين من الناس يريد بالدم الصديدي الدم
المائي الرقيق السمج وهذا لا محالة يكون في المضطربين من الناس ومن يغلب
عليه السهر وذلك لان الدم انما يكون كما قلناه اذا كانت مائيته شديدة
الحدة والغشاوة ومن كان دمه كذلك فهو لا محالة مضطرب البدن مضطرب
الذهن ولا بد وان يكون له سهر لاجل حدة هذه الرطوبة وهذا الدم وان كان
لا محالة رديا بالنسبة الى الدم الجيد فهو جيد بالنسبة الى الصديدية الكائنة
من السوداء او الصفراء **قال** ابقراط من كان طحاله راسيا فان قدميه
وكتفيه وركبتيه تكون حارة وانفه واذنه تكون باردة وقد ينبغي ان يبحث
عن ذلك هل انما يكون لان الدم فيه رقيق وهل رقته طبع فيهم **الشرح**
يريد بالطحال الراسب الطحال الثقيل بحيث يكون معه شديد الهوي
الى اسفل كما يكون في الشيء الذي يرسب وانما يكون الطحال كذلك اذا

كان

كان ما فيه من السوداء اكثر جدا وانما يكون ذلك اذا كان متورما وربما
سوداويا وهذا يلزمه ان يكون دم صاحبه رقيقا اي ارق مما اذا لم
يكن حدث في الطحال ذلك اما اذا كان تولد السوداء اغزر ابدا مما كان
اولا فظاهر لان هذا الورم انما حدث لما كان المتوجه الى الطحال من
السوداء زائدا جدا ويلزم ذلك ان يكون ما خالط الدم منها قليلا فرق
لا محالة واما اذا كان تولد السوداء ازيد مما كان اولا فلانه لو لم يحدث
حينئذ هذا الورم لكان الدم يغلظ بافراط واذا احدثه كان الدم
ارق من ذلك لان مقدار ما خالط الدم من السوداء يكون لا محالة اقل
فاذا كان هذا الورم يلزمه ان يكون الدم ارق مما اذا لم يحدث وايضا
لا بد وان يكون هذا الورم الدم مع رقته قليلا وذلك لان هذا الورم
يلزمه فساد مزاج الكبد لتضررها بمزاج الطحال السوداوي ويلزم
ذلك قلة الدم وفساده ايضا وكثرة المائية فيه لضعف الكبد عن
تمام الهضم الذي يجود معه تميز المائية ولذلك صاحب الطحال
لا يلزم ان يكون ذا ذكا وفطنة وكيس كما يكون اصحاب الدم الرقيق بالطبع
واما ان هذا الدم يلزمه الاعراض المذكورة فاما

قال ابقراط ان الطحال يكون صلبا الا انه فوق لكن من اسفل ومستديرا
عريضا وغليظا طويلا ودقيقا **الشرح** لعمر اصناف الطحال الوارم
ورما سوداويا فان الصلابة تكون من اسفله وذلك لان السوداء لثقلها
تهوي بالطبع الى اسفل ثم تختلف اصنافه باختلاف اشكاله فانه قد يكون
مستديرا عريضا وذلك اذا كانت السوداء شديدة اليبوسة فان من شان
اليبوسة الجمع والاستدارة ولهذا فان الفواكه المستديرة اقل رطوبة من

المستطيلة اذا الحذ النوع ولذلك كان البثر المستطيل مونث والمستدير
مذكر وقد يكون غليظا طويلا وذلك اذا كانت السودا كثيرة جدا وارطب
قليلا وقد يكون دقيقا طويلا وذلك اذا كانت السودا اقل يبوسة
واغلظ واقل حتى يكون حركتها الى الجوانب قليلة جدا قال ابقراط
وحدوث داء الفيل بمن هو مبتلى من راسه بالنوازل والزكام اقل الشرح
سبب ذلك ان اكثر النوازل انما يكون لكثرة الرطوبات ورقتها وذلك ينافي
كثرة السودا المولدة لهذا الورم فلذلك اكثر ما يحدث بها ولا هذا الورم
اذا كان اسفلها من الورم الدموي او كان تابعا لحدوث امراض احرقت
الاخلاط وردتها سودا قال ابقراط الدليل في المريض وفي مرضه
المسائل وما يتحدث به المريض اي نوع هو ومتى ينبغي ان يصغا اليه والكلام
مع المريض ومع من يحضره وفيما هو خارج الشرح معناه المعرفة
الذي ينبغي ان يعرفه الطبيب في المريض وفي مرضه يكون في هذه الاشيا
التي ذكرها ويعني بهذا التعرف لا ما يكون للمداواة بل ما ينتفع به الطبيب
في السعادة حسن السمعة واحد هذه الاشيا المسايل اعني المسايل
التي يسالها الطبيب للمريض ولمن يحضره وفيها يظهر فضل الطبيب
ونقصه فكم من طبيب اعرض عنه لسوء مسايلته كما اذا سال عن امور
لا تعلق لها بالمرض وترك ما يخص المرض فظن به الجهل بالمرض وعدم
الخبرة وكم من طبيب انما ينفعه حسن المسايلة واما ما يتحدث به المريض
اي نوع هو فانه اذا اختلط في كلامه علم فساد ذهنه ولا كذلك اذا
كان كلامه حسن الانتظام وكذلك اذا كان ما يتحدث به صدقا
دل ذلك على عقله واعتمد على اخباره عن الاشيا التي حسها وان كذب
كثيرا لم يوثق بما يشكوه حتى يعتبر بالدلايل الاخر فكم من مريض يحمله الحمق
على المبالغة في قوة المرض ليقال انه قاسا الشدايد والامراض الصعبة

وثالثها

وثالثها متى ينبغي ان يصغى اليه اي متى ينبغي للطبيب ان يلقى ما يقوله المريض
بالقبول وذلك اذا كان المريض عاقلا وصادقا فيما يخبر به فحينئذ يعمل
على اخباره والا اعتمد على الدلايل ولم يجاهره بالتكذيب لان اغتياظ المريض
مولم له ورابعها الكلام مع المريض ومع من يحضره اما الكلام مع المريض
فينبغي بما يطيب خاطره ويجود معه رجا العافية ولكن لا بان يصرح
بالكذب فان ذلك قد يظهر فليشوبه الظن مع فخذ فلذلك لا يقول
انك تبرى في يوم كذا وهو انما يبرى بعد ذلك بمدة بل يقول اني ارجو
ان يهون المرض عن قريب واما الكلام مع الذين يحضرونه فليكن
بالجزم بالسلامة والعطب ولكن في غيبة المريض ولا الجزم في غير
موضع الجزم بل اذا اطلق موت المريض قال الظاهر والله اعلم ان المريض
يسوء حاله في وقت كذا واذا اطلق السلامة قال الظاهر انه يخف
العرض في وقت كذا وخامسها كلام الطبيب فيما هو خارج عن المرض
وهو انما يحسن اذا كان المراد مواساة المريض وبسط نفسه ولذلك ينبغي
التحرز عن الاشيا المزعجة له والمغيظة ومع ذلك فما ينبغي جدا
المبالغة في ملق المريض او الحاضرين او الاطناب في مدحهم فان ذلك
مما يسقط حرمة الطبيب ولذلك ينبغي ان يكون الطبيب متوسطا في
الرفعة والتواضع قال ابقراط ان في الناحية التي هي اسخن
والتي هي اشد يكون في الناحية اليمنى اكثر ولهذا يميلون الى الادوية
ويكون غور وفيهم بارد ويغلب عليهم المرار الشرح معناه والله
اعلم ان الاجنة الذكور يكونها في الناحية من الرحم التي هي اسخن
والتي هي اشد اي اقوى وذلك لمناسبة مزاجهم لذلك ولذلك يكون
في الناحية اليمنى اكثر لان هذه الناحية اسخن واشد ويدل على
ان امزجة الذكور اسخن ميلهم الى الادوية الباردة وبروز عروقهم

فان الحرارة من شانها توسع المجاري وابرازها طلبا للتبرد بالهوا ويغلب عليهم المرار **قال ابقراط** اجتمع وتماسك اسرع ثم سلك وصار نشوه ابطا الا ان ذلك كان الحمل من الزمان اطول **الشرح** معناه والله اعلم ان المني الذكوري اذا حصل في الرحم اجتمع وتماسك اسرع اعني انعقد وصلب ثم بعد الانفصال من الرحم سلك فيطي نشوه الا ان نشوه يكون في زمان اطول اما سرعة تكون الذكر فلان العاقد للمني والمكون له هو الحرارة الغريزية وهي في الذكور اشد واقوى ولما بطو نشوه فلان العمدة في سرعة النشو هو على الرطوبة السهلة القبول للتمدد وهي في الاناث اكثر واما طول مدة النشو فلانه لو الذكر لكانوا لنقص حلقة من الاناث وليس كذلك **قال ابقراط** انه اشد وذلك الموضع من الحيوان المراد والرم فيه اكثر **الشرح** معناه والله اعلم ان الحس وذلك الموضع من الحيوان وهو الجانب الايمن من الرحم كل واحد منهما اشد لان المراد في الرحم فيه اكثر **قال ابقراط** سخافة الجلد استحصاف البطن اشتداد الجلد من غير اللحم حدر البطن السابع الجمع اتساع العروق بنقص الدماغ الذي بسببه يكون الصلع اخلاق الالات **الشرح** قد ذكر ابقراط هاهنا امورا كل واحد منها يلزمه منها ما ذكره بعده احدها سخافة الجلد اي تخلخله اي اتساع مسامه وهذا يلزمه استحصاف البطن اي جفاف البراز وقلة البول وذلك لكثرة ما يتحلل من الجلد السخيف وثانيها اشتداد الجلد اي تلززه وتكاثفه وهذا يلزمه تزيد اللحم وسبب ذلك قلة التحلل وثالثها حدر البطن وعني بالحدر الضعف جوارا والبطن المعدة وسائر اعضاء الغذاء وهذا يلزمه امران احدهما السابع الجمع اي حدوث جمع للعراض وثانيهما اتساع العروق اي كثرة الفضول فيها وذلك لما يلزم هذا الضعف من فساد الهضم ورابعها بنقص الدماغ

اي ينقص جرم المخ نفسه وهذا يلزمه الصلع وذلك لان هذا النقصان انما يكون من افراط اليبوسة وذلك يلزمه نقصان رطوبات الجلد جدا فلا يقوى على امساك الشعر **قوله** اخلاق الالات يعني ان اليبوسة يلزمها سقوط هذا الشعر كما يلزمها اخلاق الالات وتباعد من الخشب ونحوه من الالات **قال ابقراط** التجفيف يكون بالاحضار والصراع والسكون والمشي الكثير **الشرح** والطعام يكون لحم العنز مطبوخا ويكون ما يرد به من سوق الشعير اكثر ما يرون ومن الخمر اقله **الشرح** من الناس من يكون لحمه رهلا لكثرة الرطوبة واصلاح هذا يكون بالتجفيف وهذا التجفيف يفعله امور احدها الاحضار اى العدو القوي وكذلك الصراع ونحوهما من الحركات الشديدة التحليل وثانيها السكون والمراد به السكون المفرط الذي يقل معه وصول الغذا الى البدن فيجف وهذا وان كان ينقص من اللحم ومن الرطوبات المخالطة له فانه يكثر الرطوبات الفضلية فلذلك انما يصلح هذا اذا كان المراد تجفيف عضو مخصوص فان سكون العضو الواحد مع تحرك البدن مما يلزمه جفاف ذلك العضو وثالثها المشي الكثير السريع وهذا يحلل اكثر مما يحلل الصراع والاحضار ورابعها ان يكون الطعام من لحم العنز مطبوخا وبهذا ذلك الله لا يكون من لحوم الخنازير فان غذاها كثير الرطوبة وانما لا يكون من لحوم السمك والجمال والحيوانات الوحشية مع ان هذه اجف لان غذاها ردي يتولد منه فضول ردية وانما لا يكون من لحم الدجاج ونحوه لان ذلك يتحلل سريعا فلا يقوى البدن معه على الرياضة التي يحتاج اليها التحليل وانما يكون هذا اللحم مطبوخا وان كان المقلي والمشوي اجف لان اللحم المتولد من المطبوخ وان كان رطبا الا انه يسهل التحليل بخلاف لحم المشوي ولذلك يحتاج المشوي للتسمين دون المطبوخ وخامسها ان يكون ما يرد به

من سوء الشعير اكثر ومن الجراقل لان رطوبته السويق اقل ولعل الله اول ه
قال ابقراط وارصد امارة الجفف فان ذلك الوقت بعينه من النهار
فانه يحل بعينه الشرح معناه انه ينبغي ان يرصد امارة الجفف
التي تظهر بالتجفيف وانه في اي وقت هو من النهار وفي اليوم التالي يزيد على
ذلك قليلا وكذلك كل يوم بالقياس الى ما قبله فان الزهل ونحوه يحدر ذلك
تعبه اي يعاود في زمان قصير وفائدة الرياضة في كل يوم ان يكون
الاسهال الى التحليل السديد بالتدريج وان النفع خروج عن المعتاد
دفعة قال ابقراط وقلل من التعب اذا انحط الشرح
يريد انه ينبغي اذا انحط الزهل ونحوه ان يقلل التعب لئلا يفرط الجفاف
قال ابقراط وذلك انه يضمر على هذا المثال الشرح معناه
وذلك لانك لو استعملت التعب كما كان اولا لا تضمر على هذا المثال
الذي يطلب به الى الحد المعتدل فكان البدن يجف باكثر مما ينبغي ه
قال ابقراط واذا اضمر البدن فينبغي ان يطعم صاحبه من لحوم
الخنازير مشويا الشرح المراد انه اذا انحطى فوق الحركة
على المقدار الواجب حتى ضمر البدن فينبغي ان يطعم صاحبه من لحوم الخنازير
مشويا لان هذا اللحم اكثر رطوبة والمشوي اصلحها قال ابقراط
واذا امتلا فالدليل على ذلك ان البدن يعود الى خصبه ونضارته الشرح
يريد ان البدن الذي قد ضمر اكثر مما ينبغي اذا امتلا اي اذا امتلا
الامتلا المعتدل المقصود فعلامة ذلك ان البدن يعود الى خصبه
المقصود ونضارته واما الخصب الاول فليس يحصل العود اليه
لانه لكل الذي يحتاج فيه الى التخفيف قال ابقراط والدليل
على الرياضة العرق واذا اصاب قطع جرح كانه من مشاعب والضمور
بعد الاستفاح الشرح معناه والله اعلم ان الدليل الدال على الرياضة

على افراطها

على افراطها ووجوب قطعها امران احدهما العرق اذا افرط وصار كانه
جرح من مشاعب وثانيهما الضمور الذي يعرض للبدن بعد الاستفاح فان هذين
انما يكونان عن الرياضة اذا افرط لتسييلها للرطوبات واذا افرط تحليلها
لها قال ابقراط المراة التي كنت عالجتها حتى برات في المرة الاولى لي
بمرسيتر وابون كان بها ما الطبع لحال عظيم واصابتها حمى محرقة وحمى شديدة
واصابها في اليوم العاشر نفس وعرق اكثره فوق ومنه شيء لا يشتعل
فلما كان في الرابع عشر عرقت الشرح قد قيل انه اراد بقوله
نفس نوع نفس وقيل اراد تخلخل البطن وقيل المراد نفس فان هذه المراة
لم يصح لها من امرها شيء انتكلم فيه بحسب ما يليق الشرح ه
قال ابقراط اكثر ما يكون العودات لاصحاب الزكام من الراس
في الوجه اذا اصابتهم الحمى فيما احسب الشرح الزكام الكائن
من الراس هو الحادث بسبب في الراس كالامتلا من الرطوبات ونحو ذلك
وكذلك الوجه واذا احدث هذا المرض بسبب في الراس فكثيرا
ما يكون لها عودات وذلك لعودة ما ينزل من الراس اذا كان ممتليا
واقل هذه العودات اذا اصابتها الحمى لان الحمى بقوة حرارتها تنضج
رطوبات الراس وتحللها فلا يبقى فيه ما يوجب العودة الا ان يكون
تلك الرطوبات كثيرة جدا قال ابقراط كلما نضج فليس يعاود
وذلك ان النضج ينضج وجراني الشرح لذكر امر ما يرجع لعينهم
يعود سوهم عشبا بها كانت تحللت وليس كذلك وقد يحلل ايضا بعض
الاورام تحللا خفيفا ثم يعود وذلك اذا كان المندفع اليها او ليس
كل المادة بل بعضها واما ما نضج من الاورام فليس يعاود لان الورم
انما نضج اذا اجتمع ثم انطبخ ما فيه من المادة ونضج فلو كان في البدن
بقية من تلك المادة لكانت في الاكثر تندفع الى هناك لاجل حرارة النضج

والحلل المكان فلذلك بعد النضج لا يعاود الورم قوله لان النضج يصح ويحوز ان يراد
من يريد ان النضج يجمع فيه هذه الاشيا اما النضج فظاهر واما الحران والخروج
فاذا احدث الانفجار **قال ابقراط** بعض الناس اذا جامع سمع
بطنه مثل الذي كان يعرض لدمياعوراس وبعضهم يسمع منه في
تلك الحال صوت مثل ما كان يعرض لارجاسيلااس فانه كان يسمع منه
الشرح ان الذين يغلب عليهم السودا يسد منفسهم وذلك لاجل
كثرة ما يتولد في عروقهم من الرياح النافخة للقضيب ومن جملة هاولا
اصحاب المراقيا وهاولاي يضعف هضمهم جدا ويكثر فيهم الرياح
واعتقال الطبيعة والجماع من شانه يخفف الطبيعة واضعاف
الهضم فلذلك اذا جامع هاولا فقد يعرض لبعضهم زيادة رياح نافخة
ويعرض لبعضهم من تلك الرياح قرقرة شديدة وخروج رياح يسمع لهما
جلبة **قال ابقراط** واما ارسيسلااوس فانه كان مع ذلك بين يدل
الشرح يريد ان هذا الرجل كان يعرض له من الجماع مع الانتفاخ والصوت
بين يدل وظاهر ان ذلك كان لشدة ضعف هضمه فكان لذلك يعرض له من
ذلك يمسح **قال ابقراط** ان الرياح النافخة قد تكون شيا معينا
على العارض لاصحاب النحالة وذلك انه يتولد فيهم رياح نافخة ٥
الشرح في بعض النسخ القديمة لاصحاب النحلج والعارض لهاولاي
هو السل والرياح النافخة يعين عليه بما يعين على نفوذ الصالح من الريه
وهاولا يتولد في صدورهم الرياح النافخة لكثرة الضعف صدورهم فلذلك
يجب ان يعنى فيهم بتحليل الرياح واجادة الهضم واما اكثر النسخ فهي على ما كتبناه
ولا خلاف بينهما فان اصحاب النحلج يجوز ان يكون قد كانوا معروفين
باصحاب النحالة لان هاولا يعرض لهم السعال كثيرا فهم يكثرون من
الحشو المتخذ من النحالة لان ذلك انفع لهم من جميع الاطعمة ان ما سواه

لا يخلو

لا يخلو من توليد الرياح **قال ابقراط** البارد جدا يصدع العروق ويحرك
السعال مثل الثلج والجمد وكذلك ايضا اضطراب مثل السلع التي تسمى قيرلو والسلع
التي تسمى عمرليا والصلابة هي بسبب هذين **الشرح** اما احداث الاشيا
الباردة جدا للسعال فلاجل اضرارها باعضا الصدر فانها تغلب عليها
الاغشية والاضلاع والعصب وكل هذه اعضا باردة والهوا الشديد
البرد اكثر ايحادا لذلك لانه يلاقي هذه الاعضا عند دخول النفس بخلاف
الما وغيره واما احداثها لانصداع العروق فلذلك لاجل جمعها العروق
حتى يضيق عن الدم الذي فيها فاذا تحرك ذلك الدم بقوة العصارة صدع
موضعا منها كما يعرض عند افراط الامتلا واما احداثها الاضطراب
اعني التكرر والاجتماع فلان البرد من شانه جمع الاجزا ولاجل ذلك
يحدث عمرليا وما يعقد العصب ونحوه من السلع المستديرة وكذلك
السلع المستطيلة التي تسمى قيرلو لشبهها بقيرلو ولشبه صاحبها
به وهو حيوان يشبه القرد له زوايد عند ادبه واما تسمية المستديرة
بعمرليا فلشبهها بها وهي زوايد مستديرة سمي على الاشجار وصلابة
الجلد الحادثة بالبرد يعين على حدوث السلع لحبس المواد عن التحلل ٥
قال ابقراط في الاجتماع بعد البول امراة تكون في الصبيان لا تهم
الشرح يريد بالاجتماع اجتماع المادة حتى تصلب وتصير
حجرا ويريد بالذي بعد البول التحجر الذي يكون في المثانة لان هذا
يتكون بعد صيرورة المادة بولا وذلك في الاكثر يتولد في الصبيان واما
حصاة الكلية فاكثر تولدها في الكهول والمشايخ وسبب ذلك ان مثانة
الكهول والمشايخ لا تقوى حرارتها على التحجير وقوة القوى
الطبيعية في الصبيان لا تبقي المواد في الكلى زمانا تحصل فيه التحجر بل
تدفعها الى خارج وقد استعدت للتحجر جدا وذلك بحرارة كلاهم

فاذا وصلت الى المثانه فلابد وان تحتبس الى حين تجتمع البول ليخرج دفعة
فيجرى وسبب كثرة البحوح هذه للمسنان هو استعداد المواد لذلك
اما في الكهول والمشايخ فلاجل كثرة السوداء والبلغم فيهم واما الصبيان
فلاجل البلغم ولان نواحيهم بالطبع غليظ لان موادهم اقرب الى الطبيعة
اللبنية **قال ابقراط** ان الاسكال قد يسكن مثال ذلك
الرجل الذي كان يشبك القضبان بيده ويلويها فانه اصابه وجع
شديد حتى صرعه فامسك بيده طرفه وقد كان موتودا فوق مضجعه
ولزمه فسكن وجعه **الشرح** مما يعالج به تسكين الاعضا بهيات
مخصوصه كما نعالج وجع الظهر الحادث عن النوم عليه بالانتصاب
والحول بالنظر الشديد الى ما يلوح عن جانب العين المنحرفة الى الجانب
المقابل وكما عالج هذا الرجل نفسه به وهو انه عرض له وجع في
يده لاجل لي القضبان التي كان يشبكها بيده بان اضطجع وهو ملازم
لامساك طرف الوتد الذي فوق مضجعه فتحلل الوجع لان ما احدثه
هذا التمديد مقابل لما كان يحدثه لي القضبان **قال ابقراط** انه
الرجل الذي راسه من طروق الخيل عند الجسر يرمي برجليه لم يدق
احدى ساقيه كمر دقه فاما الحداه فدقتا جدا ولم يحتبس بوله ولا
منيه **الشرح** يقال طارق الخيل الذي ياتي منه بالحطب او
الحجارة او العشب ونحو ذلك وهذا كان عمله انه يرمي برجليه اي انه
كان يرمي بهما الحجارة واصابه من ذلك فالج بطلت به حركة الرجلين
وصار بوله ومنيه يخرجان بغير اراده وذلك الفالج كان لافة اصابت
النخاع عند القطن ومن الفالج الشديد ان يعم معه العضو المفلوج شأن
لاجل البرد الذي يلزمه فان ذلك البرد يعمل معه حدوث الغذا واحالته
قوله لم يدق احدى الساقين كمر دقه معناه لم يدق ولا واحدة منهما

واما

واما الحداه فدقتا والسبب في ذلك ان هذين العضوين يظهر اسرع لكثرة
اللحم فيهما ولا كذلك هذان الساقين **قوله** ولم يحتبس بوله ولا منيه
يريد انهما لا يحتبسا بالعلاج حتى يصيران كما هو له في الطبع بل كانا
يخرجان بغير اراده وذلك لما في البول فلاجل استرخا العضلة
الحابسة للبول واما المني فيمكن ان يكون ذلك لدخول فقرة زاحمت
اوعية المني فلم يتركها يملي منه بل كلما وردت احوجتها الى
اخراجها ولعل هذه الفقرة ضغطت المعا المستقيم فضيقته فلذلك
فلذلك لم يقل ان البراز كان ايضا يخرج بلا اراده **قال ابقراط**
ان الطبايع المحدبة من الجنس انما يكون لضعف المحرك عند النزلات الخمسه
ان كان قذف وان لم يكن فذلك ردي **الشرح** الاعضا المخلوقه
لاجل عضو رئيس كالصدر للقلب والقحف للدماغ في غالب الامر انما
يكون فاسدة الشكل اذا كان ذلك العضو الرئيس ضعيفا اذ لو كان قويا
تام الخلقه لكان محركا للقوى على اجادة تشكل تلك الاعضا فالطبايع
المحدبة من هذا الجنس ايضا انما يكون كذلك لضعف المحرك اعني
الباعث على جودة تشكلها وهو القلب وهذه اذا احدثت لها نزلة
خبيثة لئن كان هناك قذف فهو اجود لان ذلك انما يكون اذا كانت
تلك المادة قابلة للنضج وانما يكون كذلك اذا لم يكن خبثها شديدا ومع
ذلك فان القذف يخرجها بسرعة فيرجى انه لا يبقى يقدر يقرح الرية وان
لم يكن قذف فذلك ردي لضد ذلك **قال ابقراط** ان النافض
اكثر ما يبتدي في النسا من القطن ثم يبرا في الظهر الى الراس وفي الرجال
ايضا يبتدي من خلف اكثر مما يبتدي من قدام ويقشعرون من خارج اكثر
مما يقشعرون من داخل مثل ما يبتدي لهم الاقشعرار من الساعدين والفخذين
والجلد ايضا هناك متخلخل ويدل على ذلك الشعر واما النافض الذي يعرض

من اسباب اخر وخليق ان يكون من القروح فيبتدى من العروق **الشرح**
اما اول هذا فقد مضى الكلام فيه في كتاب الفصول وفي هذا الكتاب
ايضا واما ما زاد على ذلك فانا نشرحه الان قوله والقشعريرة من
خارج اكثر مما تقشعر من داخل يمكن ان يكون مراده بهذا ان اقشعرار
الرجال عند ما يبتدي من القطع يكون من خارج البدن اكثر مما يكون من
داخله ولا كذلك النسا فانهن في داخل البدن وهو عضو
رئيس حساس فيكون الاقشعرار فيه اكثر مما في خارج البدن وجلدهم
وخاصة وهو كثير الفضول فيكون انفعاله عن اضرارها شديدا **قوله**
واما الناقص الذي يعرض من اسباب اخرى الاسباب المحدثة للناقص
كثيرة وهو يتنوع بتنوعها والمذكور اولا من تلك الانواع انما هو الناقص
الحادث في الحميات اما في ابتدا نوايبها واما عند انتقاض موادها
الى ناحية الجلد بالبحران ونحوه ومن جملة الاسباب الاخرى انفجار القروح
اعني انفجار ما تصير قرحه عند الانفجار وهو الخراج والاكلة خراج
الناظر فان هذا الخراج اذا انفجر سالت المدة منه على الاعضا
الحساسة التي هناك فيلذعها وينقص لذلك ينقض البدن كله
فلذلك يكون اول هذا الناقص هو بالقرب من موضع الخراج وهذا
الناقص يبتدي من العروق اي انه مثل الاول في ان مبداه هو مما
يخرج من العروق لان المدة السايلة اصلها مما في العروق
قال ابقراط الجملة من المولد ومن السبب المحرك ومن اقاويل كثيرة
تعرف قليلا قليلا بعد ان تجمعها وتدبرها حتى تعلم في ماذا تشابه
بعضها بعضا ثم تعرف ضروب الاختلاف في تلك ايضا وفي ما
ذا تشابه حتى يكون من ضروب الاختلاف اشتباه واحد فعلى
هذا يكون الطريق وعلى هذا يكون امتحان ما يجري على الصواب وتمتحن ما

تجري

تجري على غير الصواب **الشرح** جملة الاشيا التي يحتاج اليها الطبيب هي هذه
احدها ما يوخذ من المولد وهو مولد الانسان اي حالة التي هي مستحقة
لمولده كطبيعة بدنه ونحو ذلك وثانيها ما يوخذ من السبب المحرك اي المحرك
للبدن الى ما حدث فيه وذلك بان يعرف اسباب كل واحد من تلك
الاشيا التي تحدث وثالثها ما يوخذ من الاقاويل الكثيرة اي المسايل المذكورة
في الكتب التي انما تعرف قليلا قليلا وذلك بان نجمع هذه ونتفكر فيها
فنطرح في ماذا تشابه وفي ماذا تختلف فيما يشابه بعضها بعضا وفيما
يخالف فيه فيجعل ما يشابه فيه قولا كليا وهو المسمى عند الاطبا
قانونا وقد يسمى جامعة وفايدة ذلك الاختصار وسهولة استحضار تلك
الاقوال بدخولها في ذلك القول الكلي ويجعل ما يختلف به مسايل اخرى
وفايدة ذلك البسط وتنويع المسايل حتى تزداد ظهورا وتكثر الامثلة عند المتبسط
ويطرا ايضا فيما تشابه تلك الاختلافات في اختلافها فيفرد كل جملة
منها متساوية في باب فينضبط بذلك قوى الصناعة ويسهل ضبطها
مثال ذلك عرفنا ان الحرارة تعالج بالتبريد والبرودة بالتسخين والرطوبة
بالتجفيف واليبوسة بالترطيب وزيادة الشيء بتنقيصها وذلك بان
يستفرغ بعضها وكذلك الدم والبلغم والسوداء وفساد الشكل
يعالج باصلاحه وزيادة عظم الاعضا بتنقيص ذلك ونقصان مقاديرها
بالتعظيم وتفرق اتصال الجلد برده الى الاتصال وكذلك اللحم والعظم
ونحوهما فاذا نظرنا في هذه المسايل كلها وجدناها كلها متشابهة
في ان كل مرض يعالج بضده فيكون هذه القاعدة عامة لهذه المسايل
كلها فاذا حفظت كان ذلك حفظا لجميع هذه المسايل وما يجري مجراها
وعرفنا ايضا ان امراض سوء المزاج علاجها التبديل والامراض
الامتلائية علاجها الاستفراغ والتركيبية علاجها رد الفضول الحب

الحالة الطبيعية والتي عن تفرق الاتصال علاجها عود الاتصال الطبيعي
يحصل من ذلك ابواب متفرعة على تلك القاعدة ومسائل مبسوطة وقد
بسط تلك المسائل على مسائل موضوعاتها اخص من موضوعات
تلك فيكثر جدا والبسط ينتفع به في زيادة التعلم والمعرفة
والجمع في القوانين ينتفع به في الاكمال لاجل سهولة الاستحضار ومن
هذا الطريق يحصل المصلحة وبه ايضا يكون امتحان ما جرى على
الصواب وتمييز ما جرى على غير الصواب وذلك لان المسائل المعلومة
اذا اجتمعت كلها في قاعدة سهل اقامة البرهان على تلك المسائل
كلها لان البرهان الواحد الذي يقام على تلك القاعدة يكون برهانا
على كل واحدة من تلك المسائل واذا اسست تلك القاعدة فاي جزئي
من الاحكام دخل فيها علم انه حق صواب واي واحد منها خالف
تلك القاعدة فهو خطأ وغير صواب **قال ابقراط** المحمار الدم
المنحرف في لونه نحو الى الصفرة والسواد فهو يدل على لون الحمرة
ولون المرار وفيمن يصير لونه الى الصفرة **الشرح** يريد بذلك
الرعاف يعرض كثيرا لمن هو بهذه الالوان ويعرض له اكثر من
غيرهم وان هذه الالوان اذا احدث في المرض كان حدوث الرعاف
اكثر او كان مع ذلك اصح اما الصفرة فربما كان للاشراق وذلك
لان الدم اذا غلب او كثر تصعده الى الراس صار اللون مشرقا لان
لون الدم كذلك كلا في السوداء والبلغم واما السواد فربما السمرة
وذلك لان السمر الالوان اكثر دما واحد دما من البيض لقوة حرارة
السمر وكذلك السواد الذي يعرض للوجه في الامراض الشبيهة بلون
من يختنق فان هذا يكثر معه حدوث الرعاف وينبغي ان
هذا اللون انما يكون لاحتباس الدم وكثرته في الوجه والراس واما

الحمرة

الحمرة فظاهر ان الرعاف معها اكثر وانفع واما لون المرار فيدل ايضا على كثرة
الدم وحدته خلاف اللون البلغمي سواء كان ذلك المرار هو الاصفر او الاسود
لان اي هذين غلب على الدم كرهته الى الاعضاء فيقل استعمالها له ويكثر
في العروق فيكون الرعاف نافعا **قوله** وفيمن لونه الى الصفرة يريد
فيمن لونه الى الصفرة من اصحاب اللون المراري لانه ربما يكون من ذلك
الى الكمودة غاية لا يلزم ان يكون الدم معه كثيرا **قال ابقراط**
اذا اسرحت قليلا فغلظ بحمص واما الباقون فالغلط منهم
اقل **الشرح** معناه انك اذا اسرحت قليلا اي اطلقت قليلا
من الدم الذي يخرج بالرعاف في هؤلاء الذين تقدم ذكرهم تغلظ
بعد ذلك الدم حتى ينقطع الرعاف فان الدم اذا غلظ عسر نفوذه
الى حيث يخرج بالرعاف وليكن هذا التغليط بحمص وذلك لان
زيادة رطوبة الدم تهيئه للغليان وذلك من اعظم الاسباب في
احداث الرعاف وهذا التغليط اما في الصحة فيتم بالادوية المبردة
المجمدة وفيهم بالاغذية الغليظة كالعدس اليابس ولحوم البقر ونحو ذلك
والتغليط بالادوية المبردة لقطع الرعاف في الحال واما التغليظ
بالاغذية فليقطع عودات الرعاف اي يجعل الدم على هيئة يقل معها
حدوث الرعاف واما في المرض فالادوية وحدها هذا اذا كان الرعاف
في الذين الوانهم تلك الالوان واما غيرهم فلا ينبغي ان يبالغ في الغلظ
زيادة كثيرة لان ذلك ما يبديهم بلغما وخرج عن الاعتدال
قال ابقراط وينبغي ان يستعمل الناس في احدهما مثل العفص
والعصارة المحرقة لا اشعر **الشرح** معناه والله اعلم انه اذا افرط
الرعاف واحتيج الى قطعه فينبغي ان يستعمل الدواء الناس مثل العفص
وبرادة الناس ها ليس بسيال لان السيال لا يدوم بقاؤه في الانف

فلا يكون فعله في قطع الدم قويا وينبغي ان يكون استعمالك لهذا الباسن في
احدهما اي في احد المنخرين وهو المنخر الذي يجري منه الدم لان وضع
في الاخر مما لا ضرر به من غير حاجة ويقصد فيما يضعه في كل واحد
للمنخرين لا اسفنج اي يقصد ان لا يزال يستعمل الدوا الى ان يصير بعد
خروجه ابيض اي غير ملون بالدم فان ذلك انما يكون اذا تم انقطاع
الدم **قال ابقراط** اذا اشتد العلمان باستعمال الجماع
او اهتوا اصابهم انفجار الدم **الشرح** المراد انهم اذا وصلوا
الى السن التي من شانه ان يفعل فيه ذلك اصابهم انفجار الدم من
الانف وذلك لان الدم في هذا السن يسخن ويكثر الصعود الى
فوق **قال ابقراط** ان من الناس من يخرج منه عند الجماع
صوت مثل اركاسيلاوس ومنهم من اداهم به اقشعرار
والغضب ومنهم من ادا انا اسبح بطنه مثل دمبقراوس **الشرح**
اما الذين يخرج منهم عند الجماع الرياح لصوت والذين يسبح
عند ذلك بطونهم فقد تكلمنا في امرهم فيما سلف واما الذين
يقشعرون ويغضبون عندما يمون الجماع فسبب ذلك
تحريك حرارة شهوتهم للمرار الكثير الذي يكون فيهم **قال ابقراط**
الانقلاب مما ينبغي ان يحذر **الشرح** يريد بالانقلاب الانتقال
من حالة الى ما يقابلها دفعة سوا كان ذلك في الهوا او التدبير
او في الادوية ونحو ذلك وانما كان هذا مما ينبغي ان يحذر لما
فيه من مخالفة العادة دفعة **قال ابقراط** اولا
من الطعام اشباع من الاعيا ومن العطش **الشرح** اذا حل
الانقلاب من الهوا فان رطوبات الابدان يخشى عليها العفونة
اذ عالت هذه الانقلابات يلزمها تعفن الهوا وسكونه

ودلك اذا لزمها كثرة الرطوبات وهو الاكثر فلذلك ينبغي في التحرز عن ضرر
ذلك ان تقلل رطوبات الابدان حتى تقل استعدادها للعفونة وهذا التقليل
يفعله امور احدها تقليل الطعام وثانيها كثرة الحركات فانها تفني
الرطوبات بتحصيل تحليلها وهو المراد بقوله اشباع من الاعيا وانما لم
يقل من الحركات ليشير الى ان هذه الحركات ينبغي ان تكون كثيرة متعبة
لتكون تحليلها كثيرا وثالثها تقليل الشرب وهو المراد بالاشباع
من العطش وذلك يعم تقليل الما وتقليل الشراب **قال ابقراط**
كل هزال فانه يرخي الجلد ثم انه من اجل تمدده والسمن يحدث اضداد
ذلك وتغضن الجلد يكون اذا ضمر البدن وتمدد الجلد يكون اذا اسمن
البدن والمقشعر والاملس يدلان على واحد واحد منهما واللون
الذي يميل الى لون المرار في اللون الذي يضرب الى الحمرة وكذلك الحداب
الذي يشير الى اسفل فاذا هو لا الحدبا الى فوق وقد دلا على انه ليس
احد يظن ان ذلك يكون بفعل السبب لكن ذلك انما يكون اذا اسمن الرومان
الناهدان الباديتان والعروق الدارة **الشرح** كل هزال فانه
في ابتدائه يرخي الجلد وذلك لانه يصير ابدا السعة على مقدار البدن
فيكون كالزق الذي افرغ بعض ما يحتوي عليه ثم بعد ذلك يتمدد
الجلد وذلك اذا بلغ الهزال الى حد جفف الجلد واضمره هذا
اذا كان سبب الهزال عن مفرط جدا اما المفرط جدا فانه
يجفف الجلد في الحس اولا وان كان في الحقيقة انما جففه بعد
ارخائه اياه ولكن ذلك لا يستبين لمرض عليه زمان في مثله يتساهل
وهذا كما يعرض لمن افرط به الجوع او الاستفراغ او السهر وكان
ذلك دفعة وكما لمن افرط عليه الحرارة في الجلد ولذلك قد
يعرض في الحميات المحرقة ونحوها الخل ومنه في الجلد

وضمور في الوجه وكل ذلك دفعة وهو من العلامات القتالة والسمن
يحدث اضداد ذلك اعني انه اولا يمدد الجلد ليتسع لزيادة المقدار
التي حدثت بالسمن كما يعرض للرقاق ولجوها اذا زيد في حشوها
باكثر مما تسعه اذا كانت على طبيعتها ثم بعد ذلك يرخي الجلد
وذلك لاجل تليينه له بزيادة الرطوبة وكذلك تغضن الجلد يكون
اذا ضمر البدن ولم يكن ذلك بسبب قوي يجفف الجلد فانه حينئذ
يتجمع ويتقلص لزيادة سعته على مقدار البدن وهذا قد يشاهد
في الجلد الذي يحيط من لحم الورم فانه يكلف فيه الغضون واذا
سمن البدن تمدد الجلد اولا فبطلت غضونه فقول ابقراط
وتمدد الجلد يكون اذا سمن البدن ليس المراد بيان وجود هذا
التمدد فانه قد علم من اول الكلام بل بيان بطلان الغضون
واما الجلد المقشعر فهو المختلف الاجزاء في الارتفاع والانحطاط
اذا لم يكن ذلك الاختلاف في اجزاء كبار بل في اجزاء صغار لا الحس كل
واحد منهما بانفراده ويحس البدن كله خشنا كما يكون في بدن
المقشعر ويقابله الجلد الاملس وهو المستوي وضع الاجزاء في
الارتفاع والانحطاط والمقشعر يكون للهزال والاملس يكون
للسمن لان السمن يملا به الجلد ما فيه من التجمع الذي يكون
به الخشونة كما يزيل الغضون فلذلك كل واحد من هذين يدل
على واحد من هذين الامرين اعني الهزال والسمن وسعى ان
يبين الفرق بين الهزال المحدث لاسترخاء الجلد والمحدث لغضونه
والمحدث لخشونته وكذلك الفرق بين انواع السمن التي تحدث عنها
مقابلات هذه فاسترخاء الجلد انما يكون اذا كان الهزال شديدا
جدا حتى يكون الفاضل من الجلد بعد ما يربط على البدن زيادة كبيرة

فهو

فهو يهوي الزائد منه الى اسفل ويبقى ذلك القدر غير محيط بشيء من البدن
واما الغضون فتحدث اذا كان الهزال دون ذلك حتى يكون الجلد بعد
تجمعه بالقدر الذي يحيط بالبدن ولا يكون الفاضل عن ذلك كثيرا حتى
يهوي منه شيء الى اسفل واما الخشونة فتحدث اذا كان ذلك التجمع
يسيرا حتى يكون في اجزاء غير ظاهرة للحس وكذلك حال السمن الذي
يقابل كل واحد من هذه الاحوال فانه يكون في كثرته وقلته
على هذا الترتيب واللون المائل الى لون المرار يتبع الهزال
ويدل عليه ويتبعه الهزال ايضا وذلك لان هذا اللون انما يكون لغلبة
المرار وذلك يلزمه الهزال اما المرار الاصفر فظاهر لان الدم المراري
يكرهه الاعضاء ولا تستعمله كثيرا واما المرار الاسود فلان السوداء تشبه
اليبوسة والسمن انما يكون بالرطوبة ولذلك الهزال يتبعه احد هذين
اللونين لان الهزال انما يكون اذا قل استعمال الاعضاء للدم وذلك اما
ان يكون لقلة الدم فيكون اللون الى صفرة كلون من الغالب عليه المرار
الاصفر او لا لقلة الدم بل لكثرة احدى هاتين المرتين او كلتيهما فيكون
اللون مائلا الى لون المرار وكذلك اللون الذي يضرب الى الحمرة يتبع
السمن اللحمي ويتبعه ايضا ذلك السمن لان هذا اللون انما يكون اذا
كان الدم غالبا وغير مخالط للمرار وذلك يلزمه لا محالة زيادة
استعمال الاعضاء له فيكثر اللحم لا محالة والحمرة التابعة لهذا
السمن ازيد من التي تقدمه فيتبعها السمن وذلك لان السمن يملا به
الجلد برفعه ويرطبه له تليينه ويلزم ذلك ان يكون ظهور هذه
الحمرة فيه اكثر واما السمن التابع لزيادة الشحم فيكون اللون معه
الى بياض وبلغمية والسمن يلزمه ايضا لاجل برد تلك المادة الى اسفل
وذلك لاجل زيادة ثقلهما لكثرة اللحم وما اكثرهما فامر لا بد منه

كما يكبر الاعضا كلها والهزال يلزمه انجذاب الدبس الى فوق اما في اول
الهزال فلاجل صغرهما بما انقص من اللحم واذا صغر انقص طول لهما
فصار لذلك لهما فضل انجذابا الى فوق اعني الى فوق وما كان يسمى الية طولهما
واما بعد مضي المدة مدة على الهزال فان الجلد يتجعد ويتفصل
كذلك الدبس الى فوق واما استرخا الدبس عند الهزال كما
يكون في ابدا العجايز فللساقي قصرها وبعضلها الى فوق لان ذلك
الاسترخا هو في جلدهما لاجل نقصان اللحم الذي كان محويا فيه
ولاجل توهم الناس ذلك ليس احد يظن ان انجذاب الثديين
الى فوق هو بسبب الهزال بل يظنون ان ذلك يتبع السمن لما يحدث
حينئذ من نتوهما ونتو اعلاهما وفي الحقيقة فان ذلك ليس لاجل
الانجذاب الذي يتوهم بل لتزيد حجمهما من كل جهة اعني من فوق واسفل
وعند ذلك ويلزم الهزال ايضا ان يبدو الربو [illegible] التي تظهر لي وذلك
لتعريهما من اللحم وكذلك يكون العروق ظاهرة لان السمن يسترها
فاذا انقص برزت **قال ابقراط** كان ايرود يقص يقتل
المحمومين في الدوار الكثير والصداع والتكميد وذلك هي من قبل
ان الصداع والدوار والاحضار والجوع والدلك عدو مبين
لصاحب الحمى ومقابل النصب بالنصب في هاولا **الشرح** يريد
بالدوار المسمى الكرى في الطرقات واقول ان ايروديقس انما اخطا
في علاج الحمى بذلك لانه لم يحلل المواد على وجه التبريد لكن هلع
للاشتداد به التسخين فاذا اجتمع تسخينهما مع تسخين الحمى
انهكت الاعضا وكللت الارواح ولزم الموت واما لو استعمل
مع التحليل للشدة التبريد الحافظ للاعضا والارواح لم يكن مخطيا
وذلك لان حدوث الحمى انما هو من فعل الطبيعة كما بيناه في شرحنا

لكتاب

لكتاب القانون وذلك لان الرطوبات الفضلية اذا كثرت في الدم حسب الطبيعة
من هيجانه فاضطرت الى تحليل تلك الرطوبات واخراجها وذلك انما يمكن
بان تحدث في الدم غليانا بالزهمة الحمى فيكون الحمى اذا مقصود للطبيعة
وكالالة في تحليل الفضول وانضاجها وربان الحركة والجوع والدلك
ونحو ذلك مما يعين على تحليل تلك الفضول فيكون معينا على مقصود
الطبيعة لكن هذا الغليان وهذه الحرارة وان نفعا في تحليل الفضول
وانضاجها فانها تفسدان مزاج الاعضا والارواح فلهذا اضطر
ابقراطيا الى استعمال التبريد ولكن ذلك لا يجوز في ابتداء هذه الحرارة لانها
لم يكن بعد بحال تفسد مزاج الاعضا والارواح وبطفيها حينئذ
مضاد لمقصود الطبيعة فلذلك انما يجوز هذا التبريد اذا كان
يريد له استعمال وحفظ على الاعضا والارواح **قوله** ومقابل النصب
بالنصب معناه ان هذا التدبير الذي استعمله هذا الرجل هو مقابل المرض
عمل وذلك صار كمقابل النصب بالنصب **قال ابقراط**
حمرة العروق والكمودة والخضرة والاوجاع للاضلاع الحالية **الشرح**
يريد ان المحمومين الذين اخطا في تدبيرهم الخطا الذي تقدم ذكره كان
كذلك بعد هذه الاعراض لها حمرة العروق في اول الامر وذلك لاجل
احتداد الدم وهيجانه فيها فتغلب لونه واما الكمودة فانه تعرض
للحار الغريزي انطفا بافراط التحلل واما الخضرة فانه تعرض
مع ذلك غلبة الصفرا حتى اختلطت بالكمودة صفرة الصفرا تحدث
من ذلك الخضرة واما اوجاع الاضلاع فلما كان المرض هو هذا [illegible]
[illegible] الى [illegible] لعظم النفس لاجل استعمال الحركة بكثرة الحركة
ونفسها وحركتها الحالية معناه الحالية من الاوجاع والرياح ونحو ذلك
مما العنيد ان تكون فيه هذه الاوجاع **قال** ابقراط مما يقطع

العطش ضم الفم والصمت وادخال الريح البارد مع الشرب **الشرح**
في هذا الكلام مع بيان الاسباب المسكنة للعطش بيان افضل ان
من فعل ذلك الرجل في تدبير المحمومين وذلك ان المحمومين في غالب
الامر يعطشون وما كان يفعله شديد الاضرار بالعطش اذ التجارب
دلت على ان العطش يقطعه السكون وعدم فيكون الحركة مثيرة له
وضم الفم يقطع العطش لان ذلك يمنعه من الجفاف الذي يعرض
بدخول الهواء اذا كان مفتوحا وكذلك الصمت فان التكلم مع
انه يحوج الى فتح الفم يلزمه ايضا تجفيف الفم باخراج الهواء الحامل
الصوت ويسخن ايضا بما يشتمل عليه من تحريك لالات الصوت
واما ادخال الهواء البارد مع الشرب فالغرض منه ان يكون الة لادخال
صالحا لتطفئة العطش التابع لاعضاء النفس مع تسكينه للتابع للاعضاء
الغذاء ولذلك مما يقطع العطش السكن في بيت بارد والترويح وادخال
لان الهواء الواصل حينئذ الى اعضاء النفس يكون باردا واما كيفية ادخال
الهواء البارد مع الشرب فذلك بان يكون الشرب امتصاصا ومن كوز
ضيق الراس **قال ابقراط** ينبغي ان تطلب الاسباب التي
احدثت منها العلة كان الوجع في الراس او في الاذن او في الجسد وهاهنا
مدركات على ذلك الاسنان والنجم الرخو المعروف بالغدد **الشرح**
الكلام في هذا قد سلف **قال ابقراط** القروح التي تحدث منها
حول الحميات والجراحات اذا احدثت فلم يسعها ذلك دل على سوء البحران
الذي يعالجهم بعده والعود فيهم اصح ما يكون واسرعه **الشرح**
وهذا ايضا مما سلف الكلام فيه **قال ابقراط** البزاق الذي
يستدل به على اختلاط الذهن **الشرح** انما يستدير البزاق
اذا فعلت فيه حرارة شديدة عاملة حتى افنت رطوبته المائية وجمعت

اجزاه والمادة اليابسة الغليظة اللزجة لذلك اقبل فاذا احدث هذا
في مرض من شانه ان يكون فيه براز كالبرسام ودافن البرية اختلط
الذهن لا محالة لاجل ما يلزم ذلك من البخار المتصاعد الى الراس واما
في غير هذه الامراض فعلى الابلزمه اختلاط الذهن بل فرط تحلل
رطوبات البدن والوقوع في الدق والذبول **قال ابقراط**
الذين يصيبهم افواه العروق في السفلة فيصيبهم ذات الجنب
والذات الرئة والاكلة والفتوق ولا البثور المعروفة بالبطم
والخوف لم ايضا ان يصيبهم عن ذلك من العلل **الشرح**
يريد بالاكلة القروح التي تاكل واما البثور المعروفة بالبطم
فهي بثور سود اوية تشبه ثمرة البطم تظهر في الساقين والفخذين
افواه العروق السفلية تمنع هذه العلل بتنقيتها البدن من المواد
الردية وكذلك اذا حدث هذا الانفتاح ازال ما
يكون موجودا من تلك العلل ولما كان هذه الامراض اكثرها ما يكون
لاجرم كان هاوا لاخلق بان لا يصيبهم شي منها لفقدان المواد الردية
فيهم **قال ابقراط** واذا عولجوا ها والاعلى غير ما ينبغي وكثر فيهم
لا يلبث ان يصيبهم هذه الامراض ويؤديهم الى الهلاك **الشرح**
المراد بذلك اذا عولجوا بمنع خروج ما يخرج من هذه العروق بحيث لم
يبق منها واحد يخرج منه المواد الردية وخاصة اذا كان ذلك
الانفتاح قد طال زمانه حتى صار خروج ما يخرج منه عادة
للطبيعة وخاصة اذا لم يتعاهدوا بعد ذلك الاستفراغ والقيء
والفصد كل حين **قال ابقراط** وسائر انواع الجراحات
الاخر ايضا كالنواصير هي شفاء لغيرها **الشرح** الخراج قد
يكون شفاء لمرض اخر بنفس حدوثه كما اذا كان خراج حدوثه بالبدن فاخ

مادة ذلك المرض الى موضع الخراج وقد يكون كذلك ما يخرج منه بعد البحران
او قبله وذلك بما يستفرغ منه من المواد الرديه واذا عتق حتى صار
ناصورًا كان البدن يستفرغ من المواد الفاسدة بابه واتعها منه فلذلك
ايضا ينبغي ان يمنع علاج النواصير بما يسدها بالتمام الا ان يلزم بعد ذلك
تعمد الاستفراغ **قال** ابقراط المغص الذي يحدث بعقب
العلل فيكون بها التخلص منها اذا انفذ منه يحدث منفعة من جهة قال
الشرح انما يكون التخلص من المرض بالمغص الذي يحدث بعقبه
لان مادة ذلك المرض اندفعت الى هناك واذا انهدم ذلك لم يحدث ذلك
المرض لفقدان المادة **قال ابقراط** قد ينتقل مواضع اخر من
مواضع اخر اما بسبب وجع واما بسبب ثقل واما بسبب غير ذلك فيتخلص
بذلك من عللها اكثر ذلك يكون في الاعضا التي بينها مشاركة **الشرح**
ان العلل قد تنتقل من موضع من البدن الى موضع اخر وذلك لاجل
انتقال موادها الى حيث تنتقل اليه وسبب انتقال هذه المواد هو اما
وجع يعرض للعضو الذي انتقلت اليه او ثقل مادة ان كان ذلك في
العضو اسفل او سبب غير ذلك كسخونة تعرض لذلك العضو او سخافة
في جرمه ونحو ذلك والوجع يعين على هذا الانتقال بما يحدث في
العضو من السخونة الجاذبة والضعف الذي لا يتيسر معه مقاومة الدافع
اليه واذا حصل هذا الانتقال تخلصت المواضع الاولى لخلوها
عن مواد تلك العلل وهذا انما يكون في الاعضا التي بينها مشاركة
اي بينها منفذ اما متوسط تسري فيه المادة او فضا تسيل فيه المادة
او تتصعد كفضا البطن والصدر **قال ابقراط** ان الدم قد
ينقطع حتى انه يجي لكن ينفث لمجانسة الخلط ما هو شبيه بذلك
الشرح معناه ان الدم قد ينقطع من المواضع التي كان يجري منها

كافواه

كافواه العروق ونحوها حتى لا يجري وكذلك الانقطاع يكون لميل ذلك الدم
الى ناحية اخرى كما لو مال الى الصدر حتى يخرج بالنفث ويعلم ذلك بان يكون
ما ينفث حينئذ شبيها بما كان يخرج وذلك الحال لمجانسة الخلط اي الحال
ان الخارج حينئذ بالنفث يكون من جنس ذلك الذي كان يخرج اولا وتعرف
هذه المشابهة بما يظهر من لون وكذلك الخارج من الصفراء اي يميل الى صفرة والسوداء او
الى سواد وكمودة **قال ابقراط** منع فيمن ينفث بالبزاق نفثا دمويا
الوقت وذات الجنب والمرار **الشرح** معناه ان هذه الاشيا الثلثه
اعني الوقت وذات الجنب والمرار تمنع وجوب الفصد فيمن ينفث نفثا دمويا
اي تمنع وجوبه الذي يكون لاجل نفث الدم وان وجب بسبب اخر كما في
ذات الجنب فانها اذا كان النفث فيها دمويا لم يكن الفصد واجبا لاجل
قطع ذلك النفث بل لاجل الورم الذي هو ذات الجنب ويظهر فائدة هذا
في امرين احدهما ان وجوب الفصد في ذات الجنب الذي ليس
لوجوبه في حبس نفث الدم فاذا لم يكن وجوب الفصد لذلك فقد يجوز
تركه عند جواز تركه في ذات الجنب وثانيهما ان الفصد الذي يستعمل
في حبس نفث الدم يجب ان يكون بصفات لا يكون على مثلها في الفصد لذات
الجنب فلذلك لا يجب مراعاة تلك الصفات اذا كان ذلك النفث مع ذات
الجنب واما الوقت فظاهر فان الصيف الشديد الحر والشتا القوي
البرد قد يمنعان من الفصد وان كان هناك ما يقتضيه وكذلك اذا كان
الزمان بنفث الدم قد طال فانه يمنع الفصد وان كان في الربيع
واما المرار فيمنع من الفصد اذا كان غالبا وخاصة اذا اخيف من
اخراج الدم ازالة الكاسر لحدة ذلك المرار فيشتد اضراره بالرئة
ونواحيها **قال ابقراط** الذي يحدث عنده الدوي نحو البحران
فلا يستعجب من ذلك اذا حدث الفواق ويكون الفواق على قياس حدوث

العودات فيعود ويتورم وتلبث كلبث عودات الحمى على دور مثل دورها
وفي هؤلاء يتوقع حدوث الخراج في المفاصل **الشرح** ٥
يريد ان الورم الذي يحدث عند الاذن من ارتفاع مادة المرض الى هناك
بالبحران فان هذا الورم اذا لم يتقيح ولم يتحلل بل خلي موضعه منه
وذلك بان غاب عاد احداث العودة في ذلك المرض الى عود هذه المادة
في غالب الامر يكون الحدث كاملا اولا ان نفوذها الى غير ذلك الموضع
يحوجها الى حدوث منفذ غير الذي يحدث فيه في حال اندفاعها
الى ما عند الاذن ولا كذلك نفوذها الى ذلك الموضع واذا حصل
هذه المادة في ذلك الموضع فبالضرورة يحدث عنها ما كان يحدث عنها
اولا وهو ذلك المرض ويكون هذه العودة على قياس حدوث العودات
اعني في يوم من ايام البحران ونحو ذلك ويكون المرض العائد اشد لرديء
سير المادة بحركتها الى خارج ثم الى داخل وقد يعود هذا الورم
ويلبث كلبث عودات الحمى على دور مثل صعبها دورها وذلك
لان تلك الادوار انما تحدث بسبب الايام التي تحدث فيها البحارين
وذلك لان تلك الايام ومن شانها ان يحدث فيها في مواد البدن تغاير
وهذه المواد كذلك فوجب ان يكون على تلك الادوار وفي
هؤلاء اعني الذين من شانهم ان يسهم البحران بالاورام يتوقع لهم حدوث
الخراج في المفاصل لان المفاصل اولى بقبول المواد المندفعة
لاجل الاعياء كما سلف **قال ابقراط** البول الكثير الثخين الابيض مثل
البول الذي ياتي المنسوب الى ابطيماس في العلل التي تكون مع الاعياء
قد يجيء في اليوم الرابع فيكون به التخلص من الخراج فان رعف مع ذلك دم
عن يومه المنحرف كان ذلك احرى حدا ان يكون **الشرح**
للامراض التي تكون معها اعياء اذا كان من شان البحران بالخراج

فان ذلك الخراج في اكثر الامر يكون في المفاصل لان هذه الاعياء دليل على تحرك
المواد الى هناك والمفاصل اولى بقبولها وهذا الخراج يخلص منه
استفراغ البدن بتلك المواد وذلك الاستفراغ قد يعرض بالصناعة
وقد يكون بالطبيعة وحينئذ قد يكون بالرعاف وهو اولى لانه
يستاصل المادة بمدة يسيرة ولعله ان يكون بالعرق لان هذه
المادة لا بد ان يكون غليظة ولذلك لم يكن من شان المرض ان يبحرن بالخراج
ويقل ان يكون بالبراز لان هذه المادة متحركة الى خارج فيبعد ان
يتحرك الى جهة مقعر الكبد وقد يكون بالبول فيكون ذلك البول
غليظا لا محالة لغلظ المادة وكثيرا لمخالطة المادة له وينبغي ان
يكون ذلك من اول البحارين وهو اليوم الرابع لان خروج المادة بالبول
وخاصة الغليظة انما يتم في زمان طويل فاذا لم يبتدئ من الرابع
لم يبق البدن قابل يوم للبحران بالخراج فلم يلزم ان يتخلص منه فقوله
قد يجيء في اليوم الرابع معناه قد يجيء ابتداؤه حينئذ **قال ابقراط**
صاحب وجع المفاصل اذا صار المعي منه في الجانب الايمن وتكاد اهلك
فلما عولج من ذلك حتى برا تزيد منه المه **الشرح** معناه
معناه ان صاحب وجع المفاصل صار المعي منه في الجانب الايمن
وجعا اي حدث به قولنج وذلك لاجل انتقال مادة اوجاع المفاصل
الى هناك فلما عولج من ذلك الالم حتى برا تزيد منه المه الذي
هو وجع المفاصل وهذا يحتمل ان يكون لامرين احدهما ان يكون
وجع المفاصل قد كان خف بانتقال المادة فلما عولج تسويه
المعي ولحو ذلك عادت المادة الى المفاصل فزيد المها وثانيهما
ان يكون خفة وجع المفاصل لا في الحقيقة بل في الحس وذلك
لان وجع القولنج اشد ومن شان الوجع الاقوى اخفاء الاضعف

فلما عولج وجع القولنج حتى خف ظهر وجع المفاصل وهذه الوجه
سم هكذا ولو كان علاج القولنج بالمخدرات ه **قال ابقراط**
الجارية التي يقال لها اغاسكوس ما دامت بكرا كان نفسها
متواترا فلما زوجت وولدت عرض لها في وقت نفاسها وجع في طرف
من الرحم ان سالت بعد لا لعلها لحمل المها على المكان ان شا الوقع
في مقدم صدرها فلما كان بعد اصابها الربو ووجع في وركها
الايمن وزعموا انه كان وجع وركها متى هاج فار الربو عند ذلك
كان يجيبها ومتى سكن وجع الورك فانه كان يسكن عنها
الربو ونفث بولا ربا في اول علتها ما يصير الى الحمرة فكان اذا
سكن نفسها الفي الرسوب الذي هو من جنس المرار وكان المها يشتد خاصة
في كل سفر بدها ه **الشرح** الذي يظهر لي الان من حال
هذه والله اعلم ان نفسها كان اول الامر بواتر الاجل امتلا العرق
العظيم الممتد على الصلب فان هذا العرق اذا كان شديد الامتلا
اوجب تواتر النفس بامرين احدهما فرط سخونته وثانيهما مزاحمته
للرئة المزاحمة المانعة من تمام انبساطها فتحتاج ان تتدارك بالتواتر
ما فاتها بالعظم وسبب ذلك الامتلا هو احتباس المني وقلة
النقاء الدم الطمث فلما تزوجت يجب ان يكون حبلت من اول دخولها
بالزوج فان احتباس الطمث وان كان المني استفرغ تبقى على
حالها فلما ولدت خرج بعض ذلك الدم عند اول النفاس فخف
امرها ولم يستوعبها من تلك الاطراف وهي ولما سالت العلة كان
ذلك بيدها اليمنى وكانت اذ ذاك معتمدة على رجلها اليمنى
فعرض لها من ذلك وهن في مفصل الورك وانبطنه وعرض
بسبب ذلك وجع هناك وكان ذلك الوجع لعله حدوث هذا

الوهن لان حصول ما حصل في ذلك المفصل من الالتحام ولحوق الخلل ضعفه
انما كر حتى ظهر المه في اليوم الثاني واما الصدر فحدث فيه امران
احدهما انفتاح فوهة صغيرة جدا من عروق الرئة ولذلك كان النفث
زبديا والى الحمرة لان تلك الفوهة لصغرها لم يكن الخارج منها دما صرفا
بل دما مزاريا رقيقا جدا وثانيهما اضطراب في عصب اليد اليمنى
وخروج عن موضعه ولذلك حدث الفرقعة وانما احست في
مقدم الصدر الى فوق للصوت الا لدم بزوال ذلك العصب عن
موضعه انما يقع هناك والحمل تقدر ذلك العصب ضعف تحريك
العضلات للصدر لمشاركة كثير منها لذلك العصب فلذلك حدث
الربو وكان هذا الربو يهيج مع هيجان وجع الورك ويسكن معه
سكونه لان وجع الورك انما كان يهيج عند فعل قوي باليد اليمنى
في حالة الاعتماد على الرجل اليمنى لان هذه الهيئة هي التي يكون الانسان
عليها عند مزاولته للافعال الشاقة باليد اليمنى وحينئذ كان
يهيج وجع الورك لاجل ذلك الاعتماد ويهيج الربو لتضرر العصب
كان ضعف اولا ولذلك كان المها يشتد في كانت تنتصب بدلها فهذا
ما حصل لي الان في امرهن ولعلي احصل في وقت اخر ما هو اجود
من هذا ه **قال ابقراط** لهذه ان تحتمي من النوم ولحوم الخنازير
ولحوم الضان ولحوم البقر ومن اشباهها ويفعل مثل الصياح والاختلاط
الشرح ه يريد العلاج الواجب لهذه المراة ان تحتمي من هذه
الاشيا اما اللحوم المذكورة فلئلا يزيد في الم الورك زيادة البلغم واما
النوم والصياح والاختلاط اعني حدة الغضب فلئلا يعرض
انفتاح عروق في الرئة فيحدث نفث دم واما الكي في علاجها فليس لحميه
الكلا على الطبيعة في تدارك ما حصل لها الضعفه **قال ابقراط**

الرجل التي كانت به العلة التي تسعى في رأسه الذي كان يوافقه اولا الشب
المحرق قد كان به خراج في موضع اخر ولعل ذلك كان الان عظما كان
من معنا بالانقلاع والسقوط فسقط في يوم السنين من فوق الاذنين
وكانت خراجه فوق نحو مؤخر الراس ه **الشرح** هذا كان في
راسه قرحة ساعية تسعى بالشب المحرق وكان له مع ذلك خراج
في الموضع الذي سقط منه اخر الامر العظم وذلك فوق الاذنين
نحو مؤخر الراس **قال ابقراط** اعفاجه شبيهة باعفاج الكلب
الا انها اعظم وهي معلقة بجداول من عروق واغشية بنو شط
الاعفاج وكذلك معلقة باعصاب بالي من القلب من تحت المعدة
الشرح معناه ان الانسان اعفاجه شبيهة باعفاج الكلب
اي امعا الانسان شبيهة بامعا الكلب الا انها اعظم لان جملة بدن
الانسان اعظم من جملة بدن الكلب فينبغي ان يكون كل جزء منه
كذلك وهي معلقة بجداول من عروق وهي التي ياخذ منها الغذا
باستر شاحة منها وباغشية بنو شط الامعا اي يدخل بينها وتلك
الاغشية معلقة باعصاب بالي من الصلب ويريد بها لا الاعصاب
ما يدخل فيه للاربطة فان العمدة في تعلق هذه بالصلب انما هو على
الاربطة اذ الاعصاب يقرب الصلب ليس لا تصلح لتعلق الاعصا
المتصلة بها وهذه الاربطة تسمى ايضا اعصابا وكذلك الاوتار ربما
قال ابقراط المساعدات للمرضى مثل الحاذق الطعام والشراب
بصافيه وما ينظر اليه وان يكون ما يلمسه لينا اخر بالا يضر
مضرة فادحة ويسهل تلافيه مثل شرب الماء البارد حيث لا ينبغي
احرار الدخول الكلام الشكل للناس الموافق للمريض العصا من
الاطعان الراحة الما الذي يغلا منه ما يلتمس منه ان يقبل القول

ومنه ما لا يملا اناه ويوضع عليه غطا **الشرح** المساعدات للمرضى
منها ما هي اعمال ومنها ما هي مطاوعة ومنها ما هي هيئة لما الاعمال فمثل ان
الاطبا قد يتخذون للمرضى الاطعمة والاشربة وينبغي ان يكون ذلك بنظافة
فان الوسخ مما يفسد نفوس الاصحا ويسدهم عن الطعام والشراب فكيف
المرضى وكذلك ما ينظر المريض اليه من الاواني وغيرها ينبغي ان يكون نظيفا
وان لم يكن فيه الطعام او الشراب فان النفس قد تحصل وان كان مما يتعلق
بالمشارك بل يتحصل اليه قد يكون فيه مثلا وكذلك ينبغي ان يكون ما يلمسه
المريض لينا فان الصلابة قد تولم وكذلك ينبغي ان يكون ما يلمس به المريض
مثل الاشيا التي ينشف بها اعضاه بعد غسلها والخرق التي يمسح
بها انفه او فمه عندما يبصق او يمخط **قوله** اخر بل واشيا
اخر غير هذه وهي مثل ان يكون ما يشمه ويسمعه ملائما من لنفا
لمرضه فلا يسمع المحموم ما يغضبه ولا يشم الاشيا الشديدة الحرارة
كل كانت طيبة كالمسك ما لم يكسر حرارتها مثل الكافور وما الورد
وكذلك من يعوده او يخدمه ينبغي ان يكون حسنا اليه مما يتوقع منه
المحبة والشفقة فان مشاهدة من يظن به الاستشفا بالمرض
او اشار موته مما يولم جدا واما المطاوعات فبعضها في الظنون
مثل موافقة الطبيب لاصحاب الماليخوليا على بعض ظنونهم الفاسدة
فان معاندتهم في جميع تلك الظنون تضر بهم وتغضبهم وبعضها
في الشهوات مثل انه ينبغي للطبيب ان يعاون المريض فيما لا يضر مضرة
فادحة ويسهل تلافيه مثل شرب الماء البارد حيث لا ينبغي ان
يشرب وذلك اذا لم يكن ضرره حينئذ شديدا فان المسد يد المفرط
مما ينفر عن الطبيب فيستبدل وان علم بعد منه في العلم وكذلك
اعطا الغذا الذي هو اخس قليلا وترك الافضل مراعاة لشهوة

المريض لا احس وهذا لا يحوف النعس فقط بل ولان المستلذ تقبل
عليه الطبيعة اكثر ويكون الانتفاع به ازيد **قوله** اخس بر بدو
لسا اخر ينبغي الموافقة فيها وذلك مثل ان يكره العدل ينبغي ان الواجب
بحسب المرض والقوة تعلله بذلك فمن حيث اقدامه على الفعل به شك لكنه
المضرة حينئذ لما القوة سهويه او لسقوط همته ولما الهيبة وهي
هيبة الطبيب في دخوله وكلامه للمريض وغير ذلك مما هو مذكور
ها هنا لما الدخول فيه لان المريض الحار ينبغي ان يلزمه في اليوم الذي
هذه الامراض سرعة التغير وخاصة التي موادها مهياجة ..
واما الكلام فينبغي ان يكون بادب ورياسة غير مهل والتمن عج
وليكن في الحميات ونحوها بصوت رقيق لطيف لئلا يحرك وجعا
في الراس وصداعا وسطا بين الملق المحيط للمرتبة والفصاحة
البعضة واما الشكل فينبغي ان يكون وسطا بين الانحنا والتجمع
الدال على الذلة ونصب القامة والاستعراض الدال على الكبر
والتجمل وسطا بين ما يسخط به او يستثقل وكذلك بما وله كما
بيننا وله من بر المريض ونحو ذلك ينبغي ان يكون برفق واما اللباس فينبغي
ان يكون مما جرت به عادة روسا الناس واهل الهنا وسطا بين العالي
الدال على الصلف المفرط والنازل الدال على السفالة والا
بل وان يكون بريا من الوسخ اصلا ولا افضل ان يكون مما يوافق
المرض والناس جميعا يوافق لاكثر الامراض خاصة الحارة ونحوه
ونحوها موافقه لمن به رمد ونحو ذلك واما الموافق للمريض فذلك
مختلف اختلافا فالمرضى من الناس من يوثر الحسن
يوثر الحديث في الامور كلها ومنهم من يوثر الهزل ومنهم من
يكره طول المقام عنده ومنهم من يوثر ذلك وكل يعامل

بما يوثره فان ذلك مما يكون انفاذ المرضى اكثر واما القصاص والمراد به
قصاص الشعر فينبغي ان يكون شعر الطبيب على الصفة التي عليها العلما،
والا مما لحسن كل بلد فان ذلك اوقع في النفس وبالجملة على الوجه الذي
يوثره المرضى فقد يكون لا احسن عندهم حلق الراس وقد يكون ذلك عند
اخرين سمجا واما الاظفار فينبغي ان يكون مقلمة فالطول على الانامل
فانها مما يستقذر ومما يستثقل الانسان عند بان طولها واما
الرائحة فينبغي ان يكون الطبيب طيب الرائحة في بدنه وثيابه
ولكن الى حد ينسب الى السرف فان ذلك مما يحط المرتبة والا افضل
من ان لا يكون له رائحة كريهة لما من المآكل الغث كما يكون عند اكل الثوم
والبصل وكذلك السواك فان رائحة مما يكرهه المحرورون ويفعل
الفقه بما تشربه من يطهر منه لا البتها على السكر واما من غير
ذلك كما يكون من الصنان والبخر ونحو ذلك واما الما الذي يعطى
ولا يخفى عليك ان في بعض الامراض ينبغي ان يكون ماسا ولو من
الاشربة ونحوها ممزوجا بالما الحار وفي بعضها بالما البارد كما
الذي على حاله او المبرد بالهوا او الثلج ونحو ذلك وبعض المياه ينبغي
ان يسخن او ان يبرد وبعضها ينبغي ان لا يفعل بها ذلك بل تستعمل
كما هي وهذا مما يوقف عليه في الكلام في معالجة كل مرض مرض
واذا احتيج الى علي ما فليكن ذلك بغاية النظافة ومع ذلك فيحتاج
في بعضها الى تنشيف ما ينحو فيه لتحلل بخاره ويقبل الهوا وذلك
اذا لم يكن من عفونة ويحتاج في بعضها الى تغطية ذلك لا سيما كما
اذا كان هناك غبار ونحوه مما يخشى حصول شي منه في الما وكذلك
اذا كان هناك رياح او كان الما باردا جدا واذا اعطى له الما فليكن اناها
يفلق ممتلا الانا فانه اذا سخن ازداد جمه فدعو ذلك الى ثقله

واطفا النار ويستحيل بذلك للطبيب اولي كسر الباه اذا كان محكم العطفة
وبذلك يستسهل الطبيب ويستعمل ايضا **قال ابقراط** ان
من انفجار الدم قد يعرض للناس الاستسقا **الشرح**
سبب ذلك ما يلزم انفجار الدم من ضعف الحار الغريزي ويلزم ذلك
ضعف الهضم والتحليل للفضول **قال ابقراط** ان الاستسقا
الذي مما ينبغي ان يستسقى منه فانه يحمل ذلك بسهولة **الشرح**
سبب ذلك ان الطبيعة تكون حسنة معينة على خروج ما يخرج
عنها راغبة في ذلك **قال ابقراط** اهل [illegible] اصابهم
جوع فادمنوا اكل الحبوب فاعقبهم [illegible] ذكورهم [illegible] في الرجلين
ودام لهم ذلك واكلوا ايضا الكرسنة فاعقبهم ذلك وجع الركبتين
الشرح الكلام في هذا قد سلف **قال ابقراط** ينبغي ان
النائم يسخن من خارج ويبرد من داخل والنائم على ضد ذلك
الشرح سبب ذلك ان الارواح تكون في اليقظة منبثة في
ظاهر البدن وفي النوم غائرة في داخله ويلزم ذلك برودة
ما فارقته وسخونة ما يتجه اليه **قال ابقراط** الطبايع
المحرورة يوافقها البرد وشرب الما والدعة **الشرح**
كل طبيعة فانها انما تتغير حتى تخرج من الاعتدال اذا وردت عليها
ما يضادها وكذلك ينتفع المحرورون [illegible] اليهما [illegible]
قال ابقراط النوم في البرد والانسان مندثر **الشرح**
يجوز ان يكون المراد ينبغي ان يكون النوم وهو مندثر في موضع بارد
ويجوز ان يكون المراد ويتبع الطبايع المحرورة ايضا النوم في
البرد والانسان مندثر ويجوز ان يكون المراد واذا النائم ظاهره
ابرد من خارج فينبغي ان يكون النوم في موضع بارد والانسان

مندثر وقد احتشى في هذا فيما سلف **قال ابقراط** النوم المتمكن للعليل نعاس
الشرح من لا يسومه نوما متمكنا [illegible] اي عرقا فينبغي ان يجعل حيث
ينعش اذا كان قائما وذلك بان يمنع النوم منه فيكون حرص القوى عليه
اكثر **قال ابقراط** التدبير الضعيف بارد والتدبير القوي حار
الشرح التدبير الضعيف بارد اي انه يفعل فعل البارد من انه
لا ينبسط ولا ينعش والتدبير القوي حار لانه يفعل ضد ذلك
قال ابقراط الما الذي لم يعالج منه ما يخرج عن هوا صاف
او عن رعد وهو يكون في الوقت ومنه ما يكون جوده عن العاصف
وهو ردي **الشرح** كل واحد من المواد المستعملة في الطب فانما
قد يستعمل على حاله وقد يستعمل بعد ان يعالج بعلاج يصير به
افضل في غرضها ومن جملة تلك المواد الما فانه قد يعالج
كما قلنا فيما مر انه قد يسخن في انا مكشوف وقد يسخن في انا
مغطى الراس وقد يستعمل على حاله وهو المراد بالما الذي لم يعالج
والمياه مختلفة الانواع ومن جملتها ما المطر وما كان منه عن
هوا صاف او عن رعد وكان في الوقت اي في الوقت الذي ينزل فيه
فهو محمود اما الكاين عن الهوا الصافي فلان البخار الذي يتكون منه
يكون لطيفا اذ لا تخالطه [illegible] المخالطة للا[illegible] لا تدوار [illegible]
الهوا واما الكاين عن الرعد فلان مادة الرعد هي الاجسام التي تكون
مخالطة للبخار التي يصير ما وانما ينفصل عن ذلك البخار حتى يحدث
الرعد اذا كان ذلك البخار لطيفا لا يمانع من مفارقة ما هو محتبس فيه
فلذلك ينفصل دفعة ويحدث من حركته صوت شديد هو الرعد
ثم ان حركة ذلك الرعد تلطف البخار ايضا فلذلك يكون ما يحدث منه
من الما لطيفا واما كان من المطر عن العواصف [illegible] مختلفة

ومواضع مختلفة ممنوة لا محالة قابل للعفونة فلذلك ما كان منه في الوقت الذي
نزل فيه فهو افضل من الذي مضى عليه زمان في مثله لحدوث العفونة
ولهذا المطر الجود فانما يكون اذا كان يصعده من رطوبات كثيرة حار
فيكون سبيله سبيل العصائر فلذلك هو اقبل للعفونة والكائن مع ذلك
مع رياح عاصفة اردى الرعد لان الرياح لا بد ان يكون ماؤها علاطم
بعلة ولذلك ينفصل عن البخار قبل ان ينضج نضجا والدخان يبقى
في ذلك البخار بعد هذه الرياح ان ينضج لطيفه لا يتكون منها
الرعد فلذلك البعد وان يكون للجرم التي يتكون منها هذه الامطار
غليظة فلذلك كان هذا النوع من المطر رديا وخاصة اذا طال
زمانه حتى حدثت فيه عفونة وقوله في ماء المطر الذي هو اصاف
او عن رعد ونحو ذلك انما هو على سبيل المجاز والمراد به ما يكون
وجوده مع وجود هذه **قال ابقراط** الماء اكول والسهر اكول
الشرح كل واحد من الماء البارد ومن السهر يقوي شهوة
الطعام في اكثر الناس اما السهر فلتحليله المادة اعني مادة الغذاء
وهو مع ذلك يضعف الهضم بتحليل الروح واما الماء فيقوي شهوة
الطعام بتشبعه من المعدة وغسله ما يكون في اعلاها من موانع
الشهوة وكثير من الناس يكون شهوتهم للطعام ساقطة فاذا شربوا
الماء البارد [illegible] وذلك لبعد ما بهم من مزاج المعدة فان ها [illegible] لا
يكون معدتهم حارة فيكون شهوتهم للماء اكثر من الغذاء وفي هؤلاء
يكون هذا الماء مقويا للهضم ايضا ومصلحا له واما في غيرهم فقد
يضعف الهضم اذا اكثر او استعمل في غير وقته فلذلك كل واحد
من الماء والسهر اكول بمعنى انه يجعل مستعمله اكولا اي كثير
الاكل له **قال ابقراط** للطبيعة المحرورة في الوقت الحار المصحح

في البارد يسمن وفي الحار يهزل **الشرح** معناه المصحح في الهواء البارد
في الوقت الحار هو لاصحاب الطبيعة المحرورة يسمن والمصحح في الهواء
الحار لهم مهزل وسبب ذلك ان ما يكون في الهواء البارد يقل معه
التحلل والنوم من شانه اضافة التحلل وترطيب البدن واذا كثرت
الرطوبات استعد البدن للسمن واما المصحح في الهواء الحار فيحلل
كثير الرطوبات باستحرار الهواء الملاقي للبدن فيه وذلك من اسباب الهزال
قال ابقراط استدامة الصحة يكون بالامساك عن الشبع
من الغذاء وبترك التكاسل عن التعب **الشرح** يريد ان هذا
هو ملاك الامر في حفظ الصحة وذلك لان بقاء البدن بدون الغذاء
محال ومحال ان يوجد غذاء يصير كله اعضاء بل لا بد وان يفضل
منه فضول فاذا كان الغذاء بقدر ما يشبع لم يكن للطبيعة اعتناء
بهضم ما هو اقرب الى الفضلية فيكثر الفضول ولا كذلك
اذا كان الغذاء دون الشبع فان الطبيعة تضطر حينئذ الى ان تستقصي
في الهضم لتستخرج من ذلك الغذاء قدرا اكثر فيقل الفضول
ثم من شان الطبيعة دفع الفضلات لكن ما يكون من هذه الفضلات
مثل اللزوجة واللطخة فانه يعسر عليها دفعه واذا اجتمع من ذلك
شيء كثير على طول الزمان احدث امراضا اما بنفسه بان احدث
عند الامتلاء والسدد او بان يعفن فيسخن او يغمر الحرارة فيبرد
والحركة والتعب اعون الاشياء على تحليل ما يكون من الفضول
من هذا القبيل واذا انحلت تلك الفضول بقي البدن نقيا من
الفضلات فلا يعرض له مرض من الامراض المتلاسمة كالاورام
فلا يعرض له ايضا امراض سوء المزاج لان اكثر الامراض المزاجية
المادية عن المواد الخارجة عن الاعتدال فاذا كان البدن نقيا

وفي الغالب لا يحدث شي من ذلك فيكون البدن صحيحا **قال ابقراط**
العطش الحادث في وقت اليقظة شفاه النوم والذي يكون في النوم
شفاه اليقظة في بعض الناس **الشرح** العطش الحادث
في غالب الامر انما يكون في اليقظة من يبس يحدث في الفم وما يقرب
منه من المري وفم المعدة والنوم يزيل ذلك بتحريكه الرطوبات
الى الباطن وفي الغالب ايضا انما يكون في النوم لان ما يتحرك الى الباطن
في النوم يستحرك الروح والدم الى هناك فلذلك كانت اليقظة
تسقي منه لانها تنبه الباطن وتميل الروح الى خارج ومن الناس من
يعطش في النوم لانه لم يمكن شربه [illegible] في اليقظة واكثر ذلك
لمن نام عقيب الطعام خاصة المالح فهاولا انما يسكن هذا العطش
منهم بشرب الماء فاذا اشربوا فيسعى ان يناموا بعد ذلك ليسخن
الباطن فلتنضهر الماء فلذلك قال ابقراط ها هنا في بعض
الناس **قال ابقراط** الذين تكون الحرارة فيهم على اكثر ما يكون
اصواتهم على اعظم ما يكون وذلك انه يصل اليهم من الهواء البارد
اكثر ما يكون والذي يتولد من شي عظيم يكون عظيما
الشرح قال ها هنا الذين قلوبهم حارة ويلزم ذلك ان
يكون كثيرة اذ الحرارة من شانها التوسيع والتعظيم ويلزم
ذلك ان يكون صدورهم واسعة وان يكون عظيمة وذلك
يلزمه ان يكون قصبة الرئة واسعة والحنجرة عظيمة واسعة
وايضا فان كثرة الحرارة يلزمها شدة الحاجة الى جذب هوا كثير
ليعدل حرارة الروح والقلب ويلزم ذلك ان يكون ما يخرج
من الهواء عند النفس كثيرا جدا فيجتمع اذا ان يكون الهواء
الحامل للصوت كثيرا والمنفذ الذي يخرج منه واسعا والدافع

له الى خارج وهو الصدر والرئة والقصبة قويا وذلك لكثرة الاجزاء
التي ينقبض جسده ويلزم ذلك ان يكون الصوت عظيما ومع عظمه
يمكن ان يطول زمانا اكثر واما من ليس حار المزاج فانه وان يكلف
حدث هوا كثير فان الدافع لذلك الهوا عند الخروج لا يكون قويا
فلذلك لا يكون الصوت عظيما فان ما يكون من شي عظيم اعظم
لا محالة مما يكون من عظيم واحد **قال** ابقراط الذين معدهم
حارة تكون لحومهم باردة ويكونون قضافا ويكون عروقهم دارة
ويكون غضبهم اسرع **الشرح** حرارة المعدة قد يكون عن زيادة
فيكون الهضم اجود واسرع واكمل وفي هذه الحال يكون اللحم
على اجود ما يكون ان لم يكن البدن ونحوها مما يحدث في الدم فسادا
وقد يكون عن [illegible] ويلزم ذلك ان يكون ما يتولد من الدم صفراويا
حادا فيكون صاحب ذلك نحيفا ويكون لحمه باردا لان البخار
الصفراوي يحدث فيه كالقشعريرة [illegible] ويلزم ذلك حس شديد
في العضل داعيا الى روحي ويكون الغضب اسرع لان مزاج الروح
يكون صفراويا نارا لان الدم المتكون منه كذلك واما درور العروق
فلاجل سخونة الدم **قال ابقراط** اذا عرض المطر حدث
احساس من الطيور لان **الشرح** قد قيل ان هذا الحدث ليس
حقيقي وانما هو تخيل وذلك لان المطر اذا قل ما يوجد في
الارض من البقائع ونحوها فتنبسط الطيور الى ان يكون طيرانها
فوق الارض فتنبسط منها على الماء ويلزم ذلك ان ترى
اعظم مما كانت ترى وهي من بعيد فلذلك انما سميت
وفي الحقيقة ليس كذلك وهذا ليس بشي بل حسنها يكون
حينئذ حقيقيا وسببه اما ان عند كثرة المطر

سعطل الطيور عن اكتساب القوت في مدة المطر ويلزم من ذلك ان تجوع
في ايام كثيرة وذلك يلزمها نحافتها والكذلك اذا عن المطر
ويابسها ان ابدان الطيور يحتاج ان يكون خفيفة لتكون طيرانها
امكن وانما يكون ذلك اذا كانت حارة المزاج فلذلك ينبغي ان يكون
من احمها الصحي لها ان يكون يابسة وكثرة المطر يمنع ذلك فيخرجها
عن الصحة ويلزم من ذلك ان يكون لضعف صحة واكثر فصول الاحصان رطوبة
الهوا ويلزم ذلك ان يكون لحف وخاصة ويعلل بينهما
لمنعها عن كثرة الطيران وكذلك مع الكسل الحادث بالرطوبة
مما يعد هم عن تحصيل الغذا فيضعف ويعطف ذلك اذا
عن المطر قال **ابقراط** عند الادراك اي الانثيين
تسبق فان اليمنى منهما ان بدت كان من صاحبها ذكوره وان
بدت اليسرى كان من صاحبها اناث **الشرح** المني المتولد
في اليمنى من الانثيين في غالب الامر مذكر والمتولد في اليسرى
منهما في الغالب مونث ولذلك اذا اريد الحبال بالذكر فليربط
اليسرى منهما واذا اريد الحبال بالانثى فليربط اليمنى
وسبب ذلك من الاعضاء التي في الجانب الايمن اسخن واحف
من التي في الجانب الايسر والمتولد المني في العضو الاسخن
الاحف يكون لا محاله كذلك والنسبة الى المتولد في العضو
الابرد الارطب فلذلك يكون اولى بتوليد الذكور والعضو
الذي هو اسرع تكونا وهو اهو الذي المني واشد قوة من
نظيره واكثر ظهور ذلك في الانثيين هو عند الادراك لان
لهما حينئذ يكون كبيرا جدا ومعنى الكلام ينبغي ان تعتبر
عند الادراك اي الانثيين المشوه اي المعتقب في سمكها

ان بدت اي ظهرت كبيرة لان الكبير يظهر اكثر من ظهور الصغر كان
من صاحبها ذكوره وان بدت اليسرى كان من صاحبها اناث
قال **ابقراط** العينان بقدر ما عليه من القوة كذلك يكون
البدن ويزيد اللون جودة او رداة وواجب ان يكون ظاهر
البدن بحسب ما عليه الغذا **الشرح** معناه بقدر ما
عليه العينان من القوة كذلك يكون البدن والمراد بذلك ما
يكونان عليه من القوة الحركية واما ما يكونان عليه من القوة
الباصرة فليس يلزم ان يكون حالهما في ذلك كحال البدن
في القوة فكم من شديد القوة اعمى وكم من بصير فخارت
قوته وهذا لا يختص بالعين فان كل واحد من الاعضاء فان
قوته وضعفه كما في البدن كله اذا لم يكن فيه افة تخصه
وانما ذكر ابقراط العين لان حديهما ان حركتهما تظهر
للحس دائما فانهما دائمتا الحركة وهما مع ذلك يظهران
للناس بخلاف باقي الاعضا وثانيهما انهما عضوان خفيفان فيمكن
تحركهما باليسير جدا من القوة فلذلك يظهر فيه الضعف فيهما
اكثر لان الضعف فان بلغ الى حد يبطل به حركة اكثر الاعضا
ومع ذلك لا يبطل حركة العينين وكذلك يزيد اللون جودة
ورداة يكون على حال البدن في ذلك لان حال البدن اذا
كانت جيدة كانت رطوباته كذلك فيكون اللون جيدا ومهما
كان اللون جيدا فلا محالة ان رطوبات البدن تكون جيدة لانها
لو كانت فاسدة لكانت تفسد اللون وكذلك الحال لو كان
البدن او اللون رديا فان ظاهر البدن اعني الجلد يجب ان يكون
بحسب ما عليه الغذا اي الرطوبات التي في البدن المعدة
للغذا فان تلك الرطوبات يسمى ايضا غذا قال ابقراط
دلايل الموت بخار حار في الجلد وقبل خروج في الانف نفس
بارد **الشرح** من علامات موت المحموم ان يكون ما يخرج من
نفسه باردا وما ينفصل من جلده من البخار حارا فان هذا

الما يكون اذا اوى القلب وذلك انما يكون اذا عرض للحمات العفونية
انطفاء سخونة لحار الجلد حينيد يستحق حرارة العفونية للرطوبات
وتصعيدها وهذان يكونان معا وانما جعل سخونة لحار الجلد
قبل برد النفس لان ذلك يكون قبله في ادراك الاطباء لان
الطبيب انما يضع يده عند الكائف بعد ان يشاهد حالا منكره
في الجلد ونحوه لان النفس بدون ذلك يكون لا محالة حارا ٥
قال ابقراط واما دلايل الحمى فاضداد تلك ٥
الشرح يريد انه يكون النفس حارا فكان الجلد ليس
لحار حرارة خارجة عن القدر الذى توجبه قوة الحمى واما لو
كان هذا البخار باردا لكان ايضا دليلا رديا فلا يكون دليلا
على الحياة قال ابقراط لا يستدامة الصحة قد
ينبغى ان تقدم التعب قبل الطعام الشرح يريد ان الحركة
قبل الطعام عظيمة النفع لاستدامة الصحة وذلك لتحليلها
ما يكون قد بقى في البدن من الفضول فلا يرد الغذا الا بعد
نقا البدن فلا تجتمع فيه من الفضول ما يضر بكميتها او بكيفيتها
التى هى لها بالذات او التى هى لها بالعفونة وذلك مما يدوم معه
الصحة كما بيناه اولا قال ابقراط ان الطبيعة تشفى
الامراض الشرح اتفق الاطبا وعظما الفلاسفة على ان الله تعالى
خلق لكل بدن شيا يسعى لمصلحته فيدفع عنه الفضول وينضج
مواد الامراض ويدفعها من حيث هو اصلح للبدن ويقسم فيه
الغذا ويعد ما يستعمله الاطبا من الادوية الى المواضع المطلوب
نفوذها اليها ويصرفها على الوجه الاصلح وذلك الشى يسمونه طبيعة
وقوة وشبه ذلك وهو عندهم الشافى للامراض باذن الله تعالى
والطبيب خادمه يقريب الادوية وعمل ما يتهيأ له من الافعال
ويعين عليها وينسبه الى ذلك الشى كنسبة جلاب الادوية
ومصلحها بالطبخ والغسل ونحوهما وعمال الالات كالحقن
ونحوها الى الطبيب فلذلك اذا قيل ان الطبيعة هى الشافية

للمرض

للمرض لم يلزم ذلك ان يكون الطب مستغنى عنه وباطلا فهذا ما
قالوه واما تحقيق الحق في ذلك وايضاح مذهبنا فيما نرى الله عز وجل بعد
بعد هذا الكتاب قال ابقراط ان الطبيعة توجد نفسها
السبيل لنفسها لا من روية مثل طرف الاجفان واللسان ايضا
قد يعلم وسائر ما اشبه ذلك فالطبيعة تفعل ما ينبغى ان تفعل
لانها اديبة حسنة الادب لا بانها تعلم وتتادب الشرح معناه
ان الطبيعة تحدث ما تحدثه من الاستفراغ ونحوه بقدر السبيل
اى الطرق وتفعل ذلك بنفسها اى بذاتها لا من روية ومثال
حركات الحفر في الطرف والتغميض فان الانسان وجميع الحيوان
يفعل ذلك وهو مشغول بامر اخر ذاهل عن فعل الطرف
ونحوه وكذلك اللسان ينطق بالكلام مع الذهول عن ان ذلك كيف
ينبغى ان يكون حتى يتم ذلك النطق فهو يجرى هنا بالكلام وكذلك
سائر ما اشبه ذلك من الحركات فانها انما تتم بحركات العضل
والحيوان يحرك اعضاءه وهو لا يخطر بباله اما هو العضل
ولو لم تكن هناك قوة تفعل هذه الافاعيل بدون الروية لما
كان كذلك والطبيعة تفعل ما ينبغى ان تفعل لا بتعليم بل لذاتها
عالمة لجميع ما ينبغى وذلك هو معنى قوله انها اديبة حسنة الادب
قال ابقراط الدموع رطوبة المنخرين العطاس وسخ الاذن
لعاب الفم ارتفاع ما يرتفع لتقلع دخول الريح وخروجها
السعال الفواق تنبسط من جميع الوجوه من ذلك النوع
نفسه البول الغائط ونوعى الريح والغذا والنفس وفى
الاناث ما لهن وفى الجسد سائر الجسد العرق والحكة
التمطى وما اشبه ذلك ٥ الشرح يمكن ان يكون مراده
من هذا الكلام تعديد المبادى التى يستخرج منها ما يدل
على حال المرض ويمكن ان يكون مراده تعديد افعال الطبيعة
لتبين السبيل التى منها تسعى الطبيعة البدن من المودى ليصح ٥
قوله انما تشفى المرض قوله دخول الريح وخروجها الظاهر

لانه يريد بالروح ها هنا الهوا ويريد دخولها وخروجها من المسام لا
من الفم والانف لانه قال بعد ذلك والنفس **قوله** يبست
من جميع الوجوه من ذلك النوع لعينه يريد ان كل واحد من هذه
وان شارك غيره في ان المقصود دفع ما هو ضار وموذي
فانه ليس من نوع ذلك لعينه من جميع الوجوه والمراد بذلك ان
الفاعل لهذه لا بد وان يكون عالما فانه لو كان يفعل بالطبع المحض
لم يمكن ان يفعل هذه الافعال المفننة المختلفة الجهات في
الدفع وغيره **قوله** وتوعي الروح يريد الريح الصاعدة بالجشا والخارجة
من اسفل بصوت او بغير صوت **قوله** والغذا يريد وتوزيع الغذا
واحالته **قوله** وفي الاناث ما هن يريد ما لهن من الخصائص
التي يخصهن كخروج الطمث والولادة والحبل ونحو ذلك **قال** ابقراط
ان نفس الانسان لا تزال تنشا الى ان تموت فان التهبت فان
النفس والبدن يتلفان مع المرض **الشرح** المراد بنفس
الانسان نشوها والمراد بهذا النشو الزيادة في الاقطار
فان نفس الانسان لا كمية لها فتزداد او تنقص بل الزيادة في الفضائل
فان الانسان دائما يتعلم ويحنك بالتجارب فان التهبت الاعضا
وذلك بان يعرض لها سوء مزاج حار بافراط فان النفس والبدن
يتلفان مع المرض اي يتلفان في الصحة مع المرض اما البدن
فما يحدث فيه من خروج الافعال عن المجرى الطبيعي واما
النفس فما يحصل لها حينيذ من سوء الخلق وتشوش الذهن
قال ابقراط الامراض المخالفة تعارض في الشيخوخة بسبب
الصحة وبسبب التحلل **الشرح** الامراض المخالفة في
المخالفة لحال من يعرض له في مزاجه وعمره ذلك كالامراض
الحارة اذا عرضت للمشايخ وهذه الامراض تعارض في المشايخ
ما من احدهما ان تصح مواد هذه الامراض انما تكون ببردها
وذلك هما بعين مزاج الشيخوخة فلذلك هذه الامراض تنضج
في الشيخوخة بسرعة وتفارق ولا كذلك الامراض البارده كالنزلات

والبحوحة فانها لا تكاد تنضج فيهم وما نبهما ان مسام البدن اذا
كانت تتلبد في السعة اعان ذلك على تحلل مواد هذه الامراض
فتفارق وايضا ان المشايخ لقلة رطوبتها الاصلية يتخلخل فتكون
مسامها اشد في السعة فلذلك تسرع مفارقة هذه الامراض
فيهم **قال** ابقراط المداواة هي المعاهدة لا الموافقة
للعلة **الشرح** المراد من هذا بيان ان علاج المرض انما يكون
بالضد اي بضده لا بما يوافقها وتحقيق ذلك ظاهر **قال**
ابقراط البارد قد ينفع وقد يقتل **الشرح** المراد من هذا
بيان ان الضد الذي يعالج به لا بد ان يكون باي قدر كان في
جوهره اي في درجة كنفسه فان الافراط دائما ضار ولذلك فان البارد
قد ينفع اذا كان بقدر معتدل وقد يقتل اذا افرط **قال** ابقراط
عند الاختلاط وحدة الغضب تجذب القلب والرئة اليهما
الحرارة والرطوبة ويرفعانهما الى الراس واما عند السرور فان
القلب يخلو منهما **الشرح** حدوث الغضب انما يكون لغليان دم
القلب ويلزم من ذلك احداث حرارة ورطوبة اي جسم حار رطب
وهو البخار وذلك لاجل شدة الحاجة حينيذ الى الترويح فاذا اندفع
ذلك البخار الى الرئة والقلب يسخن جدا ويصعد منه شي كثير الى
الدماغ مصاحبا لما يتصعد بسبب الغليان من الرطوبات فكلما
تستند سخنها حينيذ واذا صعد ذلك الى الدماغ سخن وواحد
حدا فتشوش افعالها وعرض عنه ما يعرض عند الغضب
من ايذا المغضوب عليه ونحو ذلك واما عند السرور فان
القلب لا يحدث فيه سخونة تعين يتصاعد بها ابخرة بما يتحرك
عنه من الارواح الى ظاهر البدن فلذلك السرور لا يلزمه
من تشوش افعال الدماغ وقلوا واحد ما يلزم الغضب لان
الدماغ لا يرتفع اليه حينيذ من القلب ما يفعل ذلك وذلك لعقدال
اشتعال القلب **قال** ابقراط الكد للمفاصل واللحم الطعام
والنوم للاحشا **الشرح** معناه والله اعلم الكد نافع للمفاصل

والنوم والطعام والنوم انفع للاحشا وذلك لان الكبد تحرك مواد الغذا
الى ظاهر البدن فينتفع بذلك الاعضا الظاهرة كاللحم وتصير الاحشا لقليل
الغذا عليها والطعام والنوم انفع للاحشا لانها تكثر ان مادة الغذا
عندها ثم الكبد مع فعله لذلك فانه يحلل الفضول من اللحم والمفاصل
ويقوي الا انه يحلل الرطوبات العضلية ولذلك يشتد المفاصل
ويقوي بها ليسهل له الحركة ونحوها قال ابقراط والاهتمام
بكل شي للنفس في الناس الشرح معناه والله اعلم ان الاهتمام
بكل شي يكون للنفس فيه حظ كالعلوم ونحوها فان له تاثير في الناس
اي انه قد ينتفع به وذلك كما يفعل في علاج الحمق والنسيان وكما
وكما يعالج العاشق بالفكر في العلوم العقلية ونحوها ليكون ذلك
صارفا له عن فكره المرضي قال ابقراط ان في الضربات
يجري الدم حمله وينبغي ان يعتني على امتلا الخلا الشرح
الضربات ونحوها من الاشيا المولمة للاعضا الحادثة من خارج من شانها
ان تورم الموضع الذي تحدث فيه وانما يكون ذلك بجريان الدم اليه
حمله اي ليس قليلا كما يجري الى العضو لتغذيته وقد عللوا
ذلك بان الطبيعة تحرك ذلك الدم الى هناك لاشيا ذلك الموضع
ولعمري لقد بالغوا في تجهيل الطبيعة وليس هذا موضع بيان
خطابهم والحق ان هذه الاشيا تضعف العضو الذي تعرض له
وذلك مما يضعف دافعته عن مقاومة القوى الدافعة الكوائن
في الاعضا الاخرى فلذلك يقبل العضو ما تدفعه تلك الاعضا وانما
لا تفعل ذلك اولا لان قواه كانت قوية مقاومة قوله وينبغي ان
يعتني على امتلا الخلا معناه وينبغي لك حينئذ ان تعتني على ملي ما
خلا من البدن من ذلك الدم بان تجذبه اليه وذلك ليس علاجا لما
خلا من الدم بل للعضو الذي مالت المواد اليه لئلا تعظم ورمه
قال ابقراط اذا اشتكت الاذن فينبغي ان تلف على اصبعك
صوفا وتغمرها في دهن وتقطره في الاذن ثم تضع الصوف
على اصل الاذن حتى يتوهم انه يخرج منها شي ثم تلقيه

على النار

على النار خدعة الشرح مما هو حيلة حذقة في شفا كثير من الامراض التي
التوهم منها فانه كما ان توهم المرض يمرض كذلك توهم الصحة يصحح ومثال
ذلك انه اذا اشتكت الاذن فينبغي للطبيب ان يلف على سبابته او على
صوفا ويغمرها في دهن اما سخن او دهن كرهن اللون ونحوه وليكن
ذلك مسخنا فانه اوفق لتسكين وجع الاذن وجميع الاشيا الباردة
تضرها ولو كان المرض بسبب الحرارة ثم يقطر ذلك الدهن في الصبع
في الاذن يفعل ذلك مرارا حتى تصير في الاذن منه قدر صالح ثم
يضع الطبيب ذلك الصوف على راحته ويامر العليل بان يمسكه اسه
تصير الاذن محاذية للصوف فيسيل منها ذلك الدهن ضرورة ويحسن
يوهم الطبيب المريض ان الموذي والمولم قد خرج مع الدهن الى الصوف
ويكفي ذلك ثم يلقي ذلك الصوف في النار اما فائدة لف الصوف على
الاصبع اولا فليمكن ان يحمل الاصبع من ذلك الدهن شيا كثيرا واما اختيار
ذلك الصوف لانه يتخلله فيسع لذلك واما فائدة وضعه بعد ذلك
على الراحة فلايهام المريض ان الموذي عند خروجه من الاذن احتيج
في حمله واما القا ذلك الصوف على النار فلئلا يعتبره العليل
فيتحقق كذب الطبيب وانما احتيج الى فعل ذلك في علاج الاذن
مع انه تدليس وغيرة لا يليق بالعلما لامرين احدهما ان اكثر الناس يتوهمون
ان الوجع انما يحدث في الاذن لشي ينعقد فيها واذا توهموا خروج
ذلك الشي ينفي الوهم بان ذلك الوجع لا يسكن وثانيهما ان الاذن
لشدة قربها جدا من الدماغ وقوة حسها يشتد التضرر بما يحدث
فيها من الالام فلذلك ينبغي ان يستعان في علاجها بالوهم قال
ابقراط اللسان يدل على الما واللسان الاخضر يكون من المرار
والمرار يكون عن الشي الدسم واللسان الاحمر يكون من الدم واللسان
الاسود يكون من المرة السوداء واللسان الفحل يكون من احتراق
دخاني ويكون من العضو الذي هو منه والدم واللسان الابيض
يكون من البلغم الشرح جميع الاعضا من شانها ان تتلون بلون
الخلط الغالب وخاصة العينان لانهما لصفائهما يظهر فيهما

الالوان وان كانت يسيرة ولذلك اول ظهور البحران يكون في العطش
وبعدهما اللسان لانه لتخلخله يقبل ما ينحدر اليه قبولا كبيرا وذلك
المنحدر في غالب الامر يكون على لون الخلط الغالب لكن اللسان لما
كان موضوعا في اعلى مجرى المعدة وعلى سمتها وغشاه متصل
بغشائها لا جرم كان اكثر تغيره انما هو بحسب الخلط الذي في
المعدة فلذلك دلالته على حال اخلاط البدن ضعيفة ودلالته
على حال اخلاط المعدة قوية **قوله** اللسان يدل على الماء يحتمل
ان يكون مراده بالماء الماء المشروب لان اللسان اذا كان جافا يابسا
دل على حاجة المريض الى الماء ولا كذلك اذا كان رطبا وهذا
ينتفع به في الاستدلال على عطش الرضع لعجزهم او لا يمكنهم
من طلب الماء لضعفهم ويحتمل ان يكون مراده به الماء الذي في
الفم وهو الريق لان اللسان في الغالب يتغير بحسب تغير طعم ذلك الماء
ولونه وفي تغيرهما ذلك تعرف الخلط الغالب فان احوال الريق
تختلف بحسب ذلك ويحتمل ان يكون مراده بالماء البول فان كل واحد من
اللسان والبول فانه يتغير بحسب حال الهضم وحال الاعضاء الهاضمة
فلذلك يكون تغير كل واحد منهما دليلا على تغير الاخر ويحتمل ان يكون
مراده بالماء ماء الاستسقاء فان اللسان يرهل بكثرة ذلك الماء ويتغير
في طعمه بحسب ما يغلب على ذلك المكان من المواد **قوله** واللسان
الاخضر يكون من المرار اما ان كان مراده بالاخضر ههنا الاصفر كما قال
جالينوس فذلك ظاهر واما ان كان مراده به ما هو المتبادر الى الفهم
فيكون مراده بالمرار المرة الكراثية والزنجارية فان هذين اذا اعتليا في
المعدة لم يبعد ان يجعلا لون اللسان على لونهما لاجل ما يسخن منهما
واما ان اللسان الاحمر يكون من الدم فظاهر لان لون الدم كذلك
وفي الاكثر فان تغير طعم اللسان الى الحلاوة يكون عن الدم اكثر من تغير
لونه الى الحمرة واما ان اللسان الاسود يكون عن المرة السوداء فالمراد
بذلك ليس السوداء الطبيعية فانها لغلظها يقل ما يسخن منها حتى
يصبغ اللسان بل المراد السوداء المحترقة من الصفراء واكثر ذلك

اذا كان

اذا كان ذلك الاحتراق قد لحقها بعد تحركها وتصعدها الى اللسان وهذا
كما يكون في الحميات المحرقة فان اللسان يكون فيها اولا اصفر لغلبة المرار
ثم يصير اسود لاحتراق ما حصل فيه من ذلك المرار واللسان المحل
يكون من احتراق دخاني اي من احتراق شيء يدخن وصعد الى اللسان
فجففه بحرارته وقد يعرض سواد اللسان في الحميات لما تفعله
حرارة الحمى في المادة الرطبة وخاصة اللزجة فيظن ان ذلك جفاف
بسبب الاحتراق وليس كذلك وهذا قد يحدث مع كثرة البلغم واما
الغضون التي بمنزلة الام فقد قيل المراد به الرحم وهو بعيد فان
تغير اللسان بحسب حال الرحم قليل والظاهر ان المراد به المعدة
فانها كالام للبدن كله بالغذاء كالام للاطفال وتغير اللسان
بحسب تغير حال المعدة ظاهر واما اللسان الابيض فيكون من
البلغم اما الغالب في البدن كله او في المعدة كما يكون في المبرودين
والبلغميين وهذا البياض المذكور شديد لان البلغم لبرده يقل
تفعله اللهم الا ان يكون هناك حرارة مفرطة كما يبيض اللسان
في الحميات التي يبس شديدة جدا وذلك لما تصعد حرارتها
من البلغم الذي يكون في المعدة وكذلك يعرض في الصيام ليبس المعدة
بالصيام وتصعيد سخونتها لما يكون هناك من البلغم فلذلك
قد يستدل على الحمى ببياض اللسان **قال** ابقراط البول
يوافي لونه لون البدن ولون الشراب وكما يجري داخل رطوبة الشراب
الذوبان **الشرح** اي خلط غلب على البدن لزم ذلك ان يغلب
لونه على البدن وان يغلب لونه في البول ايضا فلذلك يكون لون البول
ولون البدن متفقين والشراب لقوة ادراره ونفوذه يخرج منه
مع البول شيء كثير قبل ان يتغير لونه بالهضم فلذلك يتغير لون البول
الى لونه فيكون من الاشياء الصابغة للبول والذوبان الذي يخرج
مع البول سواء كان من خلط او من عضو فانه يغير لون البول
كما يغيره الشراب وذلك لاجل ما يختلط معه من الاجزاء التي
يخرج من ذلك الذائب فلذلك كان لون البول يدل على احوال البدن

وذلك بشرط ان لا يكون قد تقدم تناول ما يصبغ البول **قوله** وكما يجي
من داخل رطوبة الشراب الذوبان معناه والذوبان حاله كحال ما
يجي من داخل من رطوبة الشراب اي انه يكون كذلك في انه يصبغ
البول **قال** ابقراط اللسان يوافق لونه لون الاخلاط التي تغلب
ولذلك صار ما يستدل به على الاخلاط **الشرح** اما ان اللسان
يوافق لونه لون الخلط الغالب وخاصة الغالب على المعدة فقد بين
ما قلناه اولا واما السبب في اعادة هذا وقد عرف عن قريب فلان
يبين بذلك ان لون اللسان ولون البدن ولون البول كلها متوافقة
لانها كلها تتبع لون الخلط الغالب **قال** ابقراط متى كان المتطعم للحم
حلوا ما كان ذلك من فضل **الشرح** كما ان الخلط الغالب يغير
لون اللسان كذلك ايضا يغير طعمه وانما لا يظهر ذلك الطعم
في غالب الامر الا عند ورود طعم اخر لامرين احدهما ان الرطوبة
التي تسمى الريق من شانها اذا ورد الى الفم جسم ذو طعم وانفصل
منه بما يعرض له من الهضم في الفم اجزا صغار اخذت تنفذ تلك
تلك الاجزا الى باطن اللسان وحيث القوة التي بها الذوق وهذه
الرطوبة ما دام البدن معتدل المزاج معتدل الاخلاط تكون
عذبة فلا تغير شيا من الطعوم الواردة واذا غلب خلط غلبه على
تلك الرطوبة طعم ذلك الخلط فاذا انفذت الاجزا من الجسم ذي الطعم
ونفذت هي معها ادركت القوة الذائقة طعم تلك الاجزا مختلطا
بطعم تلك الرطوبة وذلك هو طعم الخلط الغالب ولذلك فان الممرورين
يذوقون الاشيا كلها مرة واما في غير ذلك الوقت فان تلك الرطوبة
لا تنفذ الى حيث القوة الذائقة فلا جرم انما تدرك طعمها عند
ورود ما له طعم اعني ما يحكم عليه بالذوق حكم وان كان في الحقيقة
فاقدا للطعوم كلها كالما ونحوه من الاشيا التفهة وثانيهما ان
اللسان اذا غلب عليه طعم خلط ما واستمر ذلك لم يبق
القوة مدركة لذلك الطعم لانه يصير مالوفا معتادا وورد طعم اخر
يكن منهما طعم اخر لم يكن قبل ذلك مدركا فلذلك تدركه القوة

قوله متى كان المتطعم للحم انما قال المتطعم لان الخلط الغالب اذا كان طعمه
ضعيفا فقد لا يظهر الا للمتامل له وهو هاهنا المتطعم وانما قال للحم
لان اللحم لتفاهته يظهر معه ما يكون في الرطوبة التي هي الريق من الطعوم
وان قلت قوله كان ذلك من فضل يريد من خلط فاضل اي زايد وهو
الغالب وذلك هاهنا هو البلغم المالح **قال** ابقراط متى كانت حلمتي
الثديين الموضع الاحمر منهما اصفر فالولد عليل **الشرح**
ان الحوامل انما جعلنا الثديين منهما وذلك لتصعد الدم الى الثديين
من الرحم فاذا كان ذلك الموضع اصفر دل ذلك على ان الرحم الذي هو
وعا الجنين عليل لان ذلك الموضع انما يكون كذلك لقلة الدم الجيد
وغلبة المرار وذلك ينافي صحة الرحم وقوة دفعه للدم الى الثديين
قال ابقراط وسخ الاذن متى كان حلوا دل على الموت
ومتى كان مرا لم يدل على الموت **الشرح** من شان وسخ الاذن
ان يكون مرا وذلك ليقتل ما يدخل الاذن من الحيوانات لمرارته
وسبب تلك المرارة هو ان الدماغ ما خالط الدم الواصل الى الدماغ من المرة
وذلك المرار كثير لان الدم لم يصعد الى هناك الا بتصعد قوي وهو كثرة
المرار والدماغ لم يبس يستعمل في غذايه شيا من ذلك فلذلك تندفع
فضلته الى مواضع الدماغ والى الاذنين اكثر لما ذكرناه من المنفعة
خاصة وهذا الموضع لصلابته لا يخشى عليه من ذلك فلذلك [illegible]
هذا الوسخ لا يدل على موت لكنه اذا كثر حتى خرج عن الامر المعتاد
دل على كثرة مرار يندفع الى هناك واما اذا كثر حتى سال الى
خارج وكان مع ذلك حلوا فهو يدل على الموت لان هذه الحلاوة
انما تكون حينيذ لانه من جوهر الدماغ فلذلك يدل هذا على
ذوبان عرض للدماغ **قال** ابقراط الاطعمة التي هي في غاية
الضعف انما لها من العمر مدة يسيرة **الشرح** يجوز ان يكون المراد
ان الاطعمة القليلة الغذا جدا انما يكون لمستعملها من العمر مدة
يسيرة اي انه لا يطول عمره وذلك كالذين عادتهم الاعتدال
بالبقول وذلك لاجل قلة ما يتولد من هذه من الدم المغذي

الحافظ لرطوبات البدن ويحتمل ان يكون المراد الاطعمة السخيفة القوام
المائية اما لهاضمي لتنفذ في البدن مدة يسيرة وذلك لانها تتحلل
بسرعة قال ابقراط اذا كان بانسان العلة التي تسمى قدرما
فينبغي ان يفصد له العروق التي على الاذنين من خلف الشرح قد
قيل ان هذه العلة هي ورم موجع في العصبتين اللتين تنحدران الى
الرجلين عند الوركين وهاتان العصبتان تجاوران في مسلكهما
آلات المني وقد بينا ان هذه العروق تشارك آلات المني وتتصل
بها فاذا استفرغ فصدها من تلك الآلات استفرغ من تينك العصبتين
لاجل ما يكون منهما من المواد الى تلك الآلات لاجل خلوهما بالاستفراغ
ويشهد بقوله على الاذنين من خلف على موضعهما من خلف العضو الذي
فيما يحاذيه الاذن قال ابقراط الاكثار من الباه ينفع من الامراض
التي تكون من البلغم الشرح سبب ذلك هو ما يلزم ذلك من تقليل
الرطوبات وخلو الاعضا فتشتد اهتمامها بالغذا وذلك يحوجها
الى كثرة هضم البلغم الذي يكون في البدن فتصيره دما قال
ابقراط القوي من الشراب والطعام ثور الابدان التي الاجواف منها
حارة الشرح سبب ذلك ما يلزم هذا من تولد الدم الكثير فتزيد
حرارة تلك الابدان قال ابقراط المرة السودا يؤول امرها
الى حال تصير مثل حال انفتاح افواه العروق في السفلة ٥
الشرح انما يؤول امرها الى ذلك اذا كانت القوة قوية دافعة
لها وذلك لما جود ما يؤول اليه وهذا يكون في الابدان الحارة
اكثر قال ابقراط في الامراض التي تكون في النمو الجماع
الشرح يحتمل ان يكون معناه والله اعلم في الامراض التي
تكون في سن النمو الجماع نافع اي التمكن من الجماع وذلك بالبلوغ
ويحتمل ان يكون معناه في الامراض التي تكون احدثت في النمو الجماع
ضار ونعني بهذه الامراض التي لا تفارق بالتمام بل لها عودات
وهي تعاود عودا نما على طول الزمان كالنقرس واوجاع
المفاصل والصرع وهذه الامراض يضر فيها الجماع جدا ٥

قال

قال ابقراط البرد شديد يشد البطن الشرح يريد ان برد
الهوا يشد البطن وذلك لاجادته للهضم بسبب قوة الحرارة في الباطن
قال ابقراط شارب الخربق ان اردت ان يكون عمله فيه اسرع فينبغي
ان تحمه او تطعمه الشرح الاستحمام يرقق الاخلاط ويسيلها فيهيئها
للخروج بفعل الدوا اما بالقي او بالاسهال فلذلك اذا استعمل في حال
شرب الدوا او قبله بقليل يسهل عمله وكان عمله سريعا واما اذا
استعمل عند شروع الدوا في العمل فانه يقطع فعله بتحريك الرطوبات
الى ظاهر البدن وذلك مناف لفعل المقيئ والمسهل وكذلك الطعام
على الدوا يسرع فعله اما المقيئ فلان الخلط حينئذ يسهل اندفاعه
مع الطعام واما المسهل فلان الطعام يدفع المواد الى اسفل وخاصة
اذا كان قابضا وانما ينبغي ان يفعل هذا اذا لم يكن الدوا اخذ في العمل
فانه اذا كان كذلك كان الطعام قاطعا له قال ابقراط ٥
الدم في وقت النوم يغور الى داخل اكثر الشرح من شان اليقظة
انبساط الدم والروح الروح والدم وحركتهما الى خارج ولذلك يسخن الظاهر
ويبرد الباطن والنوم بعكس ذلك قال ابقراط الناقض
من البطن الاعلى والحمى من البطن الاسفل اكره الشرح قد بينا مرارا
ان الاورام الباطنة اذا انفجرت فقد يحدث عنها ناقض لاجل لذع المدة
للاعضا الحساسة وقد يحدث عنها ايضا حمى لاجل سخونة تلك المادة لما تمر
عليه واظن والله اعلم ان معنى هذا الكلام ان الناقض الحادث عن انفجار
تلك الاورام يكون في اورام البطن الاعلى اكثر لان الاعضا الحساسة هناك
اكثر وان الحمى الحادثة عن ذلك يكون في الاورام اورام البطن الاسفل اكثر
من حدوث الناقض وذلك لان تسخين المدة في هذا البطن اكثر من ايلامها
باللذع لان الاعصاب الحساسة في هذا البطن اقل قال ابقراط
الجذب للرية الذهبا الى الحاوي بمنزلة النوم الكبير الشرح لما كان
النوم يغور فيه الدم والروح الى داخل وجب ان يزداد فيه تسخين الرية وذلك
موجب لزيادة جذبها للهوا ووجب ايضا تسخين ما في الاحشا فان صادف ذلك
غذا مستعدا للهضم او خلطا مستعدا للنضج انهضم ذلك ونضج هذا فازداد

بسخونة الباطن ورطوبته وان صادف ذلك خلا فان لم يطل زمانه فقد يريح البدن
والقوى ويرطب قليلا بفقدان التحلل وان طال زمانه خلل جدا بزيادة الحرارة
وكان اكثر تحليله في الباطن فلذلك يخفف جنبيه ويهزل فلذلك يكون
معنى الكلام الجذب القوى عن البية للهوا هو في النوم بسبب اللهيب
الذي يعرض فيها وكذلك في حال التعب والغضب ونحوهما والبدن الخاوي
بمنزلة النوم الكثير لانه يجفف اعضاه قال ابقراط ٭ من ابرد
الاطعمة العدس والجاورس والقرع ٭ الشرح واذا وجد الموم
خلطا عاصيا على النضج او غذا عاصيا على الهضم ولم يقو على نضجه وهضمه
من ذهو لا محالة تقوى على بسرهما في البكك فيبرد بذلك لان هذا الخلط
انما يكون كذلك اذا كان باردا وهذا الغذا انما يكون كذلك اذا
كان شديد الغلظ فاذا لم يتم هضمه ولد لا محالة البلغم وهو مبرد ومثال
هذه الاغذية الاطعمة المتخذة من العدس والجاورس او القرع فتكون
هذه الاطعمة كلها تبرد بهذا الطريق ويجوز ان يكون مراده شيا اخر
وهو ان الطعام المركب من العدس والجاورس والقرع هو من ابرد الاطعمة
لان هذا الطعام يبرد بما قلناه ويبرد بما فيه من الكيفية الباردة لان
المركب من هذه كلها بارد وان كان العدس حارا قال ابقراط ٭
اذا تعب الانسان وبدنه غير نقي خرجت به قروح الشرح ٭ سبب ذلك
تحريك الحركة المواد الى ظاهر الجلد وتوليد ما يحتبس هناك لغلظه للقروح
لما يحدث له من الحدة بالحركة المتعبة ٭ قال ابقراط
المراة او العنز اذا اولت قثا الحمار او عصارته كان بذلك تنقية للاطفال
الشرح ٭ يريد ان قثا الحمار او عصارته اذا تناولت منه المرضع سوا كانت
امراة او من حيوان اخر فان لبنها يصير مسهلا فيكون بذلك تنقية طفلها
وليس هذا مما يختص بالمراة او العنز ولا بقثا الحمار فانه انما ذكر ذلك
على سبيل المثال وحكم المسهلات كلها كذلك ولذلك صار تدبير الاطفال
هو تدبير المراضع قال ابقراط في الحار التبريد من داخل مما
ياكل ومن خارج بالة كذي الشمس والنار والدثار والوقت الصيفي
ولضده اضداد ذلك الشرح ٭ معناه الواجب في تدبير الحار المعدة

هو

هو استعمال التبريد من داخل وذلك لتعديل المعدة وليكن ذلك مما ياكل
لان ما يشرب يسرع بسرعة الى غير المعدة فيوثر فيها بردا غير محتاج
اليه ومع ذلك يكون تبريده للمعدة ضعيفا لقصر مدة بقايه فيها
ولا كذلك الماكول واما من خارج فيجب استعمال التسخين لان صاحب
حرارة المعدة يبرد لحمه كما بيناه اولا اي يحس فيه البرد وهذا التسخين
ينبغي ان يكون مما يحلل المواد الرقيقة الحارة كالكد في الشمس والاصطلا
بالنار والدثار والوقت الصيفي وذلك لان احساس هذا بالبرد انما هو
لكثرة الابخرة والفضول الصفراوية التي تحدثان في اللحم شبه الاقشعرار
قوله ٭ ولضده اضداد ذلك ضد هذا من كانت معدته باردة ولحمه حارا
وذلك بان كانت كبده حارة مما تتدارك تاثير برد المعدة في ضعف الهضم
فكانت لذلك تولد دما محمودا فيكون لذلك اللحم كثيرا دفيا فهذا
ينبغي ان يسخن باطنه ويستعمل التبريد من خارج ان احتاج الى ذلك ٭
قال ابقراط الاطعمة منها ما يغلب سريعا ومنها ما يغلب بطيا
الشرح ٭ يريد ان منها ما يسرع انهضامه ومنها ما ليس كذلك ٭
قال ابقراط اللحم يجتذب من البطن ومن خارج دليل حس بنفش
الى خارج والى داخل الشرح ٭ اللحم الذي في البدن يجتذب الغذا
من البطن رشحا من العروق ويجتذبه ايضا من خارج من المسام ودليل
وجود هذه المنافذ اليه من الحس احساسا بنفسه الى خارج والى
داخل اي احساسا الاثر ذلك ويعني بذلك بهذا النفس تحليل ما يتحلل
فان فضول اللحم يحس بتحللها تارة الى خارج كما عند استعمال الكماد اعضاء
على صاحب الاعيا وتارة الى داخل كما عند تحلل الاعيا شرب الدوا
المسهل واغتذا اللحم من ظاهر داخل ظاهر واما اغتذاوه من خارج
فكما يكون عند استعمال الادهان ونحوها من خارج فان اللحم يرطب
بذلك ويلين ويربو وقد قيل ان السمين يغتذي من خارج قال ابقراط
العرق الذي هو اسخن بكثرة الدم يولد الحريق ثم يخرجه على المكان الشرح
فلا يحتاج في علاج بعض انواع الصداع وهو الذي يحس فيه بضربان في الراس
ان يشد بعض الشرايين التي تمر في جلد الراس واذا ونقطع واذا اريد

ذلك فليحلق الراس حتى يظهر الشرايين الصغار فيوجد من تلك اسخنها واكثرها دما
ويعرف ذلك بان هذه تكون اشد نبضا واكثر انتفاخا فيشق عنها الجلد
ثم يخرج العرق عن المكان لئلا ينتصر موضع الجراحة بنفوذ الهوا فيه ٩
قال ابقراط والدسم يولد المرة الصفرا والدم يولد السودا **الشرح** ٩
من المواد المستعدة للاستحالة الى المرة الصفرا للاشيا الدسمة وخاصة
الحلوة واما الدم فيتولد منه السودا تارة بان يكثف بقوة البرد وتارة ان
يفرط به اليبوسة ويستحيل الى الارضية وتارة بان يحترق فيكون جمرة سودا
قال ابقراط من العقل ومن الحفظ ومن الشم وغيره ومن الجوع من الالات
الاستعمال التعب والاطعمة والاشربة والنوم والباه يكون قصد **الشرح**
يجوز والله اعلم ان يكون معنى هذا الكلام انه ينبغي للاطبا ان يستدلوا على حال
من يدبرونه من هذه الاشيا اعني العقل والحفظ والشم وغيره من الحواس ٥
ومن الجوع اعني شهوة الغذا والالات اعني الات النفس في افعالها وهي الاعضا
المركبة ولذلك تسمى بالاعضا الالية ومن الاستعمال اعني استعمال كل واحد
من تلك الالات هل هو مثلا بسهولة او بعسر ونحو ذلك وينبغي لهم ايضا ان يكون
عمدتهم في حفظ الصحة على ان يجعلوا التعب والاطعمة والاشربة والنوم
والباه بعد قصد فان ذلك هو ملاك الامر في حفظ الصحة ولعلي ادرك بعد
هذا معنى اجود من هذا فاكتبه ها هنا **قال** ابقراط ٩ الذي هو ابرد
في الوقت البارد والبلد البارد يصير اسخن ٥ **الشرح** ٩ يجوز ان يكون مراده من
هذا ان الذي يكون في هذين ابرد فهو الهوا المحيط فانه يصير في وقت اخر
وفي بلد اخر اسخن ويجوز ان يكون مراده ان الذي يكون في هذين ابرد وهو الهوا
المحيط فانه يصير باطن البطن اسخن اي انه يجعله كذلك ولعلي ادرك
معنى اجود من هذا فاكتبه فيه ٥ **قال** ابقراط ٥ الالام تشبه اقرب
البطن وشق بطن من بطون الدم والكي والبط والتسخين والتبريد والعطاس
وصلب الساب حيث سلغ قوته والنفع المراد به اللبن والثوم والخمر المغلي
والثوم والخل والملح **الشرح** ٩ يريد ان شفا الالام يكون بهذه الاشيا
المذكورة احدها السعة ولعني بالسعة لا مطلق الاستفراغ بل الاستفراغ
التي بالها التي يتبع بعد الاستفراغات وكذلك فاك سعة اقرب البطن اي

البطن الاقرب من موضع الالام كالسعة من الغم بالغراغر ونحوها للالام الراس
ولو استعملت هذه ٩ ولا قبل الاستفراغ العام لكان ضررها بالجذب
قد يزيد على نفعها بالاستفراغ وثانيها شق بطن من بطون الدم اي عرق
من العروق الكبار التي يقال انها بطون الدم والمراد ليس ذلك الفصد
وثالثها الكي وذلك حيث يراد ترقيق المواد المولمة او تحليلها او شد
طريقها عن النفوذ ونحو ذلك ورابعها البط وذلك اذا كان الالم لمادة
مجتمعة تخرجها البط كما يفعل بالجراحات والدبيلات وخامسها
التسخين وهذا يسكن الوجع تارة بالتحليل والتليين ونحوها وتارة بتعديل
المزاج وسادسها التبريد وهذا ايضا يسكن الوجع تارة بتعديل المزاج
وتارة بالتخدير كما في الافيون وسابعها العطاس وهو يسكن بعض الالم
الدماغ باخراج المودي وذلك يسكن الفواق ونحوه وثامنها صب
الساب اعني العصارات ونحوها وهذه تسكن الاوجاع تارة بتعديل المزاج
وتارة بالارخا والتليين وتارة بالتخدير كما في عصارة الحشيش والكزبرة
الرطبة **قوله** حيث سلغ قوته معناه ان هذا ينفع حيث سلغ قوته
النفع لان من العصارات ما ينفع بعض الالام دون بعض ويجوز ان يكون
المراد ان استعمال هذا ينبغي ان يكون حيث سلغ قوته النفوذ الى ذلك العضو
ففي بعض الالام يستعمل بالحقن وفي بعضها بالتقطير في الاذن ونحو ذلك
وتاسعها النفع والمراد به خمر يخلط به طعام يصلحه فان الخمر يشفي الالام
بالتحليل وارخا الحس ولكنه يدني الوجع بتسخينه وتحريكه فاذا اصلح
لما مازجه من الطعام نفى اسقاه خالصا **قوله** المراد به اللبن معناه
الالام معناه الالام المهلكة يشفيها هذه الاشيا المذكورة وهذه المواد
قد يكون من خارج كنهوش الحيوانات السمية وقد يكون من داخل كالالام
القتالة كما في ايلاوس وفي الاورام الحارة الحادة في باطن الاذن واللبن المسموم
المساوله والنهوش عظيم وكذلك الثوم وخاصة للسموم الباردة واما
الخمر المغلي فيعنى به فيما اظن الذي على معه ما يعينه على تسكين الالام
او ما هو بذاته مسكن واريد بالخمر سفدة واما الخل فينفع بتقطيع المودي
وتلطيفه كما يفعل في علاج من استعمل الفطر والافيون فاما الملح فمن شانه

اعني المودي بتحليله وتخفيفه ۞ قال ابقراط انسان اصابه اعيا من سفر
فاعقبه ضعف وثقل فقذف بالبزاق وذلك انه سعل من الهامة وكانت به رمى
حمى حادة عند ملمسه اليد لها لذع حتى واصابه في اليوم الثاني نعل في راسه واحتقان
في لسانه وعفن انفه الطعر فلم ينبجس منه الدم الا يسيرا الطحال كان عظيما
صلبا الشرح قوله فاعقبه ضعف يريد بهذا الضعف ما يسمى في العرف
العامي ضعفا وهو كون الانسان بحال يعسر عليه الحركة ويكسل عنها
وذلك من اعراض الامتلا وكذلك حال الثقل قوله وقذف بالبزاق
لانه كان سعل من سبب في راسه وهو النزلة ۞ قوله ۞ واصابه في اليوم
الثاني ثقل في راسه سبب ذلك تحرك المواد لاجل تسخينها الى فوق ولهذا
في ما اظن عفن الاطبا انفه بالطعر اذا كان العرض سيلان دم كثير لان آلة
ذلك الثقل واما احتراق اللسان فلاجل كثرة الابخرة الحارة وهي المحدثة
لثقل الراس قوله فلم ينبجس منه الدم معناه فلم يخرج منه دم كثير وهذا
اذا كان العفر كما ينبغي فهو دليل ردي لدلالته على ان الدم كان شديد التحرك
الى اعلى الراس فلم يمكن له سيلان الى الانف واردى من ذلك اذا لم يسيل
دم البتة ۞ قوله ۞ الايسر الطحال كان عظيما صلبا يحتمل ان يكون المراد
الجانب الايسر من الطحال كان في هذا كان عظيما صلبا ويحتمل ايضا
ان يكون المراد الجانب الايسر من بدن هذا كان الطحال فيه عظيما
صلبا ويحتمل ايضا ان يكون المراد وعفن انفه الايسر بالطعر فلم ينبجس منه
الدم والطحال كان في هذا عظيما صلبا واما تمام واقعة هذا الرجل
وما جرى له في مرضه فلم يدل المذكور على شي من ذلك ۞ قال ابقراط
الذين باحدهم الربع لا يعتريهم المرض العظيم فان اعتراهم اولا ثم حدثت
بعده الربع سكن عنهم الشرح ۞ يجوز ان يكون مراده بالمرض العظيم الشنج
فيكون المراد بهذا الكلام ما ذكره في كتاب الفصول وقدمناه ويجوز
ان يكون مراده به الصرع وهو ايضا مما يسكنه الربع وسبب ذلك
ما يلزمها من كثرة العرق وكثرة النافض وقوة النافض وطول الحمى
فان كل ذلك منضج محلل المواد الباردة قال ابقراط يدل اي مرض
يكون الشرح ۞ والله اعلم انه ينبغي ان يتعرف في كل مرض انه يدل ۞

اي مرض

اي مرض يكون اي اي الامراض يشفي بوجوده فاذا وجد ذلك المرض امكن الانذار
بشفا ما هو يدل عنه ۞ قال ابقراط المرار كما ذكرت في الطيور انها
مولده المس ان الحرارة الشرح معناه المراد تولده الحرارة كما ذكرت في
الطيور انها مولدة للمرار وذلك لانها حارة المزاج الا النسبي جدا منها
كالدجاج وابقراط لم يذكر هذا نصا بل هو مفهوم من كلامه لانه
قال اذا عن المطر حصت الطيور وفهم منه انها لما كان كذلك لان رية
الطيور يحتاج ان يكون حارة يابسة ويلزم ذلك ان يكون مولدة المواد بالمرة
قال ابقراط دليل الحدة الادا والطرف الشرح معناه انه
يدل على حدة المرض الاذا والطرق اي المرض نفسه وطرفه في ترتيب نوايبه
وغير ذلك فان الربع طويلة مزمنة والغب حادة والمحرقة حادة
جدا واذا كانت النوايب تزداد كبرا في نوايبها تزيدها بالمرض فتصير
المدة حادة وضده بالخلاف قال ابقراط ۞ ان في من يختلط سقطا من
الجنين وفيهم من ينقص عنه الحمى ايضا وفيهم من لا يكون ذلك فيه الا بعرق
ومنهم من يكون ذلك فيه مع اذا وفيهم من يصير الجلد منه نحلا متمددا
ما لحا الشرح ۞ حدوث اختلاط الذهن بعد حدوث ذات الجنب قد
يكون لانتقال المادة من الصدر الى الدماغ فيسكن لا محالة وجع الاضلاع
والحمى التي تلزم ذلك وقد يكون لا لانتقال المادة ان يكون لعموم العضو
او لتزيد ذات الجنب حتى يشاركها في الافة الدماغ وهذا يسمى بالبرسام
واكثر حدوثه اذا كان الورم في الحجاب لان هذا العضو شديد المشاركة
للدماغ فان كان الاول فلا بد وان ينقص وجع الجنبين اي ينقص ادراكه
ولهذا الاجل اختلاط الذهن فاما نقصان الحمى فانما يكون حينئذ اذا احدث
لمادة ذات الجنب اندفاع ما كما اذا حدث عرق وان كان الثاني وهو
ان يكون حدوث اختلاط الذهن لتزيد ذات الجنب فان ذلك الاختلاط
لا محالة يكون مع اذى اي مع ضرر زايد لاجل تزيد المرض وفيهم من يصير
جلده نحلا متمددا املحا اي جافا حشفا مع حدة وهولاء هم الذين
موادهم مرارية تكثر ما يتحلل منهم لزيادة الورم وحدته الموجبة
لاختلاط الذهن ۞ قال ابقراط الحادث من الادمين ومثل الذي

اصاب صاحب الورك الشرح يحتمل ان يكون معناه ان الخدر ينفع من وجع الاذنين
سوا حدث ذلك الخدر بالادوية المخدرة او لحصول مادة في العصب اضعفت
الحس كما عرض لصاحب وجع الورك ويكون هذا احدث به حلّه من مادة اندفعت
الى العصب الذي هناك فسكن لذلك وجع الورك قال ابقراط مما ياتي الاذنين
ومما ياتي من الاذنين يموتون على الاكثر الشرح يريد والله اعلم انه اذا احدث
وجع في الاذنين مما ياتي اليها من الدماغ وبورم ورما حارا او حدث في داخل
الراس ورما حارا مما ياتي من الاذنين من المواد الحارة قبل ذلك على الاكثر والسلامة
من العلة اقل واكثر ذلك يكون في المشايخ لضعف حسهم وانما كان ذلك
لان كل واحد من البرسام ووجع الاذنين قتال وكيف ما يكون بعد شلله
الضعيف بيقدم الاخر قال ابقراط من تمدد جلده وكان يخلا لاصلبا
فانه يموت بلا عرق ومن كان جلده رخوا فانه يموت مع عرق الشرح يريد ان
ان من كان جلده عند قرب الموت يخلا ممددا فيه بغير عرق ومن كان
جلده رخوا فان موته يكون مع عرق وقد بينا هذا في شرحنا لكتاب الفصول
قال ابقراط في العلل التي لها الكرات ينفع الانتقال وينبغي لاصحابها
ان يفعل صاحبها قبل ان يتالهم الافة الى ما يجب مثل ما في جاري مما يهيج
من العلل مثل العلل الفخروشيه وفي بعض النسخ مثل الفرجنوشيه
الشرح العلل ذوات الكرات هي التي من عادتها المعاودة في زمان من
العمر اما على نظام او بغير نظام كالصرع والنقرس ونفس الانتصاب
والربو ونحوها وهذه العلل ينفع فيها الانتقال في السن والبلد والتدبير
اما في السن فكما يعرض للصبي المصروع اذا هو بلغ الحلم واما في البلد
فكما يسهل المصروع صاحب نفس الانتصاب الى بلد حار يابس كبلاد
النوبة واما في التدبير فان يجعل التدبير في حال الراحة ليس تدبير الاصحا
فقط بل يكون مع ذلك ما فيه تقدم بالحفظ من ذلك المرض كالفصد في
كل حين وتعاهد الاستفراغات المناسبة لذلك المرض وهذا الانتقال
ينبغي ان يفعل قبل ان يتالهم الافة اي قبل ان يعاودهم المرض اي انه
ينبغي ان يفعل ذلك في حال الراحة حتى يحصل بذلك التقدم بالحفظ
واما بعد حصول الافة فيكون تدبيرهم علاج ذلك المرض خاصة

قوله

قوله الى ما يجب يريد ان النقلة ينبغي ان يكون ما يجب بحسب ذلك المرض قوله
مثل ما كان في جاري يريد مثل كان يفعل في جاري وكان ذلك اسم بلد
او زمان بعينه ونحو ذلك قوله ما يهيج من العلل معنى مثل ما كان يفعل
في جاري في مدبر ما يهيج من العلل التي لها كرات مثل العلل الفخروشيه
الفخروشي وهو الجاورسي والعلل الفخروشيه هي البثور الجاورسيه
واما الفرجنوسيه فالمراد بها استعمال سعال يسير من رطوبة
رقيقة مائية تنحدر الى الحنجرة وقصبة الرية وهي من العلل ذوات الكرات
قال ابقراط الخدر في من قد بقي فيه شي غير صحيح اسفل بعد
ارتفاع السبب ان ينقصه او يشده او يقلعه او يقطعه او يكويه ومن لم
يبق فيه شي لا يفعل شي من ذلك الشرح المذكور ههنا هو ما ينبغي ان
يعمل بالبدن في من بقي فيه بعد الامراض شي غير صحيح اي فاسد وذلك
لان بعض الامراض انما تفارق بافساد بعض الاعضا وقوله بعد ارتفاع
السبب يريد السبب الموجب لذلك الفساد وهو المرض المتقدم وقوله
غير صحيح اسفل يريد اسفل من الجلد وهو الذي يكون اغور من الجلد وقد
ذكرها هنا وجوها من العمل احدها النقص والمراد به النقاد لذلك الفاسد
بادوية تضعها عليه حتى تسقط كما يوضع الزنجار ونحوه على
العضو الفاسد ليسقط وثانيها الشد والمراد بذلك به ربط ذلك الموضع
حتى يتم فساده ويسقط من غير افساد ما جاوره ويحتمل ان يكون مراده
بذلك تقوية ذلك الموضع وذلك اذا لم يكن الفساد استحكم كما يوضع
على الموضع الذي اشرف على الفساد الطين الارمني ونحوه وثالثها القلع
والمراد به قلع ذلك الفاسد كما يحدث روس الاصابع والاطفار
بالقط وبالصنانير ونحوها ورابعها القطع وذلك كما يبان اللحم
بالسكين والعظم بالمنشار ونحو ذلك وخامسها الكي وذلك ليزيل
مادة العفن وهي الرطوبة الفضلية ويحللها ويحرقها وكل ما لا ينبغي
ان يفعل اذا كان المرض لم يبق فيه شي من الفساد قال ابقراط
الذين ينبعث منهم دم كثير مرارا كثيرة من المنخرين فان من كان لونه
منفرجا بلا صفرة فان ضعفه قليلا ومن كان لونه غالب الحمرة فليس

تنفعه

سار الفخروشيه

يكون امره على ذلك المثال ومن كان راسه خفيفا مستقلا فان الصرف ينفعه
ومن لم يكن كذلك فلا ينفعه **الشرح** من انبعث منه دم كثير من المنخرين سوا
كان ذلك في صحة او مرض واما ان يكون لونه غالب الحمرة او لا يكون كذلك
فان كان الاول كان انتفاعه بذلك شديدا لان هذا اللون انما يكون لغلبة
من الدم ويفيض الدم الغالب نافع لا محالة وان كان الثاني فان كان مع ذلك
عن حال في الصحة لا ينتفع بذلك بل قد يضر لانه خروج الدم من غير حاجة
واما في المرض فيه الاكثر ينتفع لانه يكون في الاكثر عن دفع الطبيعة مادة المرض
من هناك وان كان اللون مع ذلك حايلا لتحوله اما الى الصفرة او الى الصعدة
فينفع اما في المرض فكثير واما في الصحة فيسير فان هذا اللون انما يكون
لغلبة الصفرا وخروج الدم مما ينتفع في ذلك بالتبريد وبتقليل المواد او الى
الصفرة الكمدة فيكون ذلك ضارا في الصحة والمرض لان هذا اللون انما يكون
لقلة من الدم وانبعاثه مما يزيد في قلته ومثل هذا لا يكون في المرض عن دفع
الطبيعة لان دفع الطبيعة انما يكون من مادة المرض ومع قلة الدم لا يكون
المرض دمويا هذا ان كان تحول اللون الى الصفرة فاما ان كان الى البياض
والبلغمية فالتضرر بانبعاث الدم اكثر وان كان الى السمرة واللون السوداوي
فقد يكون ذلك الانبعاث نافعا وذلك اذا كان المنبعث اسود وقد لا
يكون ذلك وكذلك اذا كان بلون الدم الصرف الطبيعي قوله حايلا
صرفا يريد انه لا يشوبه شي من الحمرة والاشراق قوله كان ينفعه قليلا
يريد انه لا يحصل له بذلك نفع يعتد به وهذا مشترك لاصحاب اللون الحايل
وان بعضهم يتضرر بذلك كما بيناه قوله ومن كان راسه خفيفا مستقلا
واما من لم يكن كذلك فان هذا الحمر يضره لان الراس انما يكون بعد هذا الانبعاث
ثقيلا ان كان قد بقي من الدم بقية والحمى تحرك تلك البقية وتزيد في اضرارها
والغالها قال ابقراط الذين انا فهم بالطبع ارطب هو اصح والذين منهم
ارق واكثر واسقم ابدانا الذين فيهم ضد ذلك **الشرح** ان هذا البول
مخالف كثيرا لما قاله في كتاب الفصول حيث قال من كان في مخرجه بالطبع
رطوبة ازيد وكان منه ارق فان صحته اقرب الى السقم ومن كان الامر
فيه بخلاف ذلك فهو اصح بدنا فنقول ان ما قاله هناك فالمراد به اذا كان

ذلك في حال الصحة وهو يدل حينئذ على ضعف الصحة للدلالة على كثرة الرطوبة وذلك
يلزمه رخاوة العصب والاستعداد للعفونة وما قاله هاهنا فالمراد به
اذا كان ذلك في حال المرض فان هذا لا محالة يدل حينئذ على ضعف المرض
وقلة الحرارة واضداد ذلك يدل على قوة الحرارة المجمعة فيكون المرض
لا محالة اشد ولذلك يكون هاولا اسقم الابدان اي اشدهم سقما وقوله
وهم اصح معناه اضعف مرضا قال ابقراط ما سبق مما يدف
بالبزاق وهو يدل على اختلاط مثل الذي كان في الرجل الذي كان يسكن في موضع
اللين ورعف من الايسر والحلّ في الخامس **الشرح** يريد بالبزاق المشتد
البزاق المنعقد وانما يكون كذلك اذا كانت الحرارة شديدة جدا وكانت
المادة الى يبوسة لان المادة الرطبة من شانها السيلان ومتى كان الامر
كذلك في الاكثر تحدث اختلاط الذهن لكثرة ما يرتفع الى الدماغ من تلك
المادة قال ابقراط البول الذي يرسب فيه ثفل كثير يكون به التخلص
من اختلاط الذهن مثل الذي كان في بوله وكنشليش بعد القرع ليس
يجاوز الرابع الستة الا ان في الصيف الانفجار في الخامس وربما كان
ابعد **الشرح** اختلاط الذهن قد يخلص منه بالرعاف وهو ظاهر وقد
يخلص منه البول الذي يرسب فيه ثفل كثير فان هذا انما يكون اذا كانت
المواد كثيرة الاندفاع الى جهة البول وذلك ينافي تصعدها الى الراس
قوله بعد القرع يعني ان هذا البول يخلص من اختلاط الذهن وان كان
قد اشتد حتى اوجب القرع والقرع هو سقوط بعض شعر الراس وهو
يحدث في اختلاط الذهن اذا كان البخار المتصعد الى الراس شديد الحدة
حتى يحرق الشعر ويسقطه فهذا السقوط يكون متفرقا لا يظهر في موضع واحد
كما يكون في دا الثعلب ونحوه ويحدث كثيرا عقيب الامراض الحادة التي الصداع
فيها شديد قوله ليس يجاوز الرابع الستة هذا كانه حكي من الكلام
الاول فلذلك بعض الاوايل فصله منه والمراد انها في الاكثر لا تجاوز ذلك
وذلك اذا كان الذين برصوا قوله الا ان في الصيف معناه امراض الاذان
تحدث في الصيف في الاكثر ونعني بهذه الامراض مثل الاوجاع الشديدة
والاورام الحارة فانما كان حدوث ذلك في الصيف اكثر لان تحرك المواد الحارة

الجمجمة الاذن اذا الاذن بالطبع تدفع الدماغ للصغر قوله ۝ الانفجار في الخامس
وربما كان ابعد يحتمل ان يكون المراد ان انفجار الاورام التي تحدث في الاذان
في الصيف تكون في خمسة ايام وربما كان ابعد ويحتمل ان يكون المراد ايضا
انفجار الدم من المنخرين الذي يعرض في الحميات تكون في الصيف في خمسة ايام
وربما كان ابعد قال ابقراط ما يحدث في اللثة واللسان ينضج في
اليوم السابع وخاصة ما كان في اللثة نفسها وما ينضج في الانف الشرح
ان ما يحدث من الاورام في اللثة واللسان ينضج في اليوم السابع لان هذه
الاعضاء لرخاوتها ولينها وحرارتها تنضج المواد فيها في هذه المدة وكذلك
ما يحدث في الانف ينضج في هذه المدة ايضا واورام اللثة اولى بسرعة
النضج لان اورامها موجعة قال ابقراط الذين يهيج بهم الوجع في الاسنان
ويأتي من الجنبين شي رقيق اذا احتشى الموضع بعدما يتغلغل سال منه شي غليظ
من غد اذا كانت الاشيا الاخر لم تغن فان الحسبيس لم يبلغ له المنوم من
هناك ومع ذلك ايضا ليس يعصل عنه الشرح اكثر وجع الاسنان
انما يكون في الاضراس وذلك لامرين احدهما ان المذكور منها يستعرض
مما يسيل اليها من النزلات يمكن من الاحتباس عند اصولها ولا كذلك
الاسنان الاخر فانها محددة الروس وكل واحد منها ذو راس واحد
فينزلق المادة عن جوانبه ولا تحتبس عنده وثانيها ان الموضع الذي يتركب
فيه بقية الاسنان من الفك الاعلى يتقدمه درز منه المادة النازلة
من الراس ولا يتقدم الى منابت الاسنان فلذلك اكثر وجع الاسنان انما يكون
من الجانبين اعني من جانبي الفك الاعلى ولذلك فان المادة النازلة الى السن
الوجعة الى الراس من الراس انما تنزل اليها من جانبي الراس فلذلك قال
ويأتي من الجنبين شي رقيق مراده بذلك الم الاسنان التي تكون عن النزلة وانما
قال شي رقيق لان النزلة وخاصة التي تنزل في العظام لا بد وان تكون مادتها
رقيقة جدا وهذه النزلات قد تكون حارة فلا ينفع فيها التدبير المذكور ۝
ولذلك قال اذا كانت الاشيا الاخر لم تغن معناه اذا كان الم السن قد
طال حتى لم تغن في تسكينه الاشيا الاخر التي جرت العادة باستعمالها
وذلك وانما يكون ذلك اذا كان ذلك الالم قد مضى عليه زمان كثير وانما يكون

ذلك

ذلك اذا كانت النزلة باردة ومراده بذلك اذا كان هذا الالم مع تأكل في السن حتى
يمكن ان يحتشى فيه الفلفل وينبغي ان يكون ذلك الفلفل بعد انه العفونة ليكون
فعله اشد وانفذ وليمكن نفوذه في جميع مواضع التأكل قوله ۝ سال
منه شي غليظ هذا الذي يسيل هو من المادة التي سالت الى ذلك السن
وسبب غلظه مخالطة الفلفل له وهذا العلاج بالفلفل هو العلاج الحقيقي
لانه ينبغي بالحقيقة وقد يعالج بالمخدرات بان يبطل الحس فتسكين الوجع
لبطلان الحس لا لارتفاع نفسه والدوا المخدر هو الذي عناه بالمنوم
وينبغي ان يكون وضع الفلفل ونحوه برفق وربما عنف في ذلك فزاد في الوجع
قال ابقراط طبيعة العظام من الراس ثم امر العصب والعروق واللحم
وغيرها والاخلاط وما فوق وما اسفل من البطون والذهن والضروب
وما يحدث في السنة في وقت من اوقاتها مما يتقدمه في السنة مثل
البثور وما اشبه ذلك مما هو نظير لما يتعلم عن وقته في اليوم وما
يتاخر عن وقته على ذلك المثال ۝ الشرح يمكن ان يكون مراده ان
هذه الاشيا مما ينبغي ان يعلم في الطب او انها مما ينبغي ان يعتبر حاله
عند المعالجة او انها مما ينبغي ان يعتبر امره في تقدمة المعرفة وكل
ذلك جايز وقوله ۝ طبيعة العظام من الراس يجوز ان يكون مراده
انه ينبغي ان يعرف طبيعة العظام ويبتدي اولا بعظام الراس ۝
ويجوز ان يكون المراد طبيعة العظام من طبيعة عظام الراس ۝ اعني ان
عظام جميع البدن على قياس عظام الراس في المقدار والقوة ونحو ذلك
ويجوز ان يكون المراد طبيعة العظام يجب ان تعرف من اول الامر
كما يقال ابتدي في القول من الراس ويراد من اول الكلام قوله ۝ وما
فوق وما اسفل من البطون البطون التي هي فوق مثل بطون الدماغ
والصدر والتي هي اسفل مثل بطن المعدة وبطون الامعاء والمثانة
قوله ۝ والضروب الظاهر ان مراده بذلك ضروب الاخلاق من
الحس والجزع والغضب ونحو ذلك فان هذه كلها مما ينبغي ان يعرف
قوله ۝ مما يتقدم في السنة مثل البثور كما انا نستدل بحالة القوى على ما
سيحدث في الابدان كذلك قد يستدل بحال ما يحدث في الابدان على ما

سيكون من امر القوى فان البثور اذا كثرت دلت على رطوبة الهوا كما اذا كثر الجدري و الحصبة
ونحوهما ويلزم من ذلك ان يكون القوي مستعدة للمتعفن و ذلك يلزمه تعفين رطوبات
الابدان وحصول الامراض التي تعرض من ذلك الجهات ه قوله ما هو نظير لما يتعدم
عن وقته في النوم وما يتاخر فلا يتقدم في بعض الايام او يتاخر حتى فيدل ذلك
على حال ذلك اليوم كما اذا كان اول النهار حارا فانه حينيذ يغلب على الظن ان
ذلك اليوم يوم حار وذلك اذا تاخر الحر في يوم اعني الحر الذي من شانه ان يكون
في اليوم دل ذلك على برد ذلك اليوم و ذلك كما يحدث في كل سنة مما يتقدم
او يتاخر **قال ابقراط** البدن الذي يغلب عليه المرار والدم تغلب
عليه السودا اذا المكن له استفراغات **الشرح** ه البدن الذي يغلب عليه الدم
والمرار الاصفر من شانه ان يغلب فيه السودا لان الدم المرار شديد الغليان
وذلك مما يعده لتحلل اللطيف واستحالة الكثيف سودا اللهم الا ان يكون هنالك
استفراغات اما طبيعية كما يكون الحيض وخروج الدم من افواه العروق او
غير طبيعية كما اذا تعقد البدن بالاسهالات ونحوها فان الدم يبعد ذلك
مما يتولد فيه السودا كثيرا **قال ابقراط** لو قيس في الاقاصي عظم حاله
واوجعه وهو بعد في الرابع او في الخامس **الشرح** العبارة في هذا ظاهرة ه
قال ابقراط ه السعال ابتدا نحو منقلب الشمس الشتوي اما في اليوم الخامس عشر
واما في اليوم العشرين من تعاين مواترة من رياح جنوبية وشمالية تلجية وكان
بعض العلل الحادثة عن ذلك انقص وبعضها اطول وعلل من علل ذات الرية كثيرة
ثم بعد ذلك من قبل الاستوا عاودت العلل اكثرهم وكانت العودة في الاكثر بعد
اربعين يوما من اول الامر كانت العلل في بعضهم يسيرة جدا حتى البحران ه
واصاب بعضهم اورام في حلوقهم واصاب بعضهم دلحة واصاب بعضهم
علل من علل الفالج واصاب بعضهم عشي وخاصة الصبيان منهم **الشرح**
ان الجاب لعابير الهوا بتوالي الرياح الجنوبية والشمالية الثلجية لهذه العلل
ظاهر وخاصة في وقت الشتا فان الرياح الجنوبية من شانها ان تسيل المواد
وتملي الراس الرووس الابخرة ورطوبات والرياح الشمالية خاصة الثلجية
من شانها تعصر تلك المواد و تحدرها الى اسفل ولو لم يكن الهوا قد كان
في تلك السنة صالحا حتى كانت المواد في الراس قليلة وغير حادة والاكال

والاكال ما لحليه من السل وقروح الرية كثير محلا ولذلك فان ابقراط لم
يذكر في تلك السنة شيا خارجا عن الطبيعة وكان احوالها كلها كانت كما
ينبغي الا ما عرض من الاختلاف المذكور ومن شان الهوا البارد الشتوي
الاضرار بالصدر واجزائه لان الهوا البارد يصل الى هذه الاعضاء
كل وقت بالتنفس فيكون لضرره لها شديدا و ذلك مما يهيها
لقبول الافات وخاصة اذا كان الهوا مختلفا فلذلك حدث في هذه
الحال امراض الصدر من السعال ونحوه وكانت ذات الرية كثيرة لان
المواد في الشتا غليظة يثقل نفوذها في الاغشية والحجاب ونحوهما
وتحتبس في الرية لغلظها وكانت هذه الامراض سليمة لان السنة
كما بيناه صحيحة والقوي في الشتا قوية فلذلك كانت هذه الامراض تفارق
الا ان الابدان لاجل البرد الثلجي واختلاف الهوا لم يبق من موادّ
تلك الامراض بقايا ما فلذلك لما سالت تلك المواد في الربيع عاودتهم
تلك الامراض وكانت تلك العودة في الاكثر بعد اربعين يوما من اول
الامر اي من اول الامر التي فارقت فيه تلك العلل لمصادفته تسيل الربيع
للمواد يوما باحورا وهو يوم الاربعين قوله فكانت العلل من بعضهم
يسيرة جدا حتى ينقصه تريد بهذه العلل العلل الحادثة في الربيع ونعني
بقوله يسيرة خفيفة ومعنى ذلك انها خفيفة في الظاهر الا في نفس الامر
لان هذه كانت خبيثة ولما كان الهوا الشمالي محدثا للنزلات فما نزل في
الشتا من المواد الى الصدر احدث السعال وذات الرية ونحوهما وما
احتبس في الحلق اوجب الدلحة وورم الحلق والعرق بينهما ان الدلحة
ما كان من ذلك الورم عظيما وبعضهم اصابه علل من علل الفالج وهاولا
هم الذين نزلت المادة في اعضا بهم وبعضهم اصابه العشا وهاولا هم
الذين انحدرت المواد الى اعينهم وهاولا هم الذين لم تكن موادهم من الرقة
بحيث تنزل الى اسفل من العينين واسم العشا في لغة اليونانيين عمى الليل
قال ابقراط فاما ما حدث من ذات الرية فكان يسيرا جدا **الشرح**
هذا يحتمل معنيين احدهما ان ما حدث من ذات الرية في الربيع كان
يسيرا جدا والثانيهما ان ما حدث من ذات الرية كان خفيفا جدا وان كان

كثيرا وكل ذلك لا ينافي قوله اولا وعلل من علل ذات الرية كثيرة **قال ابقراط**
والعشا انما اصاب من لم يسعل اخره اصلا او كان سعاله يسيرا جدا حتى كان
ما اصابه من العشا مكان ما اصاب غيره من السعال **الشرح** سبب ذلك
ان العشا انما حدث لمن كانت رطوبات تحتبس في العينين ولا يسعلها ولا تكون
وانما يكون ذلك اذا كانت اما غليظة جدا او قليلة ولم تلتزم هذين اي لا ينزل
منهما شي الى الصدر وان نزل منهما شي كان يسيرا جدا **قال ابقراط**
وكانت علل الدحة وعلل الفالج اما ان تقلقت منها شي صلب يابس واما
ان ينقدم منها شي يسير يصح مرارا يسيرة وقد كان منهم من قد وجد له
الشرح الذي يظهر لي والله اعلم ان مراده بالقذف ها هنا المراد فان قذف
البزاق مما لا يوجد من علل الفالج **قال ابقراط** ومن كان منهم اتعب
نفسه بالصوت فضل تعب او اصابه برد كان احرى ان يصيبه ذبحه ومن كان
منهم تعب بيده فان الفالج يصيبه في يده فقط واما من كان تعبه بفضل ركوب
او سفر او غير ذلك فانعش الرجلين فان سو التماسك الفالجي كان يعرض له في
اسفل الظهر وفي الرجلين اذ كان يعرض له في اليدين والنسا فيني اعيا والم
الشرح اي عضو تعب فهو لا محالة يسخن وذلك مما يفتح مسامه ويهيئه
لقبول ما كان ينزل من الدماغ قوله واصابه برد المراد بذلك انه اصابته نزله
الى الحلق لان الناس يسمون هذه النزله هوا وبردا وذلك لا محالة مما يضعف
المكان ويهيئه لقبول ما يورمه قوله فان سو التماسك الفالجي يريد بسو
التماسك رخاوة العصو **قال ابقراط** واشد ما كان زمنها واعسره
ما كان امره يول الى الفالج **الشرح** يريد ان اشد ما كان من تلك العلل
التي حدثت حينيذ واعسفه ما كان من تلك النوازل يول الى الفالج لان الفالج
في الشتا صعب عسر العلاج **قال ابقراط** وجميع هذه الاشيا
كانت تكون بعد العودات واما في ابتدا الامر فقل ما كانت تكون **الشرح**
ان جميع هذه الاعراض الردية كانت تكون في العودات واما الامراض
الاول الحادثة في الشتا فكانت اعراضها خفيفة لان البرد من شانه
السكون ولان النكسان في غالب الامر تكون اشد من العلل لانها ترد على
بدن قد ضعف بالمرض الاول **قال ابقراط** وفي كثير منها ولا

كان السعال يميل في وسط من الامر واما افلاع فلم يكن يقلع بسرعة لكنه مجامعا
للعودة **الشرح** يريد ان الامراض التي حدثت في الشتا كانت تفارق الا
السعال فانه كان لا يخف ولا يفارق وذلك لاجل ما كان ينبعث من المواد
في الصدر وذلك الباقي هو الذي كان يحدث العوده وحينيذ كان
يشتد السعال كما كان اولا **قال ابقراط** ومن تغير صوته
منهم بالسعال فاكثرهم لم تخرج اصلا وفيهم من تخم يسيرا ولم يصب ايضا
احدا منهم منها ولا ذات الجنب والفالج ولا سببا اخر يوي اصلا
لكنه كان يغير الصوت **الشرح** يريد بتغير الصوت تقطعه
ومن عرض له ذلك لم يصبه شي من العلل المذكورة لان هذا انما يكون
كذلك اذا اجتمع ما نزل من راسه احتبس في نواحي حلقه ولم ينزل
الى موضع اخر **قال ابقراط** واما علل العشا فكانت تستعر كالتي
كانت تكون من اسباب اخر **الشرح** يريد بعلل العشا ذات الجنب
ونحوها وهذه كانت تستقر اي تبقى زمانا طويلا وذلك لاجل برد
الهوا وغلظ المادة **قال ابقراط** وكانت علل العشا تصيب
الصبيان خاصة ومن الاعين الاعين الكحل والمختلفة الالوان والتي الناظر
منها صغير وجملة السواد منها كبير ومن كان بان ينسب الى انه
اعين اولى من ان ينسب الى انه صغير العين وكان اكثرهم سبط الشعر
اسوده **الشرح** كل سبب يقتضي حصول حالة ما فان المستعدين
لتلك الحالة يكون حصولها فيهم لا محالة اكثر وحدوث الغشي في الاكثر
انما يكون لرطوبات تخالط الروح الذي في العينين وتغلظه والليل ببرده ببرده
غلظا فيبطل الابصار والنهار بحرارته يلطف تلك الروح فيتم
الابصار والابدان المرطوبة اقبل لحدوث الرطوبات وخاصة اذا كانت
مع ذلك حارة لان الحرارة تلزمها سعة المجاري ويلزم ذلك سهولة
سيلان الرطوبات والصبيان ابدانهم حارة رطبة فلذلك هم مستعدون
للعشا فكان حصوله منهم عند وجود هذه الحالة في الهوا اكثر وكذلك
الموصوفون بالامزجة المذكوره لان في الاكثر يكون للحراره والرطوبة
وكذلك كبر العين مع ضيق الناظر لان الطبقة العنبية اذا كانت

رطبة كان ما يختلط بالباطن ممتليا فيضيق النفس كما يضيق عن الغرابيل
اذا ابلت وكذلك الاعين المختلفة الالوان سوا كانت تلك الالوان
حاصله في وقت واحد كما اذا كان في بياض العين عروق حمر وفي
اوقات كما اذا كان البياض تاره صافيا وتارة تكون احمر فان هذا يدل
على شدة قبول العين لسيلان المواد اليها حتى تتغير الوانها بحسب
ذلك وسبوطه الشعر يدل على الرطوبة فان كان مع ذلك شديد السواد
فهو مع رطوبته حارا قال ابقراط واما النسا فلم يوجعهن من
السعال مثل ما اوجع الرجال وكان الذي حم منهن عدد قليل جدا وكان
منهن من كان اطعن في السن وكلهم سلم وكان السبب عندي في ذلك انهن
ليس يخرجن كما يخرج الرجال ولا يبتلين من سائر الامراض مثل ما يبتلي به
الرجال الشرح الاوجاع التي تكون عن السعال هي مثل السل ونحوه كانت
حينئذ في النسا اقل لقلة حدة موادهن وكذلك ذات الجنب كانت فيهن
اقل لقلة حدة اخلاطهن لاجل استفراغ الحاد منها بالطمث وكذلك كان
الذي حم منهن بسبب السعال عدد كبير قليل لان اكثر الحمى التي مع السعال
تكون لذات الجنب او لذات الرية ونحوهما قوله انهن ليس يخرجن يريد انهن
ليس يتحركن كثيرا والحركة تحد المواد فلذلك تكون مواد الرجال احد قوله
مثل ما يبتلي به الرجال سبب ذلك ايضا انهن لخروج دم الطمث
قال ابقراط واما علة الذبحة فقد اصابت من الحراير اسس وكانت
اسلمها حالا فيهن وكان ما اصاب الاما منها اكثر ومن اصابته منهن كانت
شديدة في غاية الشدة وكان عطبهن في اسرع الاوقات الشرح السبب في
مخالفة الحراير للاما في هذا هو ان الاما لكثرة ترددهن في الخدمة تشبههن
الرجال قال ابقراط واما الرجال فاصابت منهم عددا كثيرا ومنهم
من سلم ومنهم من هلك الشرح سبب ذلك حدة مواد الرجال وتعب المعالجات
حلوقهم بسبب ما يحتاجون اليه من الكلام الكثير القوي في العلامات
ونحوها قال ابقراط وبالجملة فان من كان منهم لا يقدر ان يزدرد
فقط فان علته كانت سليمة واما من كان منهم كلامه مع ذلك خفيا
فكانت علته اشد ادي واطول مدة الشرح سبب ان عرض ضعف

مع ذلك كلامه كان الورم قد بلغ اما العضلات المري والحنجرة ولا شك ان ذلك يكون
اردي حالا في من ورمه في عضلات المري فقط قوله وبالجملة يريد ان هذا
كان في النسا والرجال قال ابقراط واما من كانت منه العروق ايضا
التي في الصدغ والعنق قد كانت انفتحت فان علته كانت رديه فاما من كان
نفسه مع ذلك يرتفع فان علته كانت تكون اردي تلك العلل وذلك انهم اولا
كانوا يسخنون على العلة الشرح انفتاح العروق التي في الاصداغ والعنق
قد يكون هاهنا لكثرة الامتلا فتكون الذبحة لا محالة اردى وقد يكون
لاجل الاختناق فيكون الرداة اكثر واما رفع النفس فالمراد به النفس التي يحتاج
فيه الى رفع اعضا الصدر الى جهة الكتفين وهذا انما يكون اذا كان مجرى النفس
شديد الضيق ولذلك قال ها اولا كانوا يحمون لاجل شدة تسخن قلوبهم باحتباس
النفس قال ابقراط وكانت مصادفات الاعراض على ما كتبته منها
اولا كان من عرض له يكون معه ما كتبته منها اخيرا ومن كتبته منها اخيرا
لم يكن يخلو مما كتبته منها اولا الشرح يريد ان جميع ما كان عرض
في تلك الامراض من الاعراض الرديه اولا فانه عرض اخيرا اعني عند عودات
تلك الامراض وذلك في ما بعد الاستنوا الربيعي وكثير منها عرض فيها
اخيرا ولم يكن عرض اولا وذلك لان العودات اردي فيكون عودتها اعراضها
الرديئة اكثر واردي قال ابقراط وكان اسرعهم موتا من كان يعرض له
حمى الشرح سبب ذلك ان الحميات التي كانت تعرض في هذه الحال هي الحمى
التابعة للذبحة او لذات الجنب او لذات الرية ونحو ذلك وكل هذه لا تكون
معها نافض فمن كانت به نافض فقد كان به مع هذه الحمى حمى دايرة
وذلك لا محالة اقتل مما اذا لم يكن كذلك قال ابقراط ولم
يكونوا ينتفعون منفعة ذات قدر لا اذا حمروا ولا اذا استطلقت بطونهم
ولا اذا افتصدوا بقدر ما جرب وقد قطع لبعضهم ايضا العرق
الذي من تحت اللسان واستعملت في بعضهم الدوا من فوق الشرح
المراد ان اصحاب الذبحة الحادثة حينئذ لم يكونوا ينتفعون بشي من
انواع هذه المعالجات قوله اذا حمروا والحمر يستعمل في اصحاب الذبح
اما اذا كانت الذبحة عن زوال الفقار فعلى الفقرة الزايلة وذلك بان

تغمز بالاصبع ونحوها من داخل الحلق لتعود الفقره الى موضعها واما اذا
لم يمكن ذلك فيستعمل في الاطراف ونحوها ليجذب المادة الى خلاف جهة الورم
قوله اذا افتصدوا بعد ما حرثت لعنى ما حرثت انه لعنى في علاج الذبح
والدوامن فوق يمكن ان يكون المراد بذلك الدوا المسهل ويمكن ان يكون المراد
به الادوية التي تستعمل في الذبح غرغرة ونحوها والسبب في ان هذه كلها
لم ينجح ان مواد هذه الذبح كانت غليظة تتشبث بالحلق وذلك لان تمام
مواد شتا بارد قال ابقراط وكانت هذه العلل دائمة في الصيف
حتى كان يجي منها كثير احدا الشرح يريد بدوام هذه العلل طول
بقايها وسبب ذلك ما قلناه من غلظ موادها ولاجل طول بقايها
كان ما يجي منها كثيرا جدا لان انفجار الاورام انما يكون اذا طال
زمانها ولم يتحلل قال ابقراط اما اولا في اوان عوز المطر
فوقد رمد مولم الشرح كانه يتكلم ها هنا في ابتدا حالة عرضت
للهوا وقلة المطر يلزمها يبوسة الهوا ويلزم ذلك كثرة اجتذابه الرطوبات
الماسة من الابدان فلذلك يكون الاخلاط حادة فاذا عرض رمد
كان ذلك الرمد مولما لاجل حدة المادة ويكون هذا الرمد كثيرا لان
الدماغ يدفع المواد الحادة الى العينين وغيرهما قال ابقراط
انقطاع دم العروق الغشي الكسل البسط الاحر فتل الفتيلة الحشو
الشد الشرح يريد ان انقطاع الدم الذي يجري من العروق كما في
الفصد ونحوه فيكون بهذه الامور احدها الغشي لانه يلزمه حركة
الدم والروح الى داخل ويرد الدم في الظاهر وثانيها الشكل والمراد السكل
بذلك تعين شكل العرق وذلك بان يجعل البضعه غير محاذية
لبضعة الجلد فيكون الجلد سادا البضعه وثالثها الضبط وذلك بان
تضبط البضعة ونحوها بالاصبع او بالرباط ونحو ذلك ورابعها اخراج
الدم من موضع اخر لان ذلك مما يحركه عن ذلك الموضع ويجوز ان يكون
مراده بقوله الاخر التدبير الاخر وهو يدبر الى الموضع الذي يجري
منه الدم وكذلك تناول قواطع النزف وغير ذلك وخامسها الفتل
كالفتيلة التي تتخذ من وبر الارنب ونحوها وتدخل في البضعه فيحبس
الدم

الدم وسادسها الحشو كما تحشى البضعة ونحوها بنسج العنكبوت ونحوه
وسابعها الشد وذلك بان يشد العرق فيسمى هذا الحرير وكذلك ايضا يشد الاطراف
والمواضع المخالفه لموضع العرق ليجذب الدم الى موضع الشد ولذلك ايضا
تدابير اخرى كالكي ونحوه قال ابقراط اكثرها ينعقد لانه كبدي فان
كان ذلك من ان الشريان نزلت به افة فذلك دليل ردي كالذي عرض لفونسيديا
الشرح معناه والله اعلم اكثر العروق التي ينبعث منها الدم ينعقد اي يلتحم
التحاما يصير في موضعه غلظ وصلابة وذلك لاجل الرسد الذي يحدث هناك
واما كان اكثرها كذلك لان اكثر الدم الذي ينبعث كبدي لان اكثر هذا يكون
عند الفصد والبط ونحو ذلك واكثر ذلك انما يعرض للعروق السواكن وهي
الاوردة وذلك لان فصد الشرايين قليل جدا وهي مع ذلك عابرة قدر
جلا ان يصيبها البط كخلاف الاوردة واما انبعاث الدم من الشرايين ففي الاكثر
انما يكون اذا نزلت بها افة من قرحة ونحوها وحينئذ يكون ذلك الانبعاث
دليلا رديا لدلالته على التاكل ولانه ايضا مما يعسر استنداده ويلزمه الموت
كثيرا قال ابقراط كانوا الموتون من غير ان تعرق منهم الجبهة لكنهم
كانوا كانهم صافون بين الشرح يريد ان الذين كانوا يموتون في تلك الحال كان
موتهم من غير ان تعرق منهم الجبهة وذلك لان موتها ولا كان في العودات
من الامراض وتلك العودات انما عادت بعد مده طويله وفي تلك المدة مع
مدى المرض والعودة لابد وان يجف البدن جدا ويضمر وعوز المطر
يلزمه جفف الجلد وذلك مما يكون الموت معه بلا عرق اذ قد عرفت
ان من كان جلده عند الموت ممتدا لا صلبا فهو يموت من غير عرق
قال ابقراط والمستهبين والذين يعطبون من العرق الشرح
في بعض النسخ القديمة من الاستسقا وظاهرا انها هي الصحيحة وان
كتابة العرق خطا وقع من النساخ اذ كتابة العرق في كتابة اليونانيين
متشابهة فلذلك يكون معنى الكلام والمستهبين اي الذين يطلبون هبوب
الرياح وهؤلا هم الذين يكون بهم كرب شديد واظن ان المراد بها ولا
اصحاب الذبح فان هؤلا كانوا الموتون بعرق وكذلك الذين كانوا
يعطبون من الاستسقا وذلك لان رطوبات اصحاب الاستسقاء

كثيرة فيكون موتهم بعرق وكذلك موت اصحاب الذبح لانها ولا يموتون بالحقن
وذلك مما يتقدمه عرق وخاصة في الحميات قال ابقراط الخف
من البطون عن الاستطلاق كالذي في بوسيدونيا الشرح هذا
فيه تقديم وتاخير ومعناه عن الاستطلاق من البطون يكون الخف من الامراض
واظن من مراده بذلك ان اصحاب الذبح الذين تقدم ذكرهم وما ذكرهم به
كان خفهم انما يظهر عند استطلاق بطونهم اي عند ما يسهلون ويجوز
ايضا ان يكون المراد ان الخف من بطون المستسقين كان يحصل عن الاستطلاق
قال ابقراط السباع اي الاشيا التي تحدث او تحدث بها الشرح
الظاهر والله اعلم ان مراده هاهنا بالسباع الحيوانات التي تتولد في البدن
وتنهشه تشبيها بالسباع وهذه هي الحيات المتولدة في البدن والدود وينبغي
للطبيب ان يبحث عن اي الاشيا تحدث في البدن واي الاشيا تحدثها فان
هذه تحدث من كثرة البلغم وذلك للامتلاء والتخم ولبعض الاشيا خصوصية
في تولدها كالحنطة المسلوقة وانما تحدث عن البلغم اذا عرضت له عفونة
فحدث له منها مزاج استعد به لقبول نفس حيوانية واولى ذلك النفس
الدودية ثم هذا الدود بعد حدوثه انما يسعى بالغذا وافضل الاغذية له ما
كان يشبهه وذلك هو البلغم العفن فلذلك من افعال هذا الدود في
البدن تنقيته من المواد العفنة قال ابقراط مثل الاشيا
التي تحدث عند الرقة التمدد قبل الموت والجذب السرة منها واستطالة
وحدثت قروح في اللثة في ما يدخل الى الطريق الشرح اظن والله
اعلم ان المراد ان فوسيدثونيا التي كانت بها الاستسقا حدثت لها مثل
الاشيا التي تحدث عند الرقة المفرطة التي تحدث قبل الموت وهذه الاشيا
هي التمدد في الجلد وذلك لشدة الجذابه لاجل كبر البطن وايضا انجذاب
السرة واستطالتها اي نتوها عن غوورها وذلك ايضا لاجل زيادة كبر
البطن وايضا حدثت لها قروح في اللثة وذلك لاجل كثرة الابخرة العاسلة
التي تتصعد من آلات الغذا في هذا المرض وايضا قروح في ما يدخل الى الطريق
اي الى طريق الغذا وهو المري اي انه حدث لها ايضا قروح في داخل حلقها
الى المري وسبب ذلك ما قلناه قال ابقراط انه قد يمكن في كل واحد

من

من الاشيا ان يومر باشيا كثيرة على الصواب بعضها قوتها قوة واحدة بعينها وبعضها
ليس قوتها قوة واحدة بعينها مثل هذه التي انا واصفها ان يتحلل الشي وان
يسكن وان يخرج الشي وان يصلب الشي وان ينضج الشرح ان الشفا لو كان انما
يحصل على وجه واحد من العلاج او بدوا واحد لكان الامر يعسر جدا فلذلك
من الطاف الله تعالى ان جعل للشفا طرقا كثيرة وادوية مختلفة وهذه
الطرق منها ما يتحد من غرض واحد مثل اتخاذ الفصد والاسهال والقي
والادرار ونحوها في انها تخرج المادة واتخاذ الادوية الحارة والمبردة
في انها منضجة لكن انضاج الحارة بالذات والمبردة بالعرض بان تحصر
الحار الغريزي وتقويه على النضج ومنها ما لا يتحد في غرض واحد لكنها تتحد
في انها نافعة في ذلك المرض وهذه ربما كانت متنافية مثل تبريد المادة
المقصود به دفع سريانها واضرارها بالعفونة وتسخينها المقصود به
تحليلها حتى تخرج فيزول اضرارها وربما لم يكن متنافية مثل التي هي في
الحمى العفنة اوية وتليين الطبيعة فان كليهما نافع في المرض لكن احدهما باصلاح
المادة والاخر باخراجها قوله ان يتحلل الشي وان يتلزز المراد هاهنا
بالتحليل الرقيق وهو يلزمه التحلل وزيادة الحجم وهذه التلزز وهو تجمع الاجزا
وتكثفها وهما نافعان في دفع المادة فان الريح مثلا تسهل نفسها اذا رقت
ويسهل خروجها اذا تلززت وصغر حجمها حتى تتسع لها المنفذ قوله وان يخرج
الشي وان يصلب الشي وان ينضج هذا مثل ما يفعل في ازالة الورم الحار فانه
تارة يفعل ذلك بان يخرج ما فيه بالبط ونحوه وتارة بان يبرد حتى يستحيل
الى الصلابة فيسكن ألمه وتارة بان ينضج ليتحلل ما فيه او يصير مدة ويتفجر
قال ابقراط وحيث يورك يدفع الذين ليس معهم حرارة تحتاج الى التقعير
تنبيه من قد غلب عليه الحذر الشرح هذا الكلام يشتمل على مسلتين
احداهما هذه ينبغي ان يعلم الطبيب حيث ينبغي ان يورك يدفع اي حيث ينبغي ان
تميل المواد بدفعها لان تورك المواد اي نقلها قد يكون بدفع اي باخراج
لها وذلك كما يجذب ليخرج بالمسهلات ونحوها وقد يكون بغير دفع كما
تعلق المحاجم بغير شرط وذلك قد يكون المقصود به نفس النقل كما يفعل
حيث تعلق المحاجم على النقرة ليجذب المواد عن العينين وقد يكون

المقصود به شي اخر كما تعلق المحاجم عند الذين لحبس دم الطمث وثانيها هذه
الذين ليس معهم حرارة تحتاج الى التعبير اي لبس فيهم حرارة تحتاج الى
تعديل ينفعهم بنسه من قد غلب عليه الحدر اي تنفعهم النسه الذي
تستعمل في من قد غلب عليه الجبن وهو يحتاج به على الاقدام وذلك لان
هاولاء اذا امرحتهم ينفعهم ما يحثهم على الحركه **قال ابقراط**
مما يفرطون في تاخيره اصحاب الما ينبغي ان تحرر السرع واصحاب السل يكوون
والروس بالشرو وما اشبه ذلك **الشرح** قد ذكر ها هنا بلغه اشيا
تنبغي المبادرة فيها وتاخيرها تفريط احدها اصحاب الما والمراد به
الاستسقا المائي فانها والا ينبغي ان تحرر باسرعه وجالينوس يري
انه ينبغي ان يعني بهذا الانجبار لانما يكون بالبزل فاما ذلك انما ينبغي
ان يستعمل اذا كثر الما جدا حتى يحجر العليل عن افلاله لما بيناه في كتب
اخر بل يعني به الانجبار مثل اسهال المائية وادرارها ونحو ذلك وكل ذلك
اخراجها بالرشح من الاشيا ونحن نقول يجوز ان يعني به البزل فانه اذا
احتيج اليه لكثرة الما لينبغي الا يوحر الي ان يصير العليل بعد عاجزا عن كثيره
الحركة التي يحتاج اليها جسد وثانيها اصحاب السل وهم الذين بهم قرحه
في الرئة وهاولا كان القدما يعالجونهم بالكي على الصدر وهذا الكي ينبغي
الا يوخر بل يبادر اليه فان القرحه اذا اتسعت لم يكن له نفع يعتد به والثالث
من برهم والسها ما يعرض لعظام الراس من الفساد الكسر ونحوه فان
هذا ينبغي ان يبادر الى قطع ذلك العظم بالنشر ونحوه لئلا يسيل شي من
الصديد الى داخل الدماغ فيعظم الخطب جدا وكذلك اشيا اشبه
هذه مثل الجراحات التي تحدث في المخرج فانما ينبغي ان يبادر الى بطها
والا صارت نواصير وتعذر بروها **قال ابقراط** اصحاب الما لا
ينبغي ان يسي منهم السنه ولا ما داخله فان في كثير منهم يكون الامر سببها
مما يكون في الركبتين **الشرح** قد تحدث في الركبتين ورم رخو يظن به
انه دبيله جمعت فاذا بط لزم ذلك ضرر من عدم اخراج ما يسع لخروجه
كذلك السنة وما في داخلها ينبغي عند الرك ان يرتفع عنها قليلا قليلا
لئلا يبلا المبضع ما في داخلها من الاعضا فان سمك البدن هناك قليل

قال ابقراط الذي عرض في القلب لكسا برحس ان يسبق دفعة الى القرحة وان
يسخن مكان الاستفراغ منذ اول الامر **الشرح** كسا برحس قد كانت به
قرحة في رئته وهي السل فكان يوثر استنشاق الهوا الحار والهوا يمكن
جعله حارا وان كان الفصل هو الشتا وذلك باذابا المكان وتبخير
اشيا مسخنة حتى يحرّ الما باسخانه في المكان والمسلوك يوثر استنشاق
ذلك لان الات الصدر منه ضعيفة مضرورة والهوا الحار ينفعها ومع
ذلك فهو يوثر ان يكون استنشاق ذلك دفعة في كل نفس لان اطالة زمان
الاستنشاق يحدث في مدة الرية وذلك يوسع القرحة والتدبير المعتاد
للمحموم هو تبديل المزاج والاستفراغ وفي السل لا يستعمل الاستفراغ
بل يستعمل مكانه التسخين اي تسخين الهوا وينبغي ان يفعل ذلك منذ اول
الامر اي عند اول حدوث السل ومرحلة هذا التسخين الكي الذي ذكرناه
اولا قوله الذي عرض في القلب انما قال في القلب لان الناس تعلمهم
ان القلب موضعه في الصدر فكل مرض يحسونه في باطن الصدر يقولون
انه في القلب وان كان في الحقيقة في غيره قوله وان يسخن مكان الاستفراغ
معناه ان هذا الرجل كان يوثر استنشاق الهوا الحار دفعة وكان
الواجب في تدبيره ان يسخن بدلا الاستفراغ الذي هو المعتاد في تدبير
الحمى واما قوله الى القرحة فليس يوجد في كل النسخ الفلانية ومعناه
الى موضع القرحة لان استنشاق الهوا يكون الى الرية وهي موضع القرحه
قال ابقراط ما يوخذ منه دليل واحد **الشرح** معناه ينبغي
ان يعتبر في استدلالك على المرض واحواله كل ما يمكن ان يوخذ منه
الادلة ولو كان انما يوخذ منه دليل واحد **قال ابقراط**
دليل الغضب وما اشبه ذلك الصوت اذا كان بالطبع في من ليس بغضبان
على مثل الحال التي يكون عليها في من هو غضبان والعينان اذا كانتا
بالطبع مضطربتين مثل ما يكون اذا غضب من ليس هو كذلك
وسائر الاشيا على هذا القياس ومن الامراض ايضا مثال ذلك
ان الصورة اذا كانت بالطبع شبيهة بصورة صاحب السل فان
صاحبه يكون واقعا في تلك العلة وسائر الامراض على هذا المثال

الشرح قد ذكر هاهنا كيفية الاستدلال على الاخلاق وعلى الامراض
اما الاخلاق فكالغضب وقد استدل عليه بامرين احدهما الصوت
وذلك بان يكون صوت الانسان مثل صوت من به غضب فنعلم ان
ذلك الانسان كثير الغضب لان الصوت انما يصير في حال الغضب
بحال ما لاجل المزاج الذي يحدث عنه الغضب فاذا كان الصوت
كذلك دايما كان المزاج دايما هو المزاج الذي يكون مع الغضب
فلذلك يكون صاحبه غضوبا اي كثير الغضب وثانيهما هيئة الاعضا
وذلك لان الاعضا انما يكون عند الغضب بالهيئة المخصوصة لاجل ما
يكون مع الغضب من المزاج وحركة الاخلاط والارواح وانما يكون
ذلك دايما اذا كان المزاج وحركة الاخلاط والارواح على الحال
التي يكون للغضب دايما فلذلك يكون الغضب كثيرا وكذلك الحال
في جميع الاخلاق وانما ذكر هاهنا حال العينين فقط دون باقي الاعضا
لانهما ادل الاعضا على الاخلاق والشمايل لانهما مع انهما يحاذيان
القلب والدماغ فهما جميعا الحركة صافيتا اللون فلذلك يظهر
التغير في لونهما وحركتهما سريعا جدا خاصة وهما كالجزء من الدماغ
الذي هو مبدا الانفعالات كلها هذا واما الامراض فقد استدل
عليها بهيئة الاعضا دون الصوت لان الصوت انما يتغير فيها بتغير
حال الاعضا قال ابقراط السعال الاعيا المتكونة وخاصة
المفاصل الشرح السعال الذي معه اعيا يبدر بان اورام تكون
وخاصة في المفاصل وهو الاعيا الذي لا يعرف له سبب هذا السعال
يفرع تلك الاورام المتكونة اي يولدها الى الفرع وذلك لما يلزم
السعال من زعزعة الاعضا وخاصة المفاصل قال ابقراط
وفي الحميات الاعيائية يكون سعال يابس الشرح يريد بالحميات الاعياية
الحميات التي معها اعيا لا يعرف له سبب وتلك الحميات هي امراض لا
حميات ذات الجنب ونحوها فان تلك لا يسمى حميات اعيائية بل ذات
جنب اعيائية مثلا واكثر هذه الحميات لا بد وان يكون قد تقدمها
برد اصاب البدن من خارج حتى كثف المسام فحبس الابخرة فيما دون

الجلد وكانت المواد كثيرة فحدث لذلك الاعيا وهذا البرد في الاكثر يضر
الات التنفس فلذلك يحدث السعال ويكون هذا السعال بغير نفث
لان ما يكون من الحميات بنفث فهو في الغالب عن ذات الجنب ونحوها
قال ابقراط السعال اليابس يشكى على المفاصل مع الحمى ان يحلف
الشرح المراد هاهنا بالسعال اليابس ما يكون النفث فيه عسرا
قليلا فيكون معنى انه يابس انه يابس المادة اي ان مادته عسرة
الانفصال وهذا هو الذي يكون مع ذات الجنب او ذات الرية التي لا
تسمى بالنفث وهذه اذا كانت سليمة ولم يكن هناك استطلاق بطن
ولا بول كثير دون رسوب فانه يبدر بخراجات تحدث عن الاذنين
وفي المفاصل ويكون هذه الخراجات ردية تصير نواصير قوله
يشكى على المفاصل يريد ان هذا السعال يحدث هذه النكاية
بل انه يدل عليها كما بيناه في شرحنا لكتاب تقدمة المعرفة
قوله مع الحمى ان يحلف معناه ان هذا السعال ينذر بذلك اذا بقي
مع الحمى لان هذه الحمى لا بد وان يكون باقية ما دام الورم الذي
هو ذات الجنب او ذات الرية موجودا وكذلك السعال والالم
اللازم له وحينئذ اذا كان ذلك سليما يوضع البحران بحدوث
الخراجات واما لو كانت الحمى فارقت وفارق السعال لجاز ان
يكون ذلك الورم قد تحلل فلا يتوقع حدوث ذلك قال ابقراط
الجفنة في اصحاب السل ردية وفي من لا يلد وفي سائر ما اشبه ذلك
من هذه الحال يعينها الشرح المراد والله اعلم ان الريح الحقنة
فيها ولا ردية ويعني بالريح النفس والنفس الخفي في اصحاب السل
ردي لانه انما يكون كذلك اذا استضعف الات التنفس بكثرة السعال
وقوة المرض وكذلك ايضا هو ردي في من لا يلد اي في المحتقنة الرحم
فان هذا المرض انما يعتري في اكثر الامر الارامل من النسا واولئك
لا يلدن لانهن لا جامع فلذلك تسمى المراة التي يصيبها ذلك المراة
التي لا تلد قال ابقراط الخريف لاصحاب السل ردي
والربيع ايضا هو ردي اذا صار ورق التين شبيها برجل الغعق

الشرح م كل واحد من الخريف والربيع ردي لاصحاب السل والخريف اردى
وذلك لكثرة النوازل فيه مع حدتها واما الربيع فلسيلان الرطوبات
فيه الى موضع الوجه وخاصة في وسطه اذا كان الخريف بلغ الى حد
التسبيل ولم يبلغ بعد الى حد التحليل وذلك عند ما نضج ورق التين
شبيها برجل العقعق اي شبيها بها في الشكل والقدر معا

قال ابقراط في ماريس ابتلي اكثرهم في الربيع وكان السبب
المعين على ذلك السعال الشتوي الذي كان وفد عليهم وفي غير اولئك
العلل القديمة المزمنة وذلك انه تحقق الامر في المسلولين منهم
وبعض اصحاب العلل المزمنة لم يصبه ذلك مثل من كانت به اوجاع
الكلى وغيرهم ايضا مثل الرجل الذي ادخلني اليه كوسعس وهو
مستعجم الامر في الاوجاع وفي العضو وفي مواضع اخر

الشرح معناه في هذه المدينة وهي ماريس ابتلي اكثر الناس في الربيع
بالسل وكان السبب المعين على ذلك السعال الشتوي الذي وفد
عليهم وسبب ذلك ان السعال يضعف الات الصدر فيعدها
للامراض ولعل اكثر ذلك السعال كان مع نزلة الى الرئة فلما
جاء الربيع وسخنت المواد سالت كان النازل منها الى الرئة كثيرا
حارا احدث السل وكان هذا السل لشدة تحقق الامر في المسلولين
منهم اي ان بعض من كان اصابه السل وكان يمسكه ضعفا حتى
كان يشك في حدوثه لم تحقق حاله ما حدث في الربيع وذلك لكثرة
ظهور آثار السل فيهم قوله وفي غير اولئك العلل القديمة المزمنة
يريد ان السعال الشتوي الذي كان وفد على الناس كان وفوده
في غير اصحاب اولئك العلل القديمة المزمنة وهي التي يذكرها
بعد وهي اوجاع الكلى ونحوها فان بعض اصحاب هذه العلل لم
يصبه ذلك السعال فلم يصبه السل في الربيع وسبب ذلك
ان من كان بعض اعضائه ضعيفا فان ذلك العضو يكون اشد
استعدادا للقبول لما يندفع من الاعضاء الاخر من الفضول
فلذلك لما كانت المواد تنزل من الرؤوس في ذلك الشتاء كانت في اصحاب

تلك

تلك العلل المزمنة تنحدر الى الاعضاء التي فيها تلك العلل لشدة ضعفها فلا
تحتبس في الرئة ونواحيها اختص بعرض من ذلك السعال وحين جاء الربيع كانت
الرئة ونواحيها في هذا الا قوية فلم تكن مستعدة للسل وكان ما ينزل
من المواد السائلة الاولى بها ان تسيل الى اعضاء تلك العلل المزمنة فلذلك
لم يعرض السل قوله وهو مستعجم الامر اي مختلط بها والمراد ان هذا
الرجل كان مختلطا من الالام وكانت تلك الالام مزمنة في مواضع كثيرة فلذلك
لم يصبه السل

قال ابقراط ينبغي ان تتفقد من الاوجاع العارضة
في الاضلاع ومقدم الصدر وغير ذلك من سائر الاعضاء عظم اختلافها
بحسب اوقات السنة

الشرح م اما ان هذا مما ينبغي ان يتفقد فظاهر
وقد تكلمنا عليه في شرحنا لكتاب الفصول ومعناه انه ينبغي ان يتعهد
من هذه الاوجاع مقدار اختلافها ومن جملة ذلك اختلافها بحسب
اوقات السنة فان بعض الاوجاع يكون في فصل دون فصل امثل واردى

قال ابقراط ينبغي ان يتعهد من اوقات السنة عظم اختلافها
مثل ان يصلح حال المريض او يسوء حاله من غير ان يكون منه تفريط ولا خطا

الشرح م يريد انه ينبغي ان يتفقد من اوقات السنة مقدار اختلافها
فيما يقتضيه من حال كل مرض مثل ان يصلح المريض في ذلك الوقت او يسوء حاله
صلاحا ورداءة لا لاجل حال الهواء لا لاجل تفريط او خطا من تدابيره
واما ان ذلك مما ينبغي فظاهر

قال ابقراط في اختلاف الدم اذا طال
الازم ردي وخاصة ان كانت معه حمى

الشرح المراد بالازم هو الامتناع
من الطعام وذلك في اختلاف الدم المزمن ردي من حيث هو سبب ومن حيث
هو علامة اما من حيث هو سبب فلان المريض المزمن يفتقر فيه الى تكثير الغذاء
وخاصة اختلاف الدم فيكون الامتناع من الدم شديد الاضعاف فيه واما
من حيث هو علامة فلان ذلك انما يكون في اختلاف الدم اذا المحدث لذلك
الاختلاف وهو الخلط الردي وهو المسحج للامعاء قد بلغ من رداءته ان
افسد حال المعدة او كان قد بلغ من ضعف القوى الغذائية بسبب خروج
الدم ان ماتت الشهوة ولا شك ان ذلك كله اذا كان مع الحمى فهو ردي
لان الحمى لتحليلها تزيد في الضعف وقد بينا هذا كما ينبغي في شرحنا لكتاب

الفصول قال ابقراط القروح التي تنسا ما حولها قروح خبيثة
الشرح انتسا ما حول القرحة انما يكون لفساد ما ينصب الى هناك
من المواد الفاسدة واقل ذلك رداءة ما كان المنتن هو الشعر وبعده
ما كان المنتن هو الجلد واردى ذلك ما بلغ الى انتسار اللحم
قال ابقراط اذا كان بانسان الم في القطن متقدم فان نفاعه الى
الجنب والبثور التي تسمى العفونة الشرح الم القطن قد يكون لمرض
في الكلى وقد يكون لآفة في عضلات الصلب اما الداخلة او الخارجة
واي هذه كان فانتقال المادة الموجعة من هناك الى الجنب ردي لان
الجنب اشرف واقل احتمالا للمواد من هذه الاعضاء واما انتقاله الى ظاهر
البدن فانما يكون رديا اذا كان ما حدث عنه يلزمه فساد وذلك
كالبثور التي تسمى عفونية وهي بثور تسرع قبولها للعفونة فلذلك يكون
هذا الانتقال ايضا رديا قال ابقراط علل الكلى لم ار من برا
منها ممن جاوز الخمسين سنة الشرح علل الكلى مما يعسر برؤها
لانها بعيدة عن مدخل الادوية ولا يصل اليها الادوية الا وقد سقطت
قواها وبطلت وهي مع ذلك دائمة الحركة في جذبها المائية ودفعها
لها ومع ذلك فهي تدفع الفضلات والفضلة المنصبة اليها حادة
وكل ذلك مما يعسر معه برؤ المرض فان كان ذلك في سن الشيخوخة ونحوه
كانت القوى اضعف فكان برؤها اعسر وكذلك المثانة قال ابقراط
ما تسكن وتبرد في النوم من العلل ومن تبرد اطرافه ومن يضطرب ذهنه
وسائر ما اشبه ذلك مما يكون في النوم ومن يصيبه ضد ذلك الشرح
استداد المرض في حال النوم وبرد الاطراف حينئذ ونحو ذلك كله
فلان الروح تغور في حال النوم الى الباطن ويلزم ذلك غور الغوالج
كلها الى هناك وان يغور الدم ايضا لاجل غور الروح ويلزم غور الدم ان
يغوص شي من مادة المرض لكن الغائر من هذه المادة يكون قليلا لان غوره
ليس لمقصوده وانما يقع تبعا لغور الدم فاستداد المرض في النوم انما يكون
اذا كان هذا القدر اليسير من المادة غالبا لجميع القوى ويلزم ذلك ان يكون
جميع المادة غالبة لا محالة واما ضد ذلك وهو ان يكون النوم ينفع فان كان

ذلك النفع نفعا عظيما جدا كما اذا صح بالنوم اختلاط الذهن كان ذلك علامة
صالحة دالة على استيلاء القوى وان كان دون ذلك لم يكن فيه دلالة لا على
موت ولا على صحة لان قوة جميع القوى اصلاح لبعض مادة المرض لا يلزمه ان
يكون قوية على مقاومة جميعها قال ابقراط اما متى كانت الاشيا التي
تصب المراة في اوقاتها المحدودة ليس يكون منها شي قبل وقته فان الذي تولد
يكون مولودا واما الاشيا التي تظهر بعد ففي الشهور التي تكون فيها الاوجاع
في الاوراد الشرح ان الكلام في هذا قد سلف اولا قال ابقراط
ما هو من الصحيفة الصغيرة الشرح الظاهر والله اعلم ان معناه ان ما هو
من الصحيفة الصغيرة فانا اذكره الان وكان هذه الصحيفة كانت له من جملة
الصحف التي كتب فيها تجاربه وآراءه قال ابقراط ما ينبغي ان يتطرق فيه
ويبحث عنه الشرح معناه ان ما ينبغي للطبيب ان يتطرق فيه ويبحث عنه
ساذكره في الكلام الذي اتكلم به بعد هذا قال ابقراط التدبير يكون بالتملي
والاستفراغ من الاطعمة والاشربة ولعل هذه من اقسام الى انها كيف يكون
الشرح الانتقال من غذا الى آخر ومن شراب الى آخر فقد يكون لاختلافهما
في الكيفية كما ينتقل من المياه ولان الحارة التي تستعمل في الشتا الى الباردة
التي تستعمل في الصيف وقد يكون لاختلافهما في كثرة التغذية وقلتها كما ينتقل
عن الاغذية الكثيرة الغذا في المسا ولهذا في الشتا الى القليلة الغذا في الربيع
وقد يكون لاختلافهما في لطافة ما يتولد فيهما وغلظ ذلك وفي سرعة النفوذ
وبطوه ونحو ذلك قال ابقراط الروايح التي تسر والتي تؤدي كملا والتي
تنفع بالموافقة الشرح يريد ان من التدبير ايضا التصرف في الروايح التي
تسر هي التي تلذ والتي تملا نحو ان يراد بها التي تملا الدماغ كالروايح القوية
الحارة ونحو ان يراد بها روايح الاشيا التي تغذو لان الغذا يملا البدن
واما الروايح التي تنفع بالموافقة فهي الروايح النافعة من هذه وغيرها
قال ابقراط ما يرد على البدن وما يبدا خلو من الرياح ومن الاجسام
الشرح يريد ان من التدبير التصرف في هذا ايضا وهو ما يرد الى البدن
وهذا منه ما لا بد اخله كالاستحمام والادهان ونحو ذلك ومنه ما يدخله
وهذا قد يكون من شانه ان يصير جزءا ما في البدن وقد لا يكون كذلك والذي

كالادوية واما ان يكون ما يصير جزءا منه هو الغذاء وذلك هو المأكول والمشروب العادي
او لا يكون كذلك وذلك هو الريح اعني الهواء المستنشق فانه من شانه ان يصير جزءا
من الروح لمخالطته من الدم **قال ابقراط** وما يسمع مما يسر وما يؤذي **الشرح**
ومن التدبير ايضا التصرف فيما يسمع وذلك قد يؤذي وينفع تارة بما هو صوت
بان يكون حادا جدا او ثقيلا او لينا لذيذا وتارة بما يفعل منه وهذا من خواص
الانسان كالتضرر بالاخبار عن موت الولد والمسرة بالاخبار عن حدوث
ولادة يشتهيه وما اشبه ذلك وكل ذلك ما ينبغي المدبر به فان المبرود ينفعه
ما يغضبه والمحرور ينتفع بذلك **قال ابقراط** مذاقة اللسان اي الاشيا
من اي الاشيا ينبغي ان يبعد عنها الى الالذاذ **الشرح** ومن التدبير ايضا اصلاح مذاقة
اللسان اعني ان يكون الطعام والشراب كما ينبغي وينبغي ان يبعد عن الشهوة الى
الالتذاذ بالحلو والدسم ويمنعها عن الالتذاذ بالحريف والمالح والشديد الحموضة
قال ابقراط من هناك ان يكون اسخن او ابرد او اغلظ او ارق او اخف
او مملو بطنه او اقل او اكثر **الشرح** ومن التدبير ايضا اصلاح الهواء المستنشق
اما من الانف والفم ومن المسام وهذا الهواء هو الذي عناه بقوله الريح قد يكون
حارا وقد يكون باردا وذلك ظاهر وقد يكون غليظا وهو الذي يعسر نفوذه في
الاستنشاق وقد يكون لطيفا وهو الذكي الرقيق الذي يسهل نفوذه في مسام النفس وقد
يكون اجف وهو المخالط لادخنة واجزاء ارضية وقد يكون مملوا رطوبة وهو
الذي يخالطه اجزاء مائية كثيرة وقد يكون قليلا اي يكون الداخل منه في التنفس
قليلا وذلك اذا لم يكن الحاجة شديدة وقد يكون اكثر وذلك اذا كان الغذاء
كثيرا واكثر ذلك يكون في الحمامات المحرقة ونحوها وانما لم يقل اليابس والرطب لان المتبادر
الى الذهن من لفظ الرطوبة هو الكيفية التي يكون الجسم المتصف بها سهل الانفعال
وكذلك المتبادر الى الذهن من لفظ اليبوسة هي التي يكون المتصف بها عسر الانفعال
والهواء الكثير الرطوبة يكون بخلاف ذلك لان انفعاله يكون اعسر لزيادة غلظه بما
يخالطه من البخار المائي ولكل واحد من هذه الانواع تدبير يخصه **قال ابقراط**
التي يكون فيها التغاير اي الحالات حالاتها ومن اي الحالات كيف كانت وكيف
كانت **الشرح** قد يعرض في الهواء المستنشق تغاير في حر او برد او فساد او
حدة وغير ذلك وينبغي ان يبحث عن الاحوال التي يكون منها تلك التغاير اي الحالات

حالاتها

حالاتها اعني هل هي قوية او ضعيفة او دائمة ونحو ذلك وكذلك ينبغي ان يبحث انها اي الحالات
تكون منها تلك التغايير مثل انها هل هي امور من الرياح او الجبال او البحار ونحو ذلك
وكذلك يبحث انها كيف كانت حتى صدر عنها ذلك التغير مثل انها هل كانت منتظمة
او غير منتظمة وهل كانت مناسبة الطبيعة الفصل او منافية لها **قال ابقراط**
الحاصرة والعامدة فيها والمحصورة **الشرح** الاجسام التي منها البدن ثلثة
اجسام حاصرة وهي الاعضاء واجسام محصورة فيها وهي الرطوبات واجسام نافذة
فيها وهي الارواح وكل هذه ينبغي البحث عن احوالها عند التدبير **قال ابقراط**
النطق السكوت لا يعبر المريض عن ما يجد **الشرح** هذه الاشيا ايضا مما ينبغي ان
يعرف ليستدل بها على احوال المرضى في عقولهم ونحو ذلك **قال ابقراط**
وفي نطقه بما ينطق به ان كان عظيما او كثيرا او كان شديدا او منحرفا **الشرح**
معناه ينبغي ان ينظر نطق المريض اي في كلامه هل هو عظيم فيدل على القوة او خفي فيدل
على الضعف وهل هو كثير فيدل على ابتداء اختلاط الذهن وعلى اشتغال الدماغ
وكذلك هل هو شديد او منحرف وكل ذلك يدل على صحة الذهن وفساده
قال ابقراط وما يذهب **الشرح** معناه وينبغي ان ينظر الطبيب ايضا في ما
يذهب من البدن اي يخرج منه فان ذلك يدل على جودة المواد ورداءتها **قال ابقراط**
العرق من اين ابتدا او من واين انقطع وفي ايما سبب **الشرح** من الاشيا التي
تذهب من البدن العرق وينبغي للطبيب ان ينظر من اين ابتدا امن داخل العروق
فيكون به انقضا المرض او من خارج العروق فيكون به انقضا النوبة وينظر
الى اين انقطع اي اين بلغ لما انقطع لان العرق قد ينقطع في بعض المرضى حتى
ينتهي الى الصدر وفي بعضهم حتى ينتهي الى المعدة وفي بعضهم بعد ان يسبغ البدن
كله قوله وفي ايما سبب يعني وفي اي المواضع من البدن يكون العرق فيه بسبب
من اسباب حالات البدن مثلا ان عرق الجبهة قتال ودونه عرق الراس والرقبة
فقط واجوده ما يكون في البدن كله وعلى السوا فان ذلك يدل على قوة القوة
وشدة استيلائها على المادة **قال ابقراط** والالوان فيه والحرارة والملوحة
والحلاوة والغلظ **الشرح** يريد انه ينبغي ان ينظر في الوان ما يذهب من البدن
كالعرق ونحوه وكذلك في حرارته ومقابلها وفي طعمه هل هو مثلا حلو او مالح
وفي قوامه هل هو غليظ او رقيق ونحو ذلك **قال ابقراط** على السوا

وعلى غير استوا الشرح ۞ ومما ينبغي ان ينظر فيه في حال ما يخرج ايضا كون ذلك الشي مستويا
او غير مستو فان الاستوا في النضج ونحوه دليل محمود واختلافه مذموم قال ابقراط
البدن الشرح وهذا ايضا مما ينبغي ان ينظر فيه وهل هو منحط بسهولة او
بعسر وهل هو ثقيل او مستعل ونحو ذلك مما يدل على الامراض قال ابقراط
الزمان الشرح يجوز ان يكون المراد انه ينبغي ان يطرح من المرض وهل هو قصير
او طويل فان ذلك مما يختلف به التدبير ويجوز ان يريد الزمان الذي هو احد ازمان
المرض اي احد اوقاته الاربعة فان التدبير يختلف في هذه الاوقات ويجوز ان يريد
الزمان الذي قبل المرض وهل هو صيف او شتا وايضا هل هو زمان يناسب حدوث
ذلك المرض اولا قال ابقراط النقل باي الاشيا ومن اي الاشيا وكيف يكون
ولم يصح ولم يغلب الشرح ان من الامراض امراض من شانها ان ينتقل الى
امراض وينبغي للطبيب ان يعرف باي شي يكون انتقال تلك الامراض اي ما هي الامراض
التي يكون انتقال تلك الامراض اليها وكذلك في الامراض امراض اكثر حدوثها
انما هو عن الانتقال من مرض اخر فينبغي ان نعرف من اي الاشيا يكون انتقالها
اي ما هي تلك الامراض التي ينتقل عنها وينبغي ايضا ان نعرف كيف يكون ذلك الانتقال
وهل هو بسريان الكيفية فقط او بحركة مادة الحيث يفعل المرض الاخر وان
يعرف ايضا لم يمنع اي ما هو السبب الذي يمنع به ذلك الانتقال ويعرف ايضا لم
يغلب اي ما هو السبب الذي له يغلب ثبت الانتقال للطبيب الذي يعرض
للانتقال ومثال ذلك الورم الحار الدموي من شانه كثيرا ان ينتقل الى الورم
الذي يسمى الصلابة ومن شان الصلابة ان يكون اكثر حدوثها انما هو
انتقال من الورم الدموي وهذا الانتقال هو باستحالة مادة ذلك الورم
الى الغلظ والارضية وذلك قد يكون عند التحليل بان يتحلل لطيف الدم ويبقى
كثيفه سودا وقد يكون التبريد في الابتدا وذلك بان يريد التبريد الكثير في
غلظ الدم بالاجماد فيصير سودا واما السبب منع هذا الورم عن ذلك فهو
المحافظة على رقة قوام الدم فلا يبرد بمجمد ولا يحلل بافراط ومن غير ملين واما
سبب غلبة هذا الانتقال بان يكون الدم في نفسه غليظا شديد القبول
الانتقال الى السودا قال ابقراط الدموع عن ارادة او عن غير ارادة
الكثيرة والقليلة والحارة والباردة الشرح الدموع ايضا من جملة ما يخرج من البدن

وينبغي

وينبغي ان يتعرف الطبيب منها هذه الاحوال كلها وهي من الامراض الحادة اذا لم
تكن بسبب تحص العين ان كان بغير ارادة دلت على اشتعال الدماغ ورداءة
حاله وخاصة اذا كانت من غير واحدة وان كانت بارادة فليست بمنكرة لكنها
لا تخلو من رداءة ما لدلالتها على الكآبة والحزن واذا كانت الدموع لبسبب تحص
الحس فالكثيرة تدل على رطوبة المادة والقليلة على يبوستها والحارة على حدة
المادة والباردة على بردها قال ابقراط الطمث الشرح ۞ وكذلك ۞
ايضا طعم ما يخرج ينبغي ان يختبر في الاستدلال سوا كان ذلك الخارج ابنا او دما
او عرقا او دموعا ونحو ذلك قال ابقراط البزاق من المواضع نفسه او
مما يرتفع بالسعال الشرح ۞ ان البزاق ايضا من جملة ما يخرج من البدن ۞
ينبغي ان يختبر حاله في الاستدلال وذلك في طعمه وقوامه ولونه ونحو ذلك
وسوا كان ذلك البزاق خارجا من الفم نفسه او مرتفعا من اعضا الصدر بالسعال
قال ابقراط القي الشرح والقي ايضا من جملة ما يخرج من البدن ۞
ينبغي ان يختبر احواله في الاستدلال قال ابقراط الشمس والحر والبرد
والبلة واليبس الشرح يمكن والله اعلم ان يكون المراد ان هذه واشباهها
اسباب الاحوال البدنية قال ابقراط العلة بسبب اي الاشيا
ومن اي الاشيا واي الاشيا تحدث الشرح معناه ينبغي ان ينظر في العلة
التي تعرض في الامراض انها بسبب اي شي اي ما سببها ومن اي الاشيا
اي ومن اي الحالات تكون العلة واي الاشيا تحدث اي تحدث بالعلة
قال ابقراط الكد والحمض والنوم والسهر ۞ الشرح يريد ان هذه
ايضا من اسباب الحالات قال ابقراط ما يكون في النوم المنامات الشرح ۞
يريد ان هذا مما ينبغي ان يختبر في الاستدلال بالذي يكون في النوم هو مثل
القلق والملكة وكثرة التقلب وقلته وكونه على الهيئة الطبيعية المضادة
او على حال تخالف ذلك ونحو ذلك واما المنامات فمثل ان مراءاه الشعل يدل
على الحرارة والصفراوية المحلو وعلى السودا ونحو ذلك قال ابقراط ۞
المراقد الشرح ومن الاشيا التي هي اسباب الاحوال المراقد فانها
تختلف باللين والصلابة والحرارة والبرودة ونحو ذلك وهذه كلها اسباب
الاحوال وكذلك المواضع التي يرقد فيها فانها قد تكون صحة صحيحة ۞

وقد يكون عفنة وسة ونحو ذلك وكذلك ايضا المصحح ينبغي ان يعتبر حاله في
تعرف احوال المرض فان المريض اذا كان يجد من راسه نحو قدميه فهو
ردي قال ابقراط وفي اي الحالات ومن اي الحالات الشرح معناه
ينبغي ان ينظر في اي الحالات يجد المريض عليها اي ينظر في كل حال يجده عليها
ومن اي الحالات عرضت له تلك الحال قال ابقراط المواقد في اي
المواضع وباي الاشيا الشرح ومن البين اصلاح المرافد فلذلك ينبغي
للطبيب ان ينظر ايما في اي المواضع ينبغي ان يكون وباي الاشيا ينبغي ان يكون
الدثار فيها فان المحرور ينبغي ان يكون مرقده في مواضع باردة واما دثاره
فيكون مثل الكتان ونحوه قال ابقراط ويتوهم الفكر فيما بينه
وبين نفسه من غير الالات والاشيا التي يوجد بها حتى بكا او كاف او خزي
او برحو ونسي الطب الشرح قد يعرض للانسان افكار في ما بينه وبين
نفسه ليست عن اشيا وردت على الالات الحواس والاشيا التي يوجد بتلك
الالات اعني العقول المحسوسة بل في امر لم يقع البتة ولا يتوقع وقوعه مثل
ان يفكر الانسان بانه لو ملك العالم باسره ما الذي كان يتصرف في مملكته
او انه لو كان له احمر نظير بها ما الذي كان يصنع حتى يتوصل الى امور كثيرة
ونحوه وهذه الافكار وان لم يكن لها حاصل فقد يودي بصعفا العقل
الى ما د يعوات ما يلزم ذلك المعلوف فيه فوايته او باتي امود بعضه ذلك
الفكر مثلا ان يول الفكر الى نزع الملك الذي يخاله ونحو ذلك وكذلك قد
يودي الى خوف او خزي او رجا او سوط بالناس او بغضهم كما ادا الى الفكر
الذي حمل الخدما عليه اصحابه ونحو ذلك وهذا مما ينبغي للطبيب ان
يعرفه من حال المرضى عند توهمه انهم يتفكرون هذا النوع من الفكر
يستدل بذلك على بعد ان عقولهم ففيه دخل بيت الخلا وكرابه يشترى
كاكلته الى المدرسة شاماين ثم ان تلك الشابين ادا ولدتا صار له اربع شياه
فاذا ولدت بعد ذلك كثرت جدا ولم يزل يولدهن حتى حسبت منهن عددا
كبيرا ففكر بعد ذلك ما الذي يصنع وله هذا المال العظيم فرانه يشتري له
بغلة ومملوكين وخفين احدهما اسود والاخر ابيض وانه يطلب من الغلام
الخف الذي ينبغي ان يلبسه منهما في ذلك الوقت فلو اتاه بالابيض في وقت الشتا

وكثرة

وكثرة الرجل مثلا لكان قد اخطا فغضب لذلك ورفع رجله ليضرب الغلام الذي
في خياله فسقط في موضع الخلا ٥ قال ابقراط مثل امر حافظة بنت
ابو ناس فانه كان يعرض فكرها في ما بينه وبين نفسه سنة الشرح ٥ معناه والله
اعلم ان هذه المراة كان من فكرها الذي يعكره الانسان في مابينه وبين
نفسه سنة اي انما بقيت سنة بفكر هذا الفكر له قال ابقراط مما
يكون في المرض اما السن وكم مبلغه منها وفي السن ان كان متقدما او متاخرا ٥
عما ينبغي مثل ان يعلم في الشتا من هو سنه سن المشايخ او صبي في الصيف الشرح
معناه والله اعلم ينبغي للطبيب ان يتعرف حال كل شي مما يكون في المرض فان
ذلك مما لابد منه في تعرف حال المرض وفي تدبيره وفي تقدمه المعرفة
ومن الاشيا التي تكون في المرض السن وينبغي ان يتعرف كم مبلغ المرض من السن
اعني هل هو ابلغ حد اعلى ما يقتضيه السن او ناقص عن ذلك او ليس كالحمى التي تكون
في الشبيبة مثلا فانها قد يكون ازيد مما يقتضيه مزاج الشيخ وقد يكون
انقص وقد يكون بذلك القدر لا يخالفه وينبغي ايضا ان يعرف في السن ان
كان متقدما على الزمان الذي من عادته ان يكون فيه او متاخرا او ليس
كذلك فان كل سن يتقدمت دل ذلك على علة المزاج الموجب لها وينبغي ايضا
ان يعرف هل المرض مناسب للسن او ليس مثل ما يعلم في الشتا من سنه
سن المشايخ فان هذا المرض مناسب للسن والفصل وكذلك ان يعلم الصبي
في الصيف فان هذا المرض مخالف للسن والفصل وقد قال بعض الاولين ٥
ان هذه النسخة غلط وان الصواب ان يقال في السن ان كان متقدما
او متاخرا عما ينبغي مثل خروج الاسنان ونبات الشعر والمني اكثر
واقل نبات الشعر يريد الخشونة الشدة الغلظة النقص ومعنى
هذا انه ينبغي ان يعرف في السن ان كان متقدما او متاخرا عما ينبغي
ويعرف ذلك بسرعة ظهور ابانات ذلك السن وبطوها وتاخرها
وهذه الابانات مثل خروج الاسنان ونبات الشعر في العانة ونحوها
ومثل المني ويتعرف ايضا ان كان ذلك المتقدم والمتاخر اكثر او اقل
ومن هذه الابانات ايضا يريد شعر الذي في الخشونة والشدة والغلظ
وكذلك ايضا نقص الشعر عند الكبر فانه قد يتقدم لتقدم الشيخوخة

وتاخر تاخرها قال ابقراط الحسي وما هو داته الشرح المرض الحسي هو الذي يحس بعلة او اسكان ناحية ونحو ذلك ويكون الموجب لها هو الامر العام لا ولبك وهو المسمى بالحسي والمرض الذي هو من داته هو الذي لا يكون الموجب له شي من ذلك بل يكون حدوثه للمريض لذاته اي لا لامر اخر يجمعه مع غيره وينبغي للطبيب ان يعرف كل واحد من هذين النوعين قال ابقراط بحسب ما يكون اكثر واقل الشرح بحسب مقدار ما يكون المرض من السن والفصل واعراض المرض ونحو ذلك يكون وجوب مراعاة ذلك الشي في تدبير المرض اكثر واقل قال ابقراط والوقت من السنة التي يكون فيه فان كان الوقت اريد تقدمها او اريد تاخرا الشرح معناه والوقت من السنة التي يكون فيه المرض ينبغي ان يراعي حاله في تدبير ذلك المرض وكذلك ينبغي ايضا ان ينظر في ذلك الوقت هل تقدم على وقته المعتاد او تاخر فان التدبير يختلف بحسب ذلك قال ابقراط وان كان مطيرا او عديما للمطر او باردا او حارا او راكدا او متحرك الرياح واي الرياح وفي اي ابان من الوقت او في اوله او في وسطه او في اخره او فيه كله الشرح يريد ان هذه الاشيا كلها مما ينبغي ان يتعرف في تعرف حال الوقت من السنة ويتعرف في اي وقت تعلو فيه الرياح افي اوله او في وسطه او في اخره او فيه كله قال ابقراط وفي الوقت الذي جاز او في الوقت الحاضر الشرح يريد وينبغي ان يتعرف هذه الاحوال التي تقدم ذكرها في الوقت الذي جاز وفي الوقت الحاضر قال ابقراط ومدة زمان المرض الشرح ان تدبير المرضى وخاصة بالغذا يختلف جدا بحسب طول مدة المدة وقصرها فلذلك ينبغي ان يتعرف ذلك قال ابقراط الاعراض الحادثة الشرح يريد ان هذه ايضا مما ينبغي ان يتعرف قال ابقراط الادوار ومن الادوار اعظمها او ما يكون تزيدها من مدد اطول الشرح يريد ان هذا ايضا مما ينبغي ان يتعرف والدور يقال على مجموع النوبة والراحة فيكون دور الربع اذن من دور الغب وهو اطول من دور النايبة ويقال على الازمان التي تتقدد بها البحارين كالاربع والاسابيع وبها يعرف ادوار المرض يقع في تدبيره وبها يعرف نوعه ونحو ذلك قوله ومن الادوار اعظمها يجوز ان

يكون مراده باعظمها اطولها كما قلنا في ادوار الربع ويجوز ان يكون مراده بذلك اقواها فان الادوار الاسابيع لها زيادة قوة فيكون اعظم بهذا التفسير قوله او ما يكون تزيدها من مدد اطول يعرف تزيد الادوار ينتفع به في تعرف وقت المرض ووقته في حالته او ازمانه وفي تدبيره ايضا وفي نظامه وخروجه عن النظام قال ابقراط وبدو سائر الامراض وتزايدها ومنتهاها الذي يكون به اكثر او اقل ومتى وكيف وفي اي وقت من السنة وفي اي سن الشرح اما ان هذه الاشيا مما ينبغي ان يعرف في الطب فظاهر واما لم ذكر الاوقات الثلثة التي للامراض دون الابتدا لان مراده ان هذه الاشيا ينبغي ان تعرف لاجل تقدمة المعرفة بما سيكون من حال المرض وذلك مما لا يطمع في ابتدا المرض الا نادرا وذلك لان تقدمة المعرفة بما سيكون من حال المريض انما تحصل اذا ظهرت امارات استيلا الطبيعة على المرض او قهره لها وعجزها عنه وانما يظهر ذلك عند اخذ الطبيعة في مقاومة المرض وذلك مما لا يكون في ابتدائه قوله او منتهاها الذي يكون به اكثر او اقل معناه الذي يكون به الامراض اعظم او اضعف لان اعتبار قوة المرض وضعفه انما يتحقق بما ينتهي اليه في قوته وذلك انما يكون وقت المنتهى قوله ومتى وكيف معناه وينبغي ايضا ان يعرف انه متى يكون كل واحد من هذه الاوقات في كل مرض وكيف يكون اي وباي حال يكون المرض عليها في ذلك الوقت فان المدد التي يكون فيها كل واحد من هذه الاوقات تختلف باختلاف الامراض في الحدة والازمان واما الحال التي يكون فيها المريض في كل واحد من هذه الازمان فمعلومة لم يختلف مدد هذه الاوقات واحوالها باختلاف الوقت من السنة وباختلاف السن وذلك ظاهر قال ابقراط وضروب الامراض الوافدة الشرح قد عرفت ما هي الامراض الوافدة ومراده ها هنا ان ضروب هذه مما ينبغي ان يعرف فان التدبير وتقدمة المعرفة يختلف بحسب ذلك قال ابقراط وهل الذي ابتدا به من غير ان يطعم او بعد ما طعم على ما ينبغي وهل شرب فامسك او استقا فلا الشرح يريد انه ينبغي ان يتعرف من حال المريض انه هل ما ابتدا به من المرض ابتدا به من غير ان يطعم الطعام او الشراب او بعد ما طعم من ذلك وكذلك هل كان قد شرب

قبل ذلك وبقي الشراب في بدنه او استفا منه فان ذلك مما يخلف حسه الذبول
قال ابقراط المفرطو البياض اصحاب السعاة احلق بهم ان يكونوا اصحاب
حمى الشرح افراط بياض اللون انما يكون لافراط الرطوبة المائية
فان كان ذلك بمشي وسعى في الشعاه دل ذلك على حد من الدم وكثرة
من المراد وذلك مما يكون معه الحمى كثيرا قال ابقراط الضروب كيف هي
ومدد الزمان الشرح ومما ينبغي ان يعرفه الطبيب ضروب الامراض
وكيف هي في حدتها وازمانها ومدد الزمان التي تنقضي فيها قال ابقراط
العمل البدني يستعمل في البحث والنظر النص السمع الحس الانف اللسان
الفكر الشرح معناه العمل الطبي ان يستعمل الطبيب بدنه وحواسه
وفكره في تعرف الامراض وتدابيرها وبريد بالحس حس اللمس قال ابقراط
الاورام التي تبقى في الجفن وقد صبرت عرضا على العودة الشرح
يريد ان التهيج الذي يبقى في الجفن الاعلى يدل على العودة من المرض وان كان
التهيج والانتفاخ قد ضمر من الاعضا الاخر وذلك لان هذا التهيج
انما يكون برطوبات فضلية تتصعد منها الجمرة وتلك الرطوبات اذا كثرت
بالغذا اوجبت عودة المرض قال ابقراط وفي الطرف مايلي الجمرة
صلب وفيها ولا يسمج جدا ويلجح ويتحلب فيها والاصل الذي كان عرض للاس
وفي قوله منذر الشرح معناه وهو ابتدا بعودة المرض الورم الذي
يكون في طرف العضو الجفن مما يلي الجمرة اي مايلي الجمرة التي في اللحمة التي في
المعرق الاعظم والمراد بذلك الورم الذي يكون عند الطرف من الجفن وهو
صلب وهو فيها ولا المرضى يسمج جدا ويلحج اي تطول مدته ويحتبس اي ولا
يتحلل فيها وانما كان هذا منذرا بالعودة لدلالته على مادة فضلية
هي بهذه الصفة قال ابقراط الاورام التي تسجر او الحصر في الزهد
او في الفروج فان الذي يتخذ من الجراحات والتعقيح عنها ان كان ذلك
دليل الشرح الاورام التي تسجر هي التي يلتسق الجلد عليها من غير ان
يبطها المعالج لها واما الحصر فالمراد بها النية وفي التي تسجر كما يقال
في العاكنة الفاجة انها حضر فيكون معنى الكلام الاورام التي تسجر والاورام
الحصرة في الزهد او في الفروج يريد ان ويعني بالتي في الفروج التي يكون

معها

معها وذلك لان ما يتخذ من الجراحات ومن التقيح العفن تكون معهما هذه
الاورام فلذلك لا ينتفع به في هذه الاورام ولا يدل على صلاح حالها ان كان ذلك
دليل صلاح لانه ليس منها قال ابقراط نحو الحصاد يعرض في الشرع
والبرص بعض الناس من الكراث ومن الثوم ايضا وهذا اما خره الشرح
معناه والله اعلم ان في بعض الناس وهم البلغميون يحدث لهم نحو الحصاد
مغص في السوق والم يستعقبهم منه ان ياكلوا من الكراث ومن الثوم وذلك
باخره اي بعد حدوث هذه الالام وحدوثها ايضا يكون بعد الحصاد
وذلك لان هذه الاوجاع يحدث لهم من الدود الذي يتولد حينئذ من اكل
الحنطة الكثيرة الرطوبة وخاصة للحصاد فانهم ياكلون منها كثيرا عند
ما يشوقهم الحصاد قال ابقراط والحمرة في بعض الناس يعرض من الرهه
ومن المواضع التي يليها من الوجه الشرح كما ان بعض الناس يعرض لهم
نحو الحصاد كثرة الدود كذلك بعضهم يعرض لهم حينئذ الورم الذي يسمى الحمرة
في وجوههم وهو المعروف بالباشرا وما خرج من هذا الورم حتى يعضي به
في اكثر الامر يكون خروجه من الرقبة وما يليها من الوجه وذلك لان خروج
هذا انما يكون اذا القيح وانما يكون ذلك اذا كانت المادة ذات غلظ ما والا
كانت تتحلل وميل المواد الغليظة الى اسفل اكثر قال ابقراط ما كان
اسود في منبه علة في الرقبة فهو ردي وما كان فيها من النفاخات فهو ردي
وما كان منعجا فهو ردي الشرح العلة التي ينبغي ان تسمى علة الرقبة هي
الذبحة وما كان من هذه الوجه فيها اسود فهو ردي لان هذا السواد انما
يحدث لغلبة الاحتراق وكذلك ما كان عن هذه العلة حارا من النفاخات
اي حادثا من السبب الذي يحدث في البدن اولا نفخات فهو ردي لان
هذه النفخات انما يحدث لغليان رطوبات البدن وانما يحدث عن ذلك الريح
لشدة حركة المادة بالغليان الى فوق وذلك مما يعسر معه حذبها
الى اسفل الذي لابد منه في علاج الذبح وكذلك ايضا ما كان من هذه
العلة منعجا اي متلفا فهو ردي لان ذلك انما يكون لشدة تسخين الغلب
ويواحبه بعلة وروده الهوا المستنشق قال ابقراط اذا سطس
الرجل الذي كانت السودا غالبة عليه ساول من اللعاب فاكثر قيقيا

مرة شيا اسود ومرة اخرى من بصل مساولة ٥ الشرح معناه ان هذا
نعما من بين شيا اسود مرة لاكثاره من اكل اللعانف وهي الاشيا التي تلتف من
اطراف الكرم ومرة لاكله البصل فيعلم من هذا ان في السود امن السواد ومن
قد يعرض عند تناول ما تقوى معدهم فيدفع ما فيها و قد يعرض عند تناول ما
يعطح تلك السودا و يسميها الخروج بالقي قال ابقراط الحمات في بعض
الناس يعرض الشفتين واخلق بها ان يكون ذوات فترات وعن برد ومنها ما
يحسها المدخن بلغا البدن شديد الاحراق ثم اما يحلله الشرح ٥
اكثر امر الحمات تحدث في حلة اليوم الرابع و ما يقرب منه قروح في الشفتين
وربما تعدت الى الانف ويعرف سقيل الحمى واكثر حدوث هذه في حميات الحب
الدايرة وكذلك التي يتقصل مع البدن فيما بخار دخاني لان في هذين النوعين يكون
الابخرة الحارة المتصعدة الى فوق كثيرة وهذه القروح علامة صالحة تدل على ان
الحمى يحل اى يفارق قال ابقراط متى ارى حدث ان كانت لا سعى في المفاصل
بمل ما فيها الشرح هكل حمى يحدث فيها هذه القروح التي ذكرناها ففي
الاكثر لا يحدث عنها اورام في المفاصل ولا تعبح فيها وذلك لان هذه القروح
انما تحدث اذا كانت المادة لطيفة متحركة الى فوق وذلك ينافي حدوث اورام
المفاصل وتعبحها قال ابقراط العادة ثم التسا الاشيا التي تقوم صحبا
من التدبير من الكل من التعب من النوم من الجماع من الفكر ٥ الشرح ٥٥
معناه ينبغي ان يلزم العادة من الاشيا التي تقوم صحبنا اى يحفظها من هذه الاشيا
ومن غيرها فلا ينتقل عن العادة الا اذا كانت ردية جدا وانما كانت كذلك لان المعتاد
بالفه الطبيعة ويكون تصرفها مبنيا عليه قال ابقراط كيف الامراض ومن
اي الاشيا والاستكال والمواضع التي اليها وتولد ما تولد وابتدا ما ابتدا
وحضور ما حضر وسكون ما سكن الشرح يريد ان هذه الاشيا كلها
ينبغي للطبيب معرفة عند المعالجة وذلك لاجل التدبير ولاجل تقدمة المعرفة
ونحو ذلك قوله كيف الامراض يعني هل هي حارة او باردة وحادة او مزمنة ٥
ونحو ذلك وقوله ومن اي الاشيا يريد من الاسباب حدثت قوله والاستكال
يريد اشكال البدن في استعدا به ونحو ذلك قوله والمواضع التي اليها يريد التي
اليها ميل المواد قوله وتولد ما تولد يريد انه قد يكون في الامراض اشيا تحدث

ان يتعرف

ان يتعرف كالمدة التي تتولد في الاورام والقروح التي تتولد في الشفة ونحو ذلك قوله ٥٥
وابتدا ما ابتدا مثال ذلك ان الصداع اذا ابتدا في الحمى في يوم قوي في رابع ذلك
اليوم ويحلل في سابعه قوله وحضور ما حضر يحتاج في تدبير الامراض الى
تدبير امور حاضرة مثل العطش والصداع في الحمى فيحتاج ان تتعرف قوله ٥
وسكون ما سكن قد تسكن الحمى في غير اليوم بحراني فيكون ذلك منذرا بالنكس وكذلك
قد تسكن الاوجاع عن المريض في غير الوقت الذي ينبغي ان يسكن فيه فيدل ذلك على
اختلاط ذهن او بطلان قوة قال ابقراط الاشيا التي يكون فيها غير
ضابط لنفسه كالبعول الشرح معناه ان الاشيا التي يكون المريض فيها
غير ضابط لنفسه فيحتاج فيها تمنا كالماكل والمشارب والجماع ونحو ذلك ينبغي
للطبيب ان ياذن له فيما كان منها غير شديد المضرة ومع ذلك فيتدارك ما
يحدث منها من المضرة واما كان كذلك لان الافراط في تكليف طاعة الطبيب
مما ينفر المرضى وقد يحملهم ذلك الى ترك العلاج ويفسد ذلك عظم قال ابقراط
التدبير المضاد للمرض الاستحال والاستقلال الشرح هذا كانه
تعليل الكلام السالف ومعناه لان التدبير المضاد للمرض الذي هو الواجب
في العلاج يوقع فيه الاستقلال والاستقلال اي ان فيه ما يستعمل
ان يحمل وفيه ما يستقل وهذا الخوف عند كثير من الناس فلذلك يحتاج
الطبيب ان يسامح في بعض العلاج الاستقلال والاستقلال في تدبير التدبير
فقد يكون التدبير بالشي الواحد مستقلا اي محتملا وقد يكون مستقلا وذلك
اما في اشخاص او في شخص واحد في وقتين واذا المريض يستقل بالادوية اي يسمع
بها فذلك محمود واذا لم يكن كذلك فهو دليل ردي لدلالة ذلك على ضعف تصرف
الطبيعة حتى لا تتصرف في الادوية كما ينبغي قال ابقراط التدبير مقدار
مبلغ الفكر وليس يستقصي علمه وذلك لان البلايا كثيرة والنسيانه قد توقع الطبيب
الحاذق في الخدعة والحيرة من العيلين والصلاح ٥ الشرح معناه ان
تدبير المرضى ليس يمكن ان يوصل فيه الى اليقين بل هو بمقدار مبلغ الفكر وليس يمكن
ان يستقصي علمه وقد دل على ذلك بان البلايا كثيرة اي ان الامراض لكثرتها
ليس يتسع عمر الانسان لتحقيق تدبير كل واحد منها قوله ولو كان المرض
واحدا لكان التدبير ايضا مظنونا فان اعتقادنا ان تدبير هذه الحمى ينبغي ان ٥

يكون لحمة من الكاموس ليس بقطعي فانه لا برهان على ان ما دون الحمة تفعله عشرة جزو
كله لا يكفي قوله والسانه قد يوقع الطبيب الحاذق يريد ان من جملة الاشيا
التي توقع الغلط في التدبير الغلط في تعرف المرض وذلك عسر جدا فان الامراض
مع كثرتها متشابهة وقد يظن الغبي المرض بل يصده انه ذلك المرض وتدبيره
فيصير ومثال ذلك اشباه العولنج باوجاع الكلى وهما متغايران واشتباه
البحران الحق بالبحران الباطل وهما متضادان ولذلك يحتاج الطبيب الى تعرف
الفروق بين الامراض قال ابقراط التدبير في مقدار ما يعرف منه ليس
يستقصى معرفته وذلك لان البلايا كثيرة الشرح المراد ان الامراض غير
متناهية فيكون تدابيرها كذلك فلا يمكن الاحاطة بذلك بل التدبير في مقدار
ما يعرف من الامراض ليس يستقصى معرفته لان الامراض التي يحتاج الطبيب
الى معرفتها كثيرة ولا يتسع عمره لاستقصا تعرف تدابيرها قال ابقراط
ما ينبغي ان يعلم ولا يفشى وذلك ان البلايا كثيرة الشرح ومما يدل ايضا على
صعوبة التدبير ان كثيرا من الامراض التي يجب ان يعلم يجب الا يفشى وذلك لان
بعض الامراض مستقبحة يكره الناس اذاعتها وذلك مما يعسر ٥ قال ابقراط
والسانه قد يوقع الطبيب الحاذق في الخدعة والحيرة الا الحس والصدق عن ٥
الشرح معناه ان المشابهة الواقعة بين المرضين المتغايرين والمتضادين
مما يوقع الطبيب الحاذق في الخدعة والحيرة وقد بحثنا في هذا قبل قال ابقراط
عن الصدق في الشبه الشرح يريد ان تلك الخدعة والحيرة غير الواقع
منهما في الاسباب المتضادة فان المرض الواحد قد يكون اسبابه متضادة فيحتاج
لذلك الى ان يكون تدبير ذلك المرض متضادا وذلك مما يوقع ايضا الحيرة
والخدعة ٥ قال ابقراط السبب اي الاسباب هو قد يعسر ادراكه
بالفكر بمعرفة طرق مثل ان يكون الانسان مسقط الراس او افطس او
احمش او يغلب عليه المرار او يعسر عليه القي او يغلب عليه المرار الاسود او يكون
شابا او يكون سيرته البطالة هذه الاشيا معا ان يكون يوجد موافقا بعضها
لبعض وعلى الاكثر والاقل الشرح ان معرفة سبب المرض انه اي سبب
هو قد يعسر ادراكه وذلك لان الشي الواحد قد يوجد عن اسباب مختلفة فلا
يكون فيه دلالة على واحد منها فلذلك انما يدرك ذلك بالفكر بمعرفة طرق وهي

الطرق

الطرق الماخوذة من هذه الاشيا التي يذكرها وما يشبهها فالمسقط الراس هو الذي
راسه بعيد احد الشوين وكلاهما فاذا كان هذا شي من قواه المدركة في الباطن انه كان
سبب ذلك ظاهرا مثل ان يكون الفاقد للشو المقدم ضعيف التخيل والفاقد للشو
الموخر ضعيف الحس وكذلك الافطس وهو المعقر الانف فان هذا يكون شديد
الاستعداد للزكام لرطوبة دماغه وضيق مجرى الانف وكذلك الاحمش وهو
الرقيق الرجل فان هذا يكون مستعدا لضعف المشي وكذلك الذي يغلب عليه
المرار الاصفر فان هذا يكون مستعدا للغب ونحوها وكذلك الذي يعسر عليه القي
فان هذا يكون في الغالب شهوته للطعام ضعيفة لان اعالي معدته لا تنقى بالقي
وكذلك الذي يغلب عليه المرار الاسود يكون مستعدا للربع والماليخوليا والجذام
ونحو ذلك وكذلك الشاب يستعد للامراض الحادة اكثر وكذلك الذي سيرته
البطالة فان استعداده للامراض البلغمية اكثر قوله هذه الاشيا معا معناه
انك اذا رايت هذه الاشيا كلها معا لزم ان يكون ما يوجد من الامراض معلوما
عندك موافقة بعض تلك الامراض لبعض هذه اي مناسبا له وكذلك ما يوجد
من ذلك على الاكثر وعلى الاقل قال ابقراط الخارج اعلم انه يعسر الادراك
بالفكر بمعرفة طرق ٥ الشرح ان ادراك ان سبب المرض هو السبب
المعين يعسر ادراكه بمعرفة ما ذكرناه من الطرق ايضا اي ان الطرق التي ذكرناها وان
كانت تفيد في معرفة عين السبب الا ان ذلك عسر ايضا قال ابقراط الرجل
الذي يعرض عليه الناصور الذي كان به السعال منعه من ان يبقى على حاله
الشرح الذي يظهر لي والله اعلم ان هذا الناصور كان في بعض اعضا التنفس
وان حركة السعال اوجبت انتفاضه وانه لما انفض منع صاحبه عن ان
يبقى على حاله في سلامة التنفس وشبه ذلك قال ابقراط الرجل الذي
ارطوس مد زائدة الكبد بعضه فشكى لمه دفعة الشرح يريد بهذا
الارطوس هذه الزائدة اعني التي تختص باسم الزائدة وهي العظمى وابلد الكبد
والنفس ينبع في ذلك مما يلزمه عن اهرار هذه الزائدة فتعود الى الاستقامة
قال ابقراط صابنس رجل كان سابسا وكان يلقب بلقب مشتق من اسمه
ولقبه هو لفظ اسم الثعلب وهو اسم الافعى فلما صار في السن نحو العشرين سنة
كانت الحمى تصيبه كثيرا وكان ايضا يحمى منه الحمى كثيرا بالنهار فلما بلغ من السن

عن البلاذني وقع في السل ومات الشرح ان هذا الرجل لم يلقب بذلك الا لانه
كان رقيقا وصدره ضعيفا واكتافه مجنحة ولذلك كان مستعدا للسل خاصة
ورطوباته كانت كثيرة وحادة ولذلك كان يكثر منه حتى كان يحتب كثيرا واذا
كان كذلك وجب ان يكون كثير النزلات حادها فلذلك حدث السل ومات به
لحدة المادة المفرحة للرية قال ابقراط ما بدر الحافظ لموضع الصراع
وكان اسمه فلسا ماوس صارع فاكثر وكان المصارع له اقوى منه فسقط
على راسه فانصرف فشرب ماء باردا كثيرا ثم انه بعد اصابه في تلك الليلة سهر وقلق وبردت
اطرافه فلما كان في اليوم الثاني ذهب الى بيت عامر من بيوت الحمام واحتمل عن اسفل فلم
يجد شيئا وبال بولا يسيرا وكان قبل ذلك لا يبول شيئا فلما جاء الليل صب عليه ماء
فلم يعص ارقه واختلط ذهنه فلما كان في اليوم الثالث اصابه برد شديد في اطرافه
ثم سخن وعرق بعد ان شرب ماء العسل ومات في اليوم الثالث الشرح
الظاهر والله اعلم ان هذا الرجل سخن مزاجه من كثرة حركة الصراع وضعف دماغه
من السقطة على الراس ولاجل تلك السخونة عطش فشرب ماء كثيرا ولزم ذلك كثرة
الابخرة لمضادة السخونة رطوبة كثيرة مائية وقبلها الدماغ لضعفه فلذلك عرض
السهر والقلق واما برد الاطراف فلاجل الروح لتحلله بالحركة المفرطة ولاجل
هذا السهر ذهب الى الحمام ولم ينطلق بطنه لتصعد المواد الى فوق بقوة ولذلك
ايضا قل بوله وانما كان نقصان البول اقل لانه كان قد شرب ماء كثيرا وذلك يعين على
البول ولاجل كثرة ما كان يتصعد الى راسه لم ينومه الحمام ولذلك ايضا اختلط
ذهنه لان هذا المتصعد كان حادا لسعادة(?) الحركة الشديدة الزائدة ولاجل افراط
قلة الروح حدث بسبب السخونة الواقعة بعد الحركة الشديدة اشتد برد اطرافه
قال ابقراط اصحاب الوسواس السوداوي يعرض لهم ان يصيروا الى علة الصرع
في اكثر الحالات واصحاب الصرع ايضا قد يصيرون الى الوسواس السوداوي وكل واحد
من هاتين العلتين انما يكون خاصة بحسب ما يميل اليه العلة من البدن والنفس فان
العلة ان مالت الى البدن صار صاحبها الى الصرع وان مالت الى العقل صار صاحبها
الى الوسواس السوداوي الشرح كل واحد من الصرع والوسواس السوداوي
فانه قد يحدث من السوداء ولا بد من ضعف في الدماغ فان زاد ذلك وكل واحد منهما
اذا حدث زاد في ضعف الدماغ فلذلك كان كل واحد منهما معدا للعلة الاخر

والصرع

والصرع يحدث من السوداء اذا فعل ما يحدثه من الرياح الدخانية في الاعصاب حتى كان يمددها
عرضا فيقصرها طولا ولا يزال كذلك حتى يتحلل تلك الرياح واما الوسواس فيحدث اذا
احتبس ما يتولد من ذلك عن السوداء في بطون الدماغ حتى يخالط الروح فافسد اسرارها(?)
واحدث الوحشة عما يحدثه الظلمة قال ابقراط امراة ابو رواس كانت في ما تقدم من الزمان
ولدت لم تهرب عنها زوجها فاحتبس طمثها مدة من الزمان طويلة فلما عرض لها ذلك صار بدنها
الى حال ابدان الرجال وقوي الشعر في بدنها كله ونبتت لها لحية وصار صوتها صلبا خشنا
فاحتلنا بكل حيلة نحتال بها لاحدار الطمث فلم ينحدر لكنها عاشت مدة ما ثم ماتت من بعد مدة
ليست بالطويلة الشرح الزوج يجلب دم الطمث بامرين احدهما بنفس الجماع فانه يحرك
دم الطمث لما يحدث عنه في الرحم من الحركة والتسخين والثاني بما ان الجماع يحدث الحبل
وهو ما يلزمه بلزمه حركة دم الطمث الى الرحم لغذاء الجنين وانما يكون المراة ولودا
اذا كان دم طمثها كثيرا ويلزم ذلك ان يكون مزاجها حارا دمويا فاذا احتبس ذلك
الدم ازداد البدن سخونة وكثرت بسبب ذلك الدخانية وكثر الشعر ولاجل تجفف
رطوبات الحنجرة بكثرة تلك الدخانية المتصعدة الى هناك يصلب الصوت فلذلك يصير
بدن المراة حينئذ شبيها بابدان الرجال ويلزم ذلك ان لا يطول العمر لاجل سوء
المزاج واحتباس الفضول قال ابقراط قد عرض ذلك بعينه لنانو امراة
عرجلس بتاسس فراى جميع من عني به من الاطباء انه ليس يرجى لها ان تعود الى حد
النساء الا بشي واحد وهو ان يجي منها ما يجي من النساء بالطبع لكن قد احتلنا في
هذه ايضا بكل حيلة فلم يمكن ان يكون ذلك لكنها لم يبطل لبثها حتى ماتت
الشرح الكلام في هذا معلوم من الكلام الذي سلف ومن هاهنا
فلنختم الكتاب المعروف بابيذيميا وتفسيره المرضى لنوافد(?) وصلى الله
على سيد المرسلين محمد خاتم النبيين واله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين

[illegible] כנפשי [illegible] ∴ פב ברכי [illegible] ברה בחמה את שם איום
אור [illegible] בפי כל הנשמה אליו במרום ∴ פב [illegible]
ברכי ברואה [illegible] ונדמות את שם צורת [illegible]
[illegible] גבורות [illegible] ∴ פב ברכי [illegible]
את שם גדול העצה ורב העלילה [illegible]
ברכי [illegible] את שם [illegible]
מרומים [illegible] דרכיו [illegible] המשכן [illegible] ∴ פב
ברכי [illegible] לשרת [illegible] את שם ה' אשר לכבודו [illegible]
הדרי [illegible] ושבחי ושירי [illegible] נפשי את ∴ פב ברכי
ארחות [illegible] מרומים את שם יוצרין בחסד וברחמים
[illegible] לשמו בכל [illegible] זאת נחלת עבדי ∴ פב
ברכי [illegible] את שמי [illegible] לאמור
[illegible] ∴ פב ברכי [illegible]
[illegible] את שם טוב [illegible] טהורים
[illegible] טוב וישר ∴ פב ברכי יקרה [illegible]
ונקיה את שם יחיד [illegible] רב העלילה יחד יהודו
[illegible] את שם ∴ פב ברכי [illegible]
שם יחיד [illegible]
ובאורים [illegible] ∴ פב ברכי [illegible]
[illegible] גבורה [illegible]
[illegible] פב ברכי [illegible] לקונך [illegible]
[illegible]
[illegible] נבונה [illegible] את שם נורא [illegible]
[illegible] ∴ פב ברכי [illegible]
[illegible]
[illegible] ∴ פב ברכי [illegible]
[illegible]
[illegible] ∴ פב ברכי [illegible]
[illegible] ∴ פב ברכי [illegible]
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

قال الشيخ الجليل الفيلسوف أبو علي بن سينا رضي الله عنه

الحمد لله الذي جعل الحمد زينة كل قول فلم يحسن قول ولن يروع ولا ينتظم كلام وإن بلغ
الإبانة فصاحته إلا بتقديمه أمامه وصلى الله على سيدنا محمد نبيه وعلى آله وأصحابه أجمعين
وبعد فإني أنشأت هذا المختصر جامعا لأصول الطب مجردا عن الإطناب
غير منطو على ذلك ولا متسع غوامضه ثقة بعون الله عز وجل وقسمته عشر مقالات
وكل مقالة تتضمن أبوابا فالمقالة الأولى ٥ في حلول الإنسان وترتيب جسمه
وتقسيم الطب ومعرفة فصول النبض وسائر فصول الجسد وفيه سبعة أبواب
الباب الأول في حلول الإنسان والباب الثاني في ترتيب الجسد من الأعضاء المفردة ٥
الباب الثالث في ترتيب الجسد من الأعضاء المركبة المرئية والأوصال الباب الرابع في
أقسام الطب وحده وذكر فرقه ٥ الباب الخامس في معرفة نبض العروق الباب
السادس في معرفة البول والباب السابع في تعريف أحوال سائر الجسد ٥
المقالة الثانية في معرفة قوى الأطعمة والأشربة وهي عشرون بابا الباب
الأول في الحبوب الباب الثاني في اللحمان والبيض الباب الثالث في السمك
الباب الرابع في الألبان الباب الخامس في البقول الباب السادس
في أصول البقل الباب السابع في الفاكهة الرطبة الباب الثامن في الفاكهة اليابسة
الباب التاسع في الأدهان الباب العاشر في الرياحين الباب الحادي عشر في الطيب
الباب الثاني عشر في الملابس الباب الثالث عشر في التوابل الباب الرابع عشر في الخل والمري
والجوارش الباب الخامس عشر في الماء المالح والجليد الباب السادس عشر في الأنبذة
الباب السابع عشر في الأهوية الباب الثامن عشر في الاستحمام الباب التاسع عشر
في أحوال الطبخ والشوي الباب العشرون في الحلوى ٥ المقالة الثالثة
في حفظ الصحة وتربية الأطفال وتدبير الحبالى والمرضعة وفيه عشرة أبواب الباب
الأول في الحركات الباب الثاني في الحمام الباب الثالث في أحوال الأكل والشرب
الباب الرابع في أحوال النوم واليقظة الباب الخامس في أحوال الباه الباب السادس

في حركات

في حركات النفس الباب السابع في تدبير الحبلى الباب الثامن في تدبير المرضعة الباب
التاسع في تدبير الطفل إلى أن يفطم الباب العاشر في تدبير الصبي بعد الفطام إلى آخر عمره ٥
المقالة الرابعة في أمراض الرأس وما فيه من حدود الصدر وهي ثمانية عشر بابا ٥
الباب الأول في الصداع والشقيقة والدوار الباب الثاني في البرسام الحار الباب
الثالث في الماليخوليا وهو الجنون السوداوي الباب الرابع في الصرع الباب الخامس
في العشق الباب السادس في السكتة الباب السابع في الفالج واللقوة والخدر والرعشة
والتشنج الرطب الباب الثامن في الزكام الباب التاسع في الرمد الباب العاشر
في ضعف البصر وسيلان الدمع ٥ الباب الحادي عشر في أوجاع الأذن ٥
الباب الثاني عشر في أوجاع الأنف والرعاف الباب الثالث عشر في
شقاق الشفة الباب الرابع عشر في قروح اللسان واللثة الباب الخامس عشر في
بثور الفم واللسان والمسام والبلاع ٥ الباب السادس عشر في جلاء الأسنان
والأضراس وطيب النكهة الباب السابع عشر في دم اللثة والعلق والحلق
الباب الثامن عشر في الحلق الباب التاسع عشر في الحلق ٥ المقالة الخامسة
في أمراض الصدر وما فيه من حدود البطن وفيه أربعة أبواب ٥ الباب الأول
في السعال والنزلة وذات الجنب الباب الثاني في الربو الباب الثالث في
الخفقان الباب الرابع في نفث الدم ٥ المقالة السادسة
في أمراض البطن وما فيه من آلات الغذاء وفيه أربعة عشر بابا الباب الأول
في ضعف المعدة الباب الثاني في الغشي الباب الثالث في المغص الباب
الرابع في الفواق الباب الخامس في الهيضة والإسهال الباب السادس
في الزحير الباب السابع في القولنج الباب الثامن في الدود الكائن في البطن
الباب التاسع في أوجاع الكبد الباب العاشر في أوجاع الطحال الباب
الحادي عشر في الاستسقاء واليرقان الباب الثاني عشر في أمراض المثانة الباب
الرابع عشر في أمراض المقعدة ٥ المقالة السابعة في أعضاء التناسل
وهي ستة أبواب الباب الأول في أمراض القضيب الباب الثاني في خروج المذي

والودي الباب الثالث في امراض الانثيين الباب الرابع في الفتوق ٥
الباب الخامس في علل الرحم الباب السادس في الباه ٥ المقالة
الثامنة في النقرس ووجع النسا ووجع المفاصل وفيه ثلاثة ابواب
الباب الاول في النقرس في وجع عرق النسا الباب الثالث في وجع المفاصل
المقالة التاسعة في العلل العارضة في ظاهر الجسد وفي لدغ الهوام
والفصد والحجامة وهي سبعة عشر بابا ٥ الباب الاول في شرط الشعر وتشققه
في الحرارة الباب الثاني في جلا الوجه من الكلف والاثر والبرش والنمش الباب
الثالث في القوبا والسعفة الباب الرابع في البرص والبهق الباب
الخامس في الحكة والجرب الباب السادس في الجدري الباب السابع في
الثاليل الباب الثامن في الدماميل الباب التاسع في احوال الاظافير
الباب العاشر في تشقيق العقب وكذا اطراف الاصابع الباب الحادي عشر
في احراق النار والدهن الباب الثاني عشر في حمله من القول في السموم الباب
الثالث عشر في الفصد الباب الرابع عشر في الحجامة الباب الخامس عشر
في الاسهال الباب السادس عشر في القي ٥ المقالة العاشرة
في الحميات وهي سبعة ابواب الباب الاول في حمى يوم الباب الثاني في الحمى
التي تنوب كل يوم وهي البلغمية الباب الثالث في الحمى التي تنوب غبا وهي الصفراوية
الباب الرابع في الحمى التي تنوب ربعا وهي السوداوية الباب الخامس في الحمى المطبقة
وهي الدموية الباب السادس في تركيب الحميات الباب السابع في حمى الدق

الباب الاول من المقالة الاولى في طبيعة الانسان

اعلم انه لما كان الغرض من صناعة الطب حفظ الانسان على حال صحته واعادته اليها عند سقمه
وكان الحافظ للشي اذا لم يعرفه حق معرفته غير بعيد من الحالة بتغيره الى حال عند تغيره لذلك
يبعد المتغير الى حاله التي كان عليها اذا لم يعرفه حق معرفته لم يكن امنا من ان يعاون الحال
التي يروم رفعه اليها او يقصر به دونها فوجب على الطبيب ان يعرف جسد الانسان
حقيقة المعرفة حتى لا يخفى عليه تغيره اذا تغير ورجوعه الى حاله التي عنها خرج اذا رجع فنقول

ان الاطبا اليونانيين زعموا ان الما الدافق اذا استقر في الرحم وكان ما هو فيه منحبا
لا فساد فيه ولا ضعف وكانت الرحم صحيحة لا علة لها كان منه باذن الله تعالى الحمل
والولد على رايهم فيخلق الولد من ما الرجل وما المراة جميعا فاذا كان الما او احدهما
فاسدا او ضعيفا غير منحب وكانت بالرحم علة او كان الما صحيحا والرحم صحيحة
الا انه يعرض للمراة بعقب الملامسة حركة عنيفة فرتجه الرحم فيزلق منها المني
فلم يكن حبلا وزعم بعضهم ان المني يصير علقة في نحو اسبوعين ويصير مضغة في
نحو ثلاثة اسابيع ويتم خلقه اما الذكر فما بين ثلاثين يوما الى اربعين يوما ٥
واما الانثى فما بين اربعين يوما الى خمسين يوما وكذلك يتحرك في ضعف عدد
الايام التي يتم خلقه فيها فان تمت خلقته الجنين مثلا في خمسة وثلاثين يوما تحرك في سبعين يوما
وولد في مائتي وعشرة ايام وذلك من مولده سبعة اشهر وان تمت خلقته في اربعين يوما
ولد في مائتين واربعين يوما وذلك من مولده ثمانية اشهر وحكمه ان لا يعيش وان تمت
خلقته في خمسة واربعين يوما تحرك في تسعين يوما وولد في مائتين وسبعين يوما وذلك
من مولده تسعة اشهر ٥ فاما السبب في ان لا يعيش المولود لثمانية اشهر
ويعيش لتسعة اشهر وكان في ظاهر القياس ان يكون المولود لثمانية اشهر اتم واقوى فان
ابقراط زعم في كتابه في المولودين انه اذا اتى على الجنين في الرحم سبعة اشهر تامة وصار في الشهر
السابع اضطرب اضطرابا شديدا يروم بذلك الخروج ومن حكمه البقا وان حدث له ذلك
الاضطراب وهو ضعيف ضئيل غير قوي يقتل الحجاب وحرق الاغشية
والخروج اعتل من ذلك الاضطراب المرض وبقي في الرحم مريضا ينتقل حتى يكون في الشهر
الثامن وصار في الشهر التاسع ومن حكمه البقا فان لم يمهله المرض فاما ان يموت في الرحم فيخرج
سقطا واما ان يولد في الشهر الثامن فيتغير المكان واختلاف الهوا يزيد انه مرضا فلا يبقى والله اعلم

مات كان متبا بسلك الحجاب وحرق الاغشية ويخرج [illegible]

الباب الثاني في تركيب الجسد من الاعضا المفردة

اعلم ان جسد الانسان مركب من الاعضا المفردة والاعضا المركبة فاما الاعضا المركبة
فنحن ذاكروها بعد ذكرنا الاعضا المفردة وهي العظام والعصب والرباطات والاوتار
والعضلات والعروق النوابض والعروق غير النوابض والشحم والغشا والجلد والشعر والظفر

فاما العظام فمنها الجمجمة وهي مركبة من سبعة اعظم تعالى جماقبايل الراس وبعضها
مشعوب الى بعض مدروز ويقال لها الشوون ومنها اللحي الاعلى وهو مركب
من ثمانية عشر عظما ومنها اللحي الاسفل وهو مركب من عظمين ومنها الاسنان
وهي اثنان وثلثون عظما منها في كل لحي ستة عشر سنا فيها رباعيتان ونابان وثنيتان
وعشرة ارحاء وهي الاضراس في كل شدق منها خمس والعنق مركب من سبعة اعظم
تسمى عظام العنق والظهر مركب من تسعة عشر فقره واربعة وعشرون ضلعا والترقوه
مركبة من عظمين وكل يد مركبة من عضد اعلى وزند اعلى وزند اسفل وثمانية اعظم
تسمى بجميعها الرسغ واربعة اعظم تسمى بجميعها الكف وخمسة اصابع مركبة من خمسة
عشر عظما والوركان عظمان والعجز ثلثة اعظم والعصعص ثلثة اعظم والفخذان
عظمان وحقا الوركين عظمان وكل ساق مركب من عظمين هما الزندان وكل قدم مركب
من كعب وعقب وعظم يسمى الزورق واربعة اعظم من رسغ القدم وخمسة اعظم من
مشط القدم وخمس اصابع مركبة من ثمانية عشر عظما فجميع عظام الجسد
مايتان وثمانية واربعون عظما ومنفعة العظام في بدن الحيوان وفي نسخة عشرون
نوعان احدهما تشديد بنية الجسد ولولا ذلك لم يكن منتصبا ولا قايما ولذلك جعل
الله تعالى بعض العظام قواعد واساسا للاعضاء كالعصعص وعظم العجز
وفقار الظهر وجعل بعضها جنة ووقاية للاعضاء وذلك بمنزلة قحف الراس
الذي جعل جنة الدماغ وبمنزلة عظام العنق التي جعلت جنة للقلب والريه وبمنزلة
الضلوع التي جعلت جنة للاعضاء واما العصب فان منفعته في بدن الحيوان انما هي
الحس والحركة والعصب نوعان احدهما ينبت من الدماغ وهي سبعة ازواج بلون
بها حس الحواس الخمس وحس بعض الاعضاء وحركته والنوع الاخر
ينبت من النخاع وهي احد وثلثون زوجا وفرد لا زوج له وهذا النوع من العصب
يكون حس الاعضاء التي دون الرقبة وحركتها ٥ واما العضلات
في لحم الجسد وتركيبها من اللحم المحض الخالص ومن العصب والعروق ولها في
الجسد منفعتان احدهما تحريك المفاصل للاوتار لها ولولا ذلك لما تحركت العظام
ولها ايضا منفعة اخرى ان تحفظ الحرارة الغريزية في الجسد لكيلا تتحلل فتبدد

واما العروق النوابض فمنشاها من القلب وجسمها عصبي مضاعف وليس
لها حس ولا حركة في نفسها وفي تجويفها روح كثير ودم قليل ومنفعتها ان تنفذ
للاعضاء القوة الحياتية تحملها من القلب واما غير النوابض من العروق
فمنشاها من الكبد وجسمها عصبي غير مضاعف وليس لها حس ولا حركة
وهي جداول الكبد وفيها دم كثير وروح قليل ومنفعتها ان تسقي الاعضاء الدم الذي
تحمله من الكبد واما الشحم فمنه شحم الثرب والمصارين ومنفعته ان يدفي
الاحشا ويزيد في حرزها وحصانتها ومنه شحم الكلا ومنفعته ان يدفي
الكليتين ويحرزهما عن الافات واما الغشا فانه جسم عصبي صلب رقيق عديم الحركة
ولها حس قليل ومنفعته ان يقي الاعضا ويصونها واما الجلد فانه جسم عصبي
له حس كثير وهو منشا من عصب الدماغ ومنفعته ستر الجسم وصيانته وفيه
ثقب كثيرة وهي مخارج الشعر والعروق والبخار اللطيف وقد يتنفس البدن
من هذه واما الشعر فاربعة انواع منه ما ينبت في الجسد ومنه ما ينبت في بعض الناس
دون بعض كاللحية التي تنبت في الرجال فقط ومنه ما ينبت في جلد البدن ويسع بعض الاعضاء
دون بعض كشعر الحاجبين واهداب العين فانهما يمنعان الافات عن البصر ويزيدان
في قوته ويزينان جلد الجسم ومنه ما جمع المنفعة فقط دون الزينة مثل سائر
شعر الجسد فانه ينقي الجسد من الفضول ٥ واما الظفر فانه نبات
عصب صلب لا حس له وله منفعتان احدهما انه يدعم اطراف الانامل ويعينها
على تناول الاجسام وامساكها ولان الظفر على اطراف الاسنان اللحم ولولم
يوجد ويدعم ويشد اطراف الانامل لم تتمكن عند تناول الاجسام وعند امساكها
والمنفعة الثانية ان الظفر للانسان ولساير الحيوان ذوات الاظفار
بمنزلة السلاح وربما قام للانسان مقام السكين ٥ ٥ ٥

الباب الثالث في مركب الجسد من الاعضاء

المفرده والاعضا المركبه ٥ الدماغ والعينان واللسان والاذن
والقلب والريه والحجاب الحاجز بين الصدر والبطن والمعده والامعا والكبد
والطحال والكليتان والمثانه والمجاري والانثيان والقضيب وفي المراه الرحم ٥

واما الدماغ فجوهر مخي الا انه اصلب من المخ واقل دسومة منه وهو على ذلك
رخو يخيف ومتخلخل ابيض اللون وهو مركب من هذا الجوهر المخي واما العروق
الضوارب ومن الغشي الرقيق المسمى السمحاقي وام الدماغ ومن الغشا الصلب الذي
يلي القحف والدماغ منشا العصب ومنشا النخاع وهيئة الدماغ مثلثة الا انها ليست
بصحيحة التثليث ولانه الا ولها حادة قاعدة المثلثة تلي مقدم الراس
وملتقى اسافلها تلي موخر الراس وما الدماغ بلون الحس توسط العصب اللين والحوله
بتوسط العصب الصلب وله بطون تحوي الروح النفساني وبطنه العدم بلون
التخيل وبلون الاشيا ذوات الصورة وتوسطه بلون الفكر في الاشيا وموخره
يلون الاشيا وتذكرها والدماغ عضو ٥ واما العينان فكل واحدة منهما
مركبة من سبع طبقات وثلث رطوبات فالطبقة الاولى مما يلي الهواء
الملتحمة وهي بياض العين وبعدها رطوبات الطبقة القرنية وهي صلبة دائما
قرن في لونها وصفائها وبعدها الطبقة العنبية ولونها يختلف في الابدان
فمرة بلون سودا ومرة بلون زرقا ومرة بلون شهلا وبعدها الرطوبة البيضية
وهي رطوبة تشبه بياض البيض وبعد هذه الرطوبة العنكبوتية وهي طبقة تشبه
بنسج العنكبوت في رقتها وبعد هذه الطبقة الرطوبة الجامدة وهي رطوبة صافية
نيرة تشبه البرد مستديرة غير صحيحة الاستدارة وهذه الرطوبة بلون البصر
وبعدها الرطوبة الزجاجية وهي تشبه الزجاج الذايب في الالوان وبعدها
الطبقة الشبكية وهي تشبه الشبكة وبعدها الطبقة المشيمية لانها ذات
عروق كثيرة وبعدها الطبقة الصلبة وهي تلي عظم العين ٥ واما اللسان
فانه مركب من لحم لين ابيض ومن عروق وشريانات ومن عصب كثير حساس
ومن عضلات مطبقة باصله ومن غشاء متصل من غشا المري والمعدة ومنفعته
الكلام وتقلب الطعام والمعونة على بلع ما يبلع ٥ واما الاذن فانها مركبة
من غضروف ولحم محض وعصب حساس والسمع يكون بالصماخ فاما الاذن فانها
فانها تقبل الصوت وتجمعه لتدخل اشيا فشيا في الصماخ ٥ واما القلب

فانه

فانه جسم مخروط الهيئة قاعدته في وسط الصدر وطرفه مما يلي ذات اليسار
ولونه احمر وهو مركب من اللحم ومن جواهر بعضها شبيه بالليف ومن غشا صلب
يسمى الشغاف وله بطنان في احدهما وهو الايمن دم كثير وروح قليلة وفي
الاخر وهو الايسر منبت العروق النوابض ومن البطن الايمن وللقلب مجاري
يجري فيها من القلب الى الرئة دم الغذاء ومن الرئة الى القلب وهو النفس والقلب
ينبوع الحرارة الغريزية والروح الحيوانية وهو اول عضو يخلق على راي
ارسطاطاليس وجالينوس ٥ واما الرئة فانها مركبة من لحم سخيف على لون
الورد ومن شعب قصبة الرئة ومن عروق غير عادية نابتة من القلب بالدم والحرارة
الغريزية وليس للرئة حس البتة ٥ فاما غشاوها فله حس ضعيف وقصبة
الرئة عضو وهذا الجوهر ومنفعة الرئة الترويح على الحرارة الغريزية التي في القلب
وحياه للقلب بالتجافيها عليه ٥ فاما حجاب الصدر فانه جسم عصبي مركب
من هذا الجسم ومن اللحم الا ان اللحم منه في اصله ومنبته فاما وسطه فقد تم اللحم
ونابته من الدماغ عصب لين والحجاب به يكون انبساط الصدر وانقباضه ٥
واما المعدة فانها جسم مستدير الهيئة عصبانية الجوهر وهي مركبة من العصب واللحم
والعروق والشريانات ولحم المعدة في قعرها وعنقها واما قيها قعار من اللحم
والمعدة ثلاثة اجزاء المري وفم المعدة وقعر المعدة فاما المري فانه يميل من
اقصى الفم الى منقطع عظام العنق وملاصق القصبة واما فم المعدة فانه يميل يسيرا
الى ذات اليسار وحقيقة موضعها فوق السرة ٥ واما الامعا
فهي ستة ثلاث منها دقاق وثلاث غلاظ فاما الدقاق فاولها المعا المسمى اسفل
المعدة وبعده المسمى الصايم وبعده المصارين وهي طوال حداد دقاق فاول
الامعا الغلاظ الامعا المسمى الاعور وهو متصل باخر المصارين وبعده المعا
المعروف بالقولون وبعده المعا المعروف بالمستقيم وطرفه متصل بالدبر وجسم الامعا
عصباني متضاعف وله حس والامعا مركبة من هذا الجسم ومن الشحم والعروق والشريانات
وفعل الامعا دفع ثفل الطعام حتى يبرز من الجسم ٥ واما الكبد فموضعها من الجانب

للايمن واعلاها مماس لحجاب الصدر وظهرها ملاصق لضلوع الخلف وبطنها ملاصق
المعده واسفلها ينتهي الى الخاصره ولونها احمر قاني يشبه بالدم الجامد وهو منبت العروق
غير الضوارب ومنه القوه الطبيعيه وهي مركبه من اللحم الذي وصفناه لك ومن العروق
والشريانات والغشا الذي يسترها وليس للكبد حس فاما غشاوه فله حس قوي
ومنفعه الكبد توليد الدم لغذا الجسد ٥ واما المراره فهي ملاصقه للكبد
وهي وعا المره الصفرا ومنفعتها جذب المره الصفرا من الكبد ٥ واما الطحال
فانه موضوع في الجانب الايسر من ضلوع الخلف والمعده وجسمه متخلخل ولحمه يشبه الكبد
وهو مركب من هذا اللحم ومن شريانات كبيره وليس له في نفسه حس واما غشاوه فله حس
قوي والطحال وعا المره السودا ومنفعته جذب المره السودا من الكبد ٥ واما
الكليتين فموضعها اسفل الظهر وهما مكتنفا الفقر المسمى قعر القطن وكل واحده
منهما مركبه من لحم صلب قليل الحمره ومن شحم كثير وعروق وشريانات وليس لها في نفسها
حس فاما غشاوها فله حس قوي ومنفعة الكليه جذب المرار من العروق النابته
من حدبه الكبد واحرابها في المثانه ٥ واما المثانه فموضعها بين العانه والدبر
وهي مركبه من جسم عصباني مضاعف ومن عروق شريانات ومن لحم مطيف بعنقها ومنفعه
المثانه جمع البول حتى تخرج البول الا في حينه ٥ واما الانثيان فجوهرهما لحم
ابيض يشبه اللحم السمين الا انه انعم منه واشد بياضا وهما مركبتان من هذا اللحم
ومن غشاء يسترهما من عصب وعروق وشريانات ومنفعتهما انضاج المني واعادته
لوقت خروجه ٥ واما القضيب فمركب من عصب كثيره وعروق وشريانات
كثيره ومن لحم قليل ومن عضلات مطيفه باصله وهو عضو كثير الحس جدا ومنفعته مشهوره
٥ واما الرحم فانها عصبانيه وهي موضوعه فيما بين المثانه والمعا المستقيم والمعده
ولها عنق ينتهي الى الفرج وفي اصل عنقها الانثيان ولها عصب كثير حساس وعروق
ضوارب وغير ضوارب ومنفعتها حصول الحبل ٥ فاما اوصال الجسد
وهي الراس والعنق والاثنان والعضدان والساعدان والكفان والظهر مع الصدر
والبطن والجنبان والفخذان والساقان والقدمان فاما اخلاط الجسد فنحن
ذاكروها

ذاكروها في الباب الرابع ان شا الله تعالى الباب الرابع في قسمه
الطب وتفسير اقسامه وذكر قسمته ٥ اعلم ان صناعه الطب قسمان احدهما
العلم والاخر العمل فاما العلم فهو معرفه الاشيا الطبيعيه الطبيعيه وغير الطبيعيه
والاشيا الطبيعيه احد عشر شيا احدها علم الاركان فالاركان النار والهوا
والما والارض فقوه النار حاره يابسه وقوه الهوا حاره رطبه وقوه الما بارده
رطبه وقوه الارض بارده يابسه والثاني علم الاخلاط والاخلاط اربعه
الدم وهو حار رطب والمره الصفراء وهي حاره يابسه والمره السودا وهي بارده
يابسه والبلغم وهو بارد رطب والثالث الامزاج وهي تسعه اربعه منها مفرده
وهي الحراره والبروده والرطوبه واليبوسه واربعه مركبه وهي الحراره مع الرطوبه
والرطوبه والبروده مع اليبوسه والبروده مع الرطوبه ومزاج تاسع وهو المزاج
المعتدل والرابع الاعضا وقد وصفنا امرها في الباب الثاني والباب
الثالث والخامس القوي وذلك ان لكل عضو من الاعضا قوه مثل ان اللحم حار
رطب والعظم بارد يابس والعصب بارد يابس ولكل عضو مركب قوه ايضا خاصيه
مثل ان الدماغ حار رطب والقلب حار يابس والكبد حاره رطبه والمراره حاره يابسه
والطحال بارد يابس ولكل عضو ايضا اربع قوي طبيعيه احدها القوه الجاذبه وهي
التي تجذب ما يشاكلها من الغذا والثانيه القوه الماسكه وهي التي تمسك بها العضو
ما جذبته والثالثه القوه الهاضمه وهي التي بها يهضم غذاه والرابعه القوه الدافعه
وهي التي يدفع بها العضو فضل غذاه وما لا يشاكله والسادس الافعال
وهي افعال الاعضا مثل ان المري يجذب الطعام والمعده تهضم الطعام والامعا تدفع
ثفل الطعام والسابع الارواح وهي الروح النفساني ومحلها الدماغ والروح
الحيواني ومحلها القلب والروح الطبيعي ومحلها الكبد والثامن الاسنان وهي اربعه
من الاحداث وهي حاره رطبه وسن الشباب وهي حاره يابسه وسن الشيوخ وهي تقابس
رطوباتهم بارده رطبه وتقابس اعضاهم الاصليه بارده يابسه والتاسع الالوان
فاللون الابيض يدل على البلغم واللون الاحمر يدل على الدم واللون الاصفر يدل على المره الصفرا

واللون الاسود يدل على المرة السودا ٥ والعاشر السحنة وهي حال الجسد
في السمن والهزال ٥ فاما السمن ان كان الشحم فهو دليل البرد والرطوبة وان كان من اللحم
فهو دليل الحرارة واليبوسة وان كان مع الباطن فهو دليل البرودة واليبوسة والحادي عشر
معرفة العرق بين الذكر والانثى في اكثر الامر مادون واما الاشيا غير الطبيعية
فعددها ستة اشيا الهوا المحيط بالاجسام والاكل والسكون والحمام والاطعمة
والاشربة والنوم واليقظة وحركات النفس مثل السرور والغم والغضب والرضى
والاشيا الخارجة عن الطبيعة فعددها ثلاثة اشيا معرفة الامراض ومعرفة اسباب
الامراض ومعرفة دلايل الامراض ٥ فاما عمل الطب فانه ينقسم على جزوين احدهما
حفظ الاصحا على صحتهم والاخر علاج المرضى فاما حد الطب فان الطب يحد بانه العلم
بالامور التي تحفظ الصحة وبالامور التي تحلل المرض او تحفظه او تحلب الاحوال التي ليست
منسوبة الى الصحة ولا الى مرض ٥ فاما فرق الطب فانها ثلاثة احدها اصحاب الراي
والقياس والثانية اصحاب التجارب العادية من القياس والثالثة اصحاب الحيل وهي فرقة
بالغة تبلغ بالحيل والمخاريق ٥ الباب الخامس في حمله وحده في العروق ونبض العروق

اعلم ان العروق الضوارب كلها تنبض نبضا واحدا مناسبا لنبض القلب
وذلك لاتصالها واستنادها لان نبض احدها على نبض الاخر ولا على نبض القلب وان العروق
النوابض حركة العروق التي في المعصمين والعروق التي في العضدين والعروق التي في صدغي
القدمين فاما العروق التي في باطن الجسد فابينها حركة العروق التي تحت الثندوة
اليسرى وهو اول عرق يخرج من القلب فان هذا العرق يظهر نبضه لمن وضع يده على ثندوته
وهو نبض العروق عشرة اجناس ولكل جنس منها انواع الجنس الاول ينسب الى انبساط
العروق وانقباضه وانواعه احدها النبض الطويل والثاني النبض العريض
والثالث النبض المعتدل والنبض الطويل هو الذي يقع حركته تحت الاصابع الاربع الذي يقع
تحتها النبض المعتدل وهو يدل على كثرة الحرارة ويكون في الابدان القضيفة والنبض
العريض هو الذي يحدث عرض الاصابع الاربع ما حد منه النبض المعتدل وهو يدل على زيادة
الرطوبة والنبض المعتدل هو المعتدل بين النبضين اللذين ذكرناهما وهو يدل على اعتدال
حال البدن في الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والجنس الثاني ينسب الى سرعة الحركة

والعرق الضارب المنبسط في عظام العنق ... (marginal note)

وانواعه ايضا ثلاثة

وانواعه ايضا ثلاثة احدها السريع والاخر البطي والثالث المعتدل بينهما والنبض
السريع هو الذي يكون سريع التواتر والبطي يقرع بطون الاصابع قرعا بطيا
وهو يدل على قلة الحاجة القلب الى ذلك والمعتدل هو اعتدال حال القلب في هذين الامرين
والجنس الثالث ينسب الى حال القوة وانواعه ثلاثة ايضا احدها القوي والاخر الضعيف
والثالث المتوسط بينهما والنبض القوي هو الذي يقرع الانامل قرعا قويا يبلغ الى عمقه
وهو يدل على القوة الحيوانية والنبض الضعيف وهو المخالف لذلك وهو يدل على ضعف
القوة الحيوانية والنبض المتوسط بين هذين يدل على توسط حال القوة الحيوانية
والجنس الرابع ينسب الى قوام جرم العرق النابض وانواعه ايضا ثلاثة احدها الصلب
والاخر اللين والثالث المعتدل بينهما والنبض الصلب هو الذي لا يكاد يتغير اذا
غمزت الانامل عليه وهو يدل على يبس البدن والنبض اللين وهو الشديد الانعام
من غمز الانامل عليه ويدل على لين الجسد وبرده ورطوبته والنبض المعتدل هو
المعتدل بين هذين وهو يدل على اعتدال حال البدن في اليبس واللين ٥ والجنس الخامس
وهو المنسوب الى وقت فتور الحركة وهو ايضا ثلاثة انواع احدها التواتر وهو الذي
يقرع الانامل قرعا متواترا وهو يدل على ضعف القوة وذلك اذا كان مع التواتر
صغر ومرة يدل على شي مزعج لطبيعة البدن وذلك اذا كان مع التواتر عظم
والاخر المتفاوت وهو الذي يقرع الانامل قرعا باطنا وهو يدل على ضعف الحرارة
مرة على برد البدن وذلك اذا كان مع التفاوت عظم ومرة يدل على حال القوة
وذلك اذا كان مع التفاوت صغره والثالث المعتدل وهو يدل على اعتدال
البدن فيما ذكرناه ٥ والجنس السادس هو منسوب الى الانتظام وهو
النبض الكثير الانتظام الحافظ لحركته على نسبة واحدة وهو يدل على حسن
البدن والجنس السابع والمنسوب الى الاختلاف وهو النبض الذي لا يحفظ
نظامه وهو يدل على تغير حادث البدن والجنس الثامن هو المنسوب الى وزن
الحركة وهو ان يكون حركة النبض موازنة لزمان سكونه وذلك يدل على اعتدال
الحادث في الانقباض والانبساط ٥ والجنس التاسع هو العرق المنسوب الى

كيفية حرارة جسم العرق وبرودته وانواعه ثلاثة انواع احدها الحار وهو ان يكون جسم
العرق النابض حارا وذلك يدل على حرارة ما في تجويفه من الدم والروح والثاني البارد
وهو ان جسم العرق النابض باردا وذلك يدل على اخماد الحال الدم والروح في الحرارة والبرودة
والجنس العاشر وهو المنسوب الى مقدار ما في تجويف العرق النابض وانواعه ثلاثة
الممتلي وهو يدل على كثرة الدم والروح والثاني الخالي وهو يدل على قلتهما والثالث المعتدل
وهو يدل على اعتدال مقدارهما ٥

الباب السادس

في جملة وجيزة في معرفة البول البول يدل على احد امرين اما على حال عامة البدن
كله مثل الحمى وساير اصناف تغير المزاج واما على خاصية في مجاري البول وكذا
الكليتان والمثانة ومجرى القضيب من الرجل ومجرى الفرج من المرأة والبول المحمود المعتدل
والبول قسمان احدهما القوام والاخر اللون فاما القوام فثلاثة انواع احدها
الرقيق والاخر الغليظ والثالث المعتدل واللون ستة انواع احدها الابيض وهو
معروف والثاني الاصفر وهو لون الاترج والثالث الناري وهو لون النار اشبع صفرة
من الاترجي والرابع احمر ناصع وهو لون شعر الزعفران والخامس الاحمر القاني
وهو لون الدم والسادس الاسود ٥ فاللون الابيض اما ان يكون لعدم
الانضاج وهو البلغم مخالطه والاترجي لمرار يسير يختلط بالبول والاسود يكون
من برودة مفرطة تطفي الحرارة ومرة من حرارة مفرطة تحرق الماء ومرة من مرة
سوداء تخالط البول ٥ والبول المعتدل ما كان في قوامه من الرقيق والغليظ معتدلا
في لونه من الابيض والاصفر المشبع وكان له ثفل راسب ابيض مجتمع فاما الثفل
المتميز عن البول فله اربعة احوال احدها لونه والثاني موضعه الذي يكون قايما فيه
والثالث قوامه والرابع الوقت الذي يكون فيه ٥ فاما لونه فكل لون وجد عليه
ما خلا الثفل الابيض فانه ردي يدل على فساد البدن ٥ واما موضعه
فكل موضع يرى فيه من القارورة ما خلا اسفلها فهو ردي ٥ واما قوامه الذي
يرى فيه فينبغي ان يكون محمودا في البول الابيض في كل وقت واما اول المرض
فينبغي ان يكون وهو في اول المرض او بعد ذلك بايام يسيرة فانه اذا ظهر كذلك
يدل على حسن حال المريض وعلى سرعة نضج موضعه واذا كان مبطيا ظهوره دل على بطء النضج

لصعوبة

لصعوبة المرض ٥

الباب السابع في احوال ساير ما يستفرغ

من فضول الجسد كل يوم عن اخرها فانه يكون يدل على دوام الصحة باذن الله عز وجل فاول الفضول
النادر عن الجسد ثفل الطعام وينبغي ان يعنى بحافظ جسده باستفراغه كل يوم عن اخره
فان يدل على سلامة المعدة والامعا كلها والجانب المقعر من الكبد هذا الثفل ينبغي ان يكون
في وقت عادته وان يكون معتدلا في قوامه بين الرقيق والصلب وان يكون الغالب في لونه
صفرة يسيرة مناسبة للصفرة المعتدلة التي وصفناها للبول المعتدل وان يكون رايحته
غير مفرطة والثاني البول ينبغي ان يستفرغ البول عن اخره فان يدل سلامة الجانب المحدب
من الكبد سلامة في الكليتين والمثانة وجميع مجاري البول والثالث
العرق والعرق من جنس البول والدليل على ذلك كونه والده اصفر ورايحته منتنة وينبغي
ان يستفرغ عن اخره في كل يوم فان يدل على سلامة جميع عروق البدن وسلامة ما بعد العروق
من اللحم والجلد ٥ والرابع فضول ساير الاعضا ٥ اما الصدر والريه ففضولهما
يستفرغ من المنخرين من المخاط ومن الحلق بالنخاع ومن فضول الجسد الذي ينبغي ان يتعهد الحال
منها ما الرياح الخارجة من اسفل وهي ثلاثة انواع منها ما يخرج بصوت ثقيل يدل على رطوبات
بلغمية في الامعا مع رياح غليظة والخارج بلا صوت اذا كان ذا ريح منكرة فهو يدل
على ان الثفل قد انحدر الى اسفل الا ان يكون من مجاورة لقذرها دلت على سوء الهضم
ان يكون الطعام مبني الثقل مثل الثوم والبصل والكراث وجميع البقولات الحريفة والادهان
والحبوب والحلاب اذا كان حلوا او حامضا كان ذلك لا هضم الثفل وان كانت رايحته حرجة
سهلا فانه يدل على حسن الهضم وعلى القالة الامعا ٥

المقالة الثانية

في الاطعمة والاشربة وقواها وما يشبهها وهي عشرون بابا ٥

الباب الاول في قوى الحبوب

الحنطة
حارة رطبة في الدرجة الاولى كثيرة الغذا ٥ الشعير بارد يابس في الدرجة الاولى
قليل الغذا نفاخ الحمص الابيض حار رطب في الدرجة الاولى يسمن الجسد والاسود
منه اقوى حرارة من الابيض العدس بارد في الاولى يابس في الدرجة الثانية مظلم للبصر
الجاورس والارز باردان يابسان يعقلان البطن الباقلي بارد يابس في الدرجة الاولى
نفاخ ردي الجوهر الحلبة حارة في الدرجة الثانية يابسة في الدرجة الاولى مصدع

الماش بارد رطب في الدرجة الاولى جيد الجوهر اللوبيا لا الاحمر ولا الاسود
ولا اسض حارة رطبة نفاخة طهارتها للعروق السمسم حار رطب في الدرجة الاولى
مفسد للمعدة الخشخاش بارد في الدرجة الثانية يابس في الدرجة الثالثة بزر الكتان
حار رطب لين معين على الباه الشاهدانج حار في الاولى يابس في الثانية مصدع للراس
حار يابس في الدرجة الاولى ٥ الباب الثاني في اصناف اللحم
لحم الضان والحملان حار رطب لا ان لحم الحملان ارطب لحم البقر بارد يابس لحم العجل
معتدل لحم الماعز والجدا بارد يابس لا لحم الذكر ارطب لحم الكرود حار يابس لحم الحيوان
البري كلها بارد يابس لحم الارنب بارد يابس لحم الحمام والفراخ حار رطب لحم الدجاج
والفراريج حار رطب باعتدال لحم الطير البري كلها حار يابس واخف من لحم الطير الاهلي
لحم العصافير والقنابر والعصافير الصغار حار يابس لحم طير الماء كلها ابرد وارطب
واثقل واصلب من لحم الطير الاهلي ٥ الباب الثالث في قوة السمك
الطري منه كله بارد رطب سريع الانهضام يولد البلغم ويصلح المعدة السمك المالح كله حار
يابس ثقيل بطي الانهضام مفسد يولد المرار والبلغم البيض الطري من بيض السمك بارد رطب
نفاخ يولد البلغم البيض المملوح حار ثقيل يفسد للدم ٥ الباب
الرابع في قوة الالبان والسمن والزبد والجبن ٥ الالبان البقر طيبها وحامضها
وطريها ابرد وايبس من البان الغنم ٥ البان الماعز الطف من هذه الانواع الثلاثة
واخف والالبان كلها في الجملة باردة رطبة نفاخة ملينة للبطن مبردة للمعدة وهي
من اغذية اصحاب الكبد والمحرورين ٥ السمن حار لين ردي للمعدة الزبد اقل
حرارة ولينا منه الجبن الطري بارد رطب جيد للغذا والجبن الحريف حار يابس ردي
الغذا ٥ الباب الخامس في البقول ٥
الخس بارد رطب محمود الغذا الهندبا مايل الى البرد واليبس صالح للمعدة والكبد الجرجير
حار يابس مصدع معين على الباه ويذهب الرشاد والخردل حار يابس قليل النفع معين على
الهضم الفوح بارد رطب محمود الغذا ملين للخشونة الباذروج حار يابس نافع للعلة
الفاردين والخوف مثله الكزبرة الغالب عليها البرودة وهي بطيئة الانهضام
الزعفر

الانيس حار يابس معين على الهضم الفرسك والكرنب حاران يابسان مولدان للمره
السودا الجزر حار يابس بطي الانهضام نفاخ القطفه والعشماه باردان
رطبان مولدان للبلغم السذاب حار يابس محلل للرياح مسخن للمعدة النعنع والفوتنج
والنمام حاره يابسه جيده للمعدة الطرخون غليظ بطي الانهضام [illegible] بارد
يابس عاقل للبطن اذا طبخ وصباوه الكراث حار يابس مصدع على الهضم مفتق للخروج
من البلغم الجيد فوفه حاره يابسه مصدعه ٥ اللشوف الغالب عليه الحر واليبس
وهو مرتب القوه ٥ السرمق ولا اسفاناخ والبقلة اليمانية باردة ملينة
بطيه ٥ اللبلاب حار يابس ملين للبطن ٥ القرع حار رطب ملين الباذنجان
حار يابس مفسد للدم ٥ الهليون حار رطب معين على الباه ٥ الانجدان حار يابس
جيد للطحال ٥ الشبث حار يابس ردي للمعدة ٥ ٥ ٥
الباب السادس في قوى اصول البقول
اللفت حار يابس معين للطعام نفاخ ٥ البصل حار يابس عسير الغذا معين على الهضم وعلى
الباه ٥ الثوم حار يابس مسخن للعلل والدماغ ٥ الكرنب والقنبيط حاران يابسان
مولدان للمرة السودا ٥ السلجم حار رطب سريع الانهضام نفاخ ٥
الباب السابع في قوى الفواكه الرطبة
الرمان الحامض بارد يابس عاقل للطبيعة ٥ الرمان الحلو معتدل اللين حاصر للطبيعه
٥ السفرجل الحلو معتدل الحرارة والحامض بارد وكلاهما عاقلان للطبيعة مقويان
للمعدة ٥ المشمش بارد رطب مولد الرطوبات ٥ التوت لا الابيض حار لين لا الاسود
ابرد وكلاهما مطلقان للطبيعة ٥ العنب الاسود الحلو حار رطب بطي الانهضام نفاخ
مطلق البطن ٥ والابيض اقل حرارة ٥ جميع اصناف التمر الرطب حار رطب مصدع
المعدة مولد للدم العكر ٥ وجميع اصناف البسر بارد عاقل للطبع بطي الانهضام
٥ الرطب حار رطب على قدر حلاوته ملين للطبيعة ٥ الاجاص الحلو بارد رطب مطلق
للبطن والحامض ابرد واعقل للطبيعة ٥ الموز معتدل وقوته على قدر صغره وكبره ٥
السكر حار رطب باعتدال ٥ الزعرور بارد يابس عاقل للطبيعة ومثله النبق رطب
البطيخ حار سريع الاستحالة الى المرار وغير الحلو بارد سريع الاستحالة الى البلغم

الخيار والقثا باردان رطبان مولدان للبلغم والرياح ٥

الباب الثامن في قوى الفاكهة اليابسة

العناب معتدل الحراره غليظ الطبع ٥ السبستان حار لين باعتدال ٥ اللوز الرطب بارد رطب غليظ نفاخ ٥ الفستق حار يابس البندق معتدل في الحر والبرد يابس عاقل للطبع اللطيف ٥ الجوز اليابس حار يابس والرطب اقل حراره ويبسا وقد يعفن ويعل اليابس بارد يابس عاقل للطبع ٥ الغبيرا يابس عفص معتدل في الحراره والبروده ٥ الخوخ المقدد معتدل في الحر والبرد غليظ مولد للبلغم ٥ المشمش المقدد قوته على قدر حلاوته وحموضته والحلو منه مايل الى الحراره والحامض منه بارد ٥ البطم الصغير حار في اعتدال ٥ حب الصنوبر حار لين ٥ الجوز الهندي الطري منه حار لين والعتيق حار يابس ٥ العسل مفرط الحراره واليبس ٥ الدبس الين من العسل واقل حراره منه ٥ الزبيب الحلو منه حار لين والحامض منه بارد يابس بافراط ٥ النشاء بلوط اعدل منه

الباب التاسع في قوى الادهان

دهن الحب الخام معتدل الحراره واليبس والمطبوخ منه حار يابس ٥ دهن اللوز معتدل الحراره واللين غليظ ٥ الزيت الركابي حار يابس ٥ دهن البنفسج معتدل البرد والرطوبه ٥ دهن الورد الخام بارد يابس ٥ دهن الخلاف معتدل في الحراره والبروده وفيه قبض ٥ دهن الزنبق حار يابس بافراط ٥ دهن النسرين حار يابس ٥ اللينوفر بارد لين ٥ دهن الخل حار يابس ٥ دهن البان حار يابس ٥ دهن الخردل حار يابس دهن الفستق حار لين ٥ دهن الجوز حار لين معتدل في الحر والبرد ٥ دهن تفاح الحبا بارد قابض ٥ دهن البابونج حار لين ٥ دهن المرزنجوش حار يابس ٥ ٥ ٥

الباب العاشر في قوى الرياحين

الورد مركب القوه قابض ٥ السوسن الازاد حار يابس النمام حار لين ٥ البنفسج بارد لين ٥ اللينوفر بارد يابس ٥ المرزنجوش حار يابس ٥ النمام حار لين ٥ النسرين معتدل الحراره ٥ الشاهسفرم في اول الحرم معتدل الحراره فاذا الحلد كان حارا يابسا ٥ الحماحم حاره يابسه ٥ الفلنجمشك حار يابس ٥ الاس والقيصوم حاران يابسان ٥ اللفاح مركب القوه مخدر ٥ تفاح الخلاف معتدل الحراره والبروده ٥

الياسمين

الياسمين الاحمر حار يابس ٥ الاسمر معتدل الاصفر ضعيف القوه ٥ الاس مركب القوه قابض ٥ البابونج حار يابس ٥ الكافور اشد منه قوه في الحراره واليبس

الباب الحادي عشر في قوى الطيب

المسك قوي الحراره واليبس ٥ العنبر اشد حراره ويبسا من المسك ٥ العود الهندي معتدل الحراره قوي القبض واليبس ٥ الكافور مركب القوه من القبض واليبس الصندل معتدل البروده قابض ٥ الزعفران حار يابس ٥ القسط حار يابس ٥ جوزبوا حار لين ٥ السك بارد يابس قابض ٥ السنبل معتدل الحراره اليابسه حار لين ٥

الباب الثاني عشر في الملابس

الكتان بارد يابس ٥ القطن معتدل الحراره واللين ٥ الصوف حار لين ٥ اوبار الابل حاره لينه ٥ اوبار السباع حاره يابسه ٥ السمور والسنجاب والفنك حار ان السمور بارد يابس ٥

٥ ٥

الباب الثالث عشر في التوابل

الكزبره يابسه معتدله في الحراره واليبس ٥ الكمون حار يابس ٥ الكراويا حاره يابسه ٥ السعتر حار يابس ٥ الدارصيني حار يابس معتدل الحراره ٥ الخولنجان والزنجبيل حاران يابسان ٥ الباذروج قوي الحراره واليبس ٥ الشونيز قوي الحراره واليبس الانجدان والحلتيت والخروب حار لين ٥ الحاشا معتدل الحر واليبس ٥ السماق بارد يابس ٥ البورانيس مركب القوه معتدل لطيف ٥ الابهل حار يابس ٥ الملح حار يابس ٥ الخل بارد يابس ٥ الكسك بالخل ٥

الباب الرابع عشر في الخل والمري والكوامخ

الخل بارد لطيف المري الجبلي بارد يابس ٥ الكوامخ كلها غليظه رديه تورث التخم وهي كلها رديه للمعده معطشه مفسده للدم ٥ قضبان الكبر المربا بالخل ملطفه جيده للطحال ٥ الثوم المربا بالخل معين على الهضم وافر الحراره لا سيما العتيق منه ٥ الشيراز

المقر ما البقول الحارة ما قصر البرد والنفخ ٥ الماسفنخ بارد رطب ٥ الكرفس
الجبلي المربى بالخل حار رطب معين على الهضم ٥ والموسير اغلظ منه ٥

الباب الخامس عشر في الماء والثلج والجليد

اجود مياه العيون ما كانت تربته طينة وكان مجراها نحو المشرق وكان سيلانه
من علو الى اسفل وكان منكشفا للشمس واجود مياه السماء ما كان مستجمعا في نقر الصخر
وتنسفه الرياح وتقع عليه الشمس وما عدا ذلك فردي والثلج والجليد رديان للطبع
الا ان الثلج اصلح منها ما كان في مسقط جبل او ارض طينة وخير الجليد ما اتخذ
من الماء العذب الصافي وكان منظره صافيا نقيا نيرا ٥

الباب السادس عشر في الانبذة

نبيذ العنب اجود الانبذة لاصحاب الامزجة الباردة والدماغ والكبد والباه وكان
اردأها للذي الامزجة الحارة والدماغ والكبد الحارين والنبيذ حار رطب
واذا عتق كان حارا يابسا والنبيذ الزبيبي اقوى حرارة من نبيذ العنب وهو نفاخ ونبيذ
التمر الين الانبذة غليظ مفسد للذهن ٥

الباب السابع عشر في الاشربة والربوب

السكنجبين الساذج بارد لطيف والمتخذ منه بالاصول والبزور حار وهو نافع للمعدة
والكبد الحارين المزاج والسكنجبين يضعف المعدة والعصب كله لحموضته
والجلاب معتدل للبرد نافع اذا شرب بماء [illegible] شراب البنفسج معتدل في الحر والبرد
ملين للبطن ٥ رب الحصرم ابرد من رب السفرجل وهو حابس للبطن ممسك للعطش
رب الرمان حار جيد للمعدة ممسك للغثيان رب التوث بارد مطلق للطبيعة مصلح للثورا

الباب الثامن عشر في الانجبات

الاجاص السكري مقوي للمعدة مسخن لها والعسلي اقوى حرارة من السكري البنفسج المربى
معتدل في الحرارة والبرودة ملين للمعدة في الطبع البطن ٥ الزنجبيل المربى مسخن للبدن
غير حابس للطبع ٥ الشقاقل حار لين ضعيف الفعل ٥ الهليلج المربى بالعسل مقوي
للمعدة

للمعدة والبدن حافظا للشباب مخرج للرطوبات من الجسد الا ملح من طريق
الهليلج الا انه اضعف السفرجل والتفاح المربيان مقويان للمعدة حابسان للطبع
الاترج المربى محسن للمعدة معين على الهضم ٥ ٥ ٥

الباب التاسع عشر في احوال

الطبيخ والشواء الطبيخ انواع منها الاسفيذباجات وملينة من [illegible] للدماغ
الحلابات مجففة مقوية عاقلة للبطن ومركب من هذين كالزيرباج والدركال وهي
معتدلة والمبينات كالمضاير والاسفاناخ ونحوها باردة نافعة والمحرة من المياه
من الاشياء المعصرة كالحصرم وماء الرمان وماء السماق ونحو ذلك وهي على طبع تلك
المياه وقوتها واما الشواء فان كان شواء ايبس من طبيخ ذلك اللحم المبرور
من كل شواء امرا من الساذج

الباب العشرون في احوال الحلوا

الحلوا نوعان عسلي وسكري فالعسلي اذا دار في الفم ثم وصل الى المعدة اعين على الهضم
ولين الطبيعة فان كان مركبا باللوز كان وخيما ثقيلا ولين الطبيعة واما السكري
فغليظ رخو لاانهضام مولد للبلغم في العروق والخام في المفاصل والحلوى كلها كثيرة
الغذاء مكثرة للدم معينة على الباه

المقالة الثالثة في حفظ الصحة وتربية الاطفال وتدبير الحامل وهي عشرة ابواب

الباب الاول منها في الحركات

الرياضة القوية العامة للجسد ٥ وهي المصارعة ودونها العدو ودونه الركض
ودونه المشي اما الخاصة فان القراءة بصوت عال وتحريك الرأس وما فيه من الاعضاء
فتسخنه وتقويه وتنقيه وتنفيه فوق صعد لقبول الغذاء ورفع الحجر والسح في
الفتيل الصلبة واللعب بالصولجان والكرة وخاصة الكرة الكبيرة كاليد والعنق
والكتف والظهر فتسخنها وتقويها وتنقيها والمشي السريع يحرك الالية والفخذين
والساقين والقدمين فتسخنها وتقويها وتنقيها والسكون يحتمي الحرارة وتجمد بها

الباب الثاني في الحمام

ينبغي ان يكون تسخن الهواء عن بخار الماء وان يسخن بالحطب لا بالسرقين ومن الحمام هو بخار ما يوقد به لا الاتون

فان كان الوقود جدا اكان الحمام جدا وان كان رديًا كان بخاره رديا وينبغي ان يكون هوى
الحمام غير مفرط الحرارة جدا فان الاول يسكن العرق عن الخروج ويحمي القلب ويصدع
والثاني يحدث العرق ورد البخار وينبغي ان يستعمل في كل بيت من بيوت الحمام الماء
المشاكل لهوائه وان لا يستعمل البيت الحار الماء البارد ولا في البيت البارد الماء
الشديد الحرارة فان ذلك يحدث الاقشعرار ويسد عروق الجسد ومنافذه وينبغي
ان يكون دخول الحمام للابزن بعد اللبث في الحمام وبعد الالتهاب الجسد الماء ولا
يطول الجلوس في الابزن فان ذلك يرخي الجسد ويحلل باطن الجسد واذا خرج من
الابزن مسح وجهه وراسه بالماء البارد وان كان لحم جسده معتدلا استنقع بعد
الخروج من الابزن بصب الماء البارد فان ذلك يقويه وان كان مهزولا فلا يتعرض
لذلك والحمام يلين الاعضاء ويطري الجسم وينقي الجلد وما تحته من الفضلات
وينبغي لمن لا رياضة له بحركات قوية ان يدخله كل يوم قبل الطعام ويجيد اللبث فيه
والحمام جيد للشيوخ وذوي الرطوبات اذ هو محلل للرطوبات جسد ٥

الباب الثالث في احوال الاكل والشرب

شرائط الاكل ثلثة تقديم الرياضة قبله وتعديل مقداره وترك الرياضة بعده وينبغي
لذي الطبيعة العسرة ان يقدم من الاطعمة ما يسهل البطن وينبغي ان يكون الاكل في
اعدل اوقات النهار هواء فان كان شتاء فاخر الوقت وان كان صيفا فاروح الاوقات
وينبغي ان يكون الطعام في الشتاء حارا وفي الصيف باردا وينبغي ان لا يماطل
الشهوة عند حدوثها فانها تبطل وتعقب بعد ذلك ضررا وينبغي ان لا يدمن الغذاء
الواحد ولا يالف من الاطعمة ما زاد لا اخر في التدبير وينبغي ان يعدل اختلاف الوان
الاطعمة وليس ذلك في حال لكن ان كان الطعام دسما فاكل طعاما اخر مالحا او حريفا
فاجب وذلك المالح والحريف ياكل معه الدسم وان كان الطعام حامضا كان
اكل الحلو معه واجبا وكذلك الحلو يوكل معه الحامض واما الاختلاف المكروه
في الطعام فالجمع مثل المطلق للطبيعة والحابس والسريع الانهضام والبطيء وبين
الشوي والطبيخ وبين اللحم والسمك وبين القديد والطري وبين الالبان واللحم

ومن البيض

ومن البيض واللحم ومن البقل والسمك فاما الشراب فوقته العطش على الطعام
كان او بعده وحده ان لا يعاف على الطعام حتى يغلبه صافيا ويحول بينه
وبين جرم المعدة او يحوي عليه ويكون مقدار برده ان لا ينبني على الانسان
ولا على الاحتشاء برده فاما الفاتر فلا خير فيه ٥

الباب الرابع في النوم واليقظة

النوم يريح الاعضاء ويهضم الطعام ويجم النفس ويفسد به انفعال الطبيعة
في البدن والافراط فيه يبرد الجسد ويبلد الذهن ويقبح الوجه واما
السهر فانه ييبس البدن ويفني رطوباته ويحلل القوة ويمنع من الاستمراء
ويفسد المزاج والاكثار منه يورث الجنون ٥

الباب الخامس في احوال الباه

دليل الحاجة الى الباه وهو الشوق اليه على بعد العهد به فاما على قرب العهد به
فلا ترك في ملاتم الاعتدال يصحح النفس ويبطل شهوته ويحول بين الجسد ومن استيفاء
الغذاء والافراط فيه ينهك الجسد ويضعف البصر ويفسد العقل ٥

الباب السادس في حركات النفس

السرور يقوي النفس ويخصب البدن ويذيب به الحرارة الغريزية في
الجسد واما الغضب فيثير الحرارة في الجسد بافراط واستكثار ويحلل بثر
الرطوبة في اول دهلته وربما عرق الجسد منه وربما صار غما ينفعل فعل
الغم والخوف حالة مركبة في الرجاء واليأس فاذن يثير الحرارة في الجسد
وتارة يجمعها الى عمق البدن والغيظ اوله الغضب واخره الغم وهو ينفعل في
اوله فعل الغضب وفي اخره فعل الغم والحسد ينفعل ما يفعله الغم باعتدال ٥

الباب السابع في تدبير الحبلى

اذا صحت دلايل الحمل فينبغي ان يتقى فصد العروق والحجامة والاسهال والقيء والفزع
الشديد والاصوات الهايلة وشم الروايح القوية من روايح الاطعمة الى ان ياتي

عليها اربعة اشهر فان اضطر الامر بعد ذلك الى فصد او حجامة او اسهال فيستعمل ذلك
ان كانت قوة الجسد غير ضعيفة الى ان تجاوز الشهر السابع ثم يمسك ايضا عن ذلك
ويحذره وينبغي للحبلى العناية بتقوية المعدة حتى لا تشتهي الاشياء الرديئة مثل الفحم
والطين والسلجبين الممزوج ٥

الباب ——— الثامن في تدبير المرضعة ٥

ليس يجوز للمرضعة ان ترضع الطفل وزوجها يغشى فراشها فان ذلك يفسد لبنها
ويمرض الطفل وهو الغيل الذي تعرفه العرب وينبغي ان يكون غذاؤها
من اجود الاغذية وابعدها من الفساد وان تحرك فعل جارحة وتروض جسدها ولا
تلزم الدعة والعكوف فان ذلك يفسد لبنها ٥

الباب ——— التاسع في تدبير الطفل الى بلوغه

تدبير الطفل ما دام راضعا تدبير المرضعة فاذا فطم فينبغي ان يعود للطعام
ويبدا بالسهل واحمد ويجنب عليه التخم فان ابتدا بدنه في حال حر ولا يدخل الصبي
الحمام الى ان يبلغ سبع سنين ولا حمام لين فانه يجلب عليه الغشي ولا يصلح للصبي الشراب بعد
سبع سنين حتى يبلغ اربعة عشر سنة فانه يضعف دماغه وعصبه ولا ينبغي ان يحمل
على الصبي قبل سبع سنين تعبا ولا حواشي ما ذيب فان ذلك يكسر نشاطه ويمنع من حسن نشاته ٥

الباب ——— العاشر في تدبير الغلام من بعد الاربعة عشر سنة الى آخر عمره

مزاج الغلام بعد الادراك الى تمام ثلاثين سنة حار رطب فينبغي ان كان معتدلا
في الحرارة والرطوبة ان يكون الغالب على غذائه وتدبيره الحرارة والرطوبة فان كانت
حرارته ورطوبته مفرطتين فينبغي ان يميل بغذائه وسائر تدبيره الى البرودة
واليبس ومزاجه بعد الثلاثين الى ان يجاوز الاربعين حار يابس فان كانت حرارته
ويبسه معتدلين فينبغي ان يكون الغالب على غذائه وتدبيره الى البرودة والرطوبة ومزاجه
بعد الاربعين الى اليبس بارد يابس فان كان ذلك بعد لا فينبغي ان يميل بغذائه
وتدبيره الى الحرارة والرطوبة ومزاجه بعد الستين الى آخر عمره يكون مختلفا الا ان اعضاءه
الاصلية باردة يابسة والرطوبات البلغمية في تجاويف اعضائه كثيرة
فينبغي

فينبغي ان يدبر بحسب الاغلب ٥ المقالة الرابعة في امراض الراس

الباب ——— الاول في الصداع والشقيقة والدوار

الصداع الحار اما ان يكون من الدم وعلامته حمرة الوجه وامتلاء العروق
وعظم النبض وعلاجه بالفصد والحجامة والغذاء فيه صفرة البيض والهندبا
والخل واما ان يكون من المرة الصفراء فيها الرمان والسكر والغذاء حسو الشعير
لمشراب ورد والخبز الحواري بماء الرمان الحامض وماء الحصرم وتبرد الراس
بخرقة مصبغة بماء ورق الخلاف وماء ورد وشي يسير من صندل وكافور
ويشم الورد والبنفسج والصداع البارد اما ان يكون من السوداء وعلامته
السهر وحديث النفس وغور العينين وميل لون الوجه الى السواد وعلاجه
بمطبوخ اهليلج اسود وهندي مع الزبيب وخيار شنبر وفانيد ودهن حار طري
ويسعط بدهن النرجس ودهن البابونج ويصب على راسه طبيخ البابونج ويطعم
الفراريج الرقيق المعمول بالسكر الاصفر والاحمر والسمن ويطعم الفراخ زيرباج
واما ان يكون من البلغم العفن وعلامته ثقل الرأس وتهيج الوجه وعلاجه
سفوف الايارج وحب اللسان ويسعط بدهن الحل الذي القي فيه ورق
المرزنجوش ويشم الطيب ويطعم العصافير والقنابر زيرباج وكذا
علاج الشقيقة الا انه يخص الجانب العليل بالسعوط وهذا علاج
الدوار الا انه يستعمل في الدوار والشقيقة التي بعد الامتلاء مرات

الباب ——— الثاني في السرسام الحار

اما ان يكون من الدم وعلامته حمرة الوجه وعظم النبض وحمرة البول وعلاجه اخلاط
الفصد ولين الحمى وعلاجه يسقى ماء الشعير مع العناب بعد سكر واذا افاق
المريض يغذاه بخبز الحواري بالبسير من الطبرزد ويعد ذلك مزورة العدس
المقشر ودهن اللوز والجوز واما ان يكون من المرة الصفراء وعلامته صفرة اللون وسواد
اللسان وحدة النبض ونارية البول والحمى الحارة وشدة العطش وعلاجه الشعير
المطبوخ مع الاجاص والورغ المقشر فاذا افاق العليل بالخبز المغسول بماء الرمان
الحامض ويعد مزورة اسفاناخ ودهن لوز ٥

هامش: فعلامته شدة الوجع وخشونة وحرارة الراس وحدة السهر وعلاجه نبض الصفراء ٥

الباب الثالث في المالنخوليا

هذه العلة اما ان تكون من السودا الحارة وعلامتها حمرة البول وحدة النبض وشدة
الجنون والسهر الدائم وعلاجها بالسعوط بدهن البنفسج ودهن القرع ودهن
الخشخاش ولبن النسا ويسقى مطبوخ خيار شنبر وسكر ودهن لوز والغذا النشا
سج واسفاناخ بدهن لوز ويحلب على راسه اللبن ويصب عليه الرياحين البارده
واما من احتراق الصفرا وعلامتها خضرة البول ودقة النبض وعسوره وهذه العلة
وعلاجه صب ما الرياحين الرياحين الحاره على الراس والسعوط بدهن الخل او بدهن
الاذخر وحلب لبن النعجة على الراس ويسقى العليل طبيخ اهليلج اسود وخيار شنبر ودهن الخل
ويطعم الفراخ بما وملح دما الودج رقيق من الغسل ويدخل الحمام وان كان عزبا زوج ٥

الباب الرابع في الصرع ٥

ان كان معه علامة البلغم من بياض اللون وخصب البدن وتعدد الاكل البلغمية عولج
بالايارج فيقرا وحب القوقايا والطبيخ المربا سوا ضمنا وطبخا ويشرب ماء السكنجبين
العسلي وان كان معه علامة السودا من الهزال وسواد اللون وقذف المرة السودا
الخلطية في وقت الصرع عولج بطبيخ الافتيمون والغاريقون والايارج روفس
ولطف غذاوه ويسقى الشراب ٥

الباب الخامس في العشق ٥

اذا احدث من العشق الهم والسهر والهزال وخشي على صاحبه الجنون فيرطب بدنه بالاحسي
ويطعم اطراف الجدا اسفيدباجا ويدخل الحمام كل يوم ويسعط بدهن البنفسج هذا
علاج الجسد واما نفس العشق فهو من خواص النفس فيعالج صاحبه
بالوعظ وتخويفه تخويفا شديدا ويشغل قلبه بالملهاه واخبار العشاق ممن عشق وعف

الباب السادس في السكتة ٥

علامة السكتة استرخا الجسد وتعطيل الحواس والغطيط الشديد الذي لا
ينقطع فيدبر صاحبه بما العسل الى اليوم الرابع وان كان فيها دلايل الحراره فلا
يداوى اليوم الرابع وان تفلوج عولج حسب علاج الفالج الذي نذكره ان شا الله تعالى

الباب السابع

الباب السابع في الفالج واللقوه

والخدر والرعشة والتشنج الرطب ٥ عدة العلل تهيج من سبب واحد وهو
استرخا العصب من الرطوبة البلغمية فيعالجوا الى ما العسل المعمول بالافاويه والطعام
الخبز والعسل فاذا امتلوا عولجوا اولا بما يحقن للمسهلة البلغم وبالايارجات والحبوب الحاره

الاربيرد دواح

الباب الثامن في الزكام ٥

الزكام هو سيلان الرطوبة من بطون الدماغ المقدمة فمتى كان ما ينحدر من الانف حادا
او كان مع ذلك التهاب وحمرة فالعلاج فصد العروق ولا احتشا البقلة والمزورات
المتخذة من الاسفاناخ والماش اما ما كان لم يكن حرارة ولا صداع فالصواب ان لا يتعرض
لقطعه حتى ينقى به الدماغ وان افرط حتى يؤدي قطع بخور الكندر وبخور القرطاس ويجاد
اكل المرشوش على الخبز الحمي ٥ ٥ ٥

الباب التاسع في الرمد

فان كان مع الرمد حمرة في العين والوجه وامتلا في العروق وعظم في النبض وحمرة في العين
عولج بفصد القيفال وحجامة النقرة ثم تسهيل الطبيعة بطبيخ الاهليلج الاصفر
وورق الورد وخيار شنبر وتقطر في العين بعد وقت مستعمل في ماء ورد المبرد
ووضع القدمين في الماء الحار ودلكهما والغذا من مزورات تتخذ من العدس
المقشر ودهن اللوز واكل الخبز بماء الحصرم وماء الرمان الحامض ومتى كان مع الرمد
حمرة في العين وغلبت دلايل الصفرا فالعلاج الاسهال بطبيخ الاهليلج وخيار
شنبر وفيه العصيدة والغذا ما ذكرناه ومتى لم يكن العين حمرة وكانت تلصق بالليل
ويكون لها رمص لزج فالعلاج ان يسقى النشا كل ليلة وينقى الدماغ والمعدة بالقي
والغرغرة بالايارج فيقرا ساذج ودخول الحمام كل يوم وترك العشا وتلطيف الغذا
واكل الزيرباجات بدهن الخل ٥ ٥ ٥

الباب العاشر في ضعف البصر وسيلان

الدمع ٥ متى كان ضعف البصر حال الكهولة في حال الشيخوخة لم يسع فيه العلاج ومتى كان
يعقب مرض طويل او ادمان صوم فالعلاج تسمين البدن بالاغذية الجيدة الخشونة
الغذا ومتى كان يعقب رمدا وضربة او سقطة فالعلاج بالاكحال المقوية للعين

اجالبه لها من ذلك فهذا الكحل يوجد هليلج كابلي وزن درهم سكر طبرزد درهم توتيا هندي درهم يسحق ذلك حتى يصير كالهبا ويكتحل به فانه يجلي ويقوي ويمنع سيلان الدموع ونواصر العين بالبصار للاشيا البعيده طول يوم على الريق ويزيل اكل البصل والكراث وللالبان والتمر ويترك الجماع ٥ ٥ ٥

الباب الحادي عشر في اوجاع الاذن

متى كان وجع الاذن مع حمره وحراره في الوجه وعظم في النبض وحمره في الما وثقل في الراس فالعلاج فصد القيفال في اعقاب العلل واسهال الطبيعه بطبخ الهليلج الاصفر وخيار شنبر فان لم يكن الا اعيد سقي الطبيخ ويصب في الاذن دهن الورد المطبوخ والغدا مزورات العدس والماش واكل دهن الورد ومتى كان مع وجع الاذن دوي وطنين وكان الوجع يسيل بهيج دلم في النبض عظم ولا في البول حمره فالعلاج سقي النشا وتنقي المعده والدماغ بالقي والغرغره وتلطيف الغدا واكل الزيرباجات والمزورات بدهن لوز او دهن اكل ويقطر في الاذن دهن اكل قد اغلي فيه ورق المرزنجوش ومتى سال من الاذن مده بعد الوجع فدل من انفجار ورم كان فيها فينبغي ان لا يعجل حتى تنسرع عن اخرها وان افرطت المده فانه بسبب تخليط العليل في الماكل فيحتمي العليل ويأخذ فتيله من صوف فيبلها بما ورد وينثر عليها كافور ويدسها في الاذن ٥

الباب الثاني عشر في اوجاع الانف والرعاف

٥ اوجاع الانف الصعبه نفوضها الى الطبيب فاما السهل منها فمن المنخرين او احدهما فينبغي ان يعالج بتنقيه المعده بالقي ثم باسهال البطن بحب السبار او حب الاياراج دفعات كثيره ثم بتنقيه الدماغ بالغرغره بالسعتر والخردل المدقوقين بالسدا او ما العسل او الخل ان احتمل العليل ثم ياخذ في كل ليله حبه من حب الطين عند النوم في الفم ويذاب بشي يسير في الراحه ويستنشق به ولا يلقى ويتجنب الاغذيه الغليظه ٥ ومنها الرعاف متى كان مع الرعاف امتلا بدني من الدم فالعلاج فصد القيفال من جانب الرعاف فان انقطع والا يتبع الحجامه فان انقطع والا ابردت الكبد بخرقه مصبوغه بصندل وماورد المسحوق والكافور

وينسوه

دسعوط العليل بما الكافور او بما لسان الحمل والكافور او يوجد فتيله تغمس في ما العفص ويذر عليها القلقطار المسحوق ويدس في المنخر ويصب على اليافوخ ما قد برد بالثلج من ليله لا يبرق ٥ ومنها ضروب الخشم فيعالج بالشونيز كالحل المطبوخ فيه القوبج الزبي ٥

الباب الثالث عشر في شقاق الشفه

ما ينفع ذلك مرهم يتخذ من شحم البط المذوب المصفي وشمع ابيض ودهن بنفسج يذوب ثم يبرد ويحمل في هاون ويذر عليه الاشره المسحوقه كالكحل وشي من نشا وشي الكطله ويخلط معها ويستعمل ٥ ٥ ٥

الباب الرابع عشر في وجع الاسنان

واللثه واللوزتين ٥ ينبغي ان يستقصى موضع الوجع فان كان في اللثه فانها تلون وارمه حمرا او بلون دلايل الدم ظاهره فالعلاج الحجامه في النقره فان نفع والا فيفتصد في القيفال ويتمضمض بالسماق والكزبره اليابسه وما الورد فيحي ويكون لعدا مبردات فاذا كان الوجع في اصول الاسنان والاسنان صحيحه وعلامات الامتلا ظاهره وقد نظر فان كان الامتلا بلغميا او سوداويا يسقي الاياراج المركب او حب الاياراج او حب الاصطمحيقون وان لم يكن للامتلا ظاهرا يتمضمض بخل طبخ فيه شي من قشور الحنظل او عاقرقرحا وتلطيف الغذا وياخذ من شراب دهن المصطكي مسحاه وان كان مع ذلك الحس مثاكلا حشي بالفلفونيا الروميه او بالمسك ومصطكي وشي من الافيون وللاذن واما الضرس فعلاجه العض على مخ البيض المشوي الحار ويمسح الاسنان بالدهن المسخن واكل اللحم السمين ٥

الباب الخامس عشر في بثور الفم واللسان

المسمي قلاع اذا كانت البثور حمرا فعلاجه الحجامه على النقره والمضمضه برب التوت ورب الحصرم ورب الريباس ومضغ اطراف الكرم واللوز الرطب مقشورا واكل الكل والزيت او دهن اللوز والسكر وحسي الشعير والسكر واكل العدسه المزبد بدهن اللوز ومضغ العرفج وان كانت البثور غبرا نثر ذلك بسكر مسحوق بشي يسير من الزاج

الرجل ذكر ووضع الاسهل ... فقد العروق ... او عصر او يا[illegible]

لا اخضر ويلصق عليها الاهليلج الاصفر المسحوق مرات ويأخذ هليلجة صفرا مقشورة
الفم ويتمضمض بها وان كانت البثور عيون سود الصق عليها الزنج الاصفر المسحوق
او اللوز الخام ويترك عليها ساعة ثم ينظر فان كان بعيون البثر سود كما كانت اعيد الدوا
عليها حتى تحمر فاذا احمرت فقد نضجت فينبغي ان يتمضمض بدهن ورد ويلصق على الموضع
حبار مسحوقان ويكن الغذا اياما حسا وبيض نيمرشت ٥ ٥ ٥

الباب السادس عشر في جلا الاسنان

ومما يجلي الاسنان جلا صافيا ان يعمل الاصبع ملفوفة في شي طبرزد مسحوقا
جريشا ويدلك الاسنان به فاما استعمال السنونات الحارة في كل يوم فانها
تاكل البثور وتنقي الاسنان وتروقها وتنفي رطوبة الفم واما رطب اللثة
فينبغي ان يستعمل له في كل اسبوع التمضمض بالسكنجبين المخلوط فيه من الملح المسحوق
تمضمضا مستقصا فانه لا يجاف ولا يفرط في استعماله ٥ ٥ ٥

الباب السابع عشر في ورم اللثة

واللوزتين والحلق ٥ اذا ورمت اللهاة واللوزتان ومما اصل الاذنان في
جانب الحلق او ورمت العضلات الداخلة من الحلق او العضلات المطيفة براس
الحلقوم وراس المري وخاف السبيل امتنع الازدراد وكانت علامات المرار ظاهرة
والبدن ممتليا به فابدا بفصد احدى عروق المرافق ثم غرغرا الى اليوم الثالث
بعصير الرمان المدقوق بشحمه وقشوره وبرب الجوز الساذج او بطبيخ الجلنار والسماق
وتغذي بماشعير الممروح بما الرمان المزورات فاذا بعد الثالث اسهل الطبيعة
فان كان مجرى الحلق قد انسع فطبيخ خيار شنبر وماء الهندبا وغرغره بما التين
المطبوخ ما اللبن ولعاب بزر قطونا وبزر خرو اسقه مع الفانيذ واغذه
بصفرة البيض المسلوق فان لم يلن بالحلق نفخ ولم يلن الازدراد فاحقنه بما الفاكهة
وطبيخ الخطمي والسلق الاحمر وان كان دلايل البلغم والرطوبة اغلب فلا يخرج الدم
ويتغرغر برب الجوز الرطب وان كان مجرى الحلق منفتحا وحقنه ~~بحقنة قوية~~
وحسنه فاسهله بطبيخ خيار شنبر واهليلج اصفر واسود فان لم يلن منفتحا حقنه
حقنة قوية وحسنه بالتحالة واذا كان بعد الثالث غرغره بما التين ولا اصل السوس

فان زاد

فان انفجر الدم وسال القيح فاسقيه اولا الجلاب الساذج او ماء العسل الساذج
فاذا انقطعت المدة ايضا في حلقه الاس والورد والطباشير ٥

الباب الثامن عشر في العلق الناشب في الحلق

اذا نشب العلق في الحلق نظر فان كان غايبا عن النظر جرع العليل نقيع الافسنتين فان
ذلك يقتله او تجرع ماء الترمس او ماء الترمس او اكل الثقيف حدا او اكل المسخن ٥

المقالة الخامسة وفيها اربعة ابواب ٥

الباب الاول منها في السعال والنزلة وذات الجنب

اذا كان السعال يابسا لا نفث معه ولم يكن دلايل امتلاء في البدن ظاهرة وكان مع السعال
حرارة وصبغ في البول فاسق العليل لعاب بزر قطونا بشراب بنفسج واطعمه المزورات
المتخذة من الاسفاناخ ودهن اللوز وان لم يكن دلايل الحمى دايمة فاطعمه مرا اورال اسفاناخ
ومرّخ صدره بدهن البنفسج والشمع مخلوطين بالعرفج وان كان مع السعال نفث
وامتلا البدن ظاهر والنزلة من الراس منصبة فافصده ثم اسقيه ماء الشعير مع البنفسج
المربا واطعمه ما وصفناه انفا ٥ وان كان السعال يابسا لا نفث فيه وكل دلايل الحرارة
ولا امتلا ساقطة فاسقه طبيخ الوزنسا وسان مع خيار شنبر وفانيد واطعمه ماء الحمص
او ما الباقلي بدهن اللوز فان منع شدة السعال من النوم فاسقه شراب الخشخاش الساذج ٥

الباب الثاني في الربو ٥

اذا كان الانسان يصيبه البهر من المشي والحركات البعيدة مع ضيق النفس وثقل الصدر
فاسقه طبيخ الزوفا المتخذ من الزوفا اليابس واسقه لعوق العنصل واطعمه تمر هيرون
مع اللب الاصفر واللوز المقشر مع العسل واطعمه ما الحمص بدهن اللوز والشبث والكراويا
واسقه الما المغلي ٥ ٥ ٥

الباب الثالث في الخفقان ٥

ان كان الخفقان مع امتلا وعظم نبض فافصد الباسليق الايسر واسق العليل اقراص
كافور ورب تفاح ساذج فاذا اشتدت الحرارة فاسقه في كل يوم اهليلج مربا مع سكنجبين
ساذج واطعمه فروج بالحصرم وبرّد صدره بخرق مغموسة بما ورد وصندل وكافور

فان كان مع الخفقان دلايل البرد فاسقه جوارش العنبر ودوا المسك الحلو وشراب السوس او كان في الصدر ضعف مع ذلك فاسقه دوا المسك الممزوج حب البيسبان واسقه المطبوخ العتيق ومرخ صدره بدهن سوسن وشمع اصفر وشممه الطيب وبخره واطعمه الفراخ والعصافير زيرباج وان كان الخفقان يعقب مرضا او استفراغ قوي فدبر العليل بغذاء مولد للدم واطعمه الحلوا واسقه الشراب وامنعه الجماع ٥

الباب الرابع في نفث الدم

متى خرج بالسعال دم فان كان الدم زبديا على لون الزبد او على لون الورد فاعرض العلة للاطبا ومتى كان الدم احمر مشبعا ولم تكن زبديا فاسق العليل اقراص كهربا او اقراص جلنار بماء لسان حمل او بماء العوسج او بماء الريباس او بماء اطراف الارم واسقه الطين الارمني والطين الرومي المختوم مع طباشير وورد وجبار ولسان حمل واسقه ماء حصرم او خل ممزوج وضمد الصدر ببزر ودم الاخوين واقاقيا ودهن ورد وشمع واطعمه مزورات تتخذ من عدس وماء حصرم وسماق وزيت الانفاق ودهن ورد وطين ارمني ٥

المقالة السادسة في ضعف المعدة وامراض الكبد والامعا وهي اربعة عشر بابا ٥ ٥ ٥ ٥

الباب الاول في ضعف المعدة ٥

انظر هل ضعف المعدة من الاخلاط او من برودتها فقط وهي مع برودتها ملطخة بالبلغم فان كانت باردة فقط فهذا الدوا في اسنانها كاف وهو يوجد بخل ودار فلفل ونانخواه ومصطكي رومي يدق وينخل ويعجن بعسل مصفى ويوخذ منه تسعة ذلك بالسنة المسهلة الممزوج بالماء وخاصة الشديد البرد جرعه بعد جرعه وما طاب المطجنات من العصافير المعدة بالكراويا فان كان مع برد المعدة رطوبة بدا بالقي بعد الطعام الذي ينفع فيه الفجل والخردل والعسل ويتحسى عليه مرقة الماء المالح الكثير السمن ويصبر عليه ساعة تامة حتى يغشي عليه الطعام ويتقطع البلغم ثم يشرب عليه شربة كبيرة من السكنجبين بالماء الحار ثم يشرب ما قد طبخ فيه لوبيا حمرا وملح وشبث وينقطر عليه شيا من دهن الحل ثم يتقيا حتى ينظف ما في معدته فاذا نقيت المعدة اخذ المعجون الذي وصفناه للرعاف فان كثر القي او عسر عليه فاسقه مثقالا من البيسبان الى ان تنقى معدته

الباب الثاني

الباب الثاني في الغثي ٥ ٥ ٥

اذا عرض الغثيان بعد الاكل فالعلاج في الطعام الماكول فيشرب المسهل واذا عرض الغثيان قبل الطعام فان كانت علامات الصفرا ظاهرة شرب ماء باردا او فقاعا وتكلف القي لتخرج الصفرا المنصبة الى فم المعدة ثم يشرب ماء الرمان الساذج فان لم يكن علامات الصفرا ظاهرة شرب ماء الرمان المحلى بالنعناع فان ذلك كاف ان شاء الله تعالى ٥ ٥ ٥

الباب الثالث في المغص

متى حدث المغص يعقب الاكل فالعلاج القي وخاصة ان كان الوجع في المعدة فان كان الوجع في السرة فرخت السرة بدهن الزنبق المسخن مع شي من المسك والغالية وتحدث واستحمى خروج الريح من اسفل وخروج الحشي بسبب الاذن واللون والانيسون مسحوقة مع سكر بماء حار مغلي او شراب مسخن قد خلط به شي من فلفل مسحوق وزنجبيل مسحوق فان كان مع المغص لذع شديد وتقطيع في الجوف وسخونة جلد البطن فان كان مرارا اصفر او نيا فالعلاج ماء حار يقطر عليه دهن ورد او دهن بنفسج فان ذلك يدفع الطبيعة ويخرج ذلك المرار ٥ ٥ ٥

الباب الرابع في الفواق ٥

اذا كان الفواق من امتلا عرض يعقب صعود الطعام الى فم المعدة فالصواب قذف الطعام فان كره ذلك المريض فاسقه خلا او ماء الرمان المغلي والنعنع او الفونج او النمام فان كان الفواق والمعدة بلا طعام فان كان ذلك يعقب استفراغ قوي او يعقب حمى حارة فاعرض ذلك على الطبيب ولا تعتنيه بعلاج وان كان من غير شي من ذلك فان ذلك من خلط فاسد مرتبك في فم المعدة ٥ عسر الاقلاع فاسق العليل السسان وحب الابارج فان ذلك يسهل ثم يلطف غداه اياما واسقه السكنجبين المحدث وقوه معدته بالاهليلج الكابلي ومما يسكن الفواق الخفيف ان يورد للانسان خبر عجيب لتخاه حتى يشغل فكره او يحبس الانسان نفسه بالعبة ساعة حتى يرجع نفسه الى جوفه ٥ ٥ ٥

الباب الخامس في الهيضة

اعلم ان الهيضة تحدث اذا افرط مقدار الطعام واذا امتلات المعدة في هيضة عملت فيها عملا لا تعد قوتها ثم تخل عن اتمام العمل فيبقى الطعام في حال نيشه سخف الانهضام فيدفعه الطبع ولكما سنخ المحاذي وافواه العروق المفصلة تم المعدة والامعا فيجلب

إليها الحرارة والملح فتصير الهيضة إسهالاً فينبغي لمن أصابته الهيضة أن يتفقد ما يخرج فما دام يخرج غذاء غير منهضم وكان البدن نحيفاً على ذلك والقوة تقوى فينبغي أن لا يقطعه بل يستنظفه عن آخره ويمسك عن الغذاء يومه فإن لم يقدر أخذ يسيراً من الخبز المطبوخ بعينه فإن كره المطبوخ فإذا استمسك البطن وسكن الوجع وحدث الجوع الصادق راجع الغذاء وخففه أياماً فإذا أفرط الإسهال وكان ما يخرج [illegible] ولم يكن يتبعه تقطيع ولا وجع وكان العهد بشرب الدواء المسهل بعيد [illegible] ما يخرج ما دامت القوة لا محرومة فإن البدن ينقى فإن حدث منه تقطيع أو وجع [illegible] القوة تسقط نظر فإن كان ما يخرج صفراء محضة وكان العطش غالباً ولم يكن في البطن قراقر ولا رياح فقد يكفي في حبس ذلك مخيض البقر مع الكعك المسحوق فإن احتيج له دواء أحمد أخذ وزن درهم بزر قطونا قد دبق بسماق منقوع بماء ورد مصفى ويشرب فإن اشتد اللذع والتقطيع فكثيراً صفرة البيض الهام المضروب بدهن ورد فإن رأى أن الإسهال قد جرد الأمعاء شرب دسم مرقة السكباج البقري بلب الخبز ويشرب عليه الماء المبرد فإن كان يخرج رطوبات بلغمية وكان معه قراقر ورياح ولم يكن مع ذلك عطش ولا لهيب أخذ وزن درهم من بزر المرو المقلو المسحوق ووزن نصف درهم مصطكا ويداف بشيء من [illegible] الآس ويشرب واحل عليه صباغ حب الرمان الأسود ولب اللوز ورغوة الخردل والزيت ونوع [illegible] فإذا استمسكت الطبيعة عاود الغذاء وجعله أياماً من الأغذية الحابسة للبطن وإن كان مع الإسهال دم سقي هذا الدواء ٥ وهو يؤخذ من لسان الحمل وبزر المرو [illegible] من كل واحد درهم ومن طين المكة وصمغ عربي مقلو وحب الآس من واحد درهم تسف مرة واحدة ويشرب شيء من عصير ورق لسان الحمل وعصير العوسج ويكون غذاؤه اللحم العنبري على حصرم أو ماء رمان حامض أو تطبيخ حب رمان حامض ٥

الباب السادس في الزحير ٥

إذا وجع البطن إيجاعاً متواتراً وكان ما يخرج منه رطوبة بلغمية ذات رطوبة لينة المقعدة فذاك هو الزحير وربما شاركه ذلك دم [illegible] فعلاج ذلك حب الرشاد المقلو المسحوق إذا أشرب منه بالماء ودهن السوسن وأطعم صباغ الزيت ورب الجوز ورغوة الخردل بالخبز فإن كان معه دم سقي بزر [illegible] المقلو المسحوق بماء ورد ودهن ورد وأطعم صفرة البيض المشوي بالخبز [illegible] ٥ وهذه

صفة نسافة

وهذه صفة نسافة تحتمل في المقعدة عند إفراط الزحير ٥ يؤخذ طلبان واسفيداج [illegible] ولادن من كل واحد جزء يدق ويعجن بالماء ويسلط دقاقاً ويؤخذ منه واحدة بدهن نسرين فإن كان مع الزحير دم أخذ طلبان واسفيداج وصدف محرق من كل واحد جزء يدق ويعجن بعصير لسان الحمل فإن لم يحضر فماء ورد ويسلط دقاقاً ويؤخذ منه واحدة بدهن ورد ٥ ٥ ٥

الباب السابع في القولنج ٥

القولنج إما أن يكون عن بلغم لزج ينشب في الأمعاء فيوجعها المسامير والتعقيد وإما أن يكون من يبس الرجيع وانعقاده وقد يكفي في علاج هذه الأوجاع هذا التدبير ٥ وليس شيء أشد أضر [illegible] القولنج أن يبادر العليل إلى شرب الأدوية الحارة والمسهلة خاصة وإن كان قريب العهد بالطعام فإن ذلك يزيد في الوجع ويصعب ويقوي العقدة ويجلب آفات كثيرة لكن ينبغي أن يمسك عن الطعام ويتجرع الماء الحار الشديد الحرارة جرعة بعد جرعة حتى يتقيأ [illegible] العليل ويسكن عنه الوجع وحد الإمساك عن الطعام أكله يوماً فإن كان العليل خواراً يجزع من ترك الغذاء أحسي شيئاً يسيراً من ماء اللحم المتخذ بالتوابل بشيء يسير من لب الجوز ثم ينبغي من الأبازير فيقرأ المعجون السادج وزن درهم ويصبر عليه أربع ساعات ثم أتبعه بهذا المطبوخ ٥ وهو أن يؤخذ أصول الكرفس وقشر أصول الرازيانج من كل واحد عشرة دراهم بزر الكرفس بزر الرازيانج [illegible] من كل واحد درهم يطبخ ذلك بثلاثة أرطال ماء حتى يرجع إلى ثلث رطل ويصفى ويمرس فيه خيار شنبر سبعة دراهم ومن الفانيذ عشرة دراهم ويقطر عليه ثلاثة دراهم دهن خروع ويشرب حاراً فإن سكنت [illegible] الحرارة طاهراً وكان العليل محروراً جعل من دهن الخروع درهم ونصف ومن دهن اللوز [illegible] أربعة دراهم فإذا أطلقت طبيعته ولم يسكن الوجع أطعم مرقة متخذة من القنابر السمان ومن الحمص الغير مقشور والشبث ويكون دهن [illegible] فإن احتيج إلى الحقنة ٥ فهذه صفتها ٥ يؤخذ ثلثي رطل من ماء الحسك رطل ويغلى ويصب عليه أوقية دهن حل ويداف فيه وزن عشرين درهم شيرج أحمر وقيراط ملح عجين فإن احتيج إلى شيافة عقد العسل ومرارة البقر ومن كل واحد منه واحدة بدهن حل فأما القولنج الحادث من ورم الأمعاء فينبغي أن يعرض على الأطباء ٥ ٥

الباب الثامن في الدود المتولد في البطن ٥

[illegible] بالخل على الريق والحرمل على الريق وأما من الأدوية فيشرب [illegible] والعسل وحب النيل و[illegible] والأفسنتين مفرداً ومجموعة ٥ ٥ ٥

الباب التاسع في اوجاع الكبد ٥

اذا بدا وجع الكبد ضربة واحدة وكان مع حرارة ظاهرة وشدة عطش وعظم في البطن وحمرة
في البول فافصد الباسليق الايمن وبرد الكبد بخرق مصبوغة في ماورد وصندل وكافور
وعصير ورق خلاف او عصير سفرجل او تفاح مبرد بالثلج فاسق العليل ماء الشعير مع سكنجبين ساذج
او ماء رمان حامض واطعمه ان لم تكن حمى فروج بماء حصرم وقرع وعوسج وان كانت حمى فماء الحصرم بلا فروج
واسقه ماء باردا شديد البرد فان كان في اخر الامر فاسقه يومين او ثلاثة عصير [illegible] ٥
بالسكنجبين المحدث واذا احدث وجع الكبد شيئا فشيئا وكان مع ذلك سماجة اللون وقبح الوجه
وقلة العطش فذلك دليل البرد والرطوبة فاسق العليل دبيد الكركم او دبيد اللك او امرو سيا
في كل يوم من احد من هذه الادوية فقط الا بماء الاصول والبزور واطعمه العصافير والطير
البري ودراجا فان كان مع ذلك في البول صبغ لبدو حمرة بينة فاسقه الى ان يسكن دلائل
الحرارة في كل يوم ماء الهندبا والمثلث وعنب الثعلب والكاسح والرازيانج ثلاث اواق
مع اوقية سكنجبين محدث واطعمه مرقة البرماورد بدهن حلو مغسول فاذا زالت الحرارة
فعاود المعجونات وماء الاصول ٥ وضمد الكبد بهذا الضماد

يوخذ لاذن ومصطكا وزعفران وعود بلسان وسنبل طيب واشنه وتفاح اذخر من كل واحد
جزء يدق وينخل ويعجن بدهن سوسن وشمع اصفر ويطلا على الكبد ويلقى فوقها خرقة قطن مصبوغة
بالخلوق المصعد فاذا ظهرت دلائل الورم فاعرض ولا على الطبيب ٥

الباب العاشر في اوجاع الطحال

اذا كان مع وجع الطحال دلائل المرة وصبغ البول وعظم النفس فافصد الاسليم والعرق
الابطي من اليد اليسرى واسقه عصير ورق الخلاف وعصير ورق الطرفا وعصير ورق الهندبا
والرازيانج مجموع مع السكنجبين المعد بقشور الكبر واطعمه السكباجة اللذيذة بلحم الطير
او لحم الجدي واذا كان مع وجع الطحال سواد في الوجه تشوبه حمرة وذات المعدة ضعيفة
والهضم رديء والقراقر والنفخ كثيرة فاسق العليل درهما من اياراج فيقرا مرات
لا اسق ونربد وغاريقون من كل واحد دانق اسقه مرة لكل ليلة اسبوعا واطعمه
الدراجات بلحم الطير البري اطعمه واحدة في اليوم والليلة وحوقه واسقه الطبوخ العتيق
فان لم تجد فالحمر العتيق ولتنقل بالسر واللوز والزبيب الخراساني والفستق ولينقع شراب
الماء الحار مغلي ٥ وضمد الطحال بهذا الضماد وهو ٥

ينقع الطين الاصفر والمقل الازرق من كل واحد جزء والخل يوما وليلة ثم يلقى في
الهاون ويضرب حتى يستوي ثم اذب شحم البط او شحم الدجاج اوقية وصفه
من الجلود والعروق وصبه على ما في الهاون والق عليه ايضا من سوق [illegible] اوقيه
وصفه ومن الاشنه وقفاح الاذخر والزعفران والسنبل والعود الهندي من كل
واحد درهم [illegible] كلها واضربه حتى يستوي ثم اطل منه على خرقة في وجه الطحال
طليا ثخينا وتنفض الخرقة وضعها على الطحال والق فوقها خرقة اخرى مصبوغة في
دهن السوسن وعصبها على الجنب وضع الضماد اول النهار قبل الطعام الى اربع ساعات
ثم ارفعه وادخل العليل الحمام وليغتسل الموضع بما قد طبخ فيه العوذج والسذاب
وورق الفنجكشت وورق الطرفا

باب العودج

الباب

الحادي عشر في اليرقان اذا اصفر جلد الجسد عامة وللجد فيتاب حاصه وكان مع
ذلك حمى حادة فان اليرقان عند ذلك نافع في الاكثر الاعم فان ذلك يكون في بحران
الحمى السالمة منها وعلاج الحمى هو علاج هذا اليرقان فان عرض اليرقان الفصيح الذي
لا حمى به وكان مع ذلك دلائل الحرارة فاسق العليل ماء الهندبا والرازيانج مع سكنجبين
مبزور وابزن الحمام في كل يوم قبل الطعام واسهل طبيعته بطبيخ الهليلج الاصفر وخيار شنبر
وسكر طبرزد واذا لم يسق الاصفر الحادة فاسعطه بقطرات من ماء الخل المضروب بدهن ورد
في كل منخر واطعمه السكباج المقوي الشديد الحموضة والقريص والمصوص واذا لم يكن مع
اليرقان شيء من دلائل الحرارة وكان انما احدث بعقب ادمان الاطعمة الغليظة
اللزجة فاسقه حب الغافث درهمين في كل ليلة وامنعه اللحم ولطف غذاءه واطعمه
المزورات الحامضة بدهن اللوز والخل ٥

الباب

الثاني عشر في اعراض الكليتين اذا احدث في الكلى وجع ضربة واحدة وكان
ذلك بعقب ادمان اكل اللحم والحلوا وشرب النبيذ وكان مع ذلك في النبض عظم
وفي البول حمرة فافصد العليل في الباسليق من الجانب الوجع ولطف غذاءه واطعمه
المزورات المتخذة من الاسفاناخ والقرع والماش المقشر ودهن اللوز والعسل والعدس
المقشر واسقه بالغدوات بزر البطيخ والخيار والقثا والقرع مقشور فان لم يكن
ذلك فاطلق الطبيعة بالفاكهة بدهن الورد الجاد المضروب مع ماء الورد فان كان

فان كان العليل بعيد العهد بالجماع فالجامع فان حدث مع ذلك عطش شديد مفرط فاسقه ما الشعير المطبوخ واسقه مخيض البقر بالكعك واطعمه السمك الطري سكباجا والفروج بالحصرم واطعمه البطيخ الهندي ولب الخيار وسويق الشعير بالما المبرد بالثلج واطل على موضع الكليه صندل وماورد وكافور بما العوسج او ما الخيار فان

للانسان ضربة واحدة وما ولم يكن لذلك وجع ولم ينقطع الدم فاسق العليل الدم للاخوين والطين المختوم والاندرو الكشخاش والصمغ العربي من كل واحد درهم بما ... واطعمه العدسيه الحامضه فان حدث في الخليتين وجع شديد مبرح ووسن في القارورة رمل فان ذلك من حصاة متولده في الخليتين فاسق العليل من احد هذه الادويه وهي بزر بطيخ مقشر وحب الملك المسحوق او بزر الكرفس او انيسون او دوقو بلب او بزر الرازيانج او بزر الخسك او بزر الخطمي او بزر الملوخيه وزن درهم مسحوق بما ويمر من السكنجبين المحدث واطعمه الحمص الاسود بدهن لوز مر واحمه من الاطعمه الغليظه والالبان فان حدث في الكليتين ضعف وظهرت دلايل البرد فاسق العليل كل يوم من معجون الفلونيا المسمى للكلا والمثانه مثقالا مطبوخ الحمص والنانخواه واطعمه الفراخ دمليك او ما وملح والعصافير مع روسها مقلوه بالزيت والجلد الرقيق بالعسل والسمن ويمرخ عضوه بالوان الطيب ودهن الياسمين مع الغاليه واسقه الشراب ولبدع الحمام من طوبله ٥ ٥ ٥

الباب الثالث عشر في امراض المثانه ٥

والنز ذلك يكون في الصبيان ويدل عليه البول الابيض والرمل الابيض الراسب وتورم القضيب والحكه الدايمه فاسق العليل من الحداني من حبه خردل الى دانق على قدر قوه السن بطبيخ النانخواه بالفاسد واسقه من بزر الكرفس الجبلي المسحوق من دانق الى نصف درهم بما العسل واطعمه الحلبه والكرنب والحوليه بدهن الجوز ودهن الجوز ٥ واذا حدث بالانسان تقطير البول فان كان البول اصفر حار ودلايل الحراره ظاهره فاسق العليل البزور الباردة التي وصفناها بشراب البنفسج واسقه المخيض بالكعك واسقه مروزه اسفاناخ بدهن اللوز وان افرط جمد البول فاسقه اللبن الحليب بالمسك والعصر طبيعته بالحقن المطبيه واذا لم يكن مع تقطير البول حرقه ولا لذع وكان البول ابيض والبرد والرطوبه ظاهره فاسق العليل السجزنايا ومعجون الفلونيا والاطريفل الكبير واطعمه الخبز والعسل

والجوز ٥

الباب الرابع عشر في علل المقعده ٥

اذا احدث في المقعده وجع وضربان واشتعلت الطبيعه فان ذلك من ورم حار فقد حدث في ذلك المكان فالفصد العليل في ما حار قد طبخ فيه ورق الخطمي والملوخيا وقطع القرع مبزوره ويمرخ الموضع بدهن ورد حام مضروب مع ماورد وتسهل الطبيعه بماء عناب المر لب بخيار شنبر وقابيد فان لم يلتفت فصد الباسليق ويطلى العليل مورده الماش والسويق والقرع ... ويمرخ بدهن لوز ومتى كان الدم يسيل من المقعده بادوار وكان اكثر المقدار فاسق العليل اقراص الكهربا واقراص قرون الايل فان لم يكن مع ذلك حراره فحب المقل ويطعم الاكارع بنوبه او اسفيدباجاه فان افرط الدم فاحقنه بما الراس المسحن بعد ان يذاف شي من اقراص الجلنار اشيافا فيحملها بدهن المصطكا ٥

المقاله السابعه في اعضا التناسل وهي سته ابواب

الباب الاول في امراض القضيب

قد يحصل للقضيب توتر وتيبس فاما من غير شهوه للجماع فسببه ريح غليظ تنفحها حراره في رطوبه فينبغي ان ياخذ العليل التي بعد الطعام ذنبات ويطلي على العانه طين ارمني بخل ويضمد المحاذي من ظهره الى عانته بشرر قطونا منقوعا بالعوسج وبسفنه بزر السداب بالما البارد وبزرا لسحكست ويطعمه العدسيه الحامضه بدهن ورد ٥

الباب الثاني في خروج المذي والودي

هذان يخرجان اما بعد العهد بالباه واما من ضعف الات المني واسترخاها واما من حده المني فيعالج الاول بشي هذا الباه والثاني بالاطريفل المعمول بالخبث والثالث يسقى الماورد بالمخيض واطل العوسج ٥

٥ ٥

الباب الثالث في امراض الانثيين

اذا احدث في الانثيين ورم حار فافصد الباسليق واطل على الورم الصندل والورد بماورد واحيل الغدا مزورات فاذا ارادت الحراره وصلب الورم لم يضمد بالضماد المتخذ من دقيق الباقلي ولحم الزبيب وشحم الكلا ٥

الباب الرابع في الفتق ٥

الفتق هو سقوط الامعا او ريح غليظه في وعا الانثيين وينبغي ان يحمي العليل عن كل طعام

وشراب نافع ويسقى السحر ماما والدهمرنا والفودنج وجوارش الثوم ويطعم [illegible] ٥
الاطعمة التي تنفع منها الثوم ويسد طرق الريح بوفاق بعد ان يطلى عليه اخثا البقر.

الباب الخامس في علل الرحم ٥

اذا افرط حيض المراة وكان بدنها ممتليا فافصد ما سليقها وان كان لون الحيض اصفر او ابيض او اسود فاسهل طبيعتها بحب الاصطمحيقون الكبير او العدسيات والحلبة وتحبس بطبيخ الجفت وقشور الرمان والعفص وتسقى ماء اللحم [illegible] في الربع فان ارتفع حيضها من غير حبل ولا علة وكان البدن ممتليا فافصدها الصافن واسهلها بطبيخ الهليلج بالقوة واطعمها الحلبة والطبيخ المتخذ من الكراث الكبير والبصل وما عرض بعد هذين من علل الرحم فشاوروا فيه الاطبا ٥ ٥ ٥

الباب السادس في الباه ٥

اذا اضعف الباه من غير هم ولا بعد عهد ولا صوم واقلة غذا داسوا العليل ان كان محرورا المحيض الدسم الذي للبن الحليب بسكر وبخل واسقه الشراب الحلو وليمرخ حقوته بدهن السمسم او دهن البلوفر واطعمه السمك الطري فان كان صاحب برودة فاسقه [illegible] والبصر الكبير بشب مع الدار فلفل واطعمه اللبوب بالعسل والحلبة لبد الدصل والفراخ السمينة والعصافير واسقه السداب المعمول بالحقنة بالنارنج والياسمين مع العاقله ٥

المقالة الثامنة في النقرس ووجع النسا والمفاصل

هذه العلل تحدث من سبب واحد وهو انما تختلف اسماوها لاختلاف مواضعها فاذا وقعت النوازل في مفصل ابهام احدى القدمين سميت العلة نقرسا فان وقعت النوازل في مفصل الورك سميت العلة وجع الورك ووجع النسا فان وقعت النوازل في مفاصل البدن عامة سميت العلة وجع المفاصل فان وقعت النوازل في مفاصل فقر الظهر سميت العلة وجع الظهر فمتى كان مع حدوث هذه العلل دلايل الحرارة قائمة وكان النبض عظيما والبول احمر او مشبع الصفرة فافصد العرق على قدر موضع العلة واسق العليل طبيخ الهليلج والسورنجان وضمد في النوع الحار مفصل الابهام حا[؟] وطيبا بقوعا في الحار وما دور وحد العليل ما اشد حمية والطف غذا واطعمه المزورات الحلبة بدهن لوز ودهن حار طري مغسول الى ان يسكن سورة الوجع

ثم اطلوه

ثم اطلوه من الطين البري والطيهوج ومتى كان حدوث هذه العلل مع دلايل البرد ظاهرة فخذ العليل اولا بالقي القوي الغالب مرات ثم اسقه حب اصطمحيقون واحقنه ما يخفف الكادة وطبيخ الحسك والمري المالح او السمك وجوعه والباحلة ان استطاع في اليومين مرة الى ان سعح العلة ثم اطلوه اكل العجاين والعصافير البرية وجنبه الشراب والجماع والاطعمة ٥ ٥ ٥

المقالة التاسعة في العلل الظاهرة ٥

في طاه [illegible] في الفصد والحجامة والاسهال والقي ٥ وفيه سبعة ابواب ٥

الباب الاول في تمرط شعر الراس واللحية والحاجبين والاشفار

الزم العليل الحمية حتى تنقي معدته ثم انظر فان كان البدن ممتليا والنبض عظيما والبول احمر او اصفر مشبعا فافصده ثم الزمه حب الاياريج الى ان يبرأ واطعمه الخبز النقي الابيض وحده لحم الحملان وجنبه الالبان والنبيذ والمالح والحريف كله فان لم تكن علامات الدم ظاهرة فدع الفصد واجر سائر التدبير على ما وصفنا فان الحزاز وتشقق الشعر اذا غلب كان علاجه بتنقية البدن والراس ما وصفنا واذا احتجت فيها الى الحلق فان كان في الراس الحزاز غسل الراس بالخطمي والبورق وورق الهليلج ومما يستاصل الحزاز ادمان الاسعاط بالدهن الى ان يمنع ما ثم ٥

الباب الثاني في جلا النمش والكلف من الوجه

اذا كان غليظا بدا في علاجه بفصد العروق وان كان البدن ممتليا ثم بسقي طبيخ [؟] والغاريقون ثم يطلى عليه بورق خوبزحى يبرح الجلد وما كان الفساد فاذا التحم القرحة عولج الاثر بطلا اللوز المر مع دهن وشمع وملطف غذاوه ٥

الباب الثالث في القوباء والسعفة ٥

يبدا بالفصد وتنقية البدن بطبيخ الاهليلج والاصلاح للغذاء ثم يطلى على الموضع هذا الدوا يوجد لب نوى الاهليلج الاصفر والكابلي وورق السوسن المسحوق ويطلى على الموضع بالخل والدهن والشمع ويلطف الغذا ٥ ٥ ٥

الباب الرابع في البرص والبهق

اذا كان مستبدا قبل ان يستحكم وجب ان يبدا في الابيض بالقي وبالحرق الابيض وفي الاسود بالاسهال بالحرق الاسود وبدلك في الخفيف منه تنقية البدن فاما الابيض

فالنوعاد ما داما جالينوس واما الاسود فينفصد العروق ويطبخ الافتيمون
وينبغي ان يلطف الغدا ويدمن دخول الحمام كل يوم على الريق الا في يوم الدوا ويدلك
جسده بالعلل المعجون بالعسل ٥ ٥ ٥

الباب الخامس في الحكة

ينفع من ذلك اسهال الطبيعة في رفق دائم في كل يوم بحب الصبر والهليلج والورد والمصطكى
ومتى امتلا الجسد فصد الباسليق ثم يعاد الى الاسهال الرفيق فاذا الطفت عن وفر فيه والطب
الحمام ويدلك جسده بالاشنان الاحمر حتى يبرا ويلون عداوه [illegible] والخبز
النقي ويمنع عن الشراب والباه ٥ ٥ ٥

الباب السادس في الجدري والحصبة والشري والحصف

علاج الجدري الحادث بعد ظهور الحماة والبثور يسقى ما الشعير المطبوخ والعدس المقشر
سادجا بلا شي ويسقى ما الرمان الامليسي ودهن ورد ممروس وتقطر ما ورد في عينيه
بطرف الميل فان كانت طبيعته مرلها السعر ويسقى ما سويق الشعير وثلث العدس
المخلوط بالسويق ويسقى ربوب الفاكهة واذا انحطت السورة وجرى بالطرفا وورق الورد
وينثر في فراشه الورد والاس مسحوقين فاذا ذهبت الحمى واستمسكت الطبيعة
اطلوله الوجه بما الحصرم او ما الرمان فاما الشري فيلفي في علاجه الجلوس في الما الحار
ويلطيف الغدا اياما وصعب عولج بالفصد ويسقى طبخ الهليلج واما الحصف
فيجب ان يعالج اذا ظهر يصب الما البارد عليه ثم يمسح بالما ورد ٥ ٥ ٥

الباب السابع في الثاليل ٥

اما الواحد والاثنان فينبغي ان يحرق بالدوا الحار واما الكثير فينبغي ان يسهل الطبيعة
ثم يسقى العليل ما الجبن ثم يسقى دهن اللوز مع طبخ الافتيمون ٥

الباب الثامن في الدمل ٥

اذا ظهرت الدماميل وجب ان يطلى بالحمص المنقوع بما ورد ثلاثة ايام وينضج بعد ذلك
بالضماد الذي اذكره وهو يدق مزد المرو الاسفر ومرو ولطوبا ناعما ثم يغلي التين
بالليل ويصب ذلك الطبخ على بقية الحوائج ويضرب ضربا جيدا حتى يستوي ثم يسقي سيا
من ذهن طر ٥ ٥ ٥

الباب التاسع في ورم ما حول الاظفار ٥

متى حدث الورم حول الاظفار فالصواب الفصد فان منع منه مانع فليلطف
الغدا وليقلله ويشد طرف الاصبع في قطنة ناعمة قد تشربت دهن بنفسج ويغمس طرف

الاصبع مرة بعد مرة في دهن بنفسج قد فتر وبرد فان ظهر في الموضع نقطة بيضا قدر
الحمص الحار في دهن تشرح ٥ ٥

الباب العاشر في تشقق اطراف الاصابع

ان كان التشقق فيخ شنيع عامل في اللحم فينبغي في علاجه ان يوخذ العنبر الخام ويسلبه
التشقق ويعصب ويلزم عليه طاق واحد من الكاغد فانه يلحمه واذا كان التشقق
خفيفا [illegible] وشمع وكثيرا مسحوقين

الباب الحادي عشر في احراق النار والما والدهن اذا احدث ذلك صب على الموضع
دهن ورد خام حتى يسكن شدة اللذع ثم ينثر عليه ورق ورد مسحوق مثل الغبار
فان هكاف فان تقرح منه موضع كفاه العلاج بالمرداسنج والاسفيداج والدهن
والشمع مخلوطين ٥

الباب الثاني عشر في السموم جملة القول في السموم المشفية انه يكفي في علاجها ما دام السم في المعدة ان يقي
بما دهن وشرب اللبن والسمن حتى يسقط ذلك فان بعد السم جعل واخرج بالحقنة
المتخذة من الادهان وان تعدى الى البدن اخرج بالاسهال وذلك من اعمال الطبيب
وجملة القول في لسع الحيوان ذي السم ان يحفظ فم اللسعة ان يلتحم ويتعاهد بضمد بالثوم
والسمن والملح الى ان يسيل من القرحة ما حكمه ان يسيل منها ثم يكمل العلاج الطبيب

الباب الثالث عشر في الفصد الفصد علاج قوي
الابدان الدعوبة ولذي الاكل والشرب الكثير والعروق المعتاد في اكثر الاحوال
فصدها هي عروق المرفق وهذه العروق متفرعة عن اصل فقصد احدهما يقوم
مقام قصد الاخر الا ان بينها فروقا وهو انه اذا كانت العلل في الراس فقصد
القيفال اسرع في النفع من قصد الباسليق وان كان قصد الباسليق يبلغ في
ذلك مثل قصد القيفال واذا كانت العلل في البدن فقصد الباسليق اسرع
في النفع من قصد القيفال وان كان نافع من قصد الباسليق فقصد القيفال
يبلغ مبلغ الباسليق في ذلك جميع منافع العرقين جميعا

الباب الرابع عشر في الحجامة

الحجامة تاخذ الدم من الجسد بالمص والاستفراغ ونفعها ضعيف

واقوى الحجامه حجامه الساقين وهي تنفع من العلل السفليه فاما حجامه الاخدعين والاستعر والنقره فتنفع من العلل العلويه واما حجامه الورك فتنفع من العلل التي تكون في وسط الجسد

الباب الخامس عشر في الاسهال

والحقن الاسهال المعتدل تسبب من اسباب الصحه وهو ثلاثه اصناف صنف يستفرغ خلط البلغم ويكون بالتربد والغاريقون وحب النيل وشحم الحنظل ونحو ذلك وصنف يستفرغ الخلط السوداوي ويكون بالهليلج والافتيمون والبسبايج والاسطوخودس ونحو ذلك واما الحقنه فانها تخرج من البطن والامعا بسرعه

الباب السادس عشر في القي

نوعان يكون بالادويه وهو القي القوي الذي يقوم مقام الاسهال او اكثر ويكون بالخربق الابيض وجوز القي وزهر البهاته والجلهك واستعمال هذا النوع خطر لانه ربما خنق المستعمل له فاتلفه والنوع الاخر يكون بالطعام والادويه وربما للتقوي من فوق الطعام وهي تنقي المعده وما شاركها وجاورها من الاعضا كالراس والطحال والمعا المتصل باسفل المعده

المقاله العاشره في الحميات وهي سبعه ابواب

الباب الاول في حمى يوم هذه الحمى تحدث

من التعب الشديد ومن التعرض للشمس الحاره والبرد الشديد ايضا ومن الاغذيه الحاره ومن الغضب والهم الشديد جدا ولها اسباب اخر بعضها لا ننساها وقد تمكث اربعه وعشرين ساعه فتنقي في هذه فينبغي ان يرفق بها صاحبها ولا يخرج فتستحيل حمى ثانيه وتبطيها وتطفيها بالاشربه والربوب ممزوجه بالماء البارد ان كان قريب العهد بالطعام واعلم ان ترك الاكل لا يريد في حده حله انتقر على الربوب والاشربه البارده فان خاف زياده الحمى فليكل شيئا من السويق المبرد مع شي من السكر او شي يسير من الخبز المغسول بالرمان المز واذا زالت الحمى دخل الحمام وعاود برفق

الباب الثاني في الحمى التي تنوب كل يوم وهي البلغميه

هذه الذي تتولد من البلغم العفن الذي اذا غلب على المعده وعروق البدن ويكفي في علاجها اذا كانت خالصه ولم يكن صاحبها غير هاما الذي ينقيه للعله بالقي والنجل والسكنجبين المتخذ المحرق واكل الخل ودهن الشيرج الطري المغسول

والسل الاسمر

والسل الاسمر ويسقى شرب عليه الماء الحار والسكنجبين فاستطعه بالقي وان كانت الطبعه يابسه اسع الجلنجبين بماء الزيخن واكل ما الحمص بدهن الشيرج المغسول فان كانت الطبعه معتدله اطلاعبه والربت الموصوف قبل

٥ ٥ ٥

الباب الثالث التي تنوب غبا وهي صفراويه

هي الحما تتولد من الصفرا العفنه اذا غلبت على الكبد والعروق وتكفي في علاجها اذا كانت خالصه ولم [illegible] غيرها ما الشعير والسكنجبين الساذج واكل الخبز المغسول بما الرمان الحامض وما الرمان المحرم فان كانت الطبعه يابسه فشراب الاجاص والمروزان المحرم الاسفاناخ والقرع ودهن اللوز

٥ ٥ ٥

الباب الرابع في الحما التي تنوب ربعا

وهي سوداويه هذه الحمى تتولد من السودا العفنه اذا غلبت على الطحال وسائر العروق فالتي في علاجها اذا كانت خالصه والعليل غير شره ان يسقى في ايام الراحه طبيخ الهليلج الاسود [illegible] والزبيب مع خيار شنبر وترنجبين ويسقى سكنجبين محدث وبعد ذلك فيسقى ما اصل الرمان الوازيانج ويطعم الفراريج وذراريج في يوم نوبه الحما ما في ذلك اليوم يصوم عن كل طعام

الباب الخامس في الحمى المطبقه

وهي من الدم هذه الحمى ايضا تتولد من عفونه الدم وعن كثرته وامتلايه وتكفي في علاجها اذا كان العليل غير شره ما الرمان مع سكر طبرزد وطعام العدسيه الحامضه بدهن اللوز وما الشعير مع ما الرمان الحامض فان كانت الطبعه يابسه فما العناب والاجاص ومر هندي بسكر طبرزد واطعمه مزوره الماش والقرع والاسفاناخ ودهن اللوز فاذا ظهر النضج سقي الما البارد جدا ان لم تكن معدته ضعيفه والنضج هو ظهور الرسوب في البول

٥

الباب السادس في الحميات المركبه

اذا اختلطت الحما في ادوارها واختلفت اوقاتها وكان يوما صعبه ويوما خفيفه والعليل يوما احف ويوما اثقل فالحمى مركبه فينبغي ان يرتب العلاج والغذا بحسب ظهور الاعراض وذلك من اعمال الطبيب

٥ ٥ ٥

الباب السابع في حمى الدق

اذا ذاب لحم العليل وسقطت قوته ودق صوته وضمر وجهه وغارت عيناه ولم يكن ذلك

من امر حادث من اسهال او رعاف او عرق كثير او انقطاع غذا او هم غالب فالحمى دق
وعلاجها دو فنون كثيرة وقد نعجز مهرة الاطبا عن هذه الحمى فكيف من ليس له طبيب
والوجه ان يلجى الامر فيه الى الطبيب والله ولي المستعين وهو المبلي والمعافي والقادر على كل
لا اله الا هو اليه المصير جلت المقالات العشر والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد

فوائد طبيه وهي دلائل الاسقام والامراض

اذا كان في وجه المريض ورم لا يجد له مسا وكانت يده اليسري موضوعة على صدره فانه يموت
الى يوم عشرين يوما من مرضه ٥ لا سيما اذا كان في اول مرضه يغلب عليه تخريبه ٥
واذا كان في دلبي المريض كلتيهما او رام شديده عظيمة فانه يموت الى تسعة ايام من مرضه
لا سيما اذا كان به من مرضه يعرق عرقا كثيرا ٥ واذا خرجت بثره صغيره على العرق الذي
في الرقبة الذي منه يتولد النوم وعليها لهيه الغبره فانه يموت لاثنين وخمسين يوما من مرضه
وانه دليل ان يعطش في مرضه عطشا شديدا ٥ واذا خرجت على اللسان بثره صغيره مثل البعره
وهي التي تسمى ناب الكلب تشبه حب الخروع فان صاحبها يموت من يومه ودليل ذلك انه يشتهي في اول
مرضه الاشيا الحاره في طبيعتها ٥ واذا خرجت البثره صغيره سودا تشبه الكرسنه
واوجعت صاحبها فانه يموت ليومين ودليله انه يكون في بدو مرضه ثقل البدن ٥ واذا خرجت
على ابهام اليد اليسري وابهام الرجل اليسري بثره صغيره حاره تشبه الباقلي بيضا اللون لا توجع
فانه يموت لستة ايام ٥ ودليل ذلك انه يكون في بدو مرضه يعلمها اهلها احدا ٥ واذا
كان في الاصبع الوسطى من الرجل اليمنى بثره لونها لون طلا الصاعه فصاحبها يموت لاثني عشر يوما من مرضه
ودليل ذلك انه يشتهي في اول مرضه الاشيا الحريفه شهوه شديده ٥ واذا خرجت اظفار
الابهام الاصابع لهن اللون وفي الجبهة بثره مدح فانه يموت لا اقل الاربعة ايام من بدو مرضه
قبل غيب الشمس ودليل ذلك انه يبول في اول مرضه بولا كثيرا ٥ واذا كان على جفون
المريض ثلاث بثرات احداهن سودا والاخرى حمرة والاخرى شقره فان صاحبهم يموت يوم التاسع عشر
من اول مرضه ودليله انه يحرز في اول مرضه كثر السعال ٥ واذا كان على احد جفني العين
بثره كالبندقه لينه لها اللون فصاحبها يموت ليومين من مرضه ودليله انه ينام في اول مرضه
نوما كثيرا ثقيلا ٥ واذا سال من مجرى المنخر دم لغرب الى صفره شقره وظهر بيده اليمنى بثر
لا ترى فصاحبها يموت الى ثلاثة ايام من مرضه ودليله انه لا يشتهي في اول مرضه الطعام البته ٥
واذا ظهرت

واذا ظهرت بالخد الايسر من المريض حمره شديده طولها مثل الاصابع فان صاحبها يموت الى خمسه عشر يوما
من اول مرضه ودليله انه يجد في اول مرضه حكا شديدا ويشتهي اكل البقول ٥ واذا ظهر خلف اليد اليسري
بثره سودا فصاحبها يموت الى اربعه وعشرين من اول مرضه ودليله ان يشتاق في اول مرضه
الى الما البارد شوقا شديدا ٥ واذا خرجت خلف الاذن اليسرى حاسنة سمسا تشبه
الحمصه فصاحبها يموت الى عشرين يوما من اول مرضه ودليله ان يبول في اول مرضه بولا كثيرا
٥ واذا خرجت خلف الاذن اليمنى بثره حمرا حاره تشبه حرق النار قدر الباقلي وصاحبها
يموت لسبعة ايام ودليله ان يتقيا في اول مرضه قيا شديدا ٥ واذا خرجت على اللحية بثره
حمرا في قدر الباقلي الحمره فصاحبها يموت الى اثنين وخمسين يوما من اول مرضه ودليله ان يعطس في
اول مرضه عطسا كثيرا ٥ واذا عرض لبعض الناس وجع شديد في المثقه ثم ظهر بهم ظهر به في المرفق
بثر تلمع اللون فانه يموت في اليوم الخامس من اول مرضه ودليله انه يشتهي في اول مرضه شرب الشراب
واذا كان على الكاهل الايمن بثره توجع لمع اللون فصاحبها يموت لسبعة ايام قبل طلوع الشمس من اول
مرضه ودليله ان يكون في مرضه كثير التثاوب ٥ واذا كان في الابط الايسر بثره في قدر سعد
الكله فصاحبها يموت يوم خمسة عشر يوما من اول مرضه ودليله انه يعرض له في اول مرضه نوم كثير ثقيل ٥
واذا كان على العين بثره كبه سودا فانه يموت الى تمانه عشر يوما من اول مرضه ودليله انه يشتاق
في اول مرضه الى برد الهوا ولا يطعم النار ٥ واذا خرجت على الصدغ الايسر بثره شقرا
فانه يموت الى اربعه ايام من اول مرضه ودليله انه يعرض له في اول مرضه حكه شديده تنغص عيشه لا
يملك من حكها ٥ واذا كان في وسط الراس ورم ودم كالجوزه اسود لين لا يوجع وصاحبها
يموت الى اربعين يوما من اول مرضه ودليله انه يعرض له في مرضه كثره نسيان شديد ٥ واذا كان في
الصدر ورم مثل اسود كالسمسه فان صاحبها يموت الى ثلاثه اشهر من اول مرضه ودليله انه يعرض له في
مرضه شهوه البطيخ وعسر البول ٥ واذا خرجت على الركبة بثره فصاحبها على ان صاحبها يموت
لاحد عشر يوما ودليله انه يعرض له في اول مرضه شهوه الحلو ٥

لقوه البصر

يستعمل في بعض الاوقات الذرور الذي يدر الدموع ويحفظ صحتها ويمنع من نزول الموادّ اليها
مثال ذلك ان يداف الحضض في ما ويقطر في العين مرارا في الشهر ٥ ومما يقوي البصر
ان يغمس عينيه في الما البارد الصافي مرارا حين يطلع ولذلك يطلي العين به ابدا ما دام والخوش
ولذلك يطلي ما الرازيانج الطري او برود الرمان وغيره مما دون ٥ صفه كحل
كان يستعمله النبي صلى الله عليه وسلم ومن تقدمه توتيا هندي حبيبي صبر سقطري كحل اصفهاني
من كل واحد جزو يدق كل واحد منفرد ويخلط من جميع وعقا ثم يجعل في ظرف نحاس احمر ... وكافور
ويخلط بالسحق ويستعمل ... النبي صلى الله عليه وسلم

دهن نافع لوجع المفاصل من خلط صحيح مليح

يؤخذ اوقية زيت طيب ووزن درهم دهن ورد وربع اوقية شمع خام يوضعوا على النار على [illegible]

ينزل من على النار حتى يبرد ويؤخذ ربع اوقية حلتيت وبعده ربع من [illegible] درهم

اسفيداج مسحوقة ويدرس فيهم الجميع ويدهن به [illegible] تداخل [illegible] استعماله [illegible]

[illegible] تم والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم